

القواعد المنطقية و أصول الاستدلال
في المنهج الإسلامي

الاستاذ الدكتور

عبد الجبار عبد الواحد العبيدي

2010م

1431هـ



أبب

چي ي پ پ د نأ نأ نه نو نوئو نو نو نو
نو نو چ

البقرة: ٢٦٩

*من لا معرفة له في علم المنطق لا

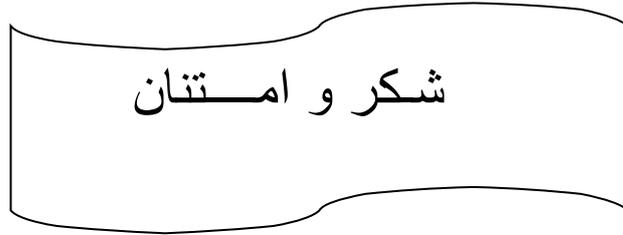
اهـءاء



- الى امام المتقين المبعوث رحمة للعالمين سيدي ومولاي رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- الى روح والديّ تغمدهما الله تعالى برحمة الواسعة .
- الى روح ولدي الحبيب الشهيد محمد تغمده العزيز الغفار برحمته واسكنه فسيح جناته .
- الى زوجتي واولادي .
- الى كل صديق صادق صدوق .

اهداء هذا الجهد المتواضع وفاء و عرفنا

عبد الجبار



قال تعالى : (أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ) { لقمان 14 }

فالشكر لله تعالى والحمد لله على مايسر واعان ووفق والشكر لوالدي رحمهما الله تعالى كما ربياني صغيرا .

واعترافا بالجميل , اقدم خالص شكري ووافر الامتنان لأهل الفضل الذين احاطوني

وامدونى بارائهم القيمة .

واخص منهم بالذكر الشيخ الدكتور حسين مصطفى الجبوري تغمده الله تعالى
بواسع

رحمته .

وكما اتقدم بالشكر والامتنان الى استاذي الفاضل الاستاذ الدكتور عبد القهار داود
العاني

عميد الاكاديمية العليا للدراسات العلمية والانسانية , لكرمه وجوده ووقوفه بجانبى
وقت

الشدائد والازمات , جزاه الله خيرا في الدنيا والاخرة.

كما اود ان ارفع سامى اعتبارى لأخى وصديقى الصدوق الدكتور خاطف
الحديثى

الذى كان له الاثر الكبير فى اكمال هذه الاطروحة , والى جميع العاملين فى
الاكاديمية من

هيئه تدريسية وموظفين , والى كل من اعانى واسهم فى تقديم ما احتاجة فى
اعداد هذا

العمل .

امد الله تعالى الجميع بالصحة والعافيه والثبات على الايمان انه الهادى الى سبيل
الرشاد

. وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

الباحث



المقدمة

الحمد لله حمدا يوافي نعمه ، ويكافئ مزيده ، ويدفع عنا وعن المسلمين بلاءه ونقمه ، والصلاة والسلام على الهادي البشير النذير وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الغر الميامين ومن تمسك واهتدى بهدية إلى يوم الدين .

وبعد ...

فان الحضارة ثمرة الفكر الإنساني في تجده وإبداعه لم يعصم الإنسان عن الوقوع في الخطأ ، فقد تمضي الرؤيا الواضحة في طريق الحق ، وقد يعيبه الهوى فيتردى في الباطل ، ومما لا ريب فيه ان الاضطراب في التفكير واختلال موازين الفهم تنعكس آثاره الضارة في تنمية الحضارة .

ومن هنا كان لابد لصيانة الفكر عن الوقوع في الخطأ لدى تفهمه على الحقائق من ضوابط وقواعد وقوانين وأصول استدلالية صحيحة تبعده عن الانزلاق إلى فهم فاسد . وهذا ما يرشد إليه المنطق كونه العلم الذي يدرس عملية التفكير لتحقيق الصواب وتفادي الخطأ .

والمنطق كغيره من موضوعات المعرفة الإنسانية ، تطورت أفكاره واتسعت مجالاته وتنوعت اختصاصاته واختلفت مناهجه وتطبيقاته .



ففي الوقت الذي يجدد المبادئ التي لا بد ان يتبعها الفكر ليأتي سليماً صحيحاً ، يحدد أيضاً سبل تطبيقها .

والناظر في تاريخ المنطق الإسلامي ، يصل بشكل ثابت ان كتاب الرسالة للإمام الشافعي (رحمه الله تعالى) هو أول جهد فقهي في دائرة الفكر الإسلامي ، ظهرت في بواكر الأثر المنطقي .

وقد تكشفت الأبحاث المنطقية عند علماء المسلمين عن واحد من المواقف المعرفية التي اتخذها العقل العربي الإسلامي من الثقافات العلمية الوافدة إلى دائرة الثقافة الإسلامية.

ان هذا الموقف يتكشف في تأكيد العقل الإسلامي على إمكانية التعايش بين الثقافات المنطقية الوافدة والمباحث العقائدية .

ان اخذ الفكر الإسلامي بالمنطق منهجاً أتاح للباحثين فرصة مكنهم من الابتعاد عن دائرة اللبس والغموض والتناقض ، وكان حصيلة ذلك مجموعة جهود منطقية ، تنحو منحاً تطبيقياً ، تدعو إلى طبع مفاهيم الفكر الإسلامي بالدقة والوضوح ، وهي قواعد منطقية تسهم في اختيار المفاهيم الخاصة الدالة والمعبرة ، وبضم ابنية العضوية بالمتانة والتماسك ، وهي شروط منطقية تتدخل في تركيب القضايا ، وبذلك تبعدها عن السقوط في دائرة التناقض .

ولقد قدم الفكر الإسلامي نماذج عدة بهذا المجال المعرفي ، ولعل أبحاث الإمام الغزالي وابن حزم الأندلسي وغيرهما في الجهود المنطقية هي واحدة منها ، والتي تدرج ضمن أفعال العقل الإسلامي التي انتصرت إلى المواقف المعرفية الإسلامية التي أخذت بالمنطق .

وجاء هذا البحث لدراسة مختلف موضوعات المنطق المتشعبة المتشابهة من خلال الرجوع إلى المصادر المعتبرة القديمة منها والحديثة ، مراعيًا فيه وضوح التعبير بأسلوب حديث لتحقيق غاياته التي تتجلى العمل في .

1. تذليل وتبسيط للمسائل والقضايا الصحيحة التي احتوى عليها علم المنطق القديم ، وعلم المنطق الحديث ، من خلال بيان لطائفة من أمهات القضايا والمصطلحات الدائرة في كثير من العلوم الإسلامية .

وقد وقضى الله تعالى بمنه وكرمه إلى تصيد أمثلة كثيرة مختلفة مقتبسة من آيات الكتاب الكريم ، والسنة النبوية الشريفة ، ومن مسائل علم العقائد ، وعلم الفقه ، وعلم أصول الفقه ، وغيرها :

2. التمكن من القواعد المنطقية التي تجنب مراعاتها الوقوع في الخطأ ، ومع تأكيدنا فيه على القواعد والأحكام النظرية ، لم تغفل الجانب التطبيقي العملي من خلال ما ذكر من الشواهد العديدة ، وذلك كون القواعد وحدها لا تكفي عملياً لتحصيل المنطق واكتساب التفكير المنطقي .

3. تأمين الاطلاع على أصول الاستدلال المباشر وغير المباشر وأنواعهما وأساليبهما ، وعلى أنواع الحجج (الصناعات الخمس) التي تساعد على الكشف عن الزلل في الفكر وأسبابه وأنواعه .
ولذلك عقدت العزم متوكلاً على الفتح العليم أولاً وأخيراً ، ومسترشداً بخبره شيوخه وأساتذتي في هذا المجال للوصول إلى الهدف المنشود ، شرعت بتوفيق الله عز وجل كتابه بحثي الموسوم (القواعد المنطقية وأصول الاستدلال في المنهج الإسلامي) .

وقد قادني موضوع البحث إلى وضع الخطة الآتية لتساير المفردات المنهجية المقررة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي:
فاشتملت خطة البحث على :

الفصل الأول : مباحث تمهيدية

المبحث الأول : العلم الإنساني ، وفيه : المطلب الأول : طرق المدركات الذهنية وأقسامها ، المطلب الثاني : أقسام العلم الحسولي ، المطلب الثالث : أقسام التصور والتصديق .

المبحث الثاني : نشأة المنطق وتطوره ومميزات المنطق الحديث ، واشتمل على : المطلب الأول : **نشأة المنطق** وتطوره ، المطلب الثاني : مميزات المنطق الحديث .

المبحث الثالث : تعريف المنطق وموضوعه وفائدته وحكم الاشتغال به وتعلمه ، وكان فيه : المطلب الأول : تعريف المنطق لغة واصطلاحاً ، المطلب الثاني : موضوعه ، المطلب الثالث : فائدته ، المطلب الرابع : حكم الاشتغال به وتعلمه .

الفصل الثاني : وقد خصص للتصورات واشتمل على :

المبحث الأول : الدلالة وأنوعها ، وفيه ثلاثة مطالب : **المطلب الأول** :
تعريف الدلالة ، **المطلب الثاني** : أقسام الدلالة، **المطلب الثالث** : أقسام
الدلالة الوضعية اللفظية.

المبحث الثاني : الألفاظ وأقسامها ، وفيه : **المطلب الأول** : تقسيمات الألفاظ
من حيث دلالاته على المعنى : اللفظ المفرد ، وأقسامه ، اللفظ المركب ،
وأقسامه ، **المطلب الثاني** : أقسام الاسم باعتباره المختلفة ، **المطلب الثالث**
الفرق بين الكل والكلي والجزء والجزئي ، **المطلب الرابع** : النسب بين دائرة
المعاني والألفاظ .

أما المبحث الثالث : فقد خصص للحديث عن المبادئ التصورية ، (الكليات
الخمس) ، **المطلب الأول** : الكليات الذاتية ، **المطلب الثاني** : الكليات
العرضية (الكلي الذاتي : النوع ، الجنس ، الفصل ، الكلي العرضي :
العرضين الخاص ، العرضي العام) ، **المطلب الثالث** : الفرق بين الفصل
والخاصة .

أما المبحث الرابع : فكان لمقاصد التصورات (المعارف)
وفيه : **المطلب الأول** : تعريف المعرف (القول الشارح) ، **المطلب الثاني**
: أنواع المعارف . (الحدود وأنواعها ، الرسوم وأنواعها) ، **المطلب الثالث**
: أنواع القسمة وأساليبها، **المطلب الرابع** : شروط التعريف .

الفصل الثالث : التصديقات وقد خصص للتصديقات واشتمل على : القضايا
وأقسامها ، وفيه :

المبحث الأول: تعريف القضية في اللغة والاصطلاح، **المطلب الأول**:
القضية في اللغة، **المطلب الثاني**: القضية في الاصطلاح
المبحث الثاني: أقسام القضية ، **المطلب الأول** : القضية الحملية .

الفرع الأول: تعريفها ، أركانها ، أقسامها ، أسوارها ، الفرع الثاني: أحكام
الاستفراق في القضايا الحملية ، الفرع الثالث: التمييز بين القضايا معدولة
المحمول والقضايا السالبة محصلة المحمول ، الفرع الرابع: القضايا
الحملية الموجهة ، الفرع الخامس : جهة القضية ، الفرع السادس : أقسام
القضايا الموجهة ، الفرع السابع : الفرق بين القضايا الضرورية والقضايا
الدائمة ،

الفرع الثامن : ضوابط الحمل في القضايا الحملية ، الفرع التاسع : ضوابط
استغراق الموضوع والمحمول لأفرادهما ، **المطلب الثاني** : القضية
الشرطية :

الفرع الاول: تعريفها ، الفرع الثاني: أقسام القضية الشرطية ، الفرع الثالث أقسام القضية الشرطية المتصلة، الفرع الرابع: اجزاء القضية الشرطية المتصلة،

الفرع الخامس: أسوار القضية الشرطية المتصلة، الفرع السادس: أقسام القضية الشرطية المنفصلة، الفرع السابع: أسوار القضية الشرطية المنفصلة، الفرع الثامن: اللزوم في القضايا الشرطية ، الفرع التاسع: ومقتضياته ، الفرع العاشر: صورته .

المبحث الثالث : الاستدلال واشتمل على : المطلب الأول : تعريف الاستدلال، المطلب الثاني : أقسام الاستدلال .

القسم الأول : الاستدلال المباشر ، وفيه : اربعة وجوه وهي :

1. التناقض .

2. التضاد .

3. الدخول تحت التضاد .

4. التداخل .

الفرع الاول: احكام القضايا، الفرع الثاني:التقابل بين القضايا، الفرع الثالث: شروط التناقض، الفرع الرابع: متعلق المحمول، الفرع الخامس: الحاجة إلى معرفة النقيض.

الوجه الثاني : التضاد

الوجه الثالث : الدخول تحت التضاد

الوجه الرابع : التداخل

الفرع السادس: العكس والنقض في القضايا، الفرع السابع: قواعد أحكام العكس المستوي، الفرع الثامن: ضوابط العكس، الفرع التاسع: أحكام القضايا في عكس النقيض الموافق ، الفرع العاشر: أحكام القضايا في العكس النقيض المخالف، الفرع الحادي عشر: النقض ، الفرع الثاني عشر: قواعد النقض .

القسم الثاني : الاستدلال غير المباشر

النوع الأول : القياس

الفرع الاول: القياس المنطقي ، الفرع الثاني: أقسام القياس باعتبار

صورته وهيئته

اولاً : القياس الاقتراني وانواعه

النوع الأول : القياس الاقتراني الحملي :

1. اجزاء القياس الاقتراني الحملي



2. قواعد القياس الاقتراضي الحملي :
3. أشكال القياس الاقتراضي الحملي
4. ضروب اشكال القياس الاقتراضي الحملي
النوع الثاني : القياس الاقتراضي الشرطي :
الفرع الاول : اشكال القياس الاقتراضي الشرطي وضروبه المنتجة
الفرع الثاني : رد الأشكال القياسية إلى الشكل الأول

النوع الثالث : القياس الاستثنائي

الفرع الاول : تعريف القياس الاستثنائي

الفرع الثاني انواع القياس الاستثنائي

النوع الأول : القياس الاستثنائي المتصل

النوع الثاني : القياس الاستثنائي المنفصل

الفرع الثالث: لواحق القياس

النوع الاول: في انواع القياس

1. القياس المضمّر

2. القياس المركب

3. قياس الخلف

4. قياس الدور

5. قياس المساواة

النوع الثاني : التمثيل

الفرع الاول : تعريفه

الفرع الثاني : أركانه

النوع الثالث : الاستقراء

الفرع الاول : تعريفه

الفرع الثاني : أقسامه

الفرع الثالث الطرق العامة للاستقراء

الفرع الرابع: الفرق بين القياس والاستقراء والتمثيل

المطلب الثالث: مبادئ الاقيسة

المطلب الرابع : الصناعات الخمس

الفرع الأول :صناعة البرهان

الفرع الثاني : صناعة الجدل

الفرع الثالث : صناعة الخطابة

الفرع الرابع : صناعة الشعر

وجبله مفطوراً على التفكير ووهبه قوة عاقلة لتحصيل المعارف وبقاء صور المحسوسات فيها ومنحه قدرة يستطيع بها استنتاج واستنباط حقائق ينتفع بها في كسب المعقولات من المحسوسات والكليات من الجزئيات والمجهولات من المعلومات وربط الأسباب بالمسببات .

ولذلك اهتمت الشريعة الإسلامية بشأن العقل والتفكير الموصول إلى الفهم الصحيح ، وتواردت نصوص الكتاب والسنة على الحث عليها ، وذمت الذين يعطلون عقولهم عما خلقت من أجله من تفكير سليم وعقل صحيح ، وكذا ذمت الذين لا يأخذون بوسائل الفهم المتينة وضوابطه وقواعده الرصينة ، والذين يكتفون بالتقليد الأعمى وما أشبهه من حجج واهيات ، ونهى القرآن الكريم عن اتباع ما ليس للإنسان به علم صحيح مستند إلى فهم سليم ، وجعل وسائل المعرفة لديه مسؤولة يوم القيامة عن وظائفها التي خلقت للقيام بها في الدنيا ، فقال سبحانه وتعالى ﴿ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّكَ عِنْدَ اللَّهِ بِرُءُوفٍ رَحِيمٍ ﴾ (1) وقوله

تعالى ﴿ وَوَدَّ اللَّهُ بِطَوْلِكَ إِسْرَارًا ﴾ (2)

وقول تعالى ﴿ كُنْ مِنَ الَّذِينَ يُؤْتُونَ عِلْمَهُمْ لِقَاءَ رُؤُوسِهِمْ مِنْ قَبْلِ دَلِيلِ اللَّهِ إِنْ جَاءَكَ مِنْهُمُ عُوقُوبٌ فَاحْتَرِمْهَا وَكَذَلِكَ نُلَقِّنُ الْقُلُوبَ لِقَاءِ اللَّهِ إِنَّ سَعْدَانَ أَفْعَالُ ﴾ (3)

وهكذا نجد ثمانية عشر آية قرآنية في التفكير والدعوة إليه ، أما العقل والدعوة إليه وبيان ضرورة الأخذ به ودم المجانين له ، فقد جاءت هذه في آيات من القرآن الكريم بلغت قرابة الخمسين آية ، منها قوله تعالى ﴿ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّكَ عِنْدَ اللَّهِ بِرُءُوفٍ رَحِيمٍ ﴾ (4)

وقوله جل علاه ﴿ كُنْ مِنَ الَّذِينَ يُؤْتُونَ عِلْمَهُمْ لِقَاءَ رُؤُوسِهِمْ مِنْ قَبْلِ دَلِيلِ اللَّهِ إِنْ جَاءَكَ مِنْهُمُ عُوقُوبٌ فَاحْتَرِمْهَا وَكَذَلِكَ نُلَقِّنُ الْقُلُوبَ لِقَاءِ اللَّهِ إِنَّ سَعْدَانَ أَفْعَالُ ﴾ (5)

ومن هذه المدركات الحسية والعقلية أياً كان المدرك وكيف كان الإدراك ، يتكون العلم الإنساني ، فهو عند المناطقة : مطلق الإدراك (6)

(1) سورة الإسراء / 36 .

(2) سورة الأنعام / 50 .

(3) سورة الحشر / 21 .

(4) سورة الأنفال / 8 .

(5) سورة البقرة / 242 .

(6) التجريد الشافي ، الدسوقي ، العلامة محمد بن عرفة الدسوقي المالكي ، طبعة مصر 1328 هـ ، ص 30 . الحاشية ، للبزدوي ، عبد الله شهاب الدين بن الحسين البزدوي (ت 981 هـ) على تهذيب المنطق ، للتفتازاني سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله (ت 792 هـ) مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، إيران ص 14 ، رسائل الرحمة في المنطق والحكمة . الشيخ عبد الكريم محمد المدرس طبع سنة 1349 هـ ص 3 ، ص 36 ، ص 103 ، ص 103-110 ، آداب البحث والمناظرة ، الشيخ محمد الأمين الشنقيطي من مطبوعات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة / كلية الدعوة وأصول الدين 1388 هـ ص 8-10 ميزان المنطق ، شرح مباحث متن السلم في علم المنطق للعلامة عبد الرحمن بن محمد الأخصري (ت 983 هـ) . محمد حسين النجار ، محاضرات القيت على طلبة الدراسات الأزهرية سنة 1983 ص 3 . الشرح الواضح المنسق لنظم السلم المرونق ، للعلامة عبد الرحمن بن محمد الخضري ، الدكتور عبد الملك عبد الرحمن السعدي ط/ 1996 ص 9 . المنطق ، الشيخ محمد

المطلب الأول : طرق المدركات الذهنية وأقسامها

يولد الإنسان طفلاً خالي الذهن من كل فكرة وعلم فعلي ، أو إدراكي ، سوى استعداده الفطري لتقبل العلم المعبر عنه بالعلم الحسولي (1) .
والإنسان يمر بأطوار مختلفة لتحقيق رقيه الإنساني من خلال تنوع طرق انتقال مداركه الذهنية لتحصيل مختلف العلوم .
وتتمثل هذه الطرق بالآتي :

1. الحواس الخمس : فحين يصبح الإنسان قادراً على أن ينظر ، ويسمع ، يشم ، يذوق ، يلمس . تنقل هذه الحواس ما تستطيع الإحساس به من العالم الخارجي الى ذهنه ، والتي يطلق عليها بالعلم الحسي الذي هو ليس الا احساس النفس بالأشياء التي نالتها الحواس الخمس .

2. الوجدانيات : وبعد أن يتوسع هذا الإنسان في إدراكه إلى أكثر من المحسوسات ، فيدرك المعاني الجزئية التي لا مادة لها ولا مقدار (الوجدانيات) والتي تنقل إلى ذهنه ما يحس به في داخله ، كاللذة والألم والحب والبغض والحقد والحسد والخوف والطمع والفرح والحزن .

3. ما ينقل إليه من أخبار تصف ما توصل إليه المخبر من معارف ، أو ما أرادوا ان يصوروه سواء أكان موافقاً للواقع أو مخالفاً له .

وهذه المدركات التي ترد إلى ذهن الإنسان من هذه الطرق تكون بمثابة المواد الخام لأعماله الفكرية الاستنتاجية ، إذ يعمل الفكر على استنتاج مدركات جديدة لم ترد إليه عن أي من الطرق الأنفة الذكر . ويتوصل إلى المعاني الكلية من الجزئيات التي أدركها ويستنتب ويرجح ويحكم.

وهذا العلم الذي يحصل للإنسان بقوة العقل هو الذي كان به الإنسان إنساناً(2)

رضا المظفر (ت1383 هـ) مطبعة حسام بغداد 1982 ، 2/1 . المنطق في شكله العربي ، ط/4 وما بعدها ، محمد المبارك عبد الله ، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده ، 1957 القسم الأول ص12 .
5. هو العلم الذي يتوفر للإنسان نتيجة ارتسام صورة الأشياء في ذهنه . أي العلم الذي يحصل للإنسان عن طريق الانتزاع أو الاكتساب بعد الجهل ، شرح ايساغوجي في المنطق مع حاشية الأنصاري : زكريا الأنصاري ، طبعة 1311 هـ ص27 ، التجريد الشافي للدسوقي ، مصدر سابق ص30 ، علم المنطق أ.د محمد رمضان عبد الله المجمع العلمي ، بمطبعة الطيف ، بغداد د . ت ص5 وما بعدها ، المنطق ، المظفر مرجع سابق 1/12 - 14 .
(2) معيار العلم في فن المنطق ، تصنيف الإمام ابي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت505 هـ) ، دار الأندلس للطباعة والنشر التوزيع بيروت ط/2 ، 1978 ، ص30-36 ، الحاشية على تهذيب المنطق ، للتفتازاني ص15 ، ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة ، عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني ، دار القلم دمشق ط/4 ، 1993 ، ص17 وما بعدها . رسائل الرحمة ، الشيخ عبد الكريم المدرس ص99-111 .

ومن هذا يمكن القول أن الإدراك أو العلم هو انطباع صور الأشياء في النفس ولا فرق بين المدركات في جميع مراتبها ، ولذلك عرفوا العلم بأنه : (الصورة الحاصلة من الشيء في القوة العاقلة ، المسماة بالذهن)⁽¹⁾ بمعنى انطباع صورة الشيء في الذهن ، ومحوره الفكر وبما أن الفكر يتوقف على المعلومات الذهنية المسبقة وربط بعضها ببعض كون العلم انكشاف الشيء على ما هو عليه . وتمهيداً لعملية التفكير قسم العلم إلى **حضوري وحصولي**⁽²⁾ .

المطلب الثاني: أقسام العلم الحصولي⁽³⁾

ينقسم العلم الحصولي إلى قسمين : تصور وتصديق **التصور**⁽⁴⁾ : هو (حضور ، انطباع ، حصول) صورة الأشياء عند العقل مجرد من كل قيد ، وبمعنى آخر : هو إدراك الشيء في الذهن مجرداً لا يتتبع الحكم . فالتصور والإدراك والعلم كلها ألفاظ لمعنى واحد وهو : حصول الشيء في الذهن فقط دون الحكم عليه أو به . مثل : تصور (الحيوان) غير محكوم عليه بأنه ناطق أو غير ناطق ، تصور أشكال هندسية مختلفة (مثلث ، مربع ، مستطيل ، دائرة ، ...) مجردة من كل قيد .

إدراك أي مفرد من المفردات والمعاني :

(1) الإشارات والتنبيهات ، ابن سينا ، أبو علي الحسين بن علي بن سينا الملقب بالشيخ الرئيس (ت428 هـ) ، مع شرح نصير الدين الطوسي (ت672هـ) تحقيق الدكتور سليمان دنيا ، دار المعارف ، بمصر ص28 . المنطق ، المظفر 16/1 ، 18 ، المنطق في شكله العربي /القسم الأول ص12 وما بعدها ، علم المنطق ، د. محمد رمضان ص6 ، رسائل الرحمة ، الشيخ عبد الكريم المدرس ص3 ، ص34 وما بعدها .
(2) العلم الحضوري : هو نفس المعلوم لدى العالم ووجوده العلمي عين وجوده العيني وعلى هذا فهو لا ينقسم إلى تصور وتصديق لأن موطنه النفس بما هي هي لا الذهن الذي هو موطن الإدراك ، لذا فإن علم المنطق لا علاقة له بالعلم الحضوري وإنما تعلق أبحاثه بالعلم الحصولي ، لأن هذا العلم يشكل محتويات الذهن التي تتم بها عملية التفكير .

ينظر: الإشارات والتنبيهات ، ابن سينا ، ص28 ، وما بعدها ، مصدر سابق ، معيار العلم ، للإمام الغزالي ، ص38 وما بعدها . مصدر سابق ، الحاشية على تهذيب المنطق للتفتازاني ، مصدر سابق ، ص14 ، البرهان للكليني ، للشيخ إسماعيل مصطفى المعروف بشيخ زاده الكليني (ت1205 هـ) ، مع حاشية العلامة البنجويني . وحاشية العلامة عمر القره داغي ، مطبعة السعادة ، القاهرة (د.ت) ، ص11 وما بعدها . تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية ، الرازي ، قطب الدين الرازي ، دار المعارف ، القاهرة ، سنة 1960 م ، ص28 ، رسائل الرحمة ، الشيخ عبد الكريم المدرس ، ص34 ، مرجع سابق ، قطب الصناعة في أصول المنطق ، الشيخ ناصيف اليازجي ، ط/4 ، بيروت 1913م ، ص4 وما بعدها ، آداب البحث والمناظرة ، للشنقيطي ، ص8-10 ، مرجع سابق ، أرسطو طاليس ، المعلم الأول ، ص26 ، المنطق الصوري . د. علي المعطي ، د. ماهر عبد القادر ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، سنة 1982م ، ص97 وما بعدها ، خلاصة المنطق ، عبد الهادي الفضلي ، ط/2 ، مطبعة الآداب ، النجف سنة 1389هـ ، ص8 .

(3) المصادر والمراجع السابقة .

(4) البصائر النصيرية ، للساوي ، زين الدين عمر بن سهلان ، ط/1 ، القاهرة ، بولاق ، سنة 1898 . ص6 ، أرسطو طاليس ، المعلم الأول ، مرجع سابق ص26 ، المنطق الصوري ، مرجع سابق ، ص97 ، وما بعدها . المنطق ، المظفر 15/1 وما بعدها ، ضوابط المعرفة ، ص18 ، فما بعدها .

الصخر ، القسوة ، الثلج ، الحرارة ، البرودة ، الكهرباء ، طعام ،
وجه ، ماء ، قبيح ، زهرة ، رائحة ، غناء ، حلاوة ، خشونة ، نعومة ،
الإنسان ، الشجر ، السماء ، الباب ، النهار ، الليل
والتصور يكون في الإدراكات الآتية :

1. إدراك المفرد (اسم ، فعل ، حرف) :

زهرة ، رائحة ، غناء ، حلاوة ، خشونة ، محمد ، خالد ، كتاب ، قلم ،
بيت ، رجل ، ضرب ، اجتهد ، مجتهد ، أكل ، عن

2. إدراك النسبة الإضافية (المركب الإضافي) :

قلم احمد ، كتاب محمد ، غلام زيد ، خاتم فضة ، صلاة الليل ، مسجد
الجامع.....

3. إدراك النسبة التوصيفية (المركب التوصيفي) :

طالب مهذب ، ابن بار ، صديق مخلص ، رجل فاضل ، شاب شجاع .

4. إدراك النسبة الإنشائية (المركب الإنشائي) :

أ. أمر : افهم ، اضرب ، اجتهد

ب. نهي : لا تكذب ، لا تكسل ، لا تلعب

ج. تمني : ألا ليت الشباب يعود يوماً

د. نداء : يا زيد ...

هـ. استفهام : هل طلعت الشمس ؟

و. تعجب : ما أجمل السماء !

ز. صيغ العقود : بعثك الشيء ، وكقول المرأة للرجل (زوجتك نفسي)
وايقاع كقول الرجل لزوجته (أنت طالق)

5. إدراك النسب الخبرية على وجه :

أ. الشك : (التردد بين الوقوع واللا وقوع) :

كما لو قيل : أن احد الأجرام السماوية مسكون .

ب. الوهم : (التجويز مع ظن النقيض) : أي احتمال الذهن مضمون الخبر
أو عدمه مع ترجيح الطرف المقابل : مثل : الأرض متحركة .

2. التصديق⁽¹⁾ : (هو حضور ، انطباع ، حصول) صورة الأشياء عند

العقل يستتبعها حكم على سبيل الإذعان والتسليم) أي : إدراك مطابقة
النسبة ((الارتباط بين الموضوع (المحكوم عليه) ، سمي موضوعاً
تشبيهاً له بالشيء يوضع ليحمل عليه غيره ، أو لأنه وضع أمام الفعل
موضوع البحث للحكم عليه ((والمحمول ((المحكوم به ، سمي محمولاً

(1) البصائر النصيرية ، ص8 ، أرسطو طاليس ، ص27 ، المنطق الصوري ، ص98 ، المنطق ، المظفر ،
17/1 ، ضوابط المعرفة ، ص20 وما بعدها .

تشبيهاً له بالشيء يحمل على غيره ((للواقع المستلزم لحكم النفس وإذعانها وتصديقها بالمطابقة .

أي أن التصديق : هو إدراك يستلزم الجزم أو الاعتقاد أو مطابقة الفكر للواقع . نحو السماء ممطرة ، الشمس مشرقة ، وبذلك فالتصديق يتكون من (تصور + حكم) .

بمعنى آخر أن التصديق هو اعتقاد يتعلق بالحكم بين شيئين سلباً أو إيجاباً .

ومما تقدم أن التصديق مشروط بثلاث تصورات (إدراكات) :
فصورة التصديق في الحكم على شخص ما بالصلاح أو نفيه عنه (مثلاً)
أحمد مجتهد ، أحمد ليس مجتهداً يستلزم :

1. تصور المحكوم عليه ← إدراك معنى احمد .
2. تصور المحكوم به ← إدراك معنى مجتهد .
3. تصور النسب الخبرية ← إدراك النسبة بينهما وهو وجه الترابط بين لفظ احمد ولفظ مجتهد ، وهي أمر معنوي يعبر عنه بالنسبة أو بالرباط .

والحكم عليه بإثبات الاجتهاد أو نفيه هو التصديق عند الحكماء والثلاثة المذكورة شروط له . يفهم من هذا أن كل تصديق ينطوي على تصور ، إذ لا بد قبل التصديق بشيء من ان يكون هناك تصور للطرفين . ثم يحكم عليها سلباً أو إيجاباً ، كما في (النار محرقة) فيجب تصور (النار) وتصور (الاحراق) ، ثم الربط بينهما بنسبة تصديقية معينة وهي نسبة الإحراق للنار .

وللتصديق مورد واحد هو إدراك النسبة في الجمل الخبرية على وجه الإذعان والتسليم .

ومعناه : أن التصديق اعتقاد ويتعلق بالحكم بين شيئين فمثلاً : المناخ حار ، جملة خبرية مؤلفة من مسند إليه (المناخ) ومسند (حار) ونسبة بين المسند إليه والمسند وهي (الحكم) على المناخ بأنه حار والاعتقاد بصحة هذا الحكم أو عدم صحته هو (التصديق) .

ويكون إدراك النسبة الخبرية على وجوه :

1. اليقين : هو ترجيح احد طرفي الخبر وهما الوقوع واللا وقوع سواء كان الطرف الآخر محتملاً أو لا ، أي (تجويز طرف واحد أما وقوع الخبر أو عدم وقوعه على نحو الجزم) مثل : الأرض متحركة .
2. الظن : ترجيح مضمون الخبر أو عدمه مع تجويز الطرف الآخر كما في المثال السابق .

3. **التقليد** : هو الاعتقاد الجازم ، ولكنه غير ثابت ، أي اتباع المجتهد دون معرفة دليله مثل قول الإمام الشافعي (رحمه الله تعالى) : لمس النساء ناقض للوضوء وقول مقلده ذلك .

المطلب الثالث : أقسام التصور والتصديق(1):

ينقسم كل من التصور والتصديق إلى نوعين

1. بديهي (ضروري) :

أ. **تصور بديهي (ضروري)** : وهو ما لا يحتاج في إدراكه إلى تأمل وفكر ، مثل / إدراك معنى كل من : الحرارة ، البرودة ، الملوحة ، النعومة ، الخشونة ، الليل ، النهار ... إذ يكفي في إدراك كل منها الحاسة الخاصة بإدراكها من الحواس الخمس .

ب. **تصديق بديهي (ضروري)** : وهو ما لا يحتاج في إدراكه إلى كثير من التأمل والفكر والاستدلال ، أي هو العلم الذي يحصل للإنسان بالبداهة .

كإدراك أن الكل أعظم من الجزء . ان النقيضين لا يجتمعان ، النار محرقة ، إدراك أن الواحد نصف الاثنين ، إدراك أن السماء فوقنا ، وأن الأرض تحتنا وغيرها من القضايا الضرورية.

2. نظري (كسبي) :

أ. **تصور نظري (كسبي)** : وهو ما احتيج في إدراكه إلى تأمل وفكر مثل / إدراك معنى كل من : النفس ، الروح ، العقل ، الملك ، الإنسان ، الأشكال الهندسية ، الخط ، النقطة ، الكهرباء

ب. **تصديق نظري (كسبي)** : وهو العلم الذي يحتاج في حصوله إلى تدبر وفكر واستدلال .

كتصديقنا بأن الله تعالى واجب الوجود ، وكما الحكم بأن العالم حادث والحكم بان الأرض كروية ، والحكم بأن المعدن يتمدد بالحرارة .

من هذا فإن التصور والتصديق البديهي (الضروري) لا يحتاج في إدراكه إلى تأمل وفكر.

والتصور والتصديق النظري (الكسبي) هو الذي يحتاج في إدراكه إلى تأمل وفكر .

(1) البصائر النصيرية ، ص10 ، أرسطو طاليس ، المعلم الأول ، ص30 ، المنطق الصوري ، ص100 ، المنطق ، المظفر ، 20/1 ، ضوابط المعرفة ، ص21 وما بعدها .

الخلاصة

العلم الإنساني (الحادث ، الحصولي)

انطباع صورة الشيء في الذهن . الإدراك والفهم ، العلم الذي يتوفر للإنسان نتيجة ارتسام صورة الأشياء في ذهنه كما لو علم أن شيئاً أمامه ، أو علم بأن الشمس مشرقة والنار محرقة ...

تصديق إدراك النسبة الخبرية
وجه الإذعان والتسليم .
الشمس مشرقة ، طعام جيد ، الثلج

تصور حصول الصورة الشيء في الذهن دون الحكم عليه
على أو به
الإنسان ، الحيوان ، الحجر ، الباب ، النهار .
بارد ، الليل .

بديهي (ضروري) نظري (كسبي) ما لا يحتاج إلى نظر يحتاج إلى نظر وتأمل معرفة الإنسان بوجوده واستدلال كحدوث يعرف بدهاة . وكإدراك يعرف بأنه	نظري (اكتسابي) وهو ما يحتاج إلى نظر وتأمل واستدلال ، التمدد تصور الاشكال الهندسية يعرف بالتجربة فقط . العالم	ضروري (بديهي) لا يحتاج إلى نظر والسم قاتل لأنه يعرف بأنه
معنى كل ما يدرك بالحواس وكالحكم الخمس : الحرارة : البرودة الأرض كروية الصوت ، النهار ، الليل ، بأن المعدن الخشونة ، النعومة بالحرارة ،	النفس ، الروح ، العقل ، إدراك الكل أعظم من الجزء الدليل الإنسان ، الملك ، الحيوان ، الخط ، النقطة إدراك أن الواحد نصف الحكم	أن النقيضين لا يجتمعان بأن الاثنين ، النار محرقة الشمس
أكبر من		الأرض

الأرض

ات
الذهنية

طعام طيب ، الثلج ليس حاراً

الثلج بارد ، وجه جميل

عمل خرد حزين ، حجر قاس

→

جمل تتضمن
نسباً تصديقية

#

المبحث الثاني نشأة المنطق وتطوره

المطلب الأول: نشأة المنطق وتطوره

نشأ المنطق منذ أخذ الإنسان يتسائل من عن الوجود وعن مظاهر هذا الكون وما حوله . يفكر فيستدل ثم يحكم ، ولعل أول من استخدم المنطق للوصول إلى معرفة الخالق سبحانه و تعالى سيدنا إبراهيم الخليل (صلى الله تعالى عليه وسلم) كما يرويه القرآن الكريم في قوله تعالى :

چ ت ت ت ت ت ت ت ت ت ف ف ف ق ق ق ق ق ق چ چ چ
 چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ ت ت ت ت ت ت ت ت ت
 ر ر ر ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك
 ط ط ط ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه
 و و و و و و و و و و و و و و و و و و و و و و و و
 ئو ئو ئو ئو ئو ئو

چ (1) بي □



وكذلك كان لعلماء أصول الفقه دور واضح في تطوير علم المنطق وتثبيت كثير من قواعده في علم أصول الفقه بغية الاستعانة بها حين استنباط الأحكام من نصوصها واستخراج الفروع من أصولها(1).

وعلم أصول الفقه من العلوم التي أنشأها العقل المسلم على غير مثال ، غير مقلد لأي أمة سبقته في هذا المضمار (2) فهو منهج للتعامل مع النص الشرعي ، حيث عرفه الرازي بأنه (مجموع طرق الفقه على سبيل الإجمال ، وكيفية الاستدلال بها وكيفية حال المستدل بها) (3)

ومن هذا يمكن استخلاص الأركان المنطقية لأي منهج في البحث العلمي والتي تتمثل فيه : مصادر البحث ، وطرق البحث ، وشروط البحث ، وشروط الباحث ، وأصول الفقه يشتمل على بيان الإجراءات اللازمة للتعامل مع النص لفهمه والوصول إلى أوصاف الفعل البشري ، وهي الأوضاع التي تدور في نطاق ما يسميه الأصوليون بالحكم (هو خطاب الله تعالى المتعلق بأفعال المكلفين بالاعتضاء أو التخيير أو الوضع) (4). وله أقسام هي : الوجوب ، الحرمة ، الندب ، الكراهة ، الإباحة . وهي أوصاف للفعل البشري .

ومن هذا يتبين ان موضوع علم الفقه ، فعل الإنسان ، وموضوع علم أصول الفقه هو الأدلة الإجمالية من حيث استنباط الأحكام منها . أما في العالم الأوربي فقد ساهم كثير من علماء القرن الثامن عشر والتاسع عشر والعشرين في تطوير المنطق(5)

أن المنطق الأرسطي الذي يطلق عليه المنطق الصوري أو الشكلي أو التقليدي هو المنطق الذي يعنى بقوانين الفكر السليم من الناحية الصورية الشكلية الصرفة ، أي انه يؤكد أهمية الشكل دون المحتوى في عرض القضايا والاستدلالات والبراهين ، لذا فهو يتمثل بأهم الخصائص التالية :

(1) علم المنطق ، د. محمد رمضان ص3 ، الصلة بين علم المنطق والقانون ، د. مصطفى إبراهيم ، مطبعة شفيق بغداد 1986 ، ص 8 وما بعدها .

(2) علم أصول الفقه وعلاقته بالفلسفة الإسلامية ، د. علي جمعة ، دار الرسالة - القاهرة ط/1 1424 - 2002 ص3 .

(3) المحصول للرازي (فخر الدين محمد بن عمر ت 606 هـ) تحقيق د. طه جابر العلواني ط/1 جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية 1399هـ - 1969 . ج 1 ق 1 ص 94 .

(4) المرجع نفسه ، ج 1 ق 1 ص 107 .

(5) الصلة بين علم المنطق والقانون د. مصطفى إبراهيم الزلمي ص 9 .

1. وضع مبادئ عامة أو صورة عامة للتفكير ، فهو منطق ذو عمومية مطلقة وهذه العمومية هي التي صبغته بالصبغة الصورية التي تعد من أخص خصائصه ولهذا فهو علم لكل العلوم وقواعده تنطبق عليها جميعاً .
 2. لا يهتم بواقع العالم الخارجي وجزئياته .
 3. يستخدم الوسائل الرمزية للتعبير عن إقامة القواعد العامة المتعلقة بصور الفكر والتعبير عنه من خلالها(1) .
- ولما كان المنطق كغيره من العلوم قد تطور نتيجة لتقدم وتطور الدراسات فيه ظهرت تسميات واتجاهات حديثة وبها صار المنطق هو العلم الذي يعتني بتصنيف القواعد التي يتبعها التفكير بالفعل في مختلف أنواع العلوم ، وعليه يمكن القول أن المنطق الحديث يعنى بأساليب وقواعد التفكير العلمي التجريبي ، أي منطق الاستقراء الذي يعنى بتفاصيل الظواهر الحقيقية باعتماد التفكير الرياضي والتجربة (2).

المطلب الثاني: مميزات المنطق الحديث

- وعلى هذا يمكن تحديد مميزات المنطق الحديث على نحو تتضح منه الفروق بينه وبين منطق أرسطو بما يلي :
1. المنطق الحديث منطق موضوعي ، أي انه علماً مستقلاً يعتمد الأسس الواقعية لمختلف العلوم سواء أكانت قياسية كالرياضيات أم تجريبية كعلم الطبيعة والكيمياء أو إنسانية كالتاريخ والاجتماع والاقتصاد ..
 2. يعتبر المنطق الحديث منطقاً خاصاً لكونه يدرس الطرق الخاصة التي تتبع بالفعل في كل علم من العلوم
 3. يعتبر منطقاً نسبياً ، أي أن القواعد التي يكشف عنها لا تعد ثابتة دائماً بحيث تصح لكل أنواع البحوث في مختلف مراحل تطورها ، بل هذه القواعد تكون مرتبطة بالعلم والحال الذي وصله من تطور .
- مما تقدم يتضح أن المنطق الحديث يدرس مناهج العلوم وأساليبها الخاصة ولهذا أصبحت مناهج البحث العلمي للعلوم المختلفة مقترنة بالمنطق الحديث إضافة إلى أنه ينقد ويمحص المناهج المختلفة ويبحث عن المبادئ التي قامت على أساسها والصعوبات التي تثيرها (3).

(1) المنطق / نظله احمد نائل الجبوري / جامعة بغداد – كلية التربية 1988 ص 231 .

(2) المصدر نفسه ص 229 .

(3) المنطق الحديث ومناهج البحث ، د. محمود قاسم ، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر 1953 ، ط2 ص 5-30 ، المنطق ومناهج البحث ، د. محمد فتحي الشنقيطي ، دار الطلبة العرب ، بيروت 1969 ، ص 113-116 ، أسس = المنطق والمنهج العلمي ، د. الشنقيطي ، دار النهضة العربية ، بيروت 1970 ، ص 37 – 42 ، المنطق ، نظلة الجبوري ، ص 229 – 233 .

وقد قسم المناطق المنطق من حيث علاقته بصورة الفكر إلى قسمين

1. المنطق الصوري (الشكلي) : وهو منطق أرسطو التقليدي .
2. المنطق المادي (التطبيقي) : وهو المنطق الذي يهتم بمادة الفكر فيضع القواعد التي تجعل الفكر يتطابق مع الأشياء في الواقع (في العالم الخارجي) ولهذا يطلق عليه (المنطق التطبيقي) ، أي التطابق مع الواقع منطلقاً من كون الأفكار والتصورات التي يمتلكها الإنسان سواء كانت حسية أم ماهيات مجردة لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بالموجودات في عالم الحس ومن خلال قواعده يتم التحقق من صحة التطابق (1).

وقد ارتأى المناطق بعد هذه القسمة العامة للمنطق وخاصة بعد تطور علم المنطق إلى احتواء هذين القسمين على أنواع جديدة من المنطق فكان أن قسم المنطق إلى :

1. المنطق الصوري ، ويشمل :
أ. منطق أرسطو .

ب. المنطق الرمزي : وهو الذي يتناول بالدراسة والبحث مبادئ الاستدلال ، ويضع القواعد العامة للاستدلال من خلال استخدام الرموز بصفة خاصة (2).

وتشير تسميته إلى أن المنطق الحديث يهتم بالبنية من جهة وأن التعبير عن البنية إنما يتم باستخدام الطريقة الرمزية باعتبارها أفضل طريقة في التعبير من جهة أخرى ، فاستخدام الرموز والصيغ بدل الكلمات والقضايا يكون المنطق قد تخلص من غموض لغة الحياة اليومية ليقيم بدلاً منها لغة رمزية اصطناعية دقيقة (3).

ج. المنطق الرياضي : من خلال تسمية التي تومي بعلاقة وثيقة بالرياضيات من حيث يكون مهماً في المفاهيم والمبادئ أو من حيث استعانة بالطريقة الرياضية في عرض مادته على هيئة بديهية .

(1) المنطق ، نظلة الجبوري ص231 .

(2) مقدمة في المنطق الرمزي ، 1. هـ . بيسون و د. ج . اوكونر ، ترجمة د. عبد الفتاح الزبيدي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1987 . ص 25 – 36 .

(3) منطق البحث العلمي / د. خليل ياسين . مطبعة دار الكتب / بيروت ط/1 1974 ص 1212- 143 ، الفلسفة الإسلامية ، نعمة محمد إبراهيم ، جامعة الكوفة 1990 ق1 ص10 وما بعدها ، أسس الفلسفة ، د. توفيق الطويل ، جامعة بغداد – كلية التربية 1991 ج1 ص52 ، الصلة بين علم المنطق والقانون للزلمي ص10 .

بمعنى آخر : هو المنطق الذي يستخدم الرياضيات من حيث طبيعة عملياتها ومناهجها من الناحية الفكرية الصورية في تحليل الاستدلالات المستعملة في البرهان الرياضي (1).

1. المنطق المادي ويشمل منهجين :

أ. المنهج الاستقرائي (التجريبي) : وهو الذي يعتمد على الصورة الجزئية المفردة الحسية ويبدأ من الواقع بما فيه من أشياء وظواهر فردية متبعاً الاستقراء لجمع الوقائع الجزئية لكي يصل إلى قوانينها العامة (2).

بمعنى آخر : هو أن يدرس الذهن عدة جزئيات فيستنبط منها حكماً عاماً ، ويهتم في المسائل الطبيعية ويضع لها منهجاً في البحث العلمي (3).

أو ما يسمى بمنطق البحث العلمي ، ويعتمد في تلك العملية على المراحل الآتية :

1. الملاحظة (رصد الظاهرة أو الظواهر الطبيعية) .
2. تصنيف الظواهر على أساس كمي أو كيفي .
3. الفرضية .
4. التجربة .

ومن هذا فان المنطق الاستقرائي : هو المنطق الذي يهتم بالعلوم التجريبية واكتشاف القوانين التي تنتظم بموجبها الحوادث والأشياء والتنبؤ بالحوادث المستقبلية وفيه المعطيات المتوفرة والقوانين الطبيعية ، فهو يهتم بالبرهان والاستنتاج بقدر اهتمامه بالجانب التجريبي والانتقال من الجزئي إلى صياغة القوانين (4).

(1) أسس الفلسفة ، د. الطويل ج 1 ص 52 وما بعدها ، الفلسفة الإسلامية ، نعمة محمد إبراهيم ق 1 ص 10 وما بعدها ، الصلة بين علم المنطق والقانون ص 11 وما بعدها ، المنطق ، نظلة الجبوري ص 232 ، اصول المنطق الرياضي ، د. محمد ثابت فندي ، دار النهضة العربية ، بيروت ط 1 1972 ، ص 13 - 47 ، المنطق الصوري الرياضي ، عبد الرحمن بدوي ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة 1962 ، ص 6 - 17 ، المنطق ومناهج البحث العلمي في العلوم الرياضية والطبيعية ، د. علي عبد المعطي محمد ، دار الجامعات المصرية / الاسكندرية 1977 ص 43 وما بعدها .

(2) اصول المنطق الرياضي ، د. محمد ثابت فندي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط 1 ، سنة 1972 ، ص 14 - 17 ، المنطق الصوري الرياضي ، عبد الرحمن بدوي ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ، سنة 1962م ، ص 9 - 17.

(3) منهج البحث (في أي فرع من فروع المعرفة البشرية) الطريقة التي يتبعها العقل في دراسته لموضوع ما ليتوصل إلى قانون عام أو مذهب جامع ، أو هو من ترتيب الافكار ترتيباً دقيقاً بحيث يؤدي إلى كشف حقيقة مجهولة ، أو البرهنة على صحة حقيقة معلومة . انظر أسس الفلسفة ، د. توفيق الطويل ج 1 ص 52 وما بعدها .

(4) منطق البحث العلمي ، د. خليل ياسين ص 20 - 22 ، علم المنطق ، د. خليل ياسين ، المطبعة الرحمانية ، مصر : ط 1 ، 1930 ، ص 28 ، محاضرات في المنطق ، د. خليل ياسين المطبعة التجارية الكبرى ، مصر ، 1924 ص 32 ، المنطق نظلة الجبوري ص 233 .

ب. المنهج التاريخي : وهو الذي يتناول الظاهرة التاريخية بالدراسة والتحليل باعتبارها حادثة فردية حدثت مرة واحدة ولا تحدث بكل ملابساتها الضرورية مرة أخرى ، أي أنها حادثة فردية تمضي بلا تكرار ، لهذا فإن الظواهر التاريخية تخضع لفكرة إعادة بناء الماضي وتتبع حوادث الماضي وجميع الوثائق عنه والعمل على ربطها(1) .

ولم يقف المناطقة عند هذا التقسيم فقط بل نظروا إلى المنطق من ناحية اهتمامه بنوعية العلم الذي يبحث فيه فأضافوا إليه قسماً آخر أسموه (المنطق الاستدلالي) : وهو منطق يهتم بالرياضيات والعلوم البرهانية والاستنتاج بصورة عامة ، فهو يهتم بالأشياء والظواهر في العالم الخارجي(2) . بمعنى آخر : هو أن يدرس الذهن معنى الكليات وينتقل إلى معرفة الجزئيات ويعني بالقضايا البرهانية (الرياضيات) والمسائل العقلية في الفقه والأصول والبلاغة والنحو ، أي يقدم طريقة في البحث العلمي تساعد الابنية النظرية لهذه العلوم وبناء الحجج والتعريفات والاقبسة المنطقية(3) .

المبحث الثالث

تعريف المنطق وموضوعه وفائدته وحكم الاشتغال به وتعلمه

المطلب الأول : تعريف المنطق لغة واصطلاحاً . اولاً: المنطق لغة :

- (1) منطق البحث العلمي ، د. خليل ياسين ص21 ، الصلة بين علم المنطق والقانون ، د. مصطفى الزلمي ، ص11 وما بعدها، المنطق ، نظلة الجبوري ص233.
- (2) منطق البحث العلمي ، د. خليل ياسين ص22 ، علم المنطق ، د. خليل ياسين ص 29 ، محاضرات في المنطق ، د. خليل ياسين ص35 ، المنطق ومناهج البحث العلمي في العلوم الرياضية والطبيعية ص 44 وما بعدها ، المنطق الصوري منذ أرسطو حتى عصورنا الحاضرة ، د. علي سالم النشار ، دار المعارف بمصر ط/5 1971 ص36 وما بعدها .
- (3) المنطق الحديث ومناهج البحث ، د. محمود قاسم الانجلو المصرية ط/2 ، 953 ، ص5 – 30 . المنطق ومناهج البحث ، د. محمد فتحي الشنقيطي ص115 وما بعدها ، أسس المنطق والمنهج العلمي ، د. محمد فتحي الشنقيطي ، ص 40 وما بعدها ، المنطق ، نظلة الجبوري ص 230 .

أصل المنطق في اللغة العربية : الكلام بصوت وحروف تدل على معنى وهو مصدر ميمي من نطق ينطق ، وهو الكلام ، يقال نطق ينطق نطقاً ومنطقاً ونطقاً تكلم بصوت وحروف تعرف بها المعاني(1) .

من هذا فالنطق في التعاريف الأصوات المقطعة التي يظهرها اللسان وتعيها الإذان ، ولا يقال للحيوان أنه ناطق إلا مقيداً أو على سبيل التشبيه وجاء في تفسير قوله تعالى : **ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج** (2) .

أي : فهم كل ما يريده كل طائر إذا صوت ، فيقال لغير المخاطبين من الحيوانات صوت والنطق يكون لمن عبر عن معنى ، فلما فهم الله تعالى سيدنا سليمان عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام أصوات الطير سماه منطقاً لأنه معبر به عن معنى فهمه (3) .

ثانياً : المنطق اصطلاحاً :

يقترن اسم المنطق باسم واضح أسسه على دعائم فكرية معينة (أرسطو) فيعرف بـ (منطق أرسطو) كما يطلق عليه المنطق القديم أو المنطق الصوري (4) حيث أنه يبحث في إشكال التفكير بوجه عام من الناحية الصورية الشكلية الصرفة دون النظر إلى مادة الفكر ، ولهذا اصطلاح على المنطق بكونه علم التفكير والاستدلال(5)

وقد عرفه علماء المنطق قديماً وحديثاً بتعريفات متعددة وهي مختلفة بسبب اختلافهم في تكيفه فعرفة الفلاسفة والمنطقيون تارة بأنه آلة

(1) لسان العرب لابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري) (630 - 711 هـ) طبعة مصورة عن طبعة بولاق 12/232- 233 مادة نطق ، الصحاح في اللغة والعلوم تجديد صحاح العلامة الجوهري المصطلحات العلمية والفنية للجامع والجامعات العربية تقديم الشيخ عبد الله العلايلي ، إعداد وتصنيف نديم اسامة مرغشلي ، دار الحضارة بيروت 21/578 - 579 مادة نطق .

(2) سورة النحل / 16 .

(3) صفوة البيان لمعاني القرآن ، الشيخ حسنين محمد مخلوف ، الكويت ، ط/3 ، سنة 1307هـ - 1987م ، ص 481 ، روح البيان لمعاني القرآن ، ايمن عبد العزيز جبر ، دار الارقم ، عمان ، ط/1 ، سنة 1997م ، ص 378 .

(4) أسس الفلسفة ، د. توفيق الطويل ، مرجع سابق 10/1 ، المنطق ، نظلة الجبوري مرجع سابق ، ص 10 ، علم المنطق ، د. محمد رمضان ، مرجع سابق ص 5 وما بعدها ، خلاصة المنطق ، عبد الهادي الفضلي ، مرجع سابق ص 6 ، المنطق القانوني ، د. مصطفى إبراهيم ، مرجع سابق ، ص 6 - 8 ، المنطق في شكل العربي ، محمد المبارك ق 1 / ص 7 ، قطب الصناعة في أصول المنطق ، للشيخ ناصيف اليازجي ص 3 و ما بعدها .

(5) المنطق ومناهج البحث ، د. محمد فتحي الشنقيطي ص 17 - 20 ، المنطق الصوري منذ أرسطو حتى عصورنا الحاضرة ، د. علي سامي النشار ص 1 .

أو صناعة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر(1). فهو غير مقصود لذاته وإنما هو من علوم الوسائل لا الغايات يستفاد منها عند تطبيق قواعده على الأحكام والاستدلالات العلمية (2) وتارة عرفوه بأنه صناعة وعلم نظري معاً(3)

ومن تعريفات الفلاسفة وعلماء المنطق من المسلمين :

***الفارابي :** علم التفكير الصحيح يبحث في القوانين والطرق المؤدية إلى تفادي الخطأ للوصول إلى الحقيقة ، ويصفه بأنه : لا يعلمنا كيف نفكر فحسب بل كيف ينبغي أن نفكر وأن نتدرج من المقدمات إلى النتائج اليقينية واضعين لذلك مقاييس التمييز بين الخطأ والصواب دفعاً لما يمكن ان يقع فيه من المغالطات ، أنه صناعة تعطي جملة القوانين التي من شأنها الفعل وتسدد الإنسان نحو طريق الصواب ونحو الحق من كل ما يمكن أن يغلط فيه من المقولات ، فهو مجموعة قوانين تستخدم لقياس المعقولات كما تستخدم الموازين والمكاييل في قياس الاجسام(4) .

***أبن سينا :** قانون صناعي عاصم للذهن عن الزلل مميز لصواب الرأي من الخطأ(5) .

***الإمام الغزالي :** القانون الذي يميز الحد(6) والقياس(7) من غيره ، فيتميز العلم اليقين مما ليس يقيناً ، وكأن الميزان أو المعيار للعلوم كلها ،

(1) البرهان للكنبوي ص15 وما بعدها .

(2) المنطق القانوني ، د. مصطفى ابراهيم الزلمي ، ص 6 وما بعدها ، مدخل إلى علم المنطق ، د. مهدي فضل الله ، ص19 وما بعدها .

(3) المنطق ومناهج البحث العلمي في العلوم الرياضية والطبيعية ، د. علي عبد المعطي محمد ص22 .

(4) احصاء العلوم ، للفارابي . تحقيق د. عثمان محمد امين ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة 1968 ط/3 ص17 .

(5) منطق الإشارات والتنبيهات ، ابن سينا ص23 .

(6) الحد (اللفظ) هو الجوهر الذي يأخذ اسماً يدل على معنى محدد ، يثير التفكير عند ذكره ، وإذا كان علم النحو يقسم الكلمة إلى اسم وفعل وحرف ، فإن المنطق يميز في الكلام بين الاسماء المفردة ، مثل : بيروت دمشق ، بغداد ، احمد (الحدود الجزئية) وبين الاسماء ، مثل إنسان ، مدينة (الحدود الكلية) . لذا فالحدود تعتبر موضوعات الفكر ، بينما الوسيلة التي تعبر بها عن هذه الموضوعات هي الالفاظ . وبتعبير آخر : الحدود تعبر عن تصور عقلي عن الموضوعات فهي تعريف بالذاتيات ، ويمثل هذا التصور اساس الحكم المنطقي الذي هو جوهر المنطق ، لذا يمكن القول : أن الحد هو اللفظ الذي يمكن أن يكون موضوعاً أو محمولاً في القضية المنطقية ، إلى احد اجزاء الكلام الذي يدل على معنى محدد يثير التفكير عند ذكره ، من هذا فالحدود هي العناصر التي تتكون منها القضية المنطقية ،

انظر: الساوي ، زين الدين عمر بن سهلان ، البصائر النصيرية ، ط/1 بولاق 1898 ، ص 8 ، مدخل إلى المنطق السوري ، د. محمد مهران ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة 1975 ، ص61 – 65 ، المنطق ، د. جميل صليبا ، منشورات عويدات ، 1967 ، ط/2 ص17-18 ، منطق البرهان ، د. محيي هويدي ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة (د.ت) ص26 – 32 ، المنطق الوضعي ، د. زكي نجيب محمود ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة 1956 ، ص3 – 11 ، المنطق ، نظلة الجبوري ص30 ، مدخل إلى علم المنطق (المنطق التقليدي) د. مهدي فضل الله ص16 ، الصلة بيد علم المنطق والقانون ، د. الزلمي ، ص6 .

(7) القياس : الاستدلال ، منطق القياس ، القياس المنطقي ، ويراد به كل قول يتألف من قضيتين (أو أكثر) متى سلمنا بصحتها لزم عنها بالضرورة قضية ثالثة ، وفي هذا القياس يبدأ الاهتمام بمعرفة الطرق التي يؤدي

وكل ما لم يوزن بالميزان لا يتميز فيه الرجحان من النقصان ولا الربح من الخسران (1) .

***أبن خلدون :** قوانين يعرف بها الصحيح من الفاسد في الحدود والمعرفة للماهيات والحجج المقيدة للتصديقات (2) .

***ويرى أبن حزم الاندلسي :** أن المنطق يقف على الحقائق كلها ويميزها عن الاباطيل تمييزاً لا يبقى معه ريب (3) .

ومن هذا فالمنطق : هو القوة العاقلة المفكرة التي يفتر بها على ادراك العلوم والآراء فهو علم (القواعد الكلية) يبحث فيه عن المعلومات التصورية (المعاني المدركة المنسوبة إلى التصور) والتصديقية (المعاني المدركة المنسوبة إلى التصديق) من حيث أنها توصل إلى مجهول تصوري (نتوصل إليه بواسطة المعلومات التصورية التي تجعل تعاريف لها تحدد معناها أو تميزها عن عداها) مثلاً : الحيوان ، المثلث ، المربع : كل منها مجهول تصوري نتوصل إليه بواسطة معلومات متصورة لدينا نستحضرها من بين المعلومات المدركة عندنا ونرتبها بحيث تصير تعريفاً لها ، فنقول :

الحيوان : جسم نام حساس متحرك بالإرادة .

المثلث : سطح مستوي محاط بثلاث خطوط مستقيمة متقاطعة .

المربع : سطح مستوي محاط بأربع خطوط مستقيمة متساوية .

أو تصديقي (نتوصل إليه بواسطة المعلومات التصديقية التي نستحضرها من بين المعلومات التصديقية المدركة عندنا ونرتبها بحيث تصير قياساً موصلاً إلى التصديق) .

مثلاً : العالم حادث ، العالم متغير ، كل متغير حادث – هذا قياس مستوفي شروط الإنتاج وبعد حذف المكرر (متغير) ينتج العالم حادث .

محمد ع رسول الله نتيجة المراد منا التوصل إليها محمد ع مؤيد من الله تعالى بالمعجزة رسول الله - معلومة تصديقية مدركة عندنا ، وكل مؤيد من الله بالمعجزة رسول الله - معلومة تصديقية مدركة عندنا .

اتباعها إلى استنتاج نتائج ضرورية من مقدمات عامة يسلم بها المرء مقدماً ، او يفترض أنها صادقة بصرف النظر عن الواقع ، انظر : أسس الفلسفة ، د. توفيق الطويل 54/1 وما بعدها ، نظرية أرسطو المنطقية ، د . خليل ياسين ص 13 - 15 ، محاضرات في المنطق ، د. إمام عبد الفتاح إمام ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة 1973 ، ص 54 - 58 .

(1) مقاصد الفلاسفة للإمام الغزالي ، تحقيق سليمان دنيا ، دار المعارف القاهرة ، سنة 1960 ، ص 3 .
(2) العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر (تاريخ أبن خلدون) المعروف بالمقدمة ، أبن خلدون ، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الحضرمي المغربي (ت 808هـ) دار احياء التراث العربي ، بيروت ، سنة 1393هـ - 1971م ، ص 489 .

(3) التقريب لحد المنطق والمدخل إليه ، أبن حزم ، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الظاهري الاندلسي (ت 456هـ) تحقيق : د. احسان عباس ، منشورات مكتبة الحياة ، بيروت (دت) ، ص 48 .

نرتبها بحيث تصير قياساً موصلاً إلى التصديق : محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله.

الذهب معدن ، كل معدن يتمدد بالحرارة النتيجة الذهب يتمدد بالحرارة وهكذا .

نستنتج من هذه التعاريف أن المنطق علم تحليلي عقلي ، فهو علم التفكير السليم أو علم قوانين الفكر الذي يميز بين الصحيح والفاقد من بنات أفكار الإنسان الاستدلالية والاستنتاجية .

أو هو قانون كسب المجهول من المعلوم بمقتضى العقل السليم .

أو هو العلم الذي يبحث عن الشروط العامة للتفكير الصحيح (1)

المطلب الثاني : موضوعه:

يأخذ الإنسان منذ نشأته الأولى عن طريق حواسه الخمس بكسب معلومات جزئية ترتسم في حسه ، ومنها ينتزع حقائق كلية يدخرها في نفسه منها ما يسمى معلوماته التصورية ومنها معلومات تصديقية . وبالتفكير والنظر يكسب الإنسان مجهولات تصورية من معلوماته التصورية ومن معلوماته التصديقية يكتسب مجهولات تصديقية التي تناسب كلاً منهما بعد ترتيبها على طريقة خاصة . فإذا طلب الفقيه حكم النبيذ مثلاً ، ونظر فيما يناسبه من المعلومات التصديقية فرأى أنه مسكر كالخمر ، وهو يعلم أن كل مسكر حرام من نصوص الشارع الحكيم فرتب هذه المعلومات كان له ذلك القياس الآتي : النبيذ مسكر كالخمر وكل مسكر حرام استنتج أن النبيذ حرام .

ومدار البحث في علم المنطق هو هذه المعلومات التصورية والتصديقية وكيف يتوصل بها إلى مجهول تصوري أو تصديقي ، لأن موضوع كل علم يكون مدار البحث في العلم عن أحواله وأهم أعراضه الذاتية (2) .

ومن هنا كان فعل المكلف موضوع علم الفقه ، لأن البحث في الفقه يدور حول فعل المكلف وما يعرض له من الأحوال : كالوجوب والحرمة والندب والكراهة والاباحة ، وكان موضوع علم النحو الكلمات العربية من حيث ما يعرض لها من الإعراب والبناء ، لأن البحث فيه يدور حولها من هذه الجهة وهكذا .

(1) المنطق القانوني ، د. الزلمي ص 8 ، الفلسفة الإسلامية ، نعمة محمد إبراهيم ق1 ، ص 10 ، المنطق نظلة الجبوري ، ص 11- 18 .

(2) المنطق في شكله العربي ق1 ص 10 وما بعدها ، المنطق ، المظفر 27/1 ، المنطق ، نظلة الجبوري ص 18 ، أرسطو طاليس ، المعلم الأول ، د. ماجد فخري ص26 ، المنطق الصوري ، د. علي عبد المعطي و د. ماهر عبد القادر ، ص97 وما بعدها .

لذا يمكن القول أن موضوع المنطق هو اتفاق الفكر مع نفسه (أي عدم تناقضه) ومع الواقع ، وغرضه البحث عن القوانين التي يتم بها هذا الاتفاق المزدوج (1).

ومن هذا فإن موضوع المنطق هو الاستدلال والاستدلال بين العلة والمعلولات استكشاف لاسباب عن طريق الربط أو بمعنى آخر استكشاف للعلاقات القائمة بين الأشياء (2).

ولما كان موضوع المنطق المعلومات التصورية والتصديقية من حيث الاستعانة بها لكشف المجهولات التصورية والتصديقية (3) فهو يبحث في القوانين الصورية للتفكير الإنساني وتدرس العلوم الجزئية (مادة المعلومات) كل منها في مجاله الخاص (4).

المطلب الثالث : فائدته :

مما لا ريب فيه أن عملية التفكير ترافق الإنسان منذ ان تبدأ مدركاته بالتفتق والنضوج والانفتاح حينها يبدأ الإنسان بالاستدلال والتعليل والاستنتاج والحكم . غير أن الإنسان لا يستطيع الوصول إلى هذه الغايات إلا إذا استعمل عقله على الوجه السليم ، وعلم المنطق يضع القواعد التي تعصم مراعاتها العقل من الوقوع في الزلل ، أي يبحث فيما ينبغي أن يكون عليه التفكير السليم(5) فهو كقانون اللغة (لغة النص) التي تحفظ لسان المتكلم من الخطأ بالتلفظ وقلمه من الخطأ في الكتابة ، وبمثل ما يعصم قانون الفقه ذهن الفقيه عن الخطأ في استنباط الأحكام من نصوصها والفروع من أصولها ، فالنحو والصرف لا يعلمان الإنسان النطق بل

(1) مدخل إلى علم المنطق (المنطق التقليدي) ، د. مهدي فضل الله ، ص14 وما بعدها .

(2) المرجع السابق ص 22 ، أسس الفلسفة ، د. الطويل 212/2 وما بعدها .

(3) الحاشية لليزدي على تهذيب المنطق للفتنازاني ، ص18 وما بعدها ، البرهان ، للكنبوي ، ص 15 ، الشمسية في القواعد المنطقية ، للقرويني ، نجم الدين ، ص16، شرح ايساغوجي في المنطق ، زكريا الأنصاري مع حاشية العطار ص30 وما بعدها ، رسائل الرحمة في المنطق والحكمة ، للشيخ عبد الكريم المدرس ص3، 38، 125 ، قطب الصناعة في أصول المنطق ، ناصيف اليازجي ص3، علم المنطق ، د. محمد رمضان ص 7 ، المنطق في شكله العربي ق1/ ص 10 وما بعدها ، ميزان المنطق ، محمد حسين النجار ، ص3 ، الشرح الواضح ، د. عبد الملك السعدي ص3 .

(4) ابواب المنطق (عشرة) : الأول : باب ايساغوجي (الكليات الخمس) ، الثاني : التعريفات ، الثالث : القضايا ، الرابع : القياس ، الخامس : البرهان ، السادس : الجدل ، السابع : الخطابة ، الثامن : المغالطة ، التاسع : الشعر ، العاشر : الالفاظ ، الحاشية في المنطق (حاشية التقى) عبد الرحيم بن محمد التقى ، القاهرة ، 1294هـ ، ص 156 .

(5) أسس الفلسفة ، د. توفيق الطويل ، 4/1 ، 211/2 ، الصلة بين علم المنطق والقانون ، د. الزلمي ص 5 ، الشرح الواضح ، د. عبد الملك السعدي ، ص3 ، ميزان المنطق ، محمد حسين النجار ص30 ، علم المنطق ، د. محمد رمضان ، قطب الصناعة في اصول المنطق ، ناصيف اليازجي ص3 وما بعدها ، مدخل إلى علم المنطق (المنطق التقليدي) ، د. مهدي فضل الله ص25 وما بعدها ، المنطق في شكله العربي ، محمد المبارك عبد الله ق1/ ص8 .

يعلمانه تصحيح النطق ، كذلك المنطق لا يعلم الإنسان التفكير بل يرشده إلى تصحيح التفكير وطرق الاستنتاج ويدربه على تنظيم أفكاره وتعديلها كونه يبحث في القوانين الصورية للتفكير الإنساني ، ويدرس العلوم الجزئية (مادة المعلومات) كل منها في مجاله الخاص ، وعندها يحمي قانون المنطق عقل المفكر من الخطأ في التفكير والاجتهاد والاستدلال وتكييف الوقائع وترتيب عرضها وشحذ ذهنه وتعميق تفكيره .

من هذا فعلم المنطق يبحث عن كيفية تأليف المعلومات المخزونة في عقل الإنسان ليتوصل بها إلى تحصيل المجهولات وإضافتها إلى ما عنده من معلومات ، فيبحث تارة عن المعلوم التصوري ويسمى (المعرف) للتوصل إلى العلم بالمجهول التصوري ، ويبحث تارة أخرى عن المعلوم التصديقي ويسمى (الحجة) ليتوصل إلى العلم بالمجهول التصديقي (1).

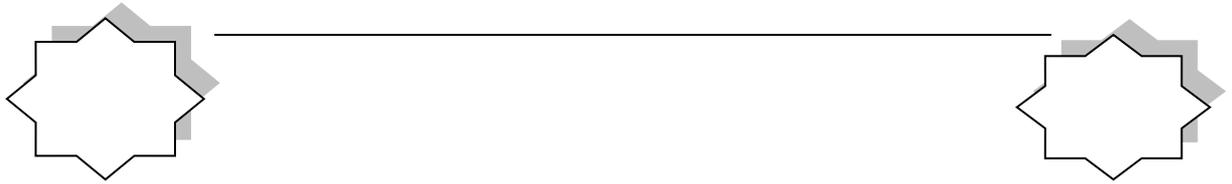
وللمنطق فوائد كثيرة نجملها بما يأتي :

1. لما كانت جميع العلوم هي نتاج التفكير الإنساني والإنسان حينما يفكر قد يهتدي إلى نتائج صحيحة مقبولة ، وقد ينتهي إلى نتائج خاطئة غير مقبولة ، ولأجل أن يكون التفكير سليماً مقبولاً احتيج إلى قواعد تهيي للإنسان مجال التفكير الصحيح ، فكان المنطق الذي تكفل بوضع تلك القواعد العامة لذا عد الأساس الوحيد والمنطلق الأول لجميع المعارف البشرية .
2. بمراعاة قواعد وقوانين علم المنطق يعصم الذهن عن الخطأ في التفكير وعندها يستطيع الإنسان ان ينقد الأفكار والنظريات العلمية ويميز بين المناهج العلمية ويفرق بين قوانين العلوم المختلفة ، ويقارن بينها ببيان مواطئ الالتقاء والشبه والاختلاف والافتراق .
3. وعلم المنطق يرشد الإنسان إلى القواعد العامة للتفكير السليم في جميع العلوم وترتيب المعلومات وتصحيح الأفكار ، كما يرشده على أي هيئة وترتيب فكري ينتقل من الصورة الحاضرة في ذهنه إلى الأمور الغائبة عنه .
4. وعلم المنطق يربي في الإنسان ملكة التفكير الصحيح ويوقظ فيه قوة الإدراك ويعمق تفكيره في الاجتهاد والاستدلال والاستنباط وتكييف الوقائع وترتيب عرضها .
5. أن القيمة الدراسية لعلم المنطق تكمن في زرع بذور تكوين قدرة التفكير السليم في البحث

(1) الحاشية للبردي على تهذيب المنطق للفتازاني ص 16 - 19 ، معيار العلم في المنطق ، للإمام الغزالي ص 39 وما بعدها ، ضوابط المعرفة ص 24 وما بعدها ،

وهذا الخلاف (فيما يظهر) إنما هو في المنطق المختلط بالمسائل الفلسفية ، أما المنطق المجرد من هذه المسائل فلا خلاف في جواز الاشتغال به وتعلمه (2).

!



الفصل الثاني التصورات

-
- (1) ميزان المنطق شرح مباحث متن السلم في علم المنطق ، للعلامة عبد الرحمن بن محمد الاخضري (ت983هـ) ص34 ، آداب البحث والمناظرة للشيخ محمد امين الشنقيطي ، ص6 وما بعدها ، علم المنطق ، د. محمد رمضان ، ص10 .
- (2) علم المنطق ، أ. د. محمد رمضان ، ص11 .

المبحث الأول الدلالة وأنواعها

التصورات هي الأفكار التي نعبر عنها في اللغة بالألفاظ ، وفي المنطق بالحدود ، فكل لفظ في اللغة يدل على معنى محدد وذلك باعتبار الألفاظ قوالب تصب فيها المعاني ، ولما كانت افادة المعاني واستفادتها لا تتم إلا بالدلالة من كون الألفاظ دلالات المعاني ، ونظراً لهذا الارتباط الجوهرى بين اللفظ ودلالته رأينا من المناسب أن نستهل أول مباحث التصورات بالحديث عن الدلالة ، على أن نتحدث (إن شاء الله تعالى) فيما بعد عن الألفاظ وأقسامها والتعريفات وأنواعها .

المطلب الأول: تعريف الدلالة :

هي كون الشيء بحال يلزم من العلم به العلم بشيء آخر (1) والأول هو الدال (سواء كان لفظاً أو غيره) والثاني مدلولاً وعملية انتقال الذهن من الدال إلى المدلول تسمى (دلالة).

أو هي : فهم أمر من أمر ، كفهم المسميات من المراد بأسمائها .
مثال : إذا سمع جرس الباب يدق ينتقل الذهن إلى وجود شخص بالباب قد ضغط الزر ، وهذا الانتقال يوجبه ملازمة صوت الجرس للضغط على الزر .

هذا الإيجاب هو الدلالة . ويعني هذا أن هناك ثلاثة أمور :

1. الدال : وهو صوت الجرس .
2. المدلول عليه : وهو وجود شخص بالباب .
3. الدلالة : وهي عملية الانتقال الذهني من الدال إلى المدلول نتيجة وجود العلاقة بينها .

المطلب الثاني أقسام الدلالة :

تقسم الدلالة على ضوء العلاقة القائمة بين الدال والمدلول إلى ثلاثة أقسام وهي : الدلالة العقلية، الدلالة الطبيعية (الطبيعية) ، الدلالة الوضعية . وكل منها تكون لفظية وغير لفظية وعلى التوضيح الآتي :

(1) تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية ، الرازي ص21 ، الحاشية للبزدي على تهذيب المنطق للتفتازاني ص22 وما بعدها ، التقريب لحد المنطق والمدخل إليه ، ابن حزم الاندلسي ، ص11 ، رسائل الرحمة في المنطق والحكمة ، الشيخ عبد الكريم المدرس ، ص4 ، 39 ، 126 ، المنطق ، المظفر 31/1 ، 41 ، آداب البحث والمناظرة ، الشنقيطي ص11-13 ، المعجم الفلسفي ، جميل صليبا ، طبعة دار الكتاب اللبناني ط/1 بيروت ، سنة 1971م ، 563/1 .

1. **الدلالة اللفظية** : وهي تلك الدلالة التي يكون الدال فيها لفظاً أو صوتاً . أي ان اللفظ بحالة ينشأ بصدوره من المتكلم العلم بالمعنى المقصود (1).

2. **الدالة غير اللفظية** : وهي تلك الدلالة التي لا دخل للفظ في الدلالة عليها وإنما يكون الدال فيها إشارة أو نحوها .

قلنا لا بد أن تكون الدلالة شيء على شيء آخر واحدة من الدلالات الثلاث التالية :

1. **دلالة عقلية** : وهي الدلالة التي يكون الدال فيها هو النظر العقلي (2) وتكون في :

أ. **اللفظية** : سماع صوت على وجود متكلم ، معرفة حياة من يتكلم ، دلالة الألفاظ المتضاربة والمتعارضة في إفادات الشهود بصدد التهمة الموجهة إلى المتهم على عدم ثبوت هذه التهمة ثبوتاً مقنعاً للمحكمة .

ب. **غير اللفظية** : دلالة الأثر على المؤثر ، رؤية الدخان على وجود النار ، دلالة الصنعة على حذق الصانع ، دلالة الظلام على حلول الليل

وهكذا كل ملزوم إذ يدلُّ على لازمة العقلي البحث .

2. **دلالة طبيعية (طبيعية)** : وهي التي تكون العلاقة بين الدال والمدلول ناتجة عما يقتضيه الطبع والسجية (3) .

ومثالها في :

أ. **اللفظية** : كدلالة قول (آه) ، (آخ) على الألم ، (أف) (التأفف) على الضجر أو على ما يتأذى منها ، (التأوه) على الضجر ، الأنين على وجود ألم .

ب. **غير لفظية** : كدلالة حمرة الوجه على الخجل ، وصفرته على الخوف وكدلالة ارتفاع حرارة الجسم أو برودته على حالة من حالات المرض .

(1) يقول ابن تيمية : (أن مستمع الحد الذي هو مركب من الفاظ كل منها لفظ دال على المعنى ، فإن لم يكن عارفاً قبل ذلك بمفردات الألفاظ ودلالاتها على معانيها المفردة لم يكن فهم الكلام ، والعلم بان اللفظ دال على المعنى أو موضوع له مسبوق يتصور المعنى ، فمن لم يتصور مسمى (الخبز والماء والسماء والارض والاب والام ، لم يعرف دلالة اللفظ عليه ..) ، الرد على المنطقيين ، ص10 ، محك النظر في المنطق ، الإمام الغزالي ، ص 16 .

(2) ضوابط المعرفة ، ص 27 .

(3) شرح الرازي على شمسية القزويني ، ص21 ، ضوابط المعرفة ، ص 27 .

3. **دلالة وضعية** : وهي دلالة شيء ما تواضع الناس في اصطلاحهم على أن يكون دالاً على معنى معين ، وقد يكون الشيء معلماً من المعالم ، أو رسماً من الرسوم ، أو لفظاً من الألفاظ (1). وتكون:

أ. غير لفظية : كدلالات إشارات المرور ، دلالات الدوال الأربع (النصب التي توضع على الطرق) لإرشاد سائقي السيارات ، دلالة عقرب الساعة على الوقت ، دلالات الصور الفوتوغرافية على أصحابها ، دلالة الصور والألوان في المصورات الجغرافية على الجبال ، الأنهار ، البخار ... ، الرموز الحسابية علامة (x) على الضرب ، وعلامة (=) على التساوي ، وعلامة (+) على الجمع ... وهكذا .

ب. لفظية : وهي دلالة الألفاظ على معانيها ، سواء كانت دلالة اللفظ على المعنى الحقيقية أو مجازاً ، وهذه الدلالة (اللفظية الوضعية) هي الدلالة المقصودة في علم المنطق ، لأنها أعم أنواع الدلالات نفعاً وأشدها انتشاراً ، ومثالها .

دلالة لفظ الإنسان على معناه الذي وضع له وهو (الحيوان الناطق) وكدلالة لفظ اسم من الأسماء (زيد ، خالد ، احمد ..) على ذاته ومسماه ، ولفظ (ماء) يدل على معناه (السائل المعروف) ، جامع على مبناه ، دلالة لفظ الأسد على الشخص الشجاع ، وكدلالة خفض الجناح على معنى التواضع ... وهكذا .

المطلب الثالث : أقسام الدلالة الوضعية اللفظية :

ان الكلام قد يساق ليُدل على تمام معناه ، واما أن يُساق ليُدل على بعض معناه ، وأما أن يساق ليُدل على معنى آخر خارج عن معناه ، إلا أنه لازم له عقلاً أو عرفاً ، فهذه الوجوه الثلاثة التي تشتمل عليها أقسام الدلالة الوضعية اللفظية (2)، ولكل منها اسم اصطلاحي :

1. دلالة مطابقة (الدلالة التطابقية):

وهي دلالة اللفظ على تمام معناه الحقيقي أو المجازي ، أي ان اللفظ يدل على تمام معناه الموضوع له وينطبق عليه تماماً ، وسميت هذه

(1) شرح الرازي على شمسية القزويني ، ص21 ، ضوابط المعرفة ص27 .
(2) يقول الجرجاني : (ان السامع إذا علم أن اللفظ المسموع موضوع بمعنى فلا بد أن ينتقل ذهنه من سماع اللفظ إلى ملاحظة ذلك المعنى ، وهذا هو الدلالة المطابقية) ، الحاشية على شرح قطب الدين الرازي على متن الشمسية في القواعد المنطقية ، ص22 ، ضوابط المعرفة ، ص28 .

الدلالة مطابقة للتطابق الحاصل بين معنى اللفظ وبين الفهم الذي استفيد منه ، أي تطابق (توافق) اللفظ والمعنى ، وتطابق الوضع والعلم (1).

* أمثلة دلالة المطابقة :

كدلالة لفظ الإنسان على الحيوان الناطق ، إذ لفظ الإنسان موضوع لكائن فيه الحيوانية والناطقية ، وحينما يستفاد من هذا اللفظ تمام هذا المعنى فقد تم التطابق بين معناه وبين الفهم الذي استفيد منه .
وكدلالة لفظ البيت على جميع مشتملاته ، وكدلالة لفظ الكتاب على تمام معناه فيه ضل فيدخل فيه جميع أوراقه وما فيه من كتابة وغلاف ، ودلالة لفظ الأسد على الحيوان المفترس ، وكدلالة النقطة على معناها وهي نهاية الخط ، وكدلالة لفظ الرجل على الإنسان الذكر ولفظ المرأة على الإنسان الأنثى ، ونحو قول القائل : رأيت أسداً في ساحة المعركة ، فلفظة (أسد) في هذه الجملة سيقت لتدل دلالة مجازية على تمام المعنى المجازي وهو الإنسان الشجاع . وكدلالة لفظ (قتل) على إزهاق الروح ، كدلالة الأعلام على مسمياتها ، وكدلالة الأفعال على تمام معانيها الحقيقية أو المجازية . وكدلالة الجمل على تمام معانيها ، فكل لفظ موضوع لمعنى معين دلالاته على تمام هذا المعنى مطابقة لتطابق الدال والمدلول .

2. دلالة التضمن (الدلالة التضمنية) : (2)

وهي دلالة اللفظ على جزء معناه الحقيقي أو المجازي الموضوع له ، وسميت دلالة تضمنية لأنها تدل على جزء المعنى الذي يتضمنه اللفظ ، أي أن جزء المعنى قد فهم تمام المعنى ، إلا أنه لم يكن فهم تمام المعنى مقصوداً ، بل المقصود هو فهم هذا الجزء . وحين جاء اللفظ دالاً عليه وعلى غيره أمكن التقاط الجزء المقصود الموجود ضمن المعنى الذي يشتمل عليه وعلى غيره ، ولا تكون إلا في المعاني المركبة ،
الأمثلة : كدلالة حرمة أكل أموال اليتامى ظلماً ، قال سبحانه تعالى

:

چ د ت ث ڈ ڙ ژ ڙ ڪ ڪچ (3)

تدل الآية الكريمة بمنطوقها على تحريم أكل مال اليتيم ظلماً وبمفهومها تدل على تحريم كل أتلاف يضر بمال اليتيم أيأ كان نوع هذا الإتلاف وطبيعته ما لم يكن مبرر لذلك ، ودلالاتها على مجموع الأكل

(1) محاضرات في المنطق ، احمد عبده خير الدين ، المطبعة التجارية الكبرى ، مصر ، سنة 1924م ، ص 8-

10 ، منطق العرب من وجهة نظر المنطق الحديث ، عادل فاخوري ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، ط/ 2، بيروت ، سنة 1980م ، ص 39- 44 .

(2) الحاشية على شرح الرازي للشمسية ، ص 12 وما بعدها ، ضوابط المعرفة ص 28 وما بعدها .

(3) النساء / 10 .

والإتلاف مطابقية ، وعلى أحدها فقط ضمن المجموع تضمينه ، وكدلالة الأربعة على ان الواحد ربعها والاثنين نصفها والثلاثة ثلاثة أرباعها ، وكدلالة لفظ (الإنسان) على الحيوان (فقط) أو على الناطق (فقط) ، ويمكن تصور ذلك بأن يسأل سائل عن شخص بعيد ، هل هو حيوان أو جماد ؟ وليس له غرض بأن يعرف أكثر من ذلك فيقال له : هو إنسان ، ومن هذا اللفظ يستفيد أنه حيوان لا جماد ، وهذا المعنى هو جزء المعنى الذي وضع له لفظ إنسان . أو أن يسأل هل هو ناطق أو حيوان غير ناطق ؟ فيقال : له : هو إنسان ، فمن هذا اللفظ يستفيد عن طريق الدلالة التضمنية أنه ناطق ، أما أنه حيوان فهو أمر معلوم له سابقاً ، والذي استفاد هو كونه ناطقاً ، وهذا جزء من معنى إنسان.

ومن الأمثلة أيضاً قول الطبيب للمريض : أنت بحاجة لفيتامينات ، فأكثر من أكل الفاكهة والخضروات غير المطبوخة ، فيكون قد أرشده ضمناً إلى أن الفيتامينات موجودة طبيعياً في الفواكه والخضروات غير المطبوخة ، وقد دل عليها بطريقة الدلالة التضمنية .

وكدلالة صيغة العقد على مجموع الإيجاب والقبول دلالة مطابقة وعلى احدها ضمن المجموع تضمنية ، وكدلالة الصف على الطلاب فقط ودلالة البيت على الجدران .

3. دلالة الالتزام (الدلالة الالتزامية) :

هي دلالة اللفظ على معنى خارج عن معناه الحقيقي أو المجازي ، إلا أنه لازم له لزوماً ذهنياً⁽¹⁾ عقلاً أو عرفاً بحيث يلزم من فهم المعنى المطابق فهم ذلك الخارج اللازم كدلالة (الأربعة) على الزوجية ، والزوجية في الاصطلاح هي الأنقسام إلى متساويين ، أي يدل اللفظ توحيد بين المعنى الموضوع له وبين هذا المعنى المقصود علاقة تجوز الاستعمال كدلالة لفظ (أسد) على الرجل الشجاع ، وكدلالة لفظ (حاتم) على الكرم فعندما يقول القائل (رأيت أسد يرمي) فهنا لا يراد من الأسد معناه الحقيقي أي يدل اللفظ على معنى غير معناه الموضوع له الذي وضع له .. وهو (الحيوان المفترس) ، وإنما يراد معنى آخر وهو الرجل الشجاع الذي تربطه بالأسد علاقة (الشجاعة) .

(1) يقول: قطب الدين محمود بن محمد الرازي (ت766هـ) : (لما كانت الدلالة الالتزامية دلالة اللفظ على ما خرج من المعنى الموضوع له ولا خفاء أن اللفظ لا يدل على كل أمر خارج عنه فلا بد لدلالته على الخارج من شرط وهو اللزوم الذهني ..) شرح كتاب الرسالة الشمسية في القواعد المنطقية ، لنجم الدين بن عمر بن علي القزويني ، المعروف بالكاتب ، ص 22- 26 .

وكذا عندما يقول قائل : (زيد حاتم) لا يراد بكلمة حاتم هنا (حاتم الطائي) إنما يراد وصف زيد بالكرم الملازم لحاتم الطائي .
وسميت هذه الدلالة دلالة التزام لأن المعنى المستفاد لم يدل عليه اللفظ مباشرة، ولكن معناه يلزم منه في العقل أو في العرف هذا المعنى المستفاد .

من هذا فالزوم أما أن يكون عرفياً ، أي لا يحكم العقل به إلا بعد ملاحظة الواقع ، وتكرر مشاهدة اللزوم فيه ، كقول من يصف ممدوحه : طويل النجاد ، رفيع العماد ، كثير الرماد .

فقد دل بطول نجاده (حمائل سيفه) على طول قامته ، ودل بارتفاع عماده على عظم بيته وارتفاع مكانته ، ودل بكثرة رماده على جوده ، لأن كثرة الرماد عند العرب تدل على كثرة الطبخ ، وهذه تدل على كثرة الأكلين ، وكثرة الأكلين تدل على جوده وكرمه ، وكل هذه اللوازم عرفية لا عقلية .

وكدلالة لفظ الإنسان على قابلية التعلم وصناعة الكتابة ، فقد علمنا ان لفظ الإنسان موضوع للحيوان الناطق ، ولا يدخل في ضمن هذا المعنى قابلية التعلم وصفته الكتابة ، ولكن هذه القابلية صفة لازمة للإنسان السوي .

وقد يكون لزوماً عقلياً ، أي يحكم العقل المجرد به ، كدلالة قولنا: (هذا عدد زوجي) على انه قابل للقسمة على اثنين دون كسر ، لأنه يلزم عقلاً من كونه عدداً زوجياً أنه يتصف بهذه الصفة .

والمعتبر من الدلالة الالتزامية عند المناطقة هي الدلالة الالتزامية العقلية فقط .

*أقسام اللزوم : علمنا أن اللزوم هو عدم الانفكاك عقلاً أو عرفاً ، فالزوم للشيء ما لا ينفك عنه .

1. ينقسم اللزوم (من حيث الحصول في الذهن أو الخارج) إلى ثلاثة أقسام :

أ. لزوم خارجي فقط : كلزوم لون السواد للغراب ، لأنه لا يوجد في الخارج غراب إلا هو متصف بالسواد ولكن هذا لا يفهم من فهم معنى الغراب لأنه من لم ير الغراب قط ، ولم يخبره احد بلونه قد يتصور أن الغراب طائر أبيض فالسواد إنما يلزم الغراب في الخارج فقط ، لا في الذهن .

ب. لزوم ذهني فقط : كلزوم تصور البصر لدى تصور العمى ، لأنه لا يمكن تصور العمى إلا بتصور البصر ، لأن معنى العمى بدلالة المطابقة هو سلب البصر ولا يعقل سلب البصر ، حتى يعقل معنى البصر أي أنه لا يفهم معنى العمى حتى يفهم معنى البصر ، وهذا اللزوم إنما هو في الذهن فقط لا في الخارج لأن العين التي اتصفت بالعمى انتفى عنها البصر .

ج . لزوم ذهني خارجي : كلزوم حاجة الحادث إلى محدث ، وكلزوم الفردية للثلاثة ، إذ لا يمكن تصور الثلاثة بدون الفردية ، وكلزوم الأربعة على الزوجية التي هي الانقسام إلى متساويين فيلزم من فهم معنى الأربعة فهم أنها زوج أي منقسمة إلى متساويين فهذا لازم في الذهن ولازم في الخارج أيضاً والمراد بالخارج هنا : الواقع في نفس الأمر ، فالزوجية لازمة للأربعة في الذهن وفي الواقع في نفس الأمر .

2. وينقسم اللزوم (من حيث الوضوح والخفاء) إلى ثلاثة أقسام (1):

أ. لزوم غير بيّن : وهو ما يحتاج إلى دليل ، أي لا يلزم من تصور الملزوم واللازم تصور التلازم بينهما إلا بعد إقامة الدليل ، مثل : (العالم حادث) فالحدوث لا يتصور لزومه للعالم بمجرد تصورهما بل لابد من إقامة الدليل على ذلك ومثل : الحكم بأن المثلث زواياه تساوي قائمتين ، فان الجزم بهذه الملازمة يتوقف على البرهان ، ومثله اللزوم المحتاج إلى حدس وتجربة كلزوم استفادة نور القمر من الشمس ... وكذا في سائر القضايا النظرية .

ب. اللازم بيّن : وهو ما لا يحتاج إلى دليل ، أي ما كان لزومه بديهياً ويكون :

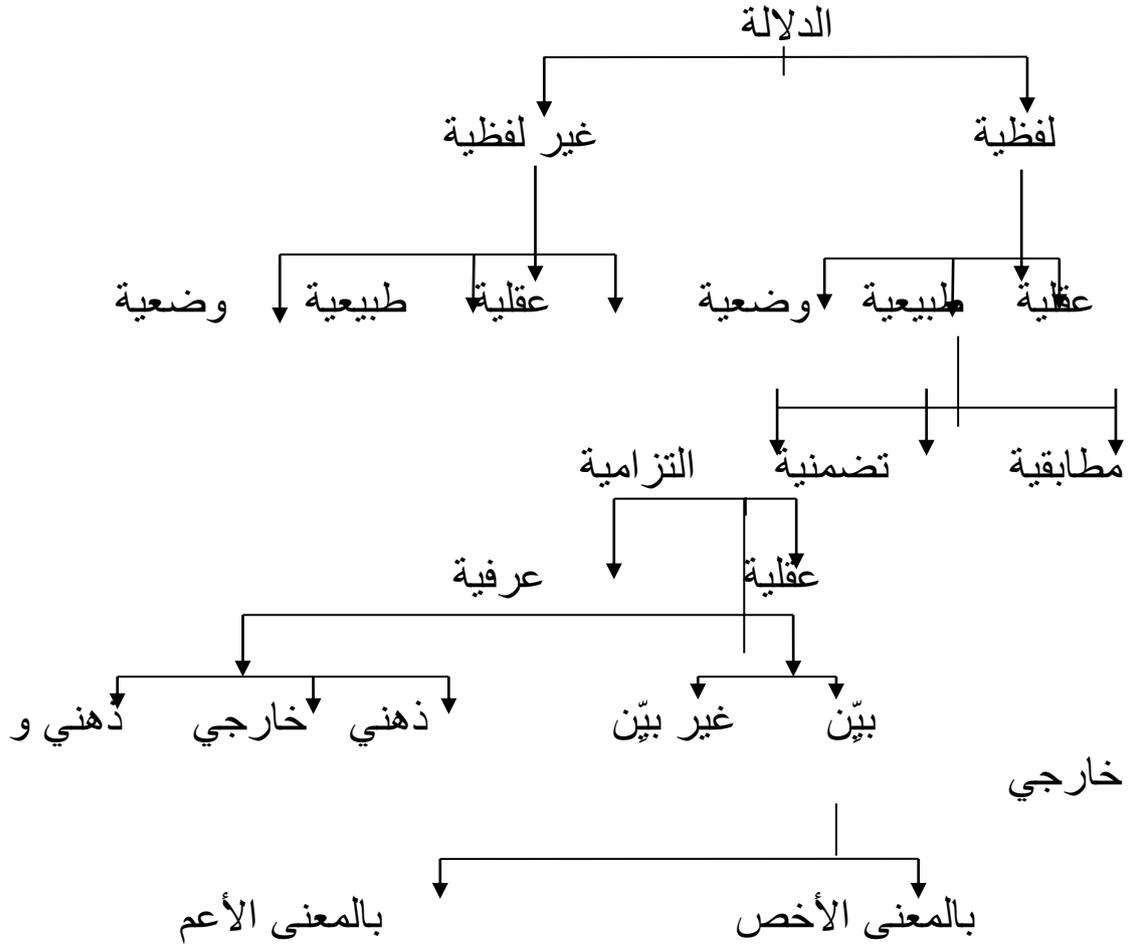
أولاً : لازم بيّن بالمعنى الأعم : هو ما لم يحصل التلازم بينهما إلا بعد تصور اللازم وتصور الملزوم كلزوم قابلية تعلم العلم للإنسان ، فإنه لا ينتقل الذهن من الإنسان إلى التعلم إلا بعد معرفة الإنسان على انفراد ثم معرفة التعلم على الانفراد ثم بعد ذلك يحصل فهم اللازم ، وكذا في نسبة الأعداد إلى بعضها .

مثلاً (2 ، 4 ، 8) فيجب تصور العدد (2) و (4) و (8) وتصور النسب بينها ليتم فهم التلازم (2) نصف (4) أو ربع الثمانية . وكلزوم وجوب المقدمة لوجوب ذي المقدمة ، كتصور وجوب الصلاة وتصور الوضوء وتصور النسبة بين الوضوء وبين الصلاة وهي توقف الصلاة عليه يتم الحكم بالملازمة بين وجوب الصلاة ووجوب الوضوء .

ثانياً : لازم بيّن بالمعنى الأخص : وهو ما لا يحتاج في الجزم به إلى تصور كل من اللازم والملزوم ، بل يكفي مجرد تصور الملزوم ، كلزوم الزوجية للأربعة ، وكلزوم العمى فإنه يحصل من تصوره أنه عدم البصر عما شأنه أن يكون بصيراً لذا لا يقال للحجر أو للشجر أعمى لأنه لم يكن لديه بصر ثم فقده .

وهذا النوع هو المعتبر في الدلالة الالتزامية عند محققو المناطق (1).

خلاصة تقسيم الدلالات



#

المبحث الثاني الألفاظ وأقسامها

قلنا أن المنطق علم يبحث في قوانين الفكر لتمييز صوابه عن خطئه ، ولما كانت الألفاظ أداة الإفادة والاستفادة ، وبها يستطيع الإنسان التعبير عن أفكاره ، فقد عني المناطقة بدراسة الألفاظ من حيث دلالتها على الفكر وحده دون التعرض للنواحي الأخرى التي تتعرض لها العلوم الأخرى كالنحو والصرف والبلاغة .

ولا تكاد عملية التفكير الإنساني تنفك عن الصياغات والقوالب اللفظية التي تحمل الأفكار الذهنية وتعبر عنها بوضوح برزت أهمية التعرف على مباحث الألفاظ التي هي وسائل ... ووسائل تقود الأفكار الذهنية للتفاهم بين الناس ... وقد يقع في اللفظ تغيير وخط يسري إلى

(1) ضوابط المعرفة ، ص 32 ، المنطق ، المظفر 39/1 ، علم المنطق احمد عبده خير الدين ، مطبعة الرحمانية ، مصر ، ط 1 سنة 1930م ، ص 24-25 .

المعنى ويحول دون وضوح المعنى المقصود ، أو قد يكون مغالطة متعمدة لإيصال فكرة مقصودة ، ومن هنا ولدت الضرورة التي تقتضي البحث والتعرف على مداليل الألفاظ وتقسيماتها وخواصها المختلفة إتماماً للتفاهم بين الناس ولتكن مقياساً صحيحاً يزن به الإنسان كلامه وكلام الآخرين... وبالتالي تنظيم وتصحيح أفكاره ومنطقاته نحو الصواب (1).

المطلب الأول تقسيمات الألفاظ (2):

أن اللفظ المستعمل في اللغة الدال على الموضوع له (من حيث دلالاته على المعنى) لا يخلو من احد أمرين وإما أن يكون مفرداً وأما أن يكون مركباً .

أولاً: اللفظ المفرد ، وأقسامه:

هو اللفظ الذي لا يدل جزؤه على جزء معناه دلالة مقصودة(3).

أي ما لم يقصد بجزء منه الدلالة على جزء معناه وله الأنواع التالية :

أ. ما لا دلالة لجزء لفظه على جزء معناه ، مثل زيد ، محمد ، خالد ، ق (فعل أمر من وقى يقي) ، أي ما يتجزأ فيه اللفظ والمعنى ولا يدل جزء لفظه على جزء المعنى كزيد (ز ، ي ، د) فهذه الأحرف لا تدل على عضو من أعضاء زيد... وهكذا .

ب. ما يتجزأ المعنى ولا يتجزأ اللفظ مثل همزة الاستفهام، أي لا يكون للفظ جزء فأن المعنى يتجزأ إلى همزة وإلى استفهام ولكن اللفظ لا يتجزأ وهو (أ) .

ت. ما يتجزأ اللفظ ولا يتجزأ المعنى مثل النقطة ، ولفظ الجلالة (الله) فأن اللفظ يتجزأ في النقطة إلى (ن ، ق ، ط ، ة) ولكن لا يتجزأ معناه لأنه الجزء الذي لا يتجزأ

ث. ما يتجزأ اللفظ والمعنى ولكن اللفظ صار علماً فلا يدل اللفظ على جزء المعنى لكونه علماً، كالمضاف والمضاف إليه ، مثل : عبد الله ... فأن لفظ العبد يدل على معنى ولفظ الجلالة يدل على معنى ولكن قبل كونهما علماً ، فإذا صارتا علماً لا يدل جزء اللفظ على جزء المعنى ، أي إذا كانت أسماء (علماً على مسماه) . وأهل النحو فعندهم مثل (عبد الله) إذا كان اسماً لشخص مركب لا مفرد ، إذ

(1) احصاء العلوم ، للفارابي ، ص 12 ، 26 .

(2) محك النظر في المنطق ، للإمام الغزالي ، ص 149 وما بعدها ، مدخل إلى علم المنطق (المنطق التقليدي)

د. مهدي فضل الله ص 28 ، ، المنطق ، المظفر ، 56/2 وما بعدها .

(3) المنطق ، المظفر ، 56/1 .

النحوي ينظر إلى الإعراب والبناء ، اما المنطقي فينظر المعنى فقط

ج. ما يدل جزء لفظه على جزء معناه لكن الدلالة غير مقصودة مثل الحيوان الناطق علما لشخص إنساني ، فان كلاً من جزئيه يدل على جزء معناه وهو الحيوانية والناطقية لكن تلك الدلالة غير مقصودة . هكذا اشتهر والتحقيق ان الجزء من كل من العلمين لا يدل على شيء ، فالقسمة ثنائية : مفرد لا جزء له ، ومفرد له جزء لا يدل (1).

اما أقسام اللفظ المفرد :

*يقول الفارابي : (أن الألفاظ المفردة هي ثلاثة أجناس : أسماء وكلم وأدوات . والناطق بالاسم أو بالكلمة وحدها دون شيء آخر ، ليس ينطق بها إلا وقد وقف بذهنه على معنى محصل ، فإذا سمعه منه السامع والمخاطب وان لم يسمع معه لفظة أخرى ، اكتفى به ولم يحتج إلى زيادة) (2)

وعل هذا ينقسم اللفظ المفرد باعتبار ما يدل عليه إلى ثلاثة أقسام :

كلمة ، اسم . أداة

1. الكلمة : وهو الفعل باصطلاح النحاة ، وهو اللفظ الذي يصح لأن يخبر به وحده (أي يكون خبراً لا غير) ويدل بصيغته وهيئته على زمان ما ، فالكلمة عند المناطقة هي الفعل عند النحاة.

مثل : كتب . يكتب . اكتب ، ذهب . يذهب . اذهب ، شرب ، سار ، تكلم ، حضر ، ضرب ...

هذه المفردات (الأفعال) يصلح كل منها لأن يكون خبراً لا غير ، وكل واحد منها يدل على الزمن . ويلاحظ عليها :

أولاً : يشترك كل منها في مادة لفظية واحدة محفوظة في الجميع كما في كتب (ك ، ت ، ب) وتشترك ايضاً في معنى واحد وهو الكتابة وهو معنى مستقل في نفسه .

ثانياً : تفترق في هيئتها اللفظية ، فان لكل منها هيئة تخصها ، وتفترق ايضاً في دلالتها على نسبة تامة زمنية تختلف باختلافها وهي نسبة ذلك المعنى المستقل المشترك فيها إلى فاعل ما في زمن معين من الأزمنة . فكتب تدل على نسبة الحدث (وهو المعنى المشترك) إلى فاعل ما . واقعة في زمان مضى ، ويكتب على نسبة تجدد الوقوع في الحال

(1) المنطق في شكله العربي ، مصرق 21/1 .

(2) شرح كتاب العبارة لأرسطو طاليس ، للفارابي ، بيروت ، سنة 1960م ، ص 27- 43 . شرح الرازي على شمسية للقرظيني في المنطق ص 26 وما بعدها .

والاستقبال إلى فاعلها ، وأكتب على نسبة طلب الكتابة في الحال من فاعل ما . وهكذا ...

فهي تدل في مادتها على الفعل بهيئتها على الزمان .
فالكلمة : هي المفرد المستقل بالإخبار به وحده الدال بهيئته على احد الأزمنة الثلاثة وضعاً (لإخراج اسم الفاعل : لأنه وان دل على الحال لكن بطريق اللزوم ولادخال نعم وبئس فانهما يدلان على الماضي) .

2. الاسم : وهو اللفظ المفرد الدال على معنى مستقل في نفسه غير مشتمل على هيئة تدل على نسبة تامة زمنية ، وبمعنى آخر : هو ما يصلح لأن يخبر به وعنه وحده ولا يدل بهيئته وصيغته على زمان ، أو هو ما دل على مسمى وليس الزمن جزءاً منه . فالاسم: هو المفرد المستقل بالإخبار به وحده ، الذي لا يدل بهيئته على احد الأزمنة وضعاً، أي أنه

أ. لا يدل على زمان أصلاً ، بغداد ، الهرم ، الأزهر ، قلم ، مدرسة . وكأرض وسماء . محمد ، زيد ، إنسان ، كاتب ، سؤال ، الفاكهة لذيدة ، التفاح فاكهة .

ب. أو يدل على مطلق زمن كوقت وساعة .

ج. أو على احد الأزمنة الثلاثة لكن بمادته دون هيئته كالأمس والآن والغد .

3. الأداة : وهي الحرف باصطلاح النحاة ، وتعرف بأنها : (اللفظ المفرد الدال على معنى غير مستقل في نفسه) وبمعنى آخر : هي اللفظ الذي لا يستقل في الدلالة على معناه بدون ذكر متعلقه . مثل : (في الدال على نسبة الظرفية ، و(على) الدالة على النسبة الاستعلائية . و(هل) الدالة على النسبة الاستفهامية ، وكذلك بقية الألفاظ التي يعتبرها النحاة حروفاً .
والأداة عند المنطقيين على قسمين :

أ. **زمانية :** وهي ما دلت على الزمان نحو كان الناقصة وأخواتها لأنها لا تدل على معنى مستقل في نفسه لتجردها عن الدلالة على الحدث ، بل أنها تدل على النسبة الزمانية فقط ، فلذلك تحتاج إلى جزء يدل على الحدث ، مثل (كان محمد قائماً) فكلمة قائم هي التي تدل عليه .

ب. **غير زمانية كلفظ :** (هو) في زيد هو كاتب ، وكالأدوات غير الزمانية نحو الحروف : في ، من ، إلى ، عن ، الباء ، كان ، الفاء . نحو
(1) ...

(1) يمكن اعتبار الأفعال (كان وأخواتها) من بين الأدوات لأنها لا تدل على معنى مستقل في حد ذاته ، المنطق المظفر ، 61/1 ، مدخل إلى علم المنطق (المنطق التقليدي) ص 49 .

من هذا فالأداة هي ما لا تدل على معنى مستقل بالفهم وهي الحروف في اصطلاح النحويين ، والتي هي روابط المفردات المستقلة والمؤلفة للكلام الواحد والموحدة للمفردات المختلفة .
ثانياً : اللفظ المركب: ويسمى القول : وهو اللفظ الذي يدل جزؤه على جزء معناه دلالة مقصودة (1).

مثل : الخمر مضر ، الغيبة جهد العاجز ، نجح علي ، كتاب احمد ، محمد عالم . فكل تركيب من هذه التراكيب له معنى مقصود ، وكل جزء من أجزاء التركيب يدل على جزء هذا المعنى المقصود .
ومن هذا فان المركب يتحقق بتحقق أربعة أمور :

1. أن يكون اللفظ جزء .
 2. أن يكون لمعناه جزء .
 3. أن يكون جزء لفظه دالاً على معناه .
 4. أن تكون هذه الدلالة مقصودة من اللفظ .
- *وبانتهاء كل من القيود الأربعة المذكورة يتحقق المفرد .

اما أقسام اللفظ المركب (2) .

ينقسم اللفظ المركب إلى قسمين :

1. مركب تام : وهو ما افاد فائدة يحسن السكوت عليها ، أي أنه هو الجملة التامة: محمد صلى الله عليه وسلم نبي ، الشمس مشرقة ، مات زيد ، الصبر شجاعة ، قيمة كل امرئ بما يحسنه، إذا علمت ، فاعمل إذا عزمت فتوكل على الله .

*يلاحظ أن بعض المركبات للمتكلم يكتفي بها في إفادة السامع ، والسامع لا ينظر من المتكلم إضافة لفظ آخر لإتمام فائدته . فكل مركب تام نسبة قائمة بين أجزائه تسمى النسبة التامة ، وعلى هذا ينقسم المركب التام إلى قسمين :

أ. المركب التام الخبري : وهو ما احتتمل الصدق والكذب لذاته ، أي انه يكشف عن نسبة لها حقيقة ثابتة بغض النظر عن اللفظ فلو أن شخصاً اسمه (زيد) قد مات وأخبرت عنه بقولك (مات زيد) فكلامك هذا يكشف عن تحقق هذا الأمر ووجود هذه النسبة واقعة ، أي أن النسبة موجودة ومتحققة سواء تفوهت بهذه الجملة أم لا .

(1) منطق أرسطو ، بدوي عبد الرحمن ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، سنة 1952م ، 60/1 ، الإشارات والتنبيهات ، ص27 وما بعدها .

(2) التهذيب شرح تهذيب المنطق ، عبد الله الخبيصي ، المطبعة الأزهرية ، مصر ، سنة 1346هـ ، ص26 ، شرح الشمسية في القواعد المنطقية ، ص29 وما بعدها ، علم المنطق ، د. محمد رمضان ، ص16 ، المنطق ، المظفر ، 58/1 ، المنطق في شكله العربي ، ق21/1 ..

وهذا الأمر في النسب التي يمكن أن تقع وتخبر عنها فان اللفظ يكون كاشفاً عنها لا مولداً لها. وهذا الخبر أما أن يكون مطابقاً للواقع فهو صادق واما أن لا يطابق الواقع فهو كاذب وهو معنى قولهم : (يصح أن يوصف بالصدق أو الكذب) (1) . وكذا الحال في وقوع حادث أو يقع ويخبر عنه ، مثل : خالد ناجح ، مطرت السماء أو تمطر غداً ، فهذا يسمى (الخبر) ويسمى ايضاً (القضية) و (القول) .

والمركب التام الخبري ، هو العمدة في باب التصديقات ، كما سيأتي أن شاء الله تعالى .

ب. المركب التام الإنشائي : هو (المركب التام الذي لا يحتمل الصدق والكذب لذاته) (2) أي انه الجملة التامة التي لا تحتمل الصدق والكذب ، وهو على قسمين :

*طلبي * غير طلبي

*ويشتمل الطلبي على :

1. الأمر : أحفظ الدرس ، جاهد في سبيل الله تعالى...
2. النهي : لا تجالس دعاة السوء ، لا تكذب ...
3. الاستفهام : هل حفظت القرآن ؟ هل محمد مجتهد ...
- *ويشتمل غير الطلبي على :

1. التمني : $\text{چ} \text{و} \text{و} \text{و}$ و $\text{و} \text{و} \text{و}$ چ (3): ألا ليت الشباب يعود

...

2. التعجب : ما أجمل السماء ! ، $\text{چ} \text{چ} \text{چ} \text{چ} \text{چ} \text{چ}$ چ (4) ...

3. النداء $\text{چ} \text{أ} \text{ب} \text{ب} \text{ب}$ چ (5)، يا محمد ...

4. القسم : أقسم بالله ، بالله لأجتهدنّ ...

5. صيغ العقود : كإنشاء عقد البيع والإجارة ، والنكاح ونحوها ، بعثك الدار ، وقول المرأة للرجل : (زوجتك نفسي) ...

6. الإيقاعات : كصيغة الطلاق والعق والوقف : كقول الزوج لزوجته : (أنتِ طالق) وكقول المالك لعبده : (أنت حر) ...

(1) أسس المنطق الصوري ومشكلاته ، د. محمد أبو ريان ، و، د. علي عبد المعطي ، دار الجامعات المصرية الاسكندرية ، ط/2 ، سنة 1975م ، ص 83 - 87 ، المنطق الصوري ، د. علي عبد المعطي ، د. ماهر عبد القادر ، مرجع سابق ، ص 119 - 124 .

(2) المرجعين السابقين .

(3) الشعراء / 102 .

(4) الطلاق / 1 .

(5) النساء / 1 .

*من هذا فان المركب التام الإنشائي لا يصح أن يوصف بالصدق أو الكذب ، بمعنى أنه لا توجد نسبة واقعة أو تريد أن تقع بمعزل عن الكلام ، وإنما الكلام هو الذي يحقق هذه النسبة ويوجدتها ، فهو لا يحكي نسبة فيطابقها أو لا يطابقها، فلو قال القائل (اضرب) فان نسبة الضرب إلى الفاعل لا تتحقق إلا أن يتفوه المتكلم بهذا الفعل ولهذا فلا بحث للمناطقة عنه ، لأنه لا مدخل له في كسب المجهول من المعلوم اصلاً .

2. مركب غير تام (المركب الناقص) :

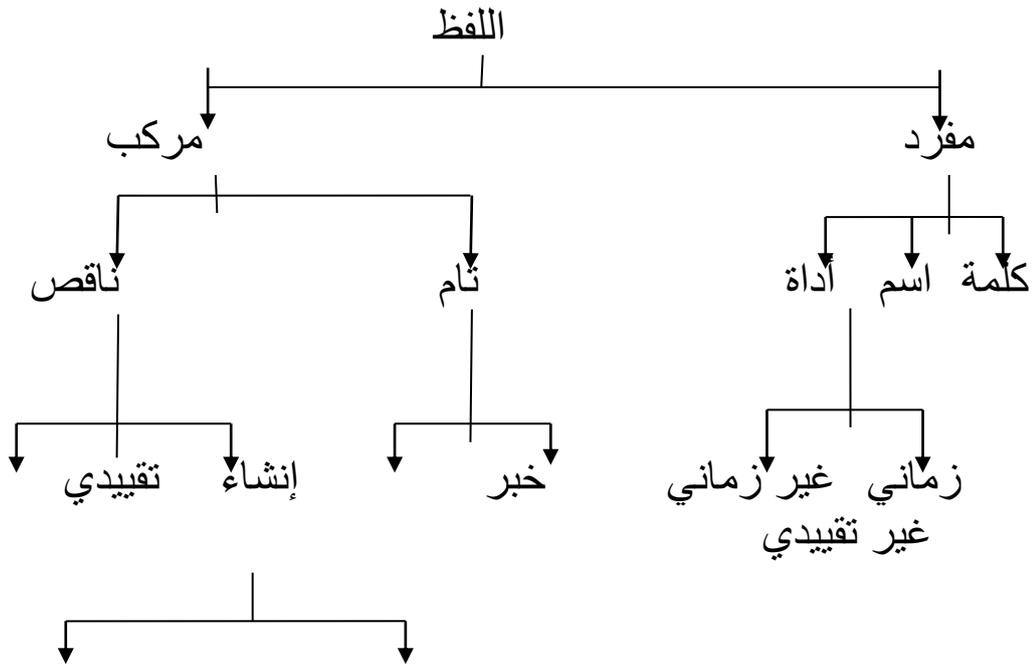
هو الجملة الناقصة ، وهو كلام الذي لا يصح السكوت عليه ، أو ما لا يحسن السكوت عليه ، كقولك (إذا طلعت الشمس ..) فإن السامع هنا يبقى منتظراً ولا يكتفي بهذا المركب.

وينقسم المركب الناقص إلى قسمين :

أ. مركب ناقص تقييدي، ويشمل التوصيفي والإضافي ، وهو ما كان الجزء الثاني فيه قيداً للأول ، فان كان وصفاً له فهو التوصيفي مثل: رجل فاضل ، وأن كان مضاف إليه فهو الإضافي ، مثل: كتاب علي ، وهذا القسم هو المعتبر لدى المناطقة ، لأنه الموصل إلى المطالب التصورية .

ب. مركب ناقص غير تقييدي : وهو ما لم يقصد بالجزء الثاني فيه تقييد الأول ، وتستخدم فيه الأداة مع الاسم ، أو الأداة مع الكلمة ... مثل : إن حضر ، من المدرسة ، إذهب إلى ، جلس في ، ... وهذا لا يبحث عنه المناطقة ، لأنه لا مدخل له في كسب المجهول من المعلوم أصلاً⁽¹⁾ .

الخلاصة



(1) أسس المنطق الصوري ومشكلاته ، د. محمد أبو ريان ، د. علي عبد المعطي ، ص 88 .

توصيفي اضافي

*والمعتبر عند المناطقة في المركب اثنان فقط :
1. المركب التام الخبري ، لأنه الموصل إلى المطالب التصديقية .
2. المركب غير التام (الناقص) التقييدي بقسميه التوصيفي والاضافي ، لأنه الموصل إلى المطالب التصورية.

المطلب الثاني : أقسام الاسم (1) :

ينقسم الاسم باعتبارات مختلفة إلى :

أولاً : باعتبار معناه وتعددته أربعة أقسام :

الأول : ما اتحد لفظه ومعناه ، وتحتة ثلاثة أقسام :

1. العلم (باعتبار وضع واحد) ، المختص ، وغيره من المعارف :
هو اللفظ الدال على معنى واحد مع تشخيص ذلك المعنى ، أي هو اللفظ الذي ليس له إلا معنى واحد يختص به ولا يتعداه إلى غيره .
مثل : حديد ، حيوان ، كتاب ، قلم ، دفتر ، بغداد ، سعد ... وغيرها من الاعلام .

2. المتواطئ : التواطؤ : هو التوافق والتساوي ، ويسمى الكلي

(المتواطئ)

*هو اللفظ الذي يدل على معنى يشترك فيه أفراد كثيرة بالتساوي .
*هو ما دل على معنى كلي وتساوى معناه في أفرادها كلها ، وسمي متواطئاً لتوافق أفرادها في صدقه عليها في الحقيقة ، أي اللفظ الكلي الذي ينطبق على مصاديقه بالتساوي .

مثل: الإنسان ، الحيوان ، النبات ، الذهب ، الفضة ...

فلو طبقنا هذه الكليات على أفرادها لا نجد تفاوتاً بين الأفراد في نفس صدق المفهوم (نفس المعنى بما هو ، أي نفس الصورة الذهنية المنتزعة من حقائق الأشياء) عليه ، فزيد ، محمد ، خالد ، زينب ، سعد ... من أفراد الإنسان من الناحية الانسانية سواء ، ولا يوجد أي تفاوت بينهم في هذه الناحية ، وكذا مفهوم الحيوان عند انطباقه على أفرادها .

3. المشكك : هو الكلي الذي ينطبق على مصاديقه بالتفاوت

*هو ما دل على معنى كلي وتفاوت معناه في أفرادها كلها .

(1) منطق اللغة (نظرية عامة في التحليل اللغوي) ، د. ياسين خليل ، دار الكتب بيروت ، سنة 1973م ، ص 15 - 24 ، وما بعدها ، مفهوم المعنى ، دراسة تحليلية ، د. عزمي إسلام ، حوليات كلية الآداب / الرسالة 3/ الكويت ، سنة 1985م ، ص 24 - 28 ، 80 - 83 ، المنطق التوجيهي ، د. أبو العلا عفيفي ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ط/11 ، القاهرة ، سنة 1953م ، ص 8 وما بعدها .

*هو اسم يدل على كلى غير مشخص ، ومعناه يختلف في أفراده قوة وضعفاً .

*هو المفهوم الذي تتفاوت أفراده من حيث انطباقها عليها .

*هو ما اتحد معناه دون تشخيصه وتفاوت أفراده في الصدق عليه، مثل: الوجود، البياض ، النور ، العدد... فلو طبقنا هذه الكليات على أفرادها نجد تفاوتاً بين الأفراد في صدق المفهوم عليها .

اما أسباب التفاوت :

للتفاوت أسباب أربعة :

1. الأولوية : مثل الوجود فان حصوله في الواجب سبحانه وتعالى قبل حصوله في الممكن ، وفي الأب قبل الابن .

2. الأولوية : مثل وجود الخالق أولى وأتم وأحق وأثبت من حصوله في الممكن .

3. الاشدية : كالبياض فان حصوله في الثلج أقوى وأشد من حصوله في اللبن أو الورق وفي الورق أشد من البياض في العين ، وكالنور فان حصوله في الشمس أقوى وأشد من حصوله في القمر أو في المصباح .

4. الزيادة والنقصان : كالمقدار فأنه في الذراعين أزيد من مما هو في ذراع واحد وعدد الألف أكثر من عدد المائة و وكل منها عدد ...وسمي بذلك لأن السامع يبقى متشككاً هل هو متواطئ لأن الأفراد متفقة أم مشترك من حيث أخذها بالأولية أو الأولوية (1)

الثاني : عكسه وهو ما تعدد لفظه ومعناه : ويسمى (المتباين) .

الألفاظ المتباينة : هي الألفاظ التي وضع كل منها لمعنى يخصه مثل

: أرض ، سماء، قلم ، إنسان ، حجر ... وهكذا

وتنقسم الألفاظ المتباينة إلى أقسام ثلاثة :

أ. المثلان : وهي اللفظان اللذان يشتركان في حقيقة واحدة وقد لوحظت

هذه الحقيقة كاشتراك زيد وخالد في الإنسانية .

ب. المتخالفان وهما اللفظان اللذان لوحظ فيهما جهة التباين والاختلاف

، مثل الماء والهواء ، الشجاعة والكرم زيد وخالد (إذا اقتصرنا النظر

على الخصوصيات التي يختلف بها زيد عن خالد من حيث الشكل ،

الطول ، اللون ... وهكذا .

ج. المتقابلان : وهما المعنيان المتناظران اللذان لا يجتمعان في محل

واحد في زمان واحد، مثل السواد والبياض ، الابوة والبنوة ، فلا يمكن ان

(1) علم المنطق ، د. محمد رمضان ، ص 17 .

يكون شخصاً أباً وابناً لشخص واحد، ومثل الحرارة والبرودة فهما لا يجتمعان في زمان واحد .

الثالث : ما اتحد لفظه وتعدد معناه ، وتحتة أربعة أقسام :

1. المشترك اللفظي : هو ما تعدد وصفه ومعناه واتحد لفظه .

وبمعنى آخر : هو اللفظ المتعدد المعنى⁽¹⁾ .

والمشترك كثير في اللغة العربية ويجري في الأسماء : (قرء) بمعنى الحيض والطهر ، و(عين) الموضوع لحاسة النظر ، وينبوع الماء ، والذهب ، والجاسوس ، والشمس، وفي الأفعال مثل : (عسعس) بمعنى اقبل وأدبر .

وفي الحروف مثل: (اللام) و(على) ، وقد يدل كل واحد على معنيين متضاربين بسبب حروف المعاني مثل : فعل (خلع) إذا تعدى ب(على) يكون بمعنى البس، وإذا تعدى بحرف (عن) بمعنى نزع ، و(رغب) إذا تعدى بحرف (عن) يكون بمعنى أعرض ، وإذا تعدى بحرف (في) يكون بمعنى اقبل وأحب وأراد .

2. المنقول : هو اللفظ الموضوع لمعنى ثم هجر هذا المعنى ونقل

إلى معنى آخر : ويقسم إلى قسمين :

أ. خاص : وهو ما نقله العرف الخاص من معناه الأصلي إلى معنى آخر كلفظ الصلاة، الموضوع أولاً للدعاء ، ثم نقل في الشرع الإسلامي لهذا الأفعال المخصوصة من قيام وركوع وسجود ونحوها لمناسبتها للمعنى الأول لأن الصلاة العبادية المألوفة تشتمل على دعاء وتعبر عنه ايضاً . ومثل : لفظ (الحج) الموضوع أولاً للقصد مطلقاً ، ثم نقل لقصد مكة المكرمة بالافعال المخصوصة والوقت المعين ، وهكذا أكثر المنقولات في عرف الشرع وارباب العلوم والفنون .

ب. عام : وهو ما نقله العرف العام من معناه الأصلي إلى معنى آخر (وهو الناشئ من كثرة الاستعمال وليس له ناقل معين) . وهو كلفظة (دابة) التي نقلت من معناها الأصلي وهو كل حيوان يدب على الأرض إلى معنى الحيوان ذي القوائم الأربع أو كلمة (مأتم) التي وضعت في أول الأمر إلى مجتمع النساء مطلقاً ثم نقلها العرف العام إلى المعنى المعروف .

والمنقول ينسب إلى ناقلة ، فان كان العرف العام قيل له : منقول عرفي كلفظ السيارة، الطائرة ، الهاتف ، المذياع وغيرها من مصطلحات

(1) أصول الفقه الإسلامي في نسجه الجديد ، د. مصطفى إبراهيم الزلمي ، طبع شركة الخنساء للطباعة المحدودة ، بغداد ، ط/5 ، سنة 1999م ، ص 394 ، 396 .

هذا العصر وأن كان عرف خاص كعرف أهل الشرع والقانون أو المناطقة أو النحاة أو الفلاسفة ، ونحوهم ، من أرباب العلوم والفنون قيل له : منقول شرعي أو قانوني أو منطقي أو نحوي أو فلسفي ...

3. الحقيقة : لفظ استعمل فيما وضع له في اصطلاح التخاطب .
وبتعبير آخر : اللفظ الذي تعدد معناه ولكنه موضوع لأحد المعاني فقط
مثل : محمد ، إنسان ، بياض ، بحر الماء ، الأسد .

4. المجاز : لفظ استعمل في غير ما وضع له في اصطلاح التخاطب
لصلة وعلاقة بينه وبين المعنى الحقيقي .

مثل : لفظ الأسد فانه وضع للحيوان المفترس ولكنه يستعمل للرجل الشجاع مجازاً لوجود علاقة بين المعنى الحقيقي والمجازي كالشجاعة بين الحيوان المفترس والرجل الشجاع الذي يطلق عليه لفظ (أسد) : (رأيت أسداً في ساحة المعركة) ، (رأيت بحراً يقرأ) عند استعماله في العالم الغزير علمه وذلك لعلاقة الغزارة والسعة بين المعنيين .

والقاعدة تقول : (إذا تعددت الحقيقة يصار إلى المجاز)⁽¹⁾

*في حالة وصف اللفظ بالحقيقة أو المجاز يجب أن ينسب هذا الوصف إلى الواضع، فان كان أهل اللغة يكون الوصف حقيقة لغوية ويقابلها المجاز اللغوي ، وأن كان أهل الشرع يكون الوصف حقيقة شرعية ويقابلها المجاز الشرعي وان كان العرف يكون حقيقة عرفية ويقابلها المجاز العرفي ، وهكذا⁽²⁾

الرابع : عكسه : وهو ما تعدد لفظه واتحد معناه ، ويسمى (المترادف) .

*هو اشتراك الألفاظ المتعددة في معنى واحد ، الألفاظ الموضوعية لمعنى واحد، مثل : أسد وسبع وليث ، كتاب وسفر ، سيف وحسام ، إنسان وبشر ...

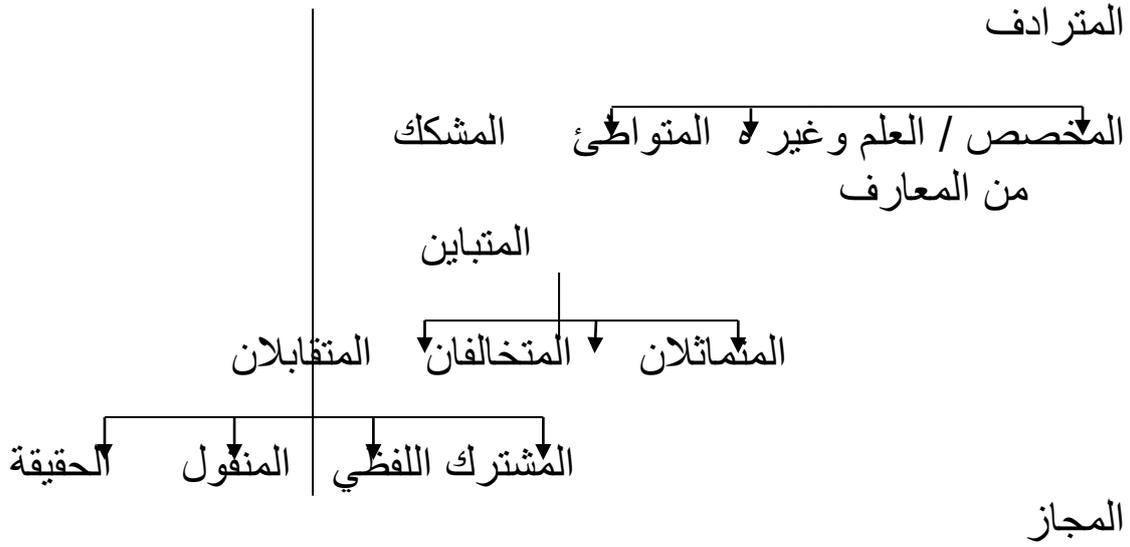
خلاصة أقسام الاسم



(1) شرح المجلة ، منيرة ، القاضي ، وزارة المعارف العراقية ، مطبعة العاني ، بغداد ، ط/1 ، سنة 1949م ، 124/1، وهي المادة 61 من المجلة .

(2) أصول الفقه الإسلامي في نسجته الجديد ، د. مصطفى الزلمي ، ص 402 وما بعدها .

ما اتحد لفظه وتعدد معناه



ثانياً: باعتبار المفهوم :

لدى أهل هذا الفن اصطلاحان هما : المفهوم والماصدق .
إما المفهوم : فيقصدون به المعنى الذهني الذي يثيره اللفظ في الإذهان ،
واللفظ دلالة كلامية عليه . ومعنى هذا أن ما وضع له اللفظ يسمى مفهوماً ، لأنه
يفهم منه ، كما يسمى معنى وحقيقة وماهية ومدلولاً ومقصوداً ، فهو
الصورة المنتزعة من حقائق الأشياء ، أي نفس المعنى بما هو . مثل : زيد ،
إنسان .

أما الماصدق : فيقصد به الفرد والأفراد التي ينطبق عليها اللفظ إذ
يتحقق فيها مفهومه الذهني . مثل : (مكة ، نهر الفرات ، عمر بن الخطاب)
هذا هو مفهوم اللفظ أما ما صدقه فهو مكة المكرمة البلد الحرام نفسه ،
نهر الفرات ذاته وعمر بن الخطاب عينه .

وكذا في كلمة (مدينة) فهذا لفظ كلي يثير في الذهن فكرة عامة عن
مساحة من الأرض ، فيها أبنية وشوارع وسكان ونشاط اجتماعي وما إلى
ذلك مما هو متوفر في كل مدينة، ولذلك فهو ينطبق على كل مدينة فيها
هذه الصفات العامة ، المدينة التي فيها هذه الصفات هي ماصدقات هذا
اللفظ . كلمة (إنسان) لفظ كلي يثير في الإذهان فكرة عامة عن الحيوان
الناطق ، باعتبار هاتين الصفتين هما الحقيقتان المكونتان لماهية الإنسان ،
المشتركتان في كل فرد من أفراد الإنسان ولذلك فهو ينطبق على كل فرد
توجد فيه الحيوانية والناطقة ، وأفراد الناس هم ماصدقات لفظ إنسان ، إذ
لفظ إنسان يصدق على كل فرد من أفراد هذا النوع .

ولفظ الماصدق مأخوذ من كلمة (ما) الاستفهامية أو الموصولة ،
وكلمة (صدق) التي هي فعل ماضٍ من الصدق (1) .

*لذا ينقسم الاسم باعتبار المفهوم منه إلى قسمين (2) :

1.الجزئي 2.الكلي

1.الجزئيات (الجزئي) :

يدرك الإنسان مفهوم الموجودات التي يحس بها ، ومن هذه المفاهيم (المفردات التصويرية الواقعة في الذهن) ما ينطبق على فرد واحد لا يتعداه إلى غيره كأسماء الأعلام والضمائر وأسماء الإشارة والموصولات وغيرها من المعارف ، وإذا ما تأملها يجد كل واحد منها موضوع لمعنى معين لا يشترك فيه مع غيره ، فهذه المفاهيم تسمى بالجزئيات ، ويدل عليها في الكلام على المعارف كلها : مثل : محمد ، سعيد ، خالد ... هذه الدار ، هذا الكتاب، هذا القلم .بغداد ، القاهرة ، ...

لذا يصح تعريف الجزئي :

- كل مفهوم ذهني يتميز بانه محدود الأبعاد ضمن فرد واحد .
- مفهوم لا يقبل في الذهن الاشتراك .
- كل مفهوم ذهني يمتنع فرض صدقه على أكثر من فرد بعينه .
- المفهوم الذي يمتنع صدقه على أكثر من واحد .
- مفهوم يمتنع عند العقل صدقه على كثير ولو بالفرض .

2.الكليات (الكلي) :

ثم الإنسان إذا رأى جزئيات متعددة أو كليات تشترك في مفهوم أوسع انتزع منها صورة مفهوم شامل ينطبق على كل واحد منها ، فهذا المفهوم الشامل أو (الصورة المنتزعة) هو المفهوم الكلي .

(1) ضوابط المعرفة ، ص 45 وما بعدها ، علم المنطق ، د. محمد رمضان ص19 وما بعدها، المنطق في شكله العربي ، ق1 ، ص24 .

(2) شرح كتاب العبارة لأرسطو ، الفارابي ص 60 - 61 ، وينظر : المنطق ومناهج البحث ، الشنقيطي ، ص51 - 54 ، المنطق الصوري ، عبد المعطي وعبد القادر ، ص 125 - 140 . المنطق ، المظفر ، 67/1 وما بعدها .

ويصح تعريفه :

- المفهوم الذي لا يمتنع صدقه على أكثر من واحد ولو بالفرض .
- هو اللفظ الصالح للدلالة على أكثر من واحد .
- كل مفهوم ذهني لا يمتنع تصوره من وقوع الشركة فيه ، وأن كان لا يصدق في الواقع إلا على فرد واحد فقط أو لا يوجد منه في الواقع أي فرد .

* يدل عل الكلي في الكلام النكرات وما كان من المعارف في قوة النكرة كالاسماء المعرّفة بأل التي للجنس.

مثال الكلي : إنسان ، حيوان ، نجم ، طائر ، شمس ، قمر ، معدوم ، عنقاء ، غول ، معدن ، أبيض ، تفاحة ، حجر ، عالم ، جاهل ، جالس في القاعة ، معترف بذنبه ، شريك الخالق (سبحانه وتعالى عن الشريك) خالق من العدم ، فهذا كلي في التصور مع أنه لا خالق بالمعنى الحقيقي إلا الله تعالى ، ولا يمكن أن يوجد في الواقع خالق حقيقي غير الله تعالى .
وغير ذلك من الألفاظ التي تدل على معان لا يمنع العقل صدقها على أفراد كثيرين .

*ومن خلال هذا نجد أن الكلي الذهني ينقسم باعتبار وجود أفراده في الخارج وعدم وجودها وباعتبار الكم والكيف إلى الأقسام التالية :

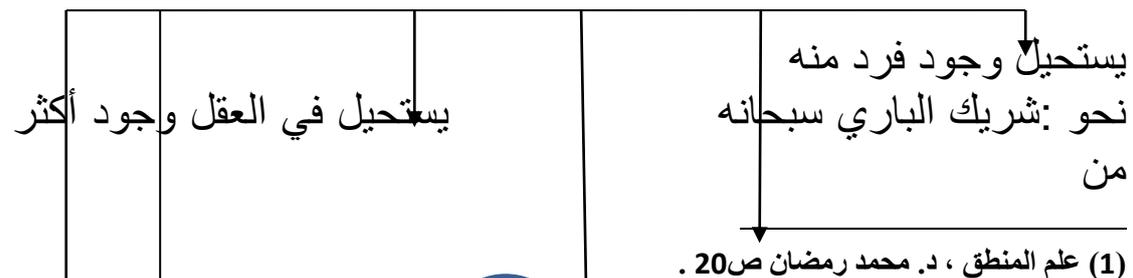
1. كلي يستحيل عقلاً وجود أي فرد من أفراده في الواقع ، مثاله (شريك الباري) سبحانه وتعالى ، الجمع بين النقيضين ، الجمع بين الضدين .
2. كلي يمكن وجود أفراد منه في الواقع إلا أنه لم يوجد أي فرد منها ، مثاله (عنقاء) فهو اسم طائر وهي غير موجودة في الواقع ، ولكن لا يمنع العقل من وجود أفراد له لو وجدت ، فوجودها أمر ممكن عقلاً ، وكذا (بحر من زئبق) ، (جبل من باتوت) ، (غول) ، ...
3. كلي يمكن وجود أفراد منه في الواقع إلا أنه لم يوجد فيها غير فرد واحد فقط مثال: (شمس) و (قمر) و(الأرض) ...
4. كلي يستحيل في العقل وجود أكثر من فرد واحد له ، مثاله : (واجب الوجود) ، (خالق من عدم) ، فان هذا الكلي لا ينطبق إلا على الله تبارك وتعالى ويستحيل عقلاً أن ينطبق على غيره ، ومتى كان الشيء مستحيلاً عقلاً كان الواقع تابع له حتماً .
5. كلي يمكن وجود أفراد منه غير متناهية العدد ، ولكن لم يوجد منها إلا عدد محصور ، فأفراده في الواقع متناهية العدد ، مثاله : (كوكب سيار) و(إنسان) و(نجم) و(حيوان) و(جماد) ونحو ذلك .

6. كلي يمكن وجود أفراد منه في الواقع غير متناهية العدد ، وقد وجد منه في الواقع أفراد غير متناهية العدد ، مثاله : (علم الله تعالى) ، (نعم الله تعالى) ، (العدد) غير متناهية الأفراد...

*والمنطقي لا يبحث عن الجزئيات الحسية إنما يبحث عن الكليات لأسباب منها :

1. أن الجزئيات لا تدرك إلى بالحواس الظاهرة أو الباطنة فلا يقع فيها فكر ولا نظر ، وغرض المنطقي عصمة الذهن عن الخطأ في الفكر.
2. أن الجزئيات لا تنضبط لكثرتها وعدم انحصارها⁽¹⁾

خلاص أقسام المفردات التصورية



واحد له ، نحو : واجب الوجود

يمكن وجود أفراد منه لكن

لم يوجد أي فرد منها في الواقع نحو : عنقاء

يمكن وجود أفراد منه إلا أنه لم يوجد منها

في الواقع غير فرد واحد ، نحو : شمس

يمكن وجود أفراد له غير متناهية ولكن لم

يوجد منها إلا عدد محصور نحو : إنسان ،

حيوان

يمكن وجود أفراد له

غير متناهية

وقد وجدت في الواقع ، نحو

: نعم الله تعالى

المطلب الثالث :الفرق بين الكل والكلي وبين الجزء والجزئي :
الكلي : مفهوم ينطبق على أفراد ، وكل فرد من هذه الأفراد هو جزء لهذا الكلي ، فخالد مثلاً جزئي يطلق عليه اسم إنسان الذي هو كلي له

الكل : ما تحته أجزاء لا جزئيات وهذه الأفراد مجتمعة في هيئتها التركيبية يطلق عليها اسم الكل ، ولا يصح إطلاق الكل على جزء من أجزائها وحده ، مثال ذلك (البيت) فهو كلّ باعتبار اشتمال مفهومه على أجزاء له (الجدران ، السقف ، الباب ،...) ومعلوم أنه لا يطلق على اسم البيت على جزء من هذه الأجزاء بمفردها ، و(بيتاً) هو كلي باعتبار أنه يطلق على كل فرد من أفراد البيوت وهي جزئيات له لا أجزاء، ومن هذا يمكن القول :

1. أن الكلي تحته جزئيات وأن الكل تحته أجزاء .
2. الحكم على الكلي بصدق بأي جزئي من جزئياته .
3. اما الحكم على الكل فلا يصدق بجزء من أجزائه بل لا بد من اجتماعها وخلاصة الأمر:

- **الكل :** هو المتركب من الأجزاء والحكم فيه يكون على الاجزاء مجتمعة لا على كل جزء من الأجزاء وحدة . أي لا بد من الاجزاء كلها حتى يتناولها الحكم ، فاذا قلت لبناء ابن لي بيتا ، فانه لا يفعل المطلوب ، إذا هو بني جدار أو رفع سقفاً لان ذلك جزء من العمل .

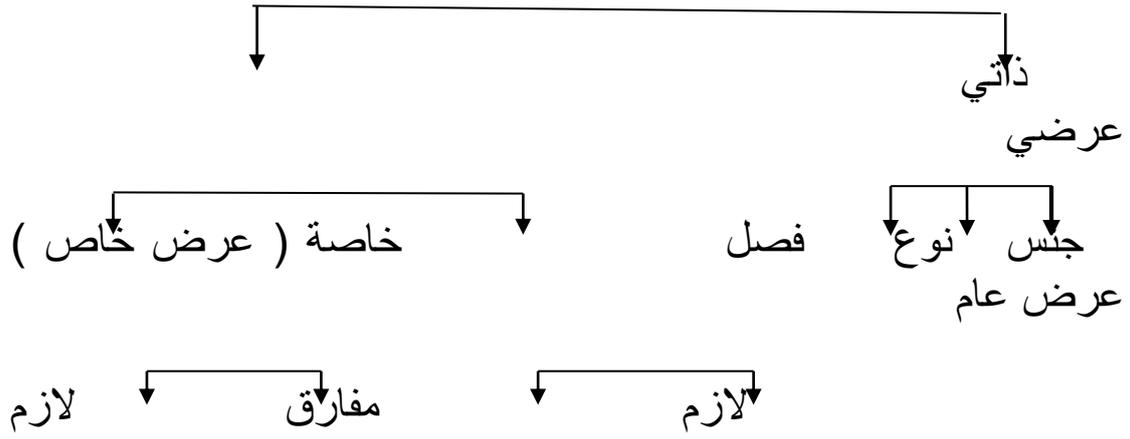
- **الكلي :** المفهوم الذي لا يمتنع صدقه على أكثر من واحد ، والحكم فيه على كل جزئي من جزئياته منفرداً ، أي بكل فرد من أفراد ،فاذا قلت : الإنسان حيوان ناطق صرف هذا الكلام بزيد وحده ، وخالد وحده ، وبكل جزئي آخر من جزئيات الإنسان .

الجزئي : المفهوم الذي يمتنع صدقه على أكثر من واحد ، أي الحكم على بعض الأفراد، بعض الحيوان إنسان ، أي بعض أفراد الحيوان إنسان .

الجزء : ما تركب منه ومن غيره الكل : كالفرد بالنسبة للأسرة ، وكالسقف بالنسبة للبيت ، أي هو الذي يتركب منه الكل .

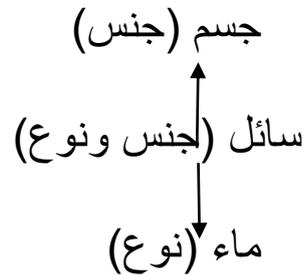
خلاصة الكلي

الكلي هو الذي لا يمنع نفس تصور مفهومه من وقوع الشركة فيه وهو



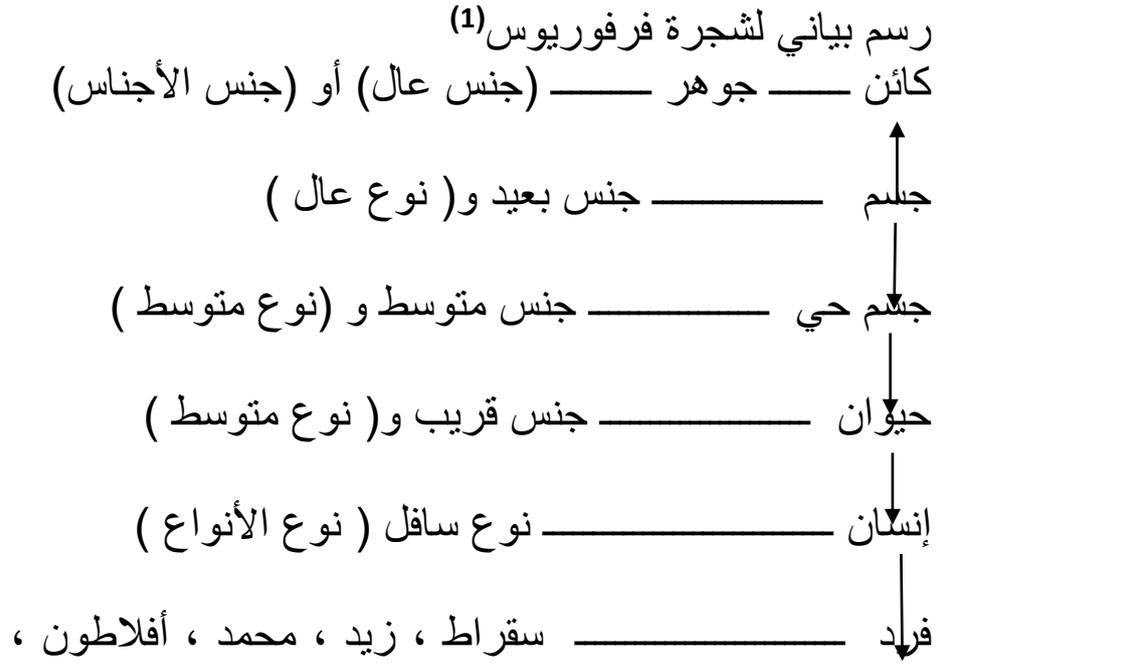
مفارق

هذه هي الكليات الخمس ، وإذا ما نظر في مختلف الأجناس والأنواع يلاحظ النوع مثلاً يندرج تحت الجنس ، لأن الجنس أكثر شمولاً من النوع ، وكل حد يتضمن حداً آخر ، ويعتبر جنساً بالنسبة له ، في حين ان الحد المتضمن يعتبر نوعاً ، فلفظ (حيوان) مثلاً يشتمل على لفظ (إنسان) ، ولهذا فالحد (إنسان) يعتبر نوعاً بالنسبة إلى الحد (حيوان) (جنس) ولفظ (ماء) يعتبر بالنسبة إلى (سائل) وهذا أيضاً نوعاً بالنسبة إلى (جسم) .



وقد رتب (فرفوربيوس الصوري) هذا التسلسل في عموميات التصورات بين الحدود (حدود عليا ، حدود وسطى ، حدود دنيا) في جدول بياني يطلق عليه اسم (شجرة فرفوربيوس) وهذا الجدول يوضح اندراج الأفراد تحت الأنواع واحتواء الأنواع للأفراد واحتواء الأجناس للأنواع واندراج الأجناس في النهاية تحت (جنس الأجناس) أو (الجوهر) الخ يقول ابن حزم : (اتفق الأوائل على أن سمو الجنس الأول (جنس الأجناس) يعني الذي لا جنس فوقه وهو الذي لا يكون نوعاً أصلاً ، واتفقوا على أن سمو النوع الآخر (نوع الأنواع) وهو الذي قلنا فيه ان فيه الوقف ، وانه لا يكون جنساً البتة ، وانه لا نوع تحته ، وليس تحته شيء غير أشخاصه فقط)(1) .

(1) التقريب لحد المنطق ، ص 22 .



*توضيح مصطلحات شجرة فرفور يوس

1. **كائن** : هو جنس الأجناس ، أي الجنس الأعلى الذي ليس فوقه جنس آخر أعم منه ، وهو يحمل على جميع الأجناس والأنواع والأفراد التي تندرج تحته .

2. **جسم** : أ. هو نوع بالنسبة إلى الجنس (كائن) .
ب. هو جنس بالنسبة إلى النوع الذي يتضمنه وهو (جسم حي) على اعتبار أن الجسم جنس من بين أنواعه (الجسم الحي) .

3. **جسم حي** : أ. هو نوع بالنسبة إلى الجنس الذي يعلوه وهو (الجسم) .
ب. هو جنس بالنسبة إلى النوع الذي تحته (حيوان) فهو جنس من بين أنواعه الحيوان .

4. **حيوان** : أ. هو نوع بالنسبة إلى الجنس الذي يعلوه ، وهو احد أنواع (الجسم الحي) .

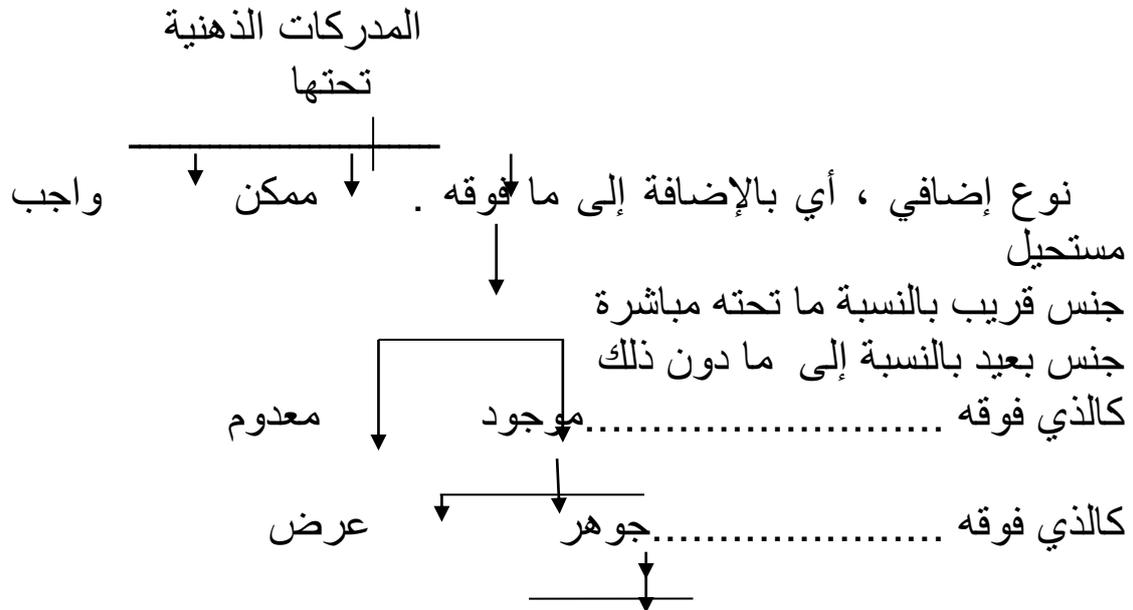
ب. هو جنس بالنسبة إلى النوع الذي تحته (إنسان) وهو جنس من بين أنواعه الإنسان .

(1) منطق ، أرسطو ، البدوي ، 3 / 1027 - 1035 ، ايساغوجي ، الالهواني 68 - 76 ، المنطق وتاريخه ، ص 198 وما بعدها ، محاضرات في المنطق ، امام ص 101 .

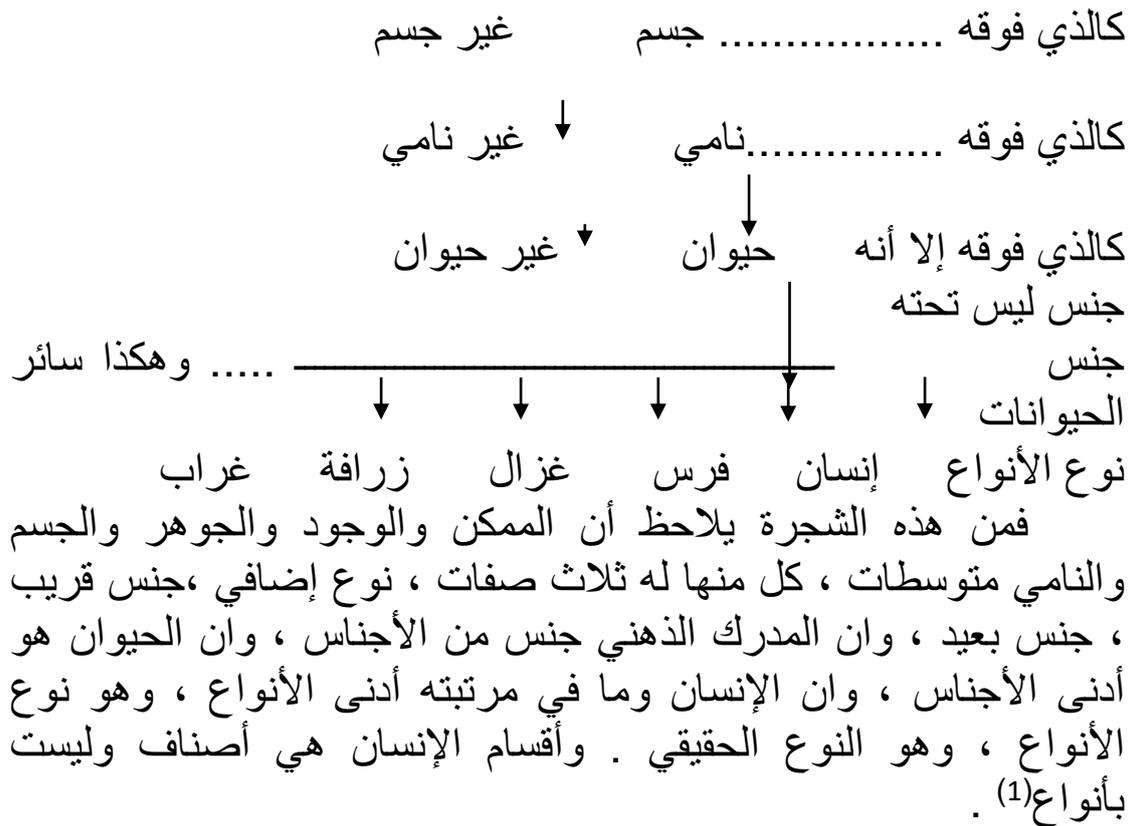
5. إنسان : هو نوع يندرج تحته الأفراد أو الجزئيات ، مثل : هادي ، ناجي ، زيد ، الخ ... وهو نوع الأنواع (النوع السافل) لأنه لا يوجد نوع تحته أخص منه(1) .

وبعبارة أخرى أن كل جنس ينقسم إلى أنواع مختلفة في الحقيقة ، وإن الجنس قد يكون نوعاً لجنس أعلى منه ، وأن النوع قد يكون جنساً لأنواع تحته ، فهو بالإضافة إلى ما فوق نوع ، وبالإضافة إلى ما تحته جنس ، تتدرج نزولاً حتى أسفل الأنواع ، وهو النوع الذي لا يكون جنساً لأنواع تحته ، وهذا يسمى نوع الأنواع ، وتتدرج صعوداً حتى أعلى الأجناس و هو الجنس الذي لا يكون فوقه جنس آخر ، ويسمى جنس الأجناس ، وما بينهما متوسطات ، كل واحد منها جنس لما تحته نوع مما فوقه ، ثم أن كل جنس عالٍ هو جنس قريب لما تحته مباشرة ، وهو جنس بعيد لما دون ذلك ، والبعيد قد يكون بمرتبة أو أكثر ، وكل فصل لنوع عالٍ هو فصل بعيد لنوع دونه ، لأنه يميزه عن جنس أعلى منهما نوع تمييز ، كما هو واضح في الشجرة التقريبية التالية(2) :

جنس أعلى ، أو جنس الأجناس



(1) الالفاظ المستعملة في المنطق ، الفارابي ، تحقيق : محسن مهدي ، دار المشرق ، بيروت ، سنة 1968م ، ص 67 - 70 ، منطق أرسطو ، 564/2 ، 576 ، محك النظر في المنطق ، للغزالي ، ص 105 وما بعدها ، مدخل إلى علم المنطق (المنطق التقليدي) ، د. مهدي فضل الله ، ص 69 .
 (2) ضوابط المعرفة ، ص 42 وما بعدها .



فمن هذه الشجرة يلاحظ أن الممكن والوجود والجوهر والجسم والنامي متوسطات ، كل منها له ثلاث صفات ، نوع إضافي ، جنس قريب ، جنس بعيد ، وان المدرك الذهني جنس من الأجناس ، وان الحيوان هو أدنى الأجناس ، وان الإنسان وما في مرتبته أدنى الأنواع ، وهو نوع الأنواع ، وهو النوع الحقيقي . وأقسام الإنسان هي أصناف وليست بأنواع(1) .

المطلب الرابع: النسب في دائرة المعاني والألفاظ :

لتوضيح العلاقة بين المفاهيم المتباينة ولمعرفة نسبة المصداق بينها ، ولدى إحصاء النسب بين المفاهيم الذهنية المختلفة في دائرة المعاني والألفاظ وجد أنها تخرصر في الأقسام التالية(2) :

1.نسبة التساوي :وهي النسبة بين معنى ومعنى آخر مخالف له في المفهوم ، إلا انهما متحدان في الماصدق ، فكل واحد منهما ينطبق على جميع ما ينطبق عليه الآخر من الأفراد.

*مثل : كلمتي : (مسلم) و(مؤمن) فمفهوم (مسلم) هو المستسلم في الظاهر لما جاء به الرسول p ، ومفهوم (مؤمن) هو المصدق في قلبه بالحق الذي جاء به الرسول p ، فهما مختلفان في المفهوم ، إلا كل من هو في الحقيقة مؤمن هو وحده الذي يصح أن يطلق عليه في الحقيقة أنه مسلم ، وكل من هو في الحقيقة مسلم هو وحده الذي يصح أن يطلق عليه أنه مؤمن ، فهما بهذا الاعتبار متحدان في الماصدق ، وان اختلافاً في المفهوم ، فالنسبة بينهما هي (التساوي) لأن النسبة الملاحظة بين ماصدق هذا و ماصدق هذا هي التساوي أي تطابق الأفراد تطابقاً تاماً .

(1) شرح ايساغوجي، ص45 ، شرح الخبيصي على التهذيب ، ص26 .
(2) ضوابط المعرفة ، ص47 – 50 ، المنطق ، المظفر ، 1/76-82 .

*ومثل : (الإنسان والناطق) فمعنى كل منها مخالف لمعنى قرينه ، إلا أن الأفراد التي ينطبق عليها كما منها هي الأفراد التي ينطبق عليها الآخر . الإنسان = ناطق ، فكل إنسان هو ناطق وكل ناطق هو إنسان فمصاديق الإنسان من (زيد وخالد) تطابق تماماً مصاديق الناطق من (زيد وخالد) ، لذلك العلاقة بينهما علاقة التساوي أو التطابق التام .
*والنسبة بين نقيضي المتساويين هي التساوي أيضاً ، فكل من ليس هو بمسلم في الحقيقة هو ليس بمؤمن .

2.نسبة التباين : وهي النسبة بين معنى ومعنى آخر مخالف له في المفهوم ، ولا ينطبق على أيٍّ واحدٍ منهما على أي فرد مما ينطبق عليه الآخر أي تكون بين المفهومين الذين لا يلتقيان في أي فرد من أفرادهما ، وبتعبير أهل الفن مختلفان مفهوماً مختلفان ماصداقاً .
الأمثلة : إنسان واللا إنسان ، إنسان وحجر ، إنسان وفرس ، ذكر وأنثى .

فمعنى كل من هذه الكلمات مخالفاً تماماً لمعنى الكلمة الأخرى ، ثم أن كل معنى منها لا ينطبق على أي فرد من الأفراد التي ينطبق عليه الآخر ، فما من فرد من أفراد الناس يصح أن يقال عنه ، فرس ، حجر ، لا إنسان على وجه الحقيقة ، وما من أفراد الافراس أو الأحجار يصح أن يقال عنه إنسان على وجه الحقيقة ، إذن فهذه الكلمات مختلفة في المفهوم مختلفة في الماصدق اختلافاً كلياً .

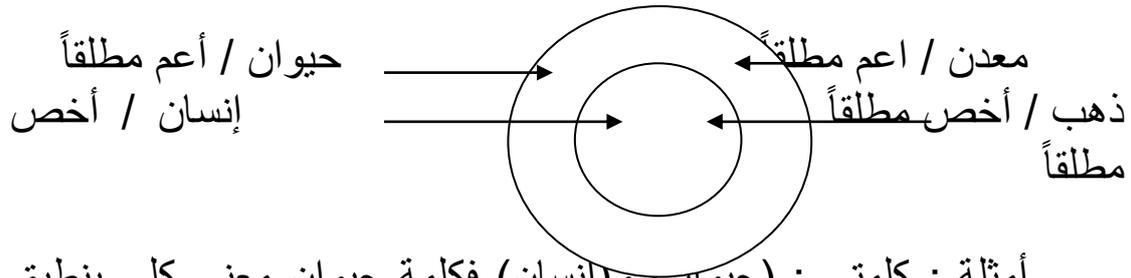
وقد يكون هذا التخالف في المفهوم وفي الماصدق في أكثر من معينين مثل: (إنسان وفرس ونسر وثعبان والليل والنهار) فهذه متباينة والنسبة بينها التباين .

3.نسبة العموم والخصوص المطلق : وهي النسبة بين معنى ومعنى آخر مخالف له في المفهوم ، وذلك من جهة أحدهما ينطبق على كل ما ينطبق عليه الآخر من أفراد دون العكس ، أي الثاني ينطبق فقط على بعض الأفراد التي ينطبق عليها قرينه .

بمعنى آخر : هو صدق احد الكلبيين على ما يصدق عليه الآخر دون العكس وذلك كالنسبة بين حيوان وإنسان ، فكل ما يصدق عليه إنسان من الأفراد يصدق عليه حيوان ، وليس كل ما يصدق عليه حيوان يصدق عليه إنسان .

*والذي يصدق منهما على كل أفراد الآخر كالحیوان يسمى اعم مطلقاً .

*والذي يصدق على كل أفراد الآخر يسمى أخص مطلقاً مثالهما كمثل دائرتين ، دائرة كبرى وفي ضمنها دائرة أخرى اصغر .

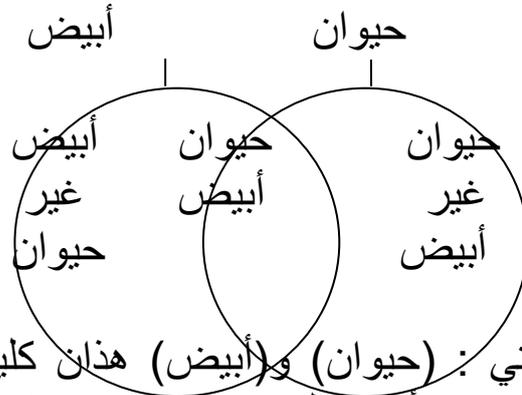


أمثلة : كلمتي : (حيوان) و(إنسان) فكلمة حيوان معنى كلي ينطبق على كل أفراد (إنسان) فكل إنسان يقال له حيوان ، ولكنه ينطبق ايضاً على أفراد لا ينطبق عليها ، إنسان ، كالفرس ، والغزال والطيور وهكذا ، والسبب في هذا أن دائرة إنسان هي دائرة صغرى تقع ضمن دائرة الحيوان الكبرى ، إذن فدائرة (حيوان) أعم مطلقاً من دائرة (إنسان) أخص مطلقاً من دائرة (حيوان) فالنسبة بينهما عموم وخصوص مطلق وكذا بالنسبة إلى كلمة (معدن) و(ذهب ، فضة ، حديد ...).

*ويلاحظ في هذا القسم ان النسبة بين نقيضي ما بينهما عموم وخصوص مطلق ، هما العموم والخصوص المطلق .

4.نسبة العموم والخصوص من وجه : وهي النسبة بين معنى كلي ومعنى كلي آخر من جهة انطباق كل منهما على بعض الأفراد التي ينطبق عليها الآخر ، وانفراد كل منهما بانطباقه على أفراد لا ينطبق عليها الآخر . أي : هو صدق كل واحد من الكليين على بعض ما يصدق عليه الآخر ، أي : هو صدق كل واحد من الكليين على بعضهما يصدقه الآخر .

*بمعنى آخر : تكون النسبة بين المفهومين الذين يجتمعان في بعض مصاديقهما، ويفترق كل منها عن الآخر في مصاديق تخصه ، وبتعبير أهل المنطق قولهم : عموم وخصوص وجهي ، مثالها كمثل دائرتين متلاقيتين في بعض كل منهما . إذ بين دائرتي أفراد كل منها تطابق من وجه فقط دون وجه آخر .



*كلمتي : (حيوان) و(أبيض) هذان كليان ، الأول (حيوان) ينطبق على كل فرد من أفراد الحيوانات ، سواء كان أبيض ، أو أسود أو غير

ذلك ، فهو (الحيوان) أعمُّ من (أبيض) بالنظر إلى هذا الوجه ، لأن كلمة (أبيض) لا تطلق على حيوان ليس بأبيض :
أما الثاني (أبيض) فهو ينطبق على كل ما لونه (أبيض ، سواء كان حيواناً أو جماداً أو نباتاً)
أو غير ذلك فهو أعم من (حيوان) باعتبار هذا الوجه ، لأن كلمة حيوان لا تطلق على أبيض من غير الحيوانات ، كالوردة البيضاء ، القطن ، الثلج وما شابه ذلك فكل منها أعم من جهة وأخص من جهة أخرى ، فهما يتطابقان في بعض أفرادهما (ماصدقات كل منها) ويتفارقان في بعض آخر ، وكذا الحال في : كاتب وشاعر ، ماء وحلو ... وهكذا .

3

المبحث الثالث

المبادئ التصورية (الكليات الخمس) (1)

فيما سبق قلنا : ان الإنسان إذا رأى جزئيات متعددة ، وقاس بعضها إلى بعض فوجدها تشترك في صفة واحدة انتزع منها صورة مفهوم شامل

(1) وقد سماها ابن سينا في كتابه (النجاة) ، (الألفاظ الخمس) كما سماها في كتابه (الإشارات والتنبيهات الخمسة المفردة) ، وسماها الإمام الغزالي (الخمس المفردة) ، وقد اعتبرها الأوائل من المناطقة (المدخل إلى علم المنطق) وأول من جمعها في كتاب مستقل ايساغوجي ، أي (الكليات الخمس) هو فرغويوس الصوري (ت 304م) في مدينة صور ، مدخل إلى علم المنطق (المنطق التقليدي) د. مهدي فضل الله ، ص 66.

ينطبق على كل واحد منها ، وهذا المفهوم الشامل هو المفهوم الكلي الذي عرفنا : (المفهوم الذي لا يمتنع صدق على أكثر من واحد ولو بالفرض).
المطلب الاول : الكليات الذاتية.

وقسم علماء هذا الفن الكلي إلى قسمين⁽¹⁾ : 1. الكليات الذاتية 2. الكليات العرضية .

1. الكليات الذاتية : (الكلي الذاتي) وهو ما ليس خارج عن الذات ، أو هو الذي يعد حقيقة مستقلة أو جزء حقيقة ، من حيث الماصدق ، مثل : (إنسان) يعد حقيقة مستقلة و(حيوان) الذي يعد جزء حقيقة الإنسان المؤلفة من (حيوان ناطق) ، و(ناطق) الذي يعد جزء حقيقة الإنسان أيضاً . ويشتمل الكلي الذاتي :

أ. النوع : المقول (وصف كاشف ذكر للإيضاح) (أي محمول ومخبر به على كثيرين كأن يقال ، الإنسان والبقرة والغنم حيوان فلفظ حيوان حمل على كثيرين مختلفة حقائقهم) على كثيرين متفقين بالحقيقة في جواب ما هو⁽²⁾ ، فإذا قيل ما زيد وخالد وعلي يقال : (إنسان).
*هو الكلي المنطبق على جزئيات ذات حقيقة واحدة مثل (إنسان) المنطبق على : خالد ، علي ، زيد وما مائلها من الجزئيات المتفقة في حقيقة الإنسانية .

*الكلي الذي يندرج تحته كلي أعم منه مثلاً : إنسان في قولنا (محمد إنسان) .

*هو مفهوم كلي يشتمل على كل الماهية المشتركة بين متعدد متفق في الحقيقة ، مثال: إنسان ، فرس ، غزال ، فكل من هذه الأمثلة هو نوع من الأنواع التي ينقسم إليها الحيوان .

ومفهوم الإنسان يشتمل على كل ماهية هذا الكلي ، وهو الحيوان الناطق ، ومفهوم الفرس يشتمل على كل ماهية هذا الكلي ، وهو الحيوان المعروف وكذلك الغزال .

*بمعنى آخر : هو : ما يصدق على كثيرين مختلفين بالعدد متفقين بالحقيقة .

*النوع يمثل تمام الماهية .

(1) الإشارات والتنبيهات ، ابن سينا ، ص 44 – 56 ، التقريب لحد المنطق والمدخل إليه ، ابن حزم الاندلسي ، ص 35 .

(2) المنطق ، المظفر 66/1 ، ضوابط المعرفة ، ص 40 ، ميزان المنطق ، ص 14 وما بعدها ، منطق أرسطو ، عبد الرحمن بدوي 1021/3-1051 ، شرح التفتازاني ، ص 22 .

ب. الجنس: المقول على كثيرين مختلفين بالحقائق في جواب ما هو (1)؟

* هو مفهوم كلي يشتمل على كل الماهية المشتركة بين متعدد مختلف في الحقيقة . أي هو الكلي المنطبق على أنواع مختلفة .
مثال : حيوان ، فهو كلي يتناول الإنسان والفرس وسائر الحيوانات ، وهذه الأفراد مختلفة في حقيقتها وان اشتركت هذه الكليات في جزء الماهية وهي الحيوانية ، ولذلك يقال على كل منها حيوان .
* وهذا الاستفهام (ما هو ؟) يستفهم به على الماهيات ، أي عن العناصر الذاتية ، والعناصر الذاتية هي ما كان داخلاً في حقيقة الشيء ، كالحيوانية والناطقة بالنسبة إلى الإنسان .
* أي أنه يمثل الجزء الأعم للماهية المشتركة بينها وبين أنواع أخرى كالحيوان بالنسبة للإنسان
* أو هو تمام الحقيقة المشتركة بين جزئيات أو كليات مختلفة في الحقيقة .

* أو هو ما يصدق على كثيرين ، مختلفين بالحقيقة
لفظ حيوان ، كلي ، يندرج تحته أنواع كثيرة ، فهو يصدق على الإنسان والجمال والحصان والطائر ... وكل واحد من هذه الأنواع له حقيقة تخالف حقيقة الآخر ، فالإنسان حيوان ناطق ، والحصان حيوان صائل ، والطائر حيوان مغرد ، وهكذا .
ج. الفصل : هو مفهوم كلي يتناول من الماهية الجزء الذي يميز النوع عن سائر الأنواع المشاركة له في الجنس (2) .
* ويعرفنه بأنه :

* كلي يقال عن الشيء في جواب أي شيء هو ذاته ؟
* كلي مقول على كثيرين متفقين بالحقيقة ، واقع في جواب أي شيء هو في ذاته ؟
* هو المقول على أفراد حقيقة واحدة .
* الكلي الذي يميز النوع عن بقية الأنواع المندرجة معه تحت جنس واحد .

* هو الصفة أو مجموعة الصفات الجوهرية التي تميز المحكوم عليه عن غيره وتكون جزءاً من حقيقة .

(1) البرهان للكلنبوي ، ص 83 وما بعدها ، معيار العلم في المنطق ، ص 73 ، البرهان ص 93 ، منطق أرسطو ، 476/2 ، 1024/3 ، التقريب لحد المنطق ، ص 20 ، ضوابط المعرفة ، ص 39 ،
(2) منطق أرسطو ، 1046/3 ، التقريب لحد المنطق ، ص 32 وما بعدها ، ضوابط المعرفة ، ص 40 ، متن ايساغوجي ، ص 4 ، شرح الفناري ، ص 24 .

*هو جزء الماهية الذي يميزها عن غيرها .

مثال : لفظ ناطق ، كلي ، وهو وصف ذاتي يميز الإنسان عن غيره فإذا عرّف الإنسان بأنه : حيوان وسكت ، لم يتميّز الإنسان عن الحيوانات الأخرى ، ولكن إذا عرّف بأنه حيوان ناطق ، فقد فصل وتميز بهذه للصفة الذاتية المختصة بالإنسان (النطق) عن بقية الحيوان ، و(ناطق) تعتبر جزء داخلاً في معنى (إنسان) .

بمعنى آخر : (ناطق) كلي يتناول جزء ماهية الإنسان ، وهذا الجزء هو الذي يميز النوع الإنساني عن سائر الأنواع .

*من هذا يمكن القول أن الكليات الذاتية (النوع ، الجنس ، الفصل) تدل على صفات ذاتية لا يمكن تصور الشيء من دونها .

فلا يمكن مثلاً أن نتصور شخصاً ما بدون أن نتصور صفاته من كونه إنساناً وكونه ناطقاً أو مفكراً أو حساساً أو حياً لأنها تكون حقيقة الشيء أم ماهيته ، ولأن من طبيعته أن يكون كذلك ، والكليات الذاتية تعتبر صفات عامة وضرورية وجوهرية في جميع الأفراد أو الأشياء التي تقع تحت النوع والجنس والفصل .

المطلب الثاني :الكليات العرضية : (الكلي العرضي)

فتدل على صفات عرضية يمكن أن نتصور الشيء بدونها ، لأنها لا تكون حقيقة الشيء أو ماهيته ولا من طبيعته ، والكليات العرضية لا تعتبر صفات عامة ولا ضرورية ولا جوهرية (1).

ويمكن القول أن الكلي العرضي : هو الكلي الذي يعد وصفاً للحقيقة ، أو هو ما كان خارجاً عن ذات النوع .ومثالها : ضاحك ، ماش ، مدخن ، عابس ، مفكر ، متدين ، كاتب ، فلفظ ضاحك ، كلي ، وهو وصف عرضي يوصف به الإنسان ولا يوصف به غيره ، فالإنسان قد يكون ضاحك وقد لا يكون فهو صفة خارجة عن معنى الإنسان وأن كانت مختصة به وحده .

ولفظ : ماش ، كلي ، وهو صفة تعرض للإنسان ولغيره من الحيوانات فهو وصف عام ، يعرض لأنواع كثيرة من الحيوانات ، وواضح أنه وصف خارجي ليس داخلاً في معنى أي واحد منها .

ومن هذا تنقسم الكليات العرضية إلى قسمين :

أ.العرضي الخاص (الخاصة)

(1) ايساغوجي ، د. احمد فؤاد الالهواني ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ، سنة 1952 ، ص 67- 82 ، المنطق ومناهج البحث العلمي ، عبد المعطي ، ص 96- 98 ، المنطق ، نظلة الجبوري ، ص 46 ، مذكرة في علم المنطق (قسم التصورات) ، عبد الرحمن مصطفى سالم ، مطابع دار اخبار اليوم ، ص 46 .

*وهو صفة كلية خارجة عن الماهية ، يتصف بها أفراد حقائق مختلفة .

*هو الكلي الخارج عن الماهية المقول على أفراد كثيرة متفقة في الحقيقة في جواب أي شيء هو عرضه .

*هو صفة غير ذاتية وغير داخلية في حقيقة الشيء المحكوم عليه بهذه الصفة ولكنها تميزه مما لا يتصف بها غيره .

الأمثلة : : الضاحك ، المشرع ، المتدين ، المفكر ، قابلية التعلم وصفة الكتابة . ومن هذا فالخاصة بكلية تقال على ما تحت حقيقة واحدة فقط قولاً عرضياً ، فالضاحك ، المشرع ، المتدين ، المفكر ، بالنسبة للإنسان ، وليس كل منها حقيقة الإنسان ولا جزء منها بل خارج عنها ومختص بها لا يتعداها إلى سواها .

*اقسام الخاصة

*وتنقسم الخاصة إلى الأقسام التالية :

1. خاصة نوع : كالكاتب والمتعجب والضاحك بالنسبة للإنسان .
2. خاصة جنس : الماشي ، المتنفس .
3. خاصة لازمة (1) : الضاحك بالقوة (2) ، الكاتب بالقوة بالنسبة للإنسان .
4. خاصة مفارقة (3) : الضاحك بالفعل (4)

المطلب الثالث: الفرق بين الفصل والخاصة :

ان كلاً من الفصل والخاصة صفة تميز النوع عن غيره ، إلا أن الفصل صفة ذاتية أي داخلية في تعريف النوع ، جزء من ماهية ولا يتم تعريفها إلا به وذلك مثل صفة الناطق التي نأخذها في تعريف الإنسان . أما الخاصة فهي صفة غير ذاتية بل هي عرضية ، خارجة عن الماهية ولا تحتاج في تعريفها إليها ، وذلك مثل الضاحك التي هي عرضية بالنسبة للإنسان .

ولأهمية التفرقة بين الفصل والخاصة أو بين الصفات الذاتية والصفات العرضية نوجزها فيما يأتي :

-
- (1) اللازم : ما يمتنع انفكاكه عقلاً عن موضوعه كوصف الفرد للثلاثة والزوج للأربعة والحرارة للنار .
 - (2) القوة : امكان حصول الشيء في حالة عدمه .
 - (3) المفارق : ما لا يمتنع انفكاكه عقلاً عن موضوعه ، كأوصاف الإنسان المشتقة من أفعاله واحواله ، مثل : قاعد ، نانم ، صحيح ، سقيم ، وما إلى ذلك .
 - (4) الفعل : ان يكون الشيء حاصلًا ومتحققًا فعلاً ينظر : الفناري شرح ايساغوجي ، ص 17 - 21 ، الخبيصي شرح التهذيب ، ص 36 - 38 ، شرح الرازي على الشمسية ، ص 37 - 44 ، منطق أرسطو 2/ 476 - 477 ، 2/ 556 ، 3/ 1049 وما بعدها ، للكلنبوي ، ص 102 وما بعدها ، رسائل الرحمة ، ص 148 وما بعدها ، الرد على المنطقيين ، لابن تيمية ، ص 20 - 26 ، 62 - 72 .

1. لا يمكن تصور الشيء بدون صفته الذاتية ، ولكن يمكن تصوره بغير صفته العرضية ،

فمثلاً لا يمكن ان نتصور المثلث إلا بأنه محاط بثلاثة خطوط ولكن يمكن ان نتصوره من غير أن نعلم أن مجموع زواياه الداخلية تساوي قائمتين .

2. ان الصفة الذاتية لا يسأل عن سبب وجودها في صاحبها ، فلا يقال مثلاً لم كان الإنسان

ناطقاً بخلاف الصفة العرضية فإنه يسأل عن سببها ، فيقال لم كان الإنسان ضاحكاً ؟

3. الفصل ، صفة عامة في جميع أفراد النوع ، بخلاف الخاصة فإنها قد تكون عامة في جميع الأفراد كالكاتب بالفعل ، وقد لا تكون لازمة في جميع الأوقات كالضحك بالفعل مثلاً.

ب. العرض العام : مفهوم كلي من صفات الشيء الخارجة عن ماهيته وغير الخاصة بها⁽¹⁾ .

مثال : الماشي ، إذا أطلق هذا المفهوم على الإنسان ، فهو مفهوم كليّ خارج عن ماهية الإنسان . وهو من الصفات التي تعرض له ، إلا ان هذه الصفة غير خاصة بهذا النوع ، بل هي مشتركة بينه وبين غيره من أنواع الحيوانات .

*يعرّفونه بأنه كليّ يقال على ما تحت حقائق مختلفة قولاً عرضياً .
*وهو صفة كلية خارجة عن الماهية ، يتصف بها أفراد حقائق مختلفة .

*هو الكلي الخارج عن الماهية المقول عليها وعلى غيرها ولا يقع في جواب أصلاً ، كالجائع ، العطشان ، الماشي ، المتنفس ، الصحيح ، السقيم ، بالنسبة للإنسان ، فان كل منها يصدق على ماهية الإنسان وعلى غيره من أنواع الحيوانات .

*ويمكن القول : العرض العام صفة غير ذاتية في حقيقة الشيء المحكوم عليه بها بل تتحقق في أفراد غيره ، كوصف التنفس فهو عرض عام يتصف به الإنسان وغيره من الكائنات الحية .

*وكل من الخاصة والعرض العام ينقسم إلى قسمين :

أ. فأما أن يكون عرضاً لازماً ، وهو ما لا ينقل عن الماهية .

ب. وأما أنه يكون عرضاً مفارقاً ، وهو ما لا ينفك عن الماهية .

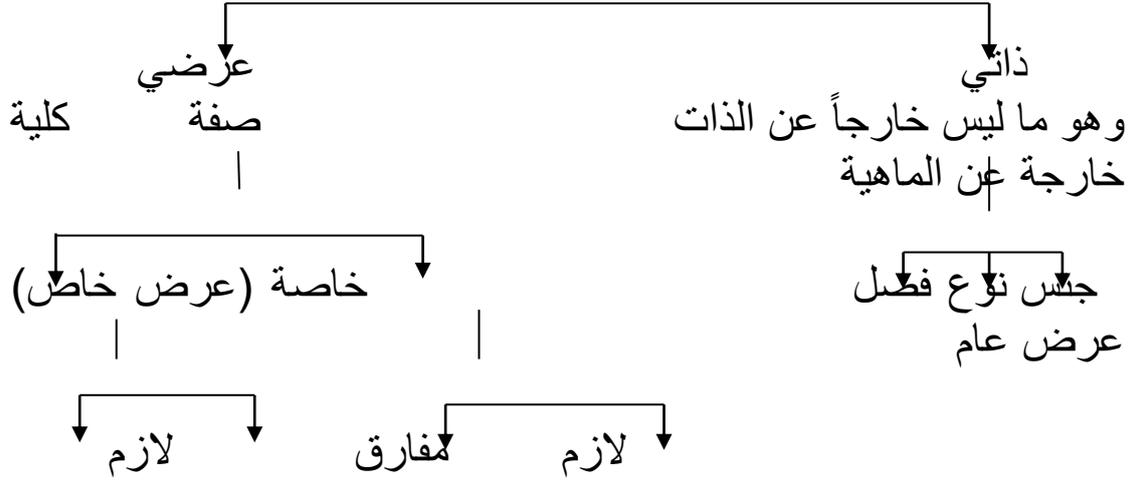
(1) نفس المراجع السابقة .

*هذه الكليات الخمس هي مبادئ تصويرية يختار منها عناصر تعريف كل شيء وتقسّم إلى ذاتيات الأشياء وتشمل : (الجنس ، النوع ، الفصل) ، والأعراض والأوصاف وتشمل : (الخاصة ، العرض العام) وهذان لا يجوز التعريف بهما إلا إذا تعسر الحصول على الذاتيات .

الخلاصة

الكليّ

المفهوم الذي لا يمتنع صدقه على أكثر من واحد ، وهو



مفارق

خلاصة التعريفات :

1. الكلي : المفهوم الذي لا يمنع نفس تصور مفهومه من وقوع الشركة فيه .
2. الجنس : هو المقول على كثيرين مختلفين بالحقائق في جواب ما هو ؟
3. النوع : هو المقول على كثيرين متفقين بالحقيقة في جواب ما هو؟ .
4. الفصل : كليّ يقال على الشيء في جواب : أي شيء هو في ذاته؟ .
5. الخاصة : كليّ مقول على أفراد حقيقة واحدة قولاً عرضياً .
6. العرض العام : كليّ مقول على أفراد حقائق مختلفة قولاً عرضياً .

%

المبحث الرابع مقاصد التصورات (المعرّفات)

ان الغرض من المنطق معرفة صحة الفكر وفساده لذا انحسر في مقصدين احدهما ما يوصل إلى المجهول التصوري وثانيهما ما يوصل إلى المجهول التصديقي ، ولكل منهما مبادئ ومقاصد فمبادئ التصورات الكليات الخمس ومقاصدها المعرّف (التعريف) القول الشارح . المعلومات التصورية التي يكتشف بها مجهولات تصورية توفر للدارس السبل الكفيلة برفع الإشكال والإبهام والغموض من أي مفهوم ذهني ، وكما يحدد الرؤية الجلية الواضحة تجاه المفردات التي يكتنفها شيء من الغموض . فهو الوسيلة التي يكون بها إدراك حقائق الأشياء وخصائصها وتصور المفردات وأجزاء القضايا وتحديد معاني الألفاظ ، كما وانه ضروري لإدراك مبادئ التصديقات ودفع الأخطاء والمغالطات .

ومن هذا فان جميع الحدود سواء كانت أسماء عامة أو صفات تقبل التعريف مثل : الإنسان ، الحيوان ، العدالة ، الفضيلة ، الخ ...
وجميع الأشياء لا تدخل تحت جنس معين ، ولا تتميز بصفة نوعية فاصلة ، ولا تقبل التعريف ، فالمقولات العامة أو الأجناس العليا التي لا أجناس أعلى منها لا تقبل التعريف، لأنه لا توجد ألفاظ تستطيع تفسيرها ، فليس

بالاستطاعة تعريف مقولة المكان ، والزمان ، والكم ، والكيف ، والوجود ، والصفة ، الخ...

وانما على العكس من ذلك يمكن استخدام هذه الكلمات لتعريف اللون والعدد والمسافة ، الخ... كما أن المعطيات النفسية والحسية المباشرة ، كالفرح ، والحزن ، والكآبة ، والحب ، والألم ، الخ ... لا تعريف لها ، وذلك لانعدام القدرة على التعبير عما يحس بالوسائل اللغوية المعروفة .

المطلب الاول : تعريف المعرف (القول الشارح)

وبعد هذا البيان نستطيع القول بان المعرف ، أو (القول الشارح) :
* هو : قول يشرح به مفرد من المفردات التصورية الكلية أو الجزئية لإفادة المخاطب تصور هذا المفرد بحقيقته ، أو بما يميزه عن جميع ما عداه تمييزاً كاملاً لذا قال المناطقة بأنه :

ما يقال على الشيء لإفادة تصوره بالكنه أو بما يميزه عن جميع ما عداه(1) .

***شرح التعريف :**

ما ، معلوم تصوري مفرداً كان أو مركباً ، يقال : يُحمل ، التصور : حصول صورة الشيء في الذهن ، الكنه : هو الحقيقة ولا يكون إلا بجميع ذاتيات الشيء المعرف . والمميز عن جميع ما عداه وهو الفصل والخاصة الشاملة لجميع أفراد الشيء المساوية له .

مثال : التعريف بالكنه - كتعريف المثلث بأنه سطح مستوي محاط بثلاثة مستقيمت متقاطعة ، أو تعريف الإنسان بانه حيوان ناطق . فهذا التعريف بالذاتيات وهي الجنس والفصل .

ومثال التعريف المميز عن جميع ما عداه ، كتعريف الإنسان بانه حيوان ضاحك والضاحك هنا تميز الإنسان عن جميع ما عداه .

*والمعرف (التعريف) يشير إلى ماهية الشيء بمعنى يوضح حقيقة الشيء المحكوم عليه محدداً الصفات والخصائص الجوهرية للموضوع قيد الدراسة .

*هو تلك العملية العقلية التي نصل بها إلى ماهية الشيء أو حقيقته ، فهو عبارة عن قول شارح يراد من خلالها الإشارة إلى الطبيعة الجوهرية للشيء المعرف(2) .

***التعريف : هو بيان حقيقة الشيء أو إيضاح معناه .**

(1) منطق أرسطو ، 423/2 ، معيار العلم ، للإمام الغزالي ، ص 68 .

(2) المنطق الصوري ، عبد المعطي وعبد القادر ، ص 189 وما بعدها ، الشرح الواضح المنسق لنظم السلم المروني ، د. عبد الملك السعدي ، ص 19 .

***التعريف :** هو ما يقتضي تصوره ، تصور المعرف بحقيقته ، أو ما تميزه عن جميع ما عداه.

***التعريف :** هو ما يحمل على المجهول التصوري لإفادة تصوره بذكر ذاتياته من جنس وفصل أو بما يميزه عن جميع ما عداه من فصل أو خاصة .

***التعريف (المعرف) :** القول الشارح المفسر لذات وصفات المعرف

***التعريف :** هو الطريق الكلامي الموصل إلى تصور شيء من الأشياء أو معنى من المعاني ، أي قولاً شارحاً مفسراً للمفرد المطلوب حصول صورته في الذهن وتميزه عن غيره .

***عناصر التعريف :** هي الكليات الخمس (من الذاتيات أولاً) فان لم توجد فمن العرضيات .

المطلب الثاني: أنواع المعرفات (1):

أنواع المعرفات كثيرة وجميعها تحاول إزالة الإبهام والغموض وإيضاح الفكر عن معنى شيء من الأشياء مبهم أو غير معروف .

وقد أحصى المناطقة (المعرفات) (الأقوال الشارحة الصحيحة) ، (التعريف المنطقي) الذي هو تحديد معنى اللفظ تحديداً لا يحتمل أدنى التباس مع تعريفات غيره من الألفاظ ، فوجدوا انها على نوعين : التعريف بالحد (التعريف التحليلي) والتعريف بالرسم (التعريف الوصفي) (2)

*ولما كنا نسعى في تعريف الشيء إلى تعيين طبيعته والبحث عن ماهيته وجوهره امكن القول ان التعريف بالحد والرسم يكمل احدهما الآخر

النوع الأول : الحدود

الحد في اللغة المنع ، وهذا المعنى موجود في الحد الاصطلاحي ، لأنه مانع من دخول غير المحدد فيه ومانع من خروج شيء من المحدود عنه . ولأنه أصل الشيء وجوهره (3) .

(1)مدخل إلى علم المنطق (المنطق التقليدي)، د. مهدي فضل الله ، ص 76- 83 .

(2) محك النظر في المنطق ، للإمام الغزالي ، ص102 وما بعدها ، وله معيار العلم ، ص 266 وما بعدها .

(3) المنجد في اللغة والاعلام ، لويس معلوف ، دار المشرق ، بيروت ، ط/23 ، سنة 1973 ، ص 117 ، التعريفات ، للجرجاني ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، (د . ت) ص51 ، ويختلف الاصوليون مع المناطقة في مفهوم الحد ، حيث أن حقيقة الحد عند الاصوليين هي مرادفة لحقيقة المعرف وهو ما يميز النوع عن غيره ، والمسلك الاصولي في هذا الجانب أوسع بكثير من المسلك المنطقي الأرسطي كون المناطقة لا يتحقق الحد عندهم ، إلا بالذكر الذاتيات ، اما علماء الاصول فيتحقق الحد عندهم بالذاتيات وبغيرها ينظر في تفصيل ذلك ، البحر المحيط في اصول الفقه ، بدر الدين محمد بهادر ، الزركشي ، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت ، ص 95/1- 100 ، المهذب في علم اصول الفقه المقارن ، د. عبد الكريم بن علي بن محمد ، مطبعة الرشيد ، الرياض ، سنة 1420هـ - 1999م ، 77/1 ، الصلة بين اصول الفقه الاسلامي وعلم

والحدود تشتمل على الذاتيات من الكليات الخمس (النوع ، الجنس ، الفصل) لذا فهو من أهم أنواع التعاريف وأتمها ، ولهذا يعتبر التعريف بالحد طريق المعرفة الذاتية للشيء ، لذا يطلق عليه اسم (التعريف التحليلي)⁽¹⁾ ويشتمل التعريف بالحد نوعين ، وفي ما يلي بيانها مع ضوابطها وشروطها.

1. التعريف بالحد التام : وهو ما كان تعريفاً للشيء بذكر تمام ذاتياته ، أي بذكر جنسه وفصله القريبين ، ويشترط فيه تقديم الجنس على الفصل في الذكر ، بحيث يصبح هذا التعريف والذي يطلق عليه (التعريف الحقيقي) جامعاً مانعاً⁽²⁾:

مثال التعريف الجامع المانع : المثلث هو الشكل المستوي المحاط بثلاث خطوط مستقيمة متقاطعة مثنى . فهذا التعريف (جامع) - أي شامل - لأنه يجمع تحته جميع أنواع المثلثات . (مانع) - أي - مستبعد - لأنه يمنع دخول أي شكل هندسي آخر تحته .

الأمثلة ، الإنسان حيوان ناطق ، فالإنسان نوع نريد أن نعرفه بقول يشرح حقيقته، وحقيقة تشتمل على عنصرين ذاتيين فيه هما :

أ. جنسه قريب ، الذي هو (حيوان).

ب. فصله القريب ، الذي هو (ناطق) .

ويذكر الجنس والفصل القريبين يكون التعريف بتمام ماهية الشيء ، أي بتمام ذاتياته .

*الإنسان جسم نام حساس متفكر بالقوة مدرك للكليات والجزئيات فقولنا : (جسم نام حساس) هو مثل قولنا(حيوان) وهو تفصيل له ، فهو في قوة الجنس القريب . وقولنا : (متفكر بالقوة مدرك للكليات والجزئيات) هو بيان وتفصيل لمعنى (ناطق) ومماثل له فهو في قوة الفصل القريب ، بل هو بعبارة مفصلة .

2. الحد الناقص : هو ما اشتمل على بعض ذاتيات الشيء المعرف ، وكان هو الذي فصل الشيء المعرف وميزه عن غيره⁽³⁾.

المنطق ، د. رافع طه الرفاعي العاني ، دار المحبة ، دمشق ، دار آية ، بيروت ، ط/1 ، سنة 2007م ، ص140-143 .

(1) منطق أرسطو ، 474/2 ، محك النظر في المنطق ، ص121 ، المنطق الصوري ، علي سامي النشار، دار المعارف ، ط/3 ، سنة 1965م ، ص203 - 205 ، محاضرات في المنطق ، احمد عبده خير الدين ، ص18 - 21 .

(2) منطق أرسطو ، 474/2 ، محك النظر في المنطق ، ص121 ،

(3) الرد على المنطقيين ، ابن تيمية ، ص65 وما بعدها .

بمعنى آخر : هو ما كان تعريفاً للشيء بذكر البعض الذي يفصله عن غيره من ذاتياته . ويكون ذلك بذكر فصله القريب فقط ، أو بذكر فصله القريب مع جنسه البعيد ، أو بما هو مماثل لذلك . أي هو التعريف ببعض ذاتيات المعرف ،

الأمثلة : كتعريف الإنسان بالفصل وحده بأنه (الناطق) فقط ، أو (المتفكر بالقوة المدرك للكليات والجزئيات) فهذا هو الفصل القريب للإنسان ، أو مماثل له وفي قوته .

*وكتعريف الإنسان بأنه (نامٍ ناطق) ، (جسم ناطق) فهذان تعريفاً للإنسان بفصله القريب وجنسه البعيد .

يلاحظ ان الفصل القريب وهو من الذاتيات قد اشتمل في كل التعاريف والتعريف بالحد الناقص يقع في المرتبة الثانية .

النوع الثاني : الرسوم

الرسم في اللغة الأثر (1) والخاصة أثر من آثار الحقيقة التي تدل عليها وتميزها عن غيرها .

فالرسوم هي التي لم يشتمل التعريف فيها على شيء من الذاتيات ، أو اشتمل منها على شيء ولكن لم يكن به فصلُ الشيء المعرف وتمييزه عن غيره ، وإنما اشتمل على عرضيات بها كان تعريف الشيء وتمييزه عن كل ما سواه ، ومرتبة الرسوم دون مرتبة الحدود ، ويسمى التعريف (الوصفي) (2) .

والتعريف بالرسم يستخدم عندما يصعب تعريف الشيء بالحد ، فيتجه الإنسان في تعريفه للشيء إلى الرسم ، أي بذكر خواصه اللازمة له .

والتعريف بالرسم يعرض الموضوعات الجزئية عن طريق اعطاء أوصاف الشيء الظاهرة وعلاماته الخارجية، وعليه يعتبر التعريف بالرسم طريق المعرفة العرضية للشيء ويسمى كذلك بالتعرف الوصفي ، لأنه يسهم ببيان طبيعة الشيء من خلال نوع الصفات أو الخصائص التي يبينها وهي صفات عرضية وصفية له (3) .

ورأى المناطقة ان الرسم ذو أنواع ، وان هذه الأنواع على مراتب بعضها أدنى من بعض ، فمنها رسم تام ومنها رسم ناقص ، ومنها ما هو

(1) المنجد في اللغة والاعلام و ص259 ، التعريفات للجرجاني ص65 .

(2) منطق أرسطو ، شرح ايساغوجي ، ص58 .

(3) المنطق الصوري ، النشار ، ص203 - 205 ، محاضرات في المنطق ، احمد عبده خير الدين ، ص18 -

من قبيل التعريف اللفظي ، ومنها ما هو من قبيل التعريف بالمثال ، ومنها ما هو من قبيل التعريف بالتقسيم⁽¹⁾ .

*أنواع الرسوم :

1.الرسم التام : هو ما كان تعريفاً للشيء بذكر جنسه القريب مع خاصته اللازمة الشاملة ، أي : مع ذكر عرضه اللازم لكل مصادقاته والخاص به ، أو هو مماثل لذلك وفي قوته . أي هو التعريف بالأعراض الخاصة مع الجنس القريب كتعريف الإنسان بأنه كائن حي متفكر⁽²⁾ .
- فلا يصح التعريف بالعرض العام ، مثل الماشي بالنسبة للإنسان ، فهو عرض عام ليس خاصاً بالإنسان بل هو عام فيه وفي غيره من الحيوانات .

- ولا يصح التعريف بالخاصة غير الشاملة ، مثل : تعريف الإنسان بأنه كاتب ، ذلك لأن بعض الناس غير كاتب .

- ولا يصح التعريف بالخاصة المفارقة غير الملازمة ، مثل : الضاحك بالفعل) بالنسبة للإنسان ، فالضحك بالفعل من خواص الإنسان المفارقة لا اللازمة ، إذ قد يكون بالفعل غير ضاحك ، بخلاف (الضاحك بالقوة) فهي خاصة لازمة .

الأمثلة :

أ. كتعريف الإنسان بأنه (الحيوان الضاحك بالقوة) أو بأنه (الجسم النامي الحساس الضاحك بالقوة) فالحيوان ويمثله الجسم النامي الحساس هو الجنس القريب للإنسان ، والضاحك بالقوة هو خاصة من خواص الإنسان اللازمة له والشاملة لأفراده ،

ب.كتعريف الحيوان بأنه (نام آكل) وهو الجنس القريب للحيوان والأكل هو خاصة من خواصه اللازمة له الشاملة لأفراده .

2.الرسم الناقص : هو ما كان تعريفاً للشيء بذكر خاصته اللازمة الشاملة ، وحدها ، أو مع جنسه البعيد ، أو عرضه العام ، أو بذكر عرضيات له تختص جملتها بحقيقته .

- هو التعريف بالعوارض والصفات الخاصة ، كتعريف الإنسان بأنه

مدخن .

الأمثلة :

(1) مدخل إلى المنطق الصوري ، د. محمد مهرا ، 110- 114 ، محاضرات في المنطق ، احمد عبده ، ص22 وما بعدها .

(2) شرح الشمسية في القواعد المنطقية ، للرازي ، ص57 وما بعدها ، التقريب لحد المنطق ، ابن حزم الاندلسي ، ص16 - 20 ، منطق أرسطو 624/2 وما بعدها ، محك النظر في المنطق ، للإمام الغزالي ، ص119 وما بعدها .

أ. تعريف الإنسان بأنه (الضاحك بالقوة) أو (القابل للعلم وصناعة الكتابة) فكل منها بالنسبة للإنسان من خواصه اللازمة الشاملة لكل أفراد .

ب. وكتعريف الإنسان بأنه (جسم ضاحك بالقوة) فالجسم جنس بعيد للإنسان وضاحك بالقوة خاصة لازمة شاملة من خواصه .

ج. وتعريف الإنسان بأنه (ماشٍ على قدميه ، ضاحك بالطبع) فكل هذه عرضيات تختص بحقيقة نوع الإنسان .

* ويدخل عند المحققين (التعريف اللفظي ، التعريف بالمثال ، التعريف بالقسم) في عموم الرسم (1) .

* **التعريف اللفظي** : هو تعريف اللفظ بلفظ آخر مرادف له معلوم

عند المخاطب ، ومرادف الشيء هو خاصة من خواصه .

* هو تبين معنى اللفظ بلفظ أوضح منه .

الأمثلة :

* كتعريف البر بأنه (القمح) ، القسورة ، الضرغام بأنه (الأسد) ،

القرء بأنه لفظ مشترك بين الحيض والطهر ، الحسام بأنه (السيف) .

وقواميس اللغة هي المتعهدة بالتعاريف اللفظية .

* **التعريف بالمثال** : وهو تعريف الشيء بذكر مثال من أمثله ،

ومثال الشيء هو خاصة من خواصه .

أي : يتم فيه تعريف الشيء عن طريق ذكر بعض الأمثلة لكي تقرب

إلى الذهن المعنى المراد به .

الأمثلة :

* كأن نقول : الموجودات هي : (الإنسان ، الحيوان ، النبات ،

الجماد ...)

* الجماد هو : (القلم ، الجبل ، الحجر ...)

* كتعريف الاسم بأنه ما أشبه لفظ : زيد ، ورجل ، والذي .

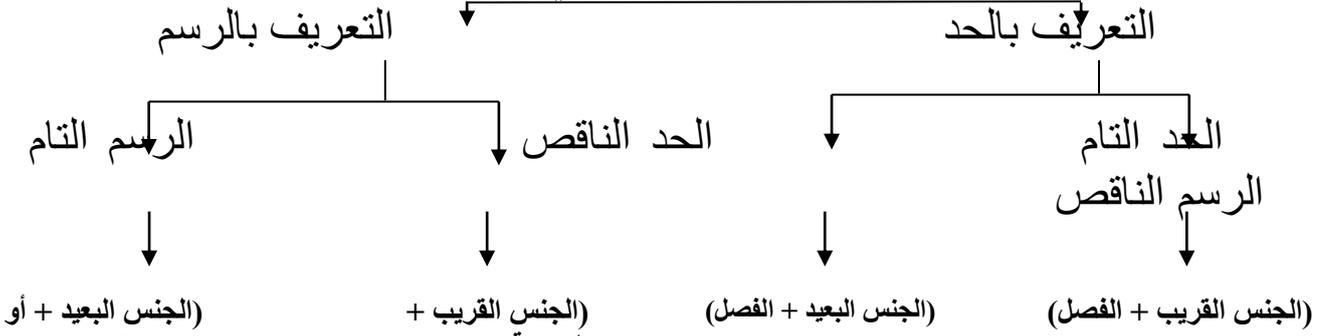
* والفعل بأنه ما أشبه لفظ : شجع ويقول وحُذ .

رسم بياني بالتعريف المنطقي وأنواعه (2)

(1) ضوابط المعرفة ، ص 65 وما بعدها ، المنطق الصوري ، النشار ، ص 203 - 205 ، محاضرات في المنطق ، احمد عبده ، ص 18 - 21 ، الصلة بين علم المنطق والقانون ، د. مصطفى الزلمي ، ص 29 ، المنطق التوجيهي ، أبو العلا عفيفي ، ص 28 وما بعدها ، المنطق الصوري ، عبد المعطي وعبد القادر ، ص 192 وما بعدها .

(2) مدخل إلى علم المنطق (المنطق التقليدي) ، د. مهدي فضل الله ، ص 83 ، المنطق التوجيهي ، ابو العلا عفيفي ، ص 32 .

التعريف المنطقي



***التعريف بالتقسيم:** (القسمة) منهج يمكن أن يستخدم في تعريف بالخاصة فقط

الأشياء ، والقسمة معناها التجزئة ، وقسمة الشيء تعني بتجزئته (تحليله) إلى أجزاء المكون له . والشيء القابل للقسمة يسمى (القسمة) أي المقسم . اما الأجزاء (العناصر) التي ينقسم إليها المقسم فتسمى (اقسامه) وهي جمع (قسم) وكل قسم من هذه الأقسام يسمى (قسماً) بالنسبة إلى غيره من الأقسام⁽¹⁾.

وهو تعريف الشيء بذكر الأقسام التي ينقسم إليها .

* هو بيان الأقسام التي يصدق المقسم عليها .

الأمثلة :

*تعريف الكلمة بأنها اسم وفعل وحرف ، وانقسام الاسم إلى معرفة

ونكرة ، ومنصوب ومرفوع ومجرور .

*تعريف العدد بأنه زوج وفرد ، الخ ...

المطلب الثالث :أنواع القسمة وأساليبها

القسمة نوعان :

1. القسمة الطبيعية : وهي قسمة الشيء إلى أجزائه العقلية أو الطبيعية

مثال الأول : قسمة الإنسان إلى الحيوان أو الناطق إذ ان كل من

الحيوان والناطق جزء عقلي للإنسان . فالحيوان هو جنس الذي يشترك

فيه غير الإنسان منه والناطق هو فصل الإنسان الذي يميزه عن غيره

من المشتركات .

ومثال الثاني : قسمة الماء إلى الأوكسجين والهيدروجين ، أو قسمة

الورق إلى القطن والنورة ، فالأجزاء هنا خارجية طبيعية أي قسمة

كل موجود إلى عناصره الأولية البسيطة .

*يجوز في المثال الأول أن يقال الإنسان ناطق .

(1) ضوابط المعرفة ، ص394 وما بعدها ، مدخل إلى علم المنطق (المنطق التقليدي) د. مهدي فضل الله ، ص85 ، المنطق ، المظفر ، 123/1 وما بعدها .

*ولا يصح في المثال الثاني في حمل الأقسام على المقسوم إذ لا يقال (الماء أو كسجين) أو (الورق قطن) .

2. القسمة المنطقية : وهي قسمة المفاهيم الكلية إلى جزئياتها ، كقسمة الكلمة إلى اسم وفعل وحرف ، أو قسمة المادة إلى جماد ونبات وحيوان

*ويصح في هذا النحو من القسمة حمل الأقسام على المقسم والمقسم على الأقسام فيقال (الاسم كلمة) ، (هذه الكلمة اسم) .
*أساليب القسمة (1)

من الأساليب المتبعة في التقسيم

1. القسمة الثنائية : وهي تقسيم الشيء إلى نوع ونقيضه ، أي انها طريقة الترديد بين النفي والاثبات ، والنفي والإثبات (هما النقيضان) (2)
كتقسيم الحيوان إلى ناطق وغير ناطق ، وكتقسيم الطيور إلى جارحة وغير جارحة .

*يلاحظ ان طرق النفي في هذه القسمة جامع لكل أفراد المقسم ومانع من دخول غير أفراد فيه .

2. القسمة التفصيلية : وذلك بأن يقسم الشيء ابتداء إلى جميع أقسامه المحصورة، مثل: الكلمة : اسم وفعل وحرف ، الفعل : اما ماضٍ واما مضارع واما أمر .

المطلب الرابع شروط التعريف (3)

لابد للمعرّف (القول الشارح) الذي تشرح به صورة المفرد للمخاطب من ان يكون مستوفياً للشروط الآتية :

1. ان يكون مساوياً تماماً للمفرد الذي نشرحه ، أي ينطبق على ما يصدق عليه المفرد التصوري الذي نشرحه ، سواء أكان هذا المفرد الذي نبينه كلياً أو جزئياً .

*أي ان يكون التعريف جامعاً مانعاً بمعنى أنه يجب ان يجمع كل أفراد المعرّف ويمنع من دخول غير أفراد في التعريف ، كتعريف الإنسان بأنه حيوان ناطق .

(1) ضوابط المعرفة ، ص294 وما بعدها ، مدخل إلى علم المنطق (المنطق التقليدي) ، د.مهدي فضل الله ، ص85 ، المنطق ، المظفر ، ص10/123 وما بعدها .

(2) المنطق التوجيهي ، ابو العلا عفيفي ، ص32 وما بعدها ، المنطق ، نظلة الجبوري ، ص54 ، محاضرات في المنطق ، احمد عبد خير الدين ، ص21-23 ، مدخل إلى المنطق الصوري ، مهرا ، ص110 – 114 .

(3) مذكرة في علم المنطق ، ص57 وما بعدها ، رسائل الرحمة ، ص153 وما بعدها ، المنطق الصوري عبد المعطي وعبد القادر ، ص189 وما بعدها . ضوابط المعرفة ، ص59-67 ، 385 وما بعدها .

فهو جامع لأن كل فرد يفترض للإنسان ينطبق عليه هذا الحد ولا يشذ عن ذلك احد ، ومانع لأنه لا ينطبق على غير أفراد الإنسان كالفرس ، والحجر والهواء ... وغير ذلك .
وعليه لا يصح ما يلي :

أ.تعريف الشيء بما هو أعمّ منه ، لأنه إذا كان أعم فاننا نجعل المخاطب يدخل في تصوره جزئيات هي خارجة عن المفرد الذي نشرحه له ، مثل : تعريف الإنسان بأنه حيوان ، أو بأنه حيوان ماشٍ . لأن تعريفه بأنه حيوان يجعل المخاطب في تصوره جزئيات ليست هي بالإنسان ، كالفرس ، الثعبان ، وغير ذلك من الحيوانات ، وكذا (حيوان ماشٍ) لذلك فهو تعريف غير صحيح لأنه غير مانع من دخول غيره فيه .

ب.تعريف الشيء بما هو أخص منه : مثل : الإنسان حيوان شاعر لأنه غير جامع إذ لا ينطبق على غير الشاعر من الناس ، أو تعريف الحيوان بأنه جسم حساس متحرك ناطق ، فهذا التعريف كذلك لا ينطبق إلا على الإنسان .

ومثل تعريف الكلمة بأنها اسم وفعل فهذا التعريف ناقص ولأنه تعريف بالأخص إذ الحرف هو قسم ايضاً من أقسام الكلمة .

ج.تعريف الشيء بالمباين :مثل : كتعريف الإنسان حجر ، الإنسان حيوان صاهل أو طائر مغرد ...

والتعريف بالمباين يجعل المخاطب يتصور المفرد الذي يُشرح له على صورة تباين حقيقته وواقع الحال .

2.أن يكون التعريف أجلى وواضح من المفرد التصوري الذي يتم شرحه .

*فلا يجوز ان يكون التعريف بالمساوي كتعريف الأب بأنه والد الابن .

*ولا يجوز تعريف الشيء بضده أو بنقيضه ، كما في تعريف العدم بأنه اللا وجود .

*وكذا لا يجوز التعريف بالأخفى أو مماثلاً له بالخفاء ، كتعريف النور بأنه قوة الوجود ، كتعريف الأسد للأعجمي بأنه (الغضنفر) أو (القسورة) .

*ولا ينبغي ان يكون التعريف مجازياً : مثل : تعريف القناعة كنز لا يفنى ، والجمل بأنه سفينة الصحراء .

3.ان لا يكون التعريف مشتتماً على (الدور) وهو توقف الشيء على نفسه أي ان لا يتوقف العلم بالتعريف على العلم بالمعرّف ، والالزم

الدور وهو ممنوع عقلاً كتعريف العلم بأنه ادراك المعلوم ، وذلك لانه لا يعرف المعلوم حتى يُعرف العلم ، كتعريف الحركة بأنها الانتقال من مكان إلى آخر ، كتعريف الشمس بأنها كوكب يطلع في النهار وعرفنا النهار بأنه زمان طلوع الشمس للزم الدور ، لأن معرفة الشمس متوقفة على معرفة النهار ، وهو بدوره متوقف على معرفة الشمس فتوقفت معرفة الشمس على معرفة الشمس ، وهذا معنى الدور . لذا يجب ان تكون الألفاظ المستعملة في التعريف واضحة وجلية على ما بيناه ، وينبغي التجنب قدر الإمكان عن الألفاظ الغريبة والمشتركات والمجازات إلا مع القرينة .

—



الفصل الثالث التصديقات

قسم علماء المنطق ، إدراك الإنسان للأمور إلى التصورات والتصديقات ، ثم قسموا كل منها إلى البديهيات والنظريات (المكتسبات). فقالوا : الصورة الحاصلة من الشيء عند عقل الإنسان ان كانت إدراكاً للنسبة التامة الخبرية على سبيل الإذعان فتصديق والا فتصور .

والنظر عبارة عن كسب المجهول من المعلوم . والتصور المعلوم الذي يكتسب به الإنسان تصوراً مجهولاً يسمى تعريفاً (قولاً شارحاً) وعناصره هي الكليات الخمس المعلومه أما بدهاة أو اكتساباً(1) .
والتصديق المعلوم الذي يوصل عقل الإنسان إلى تصديق مجهول يسمى (دليلاً) وعناصره هي القضايا .

المبحث الاول

تعريف القضية في اللغة والاصطلاح

المطلب الاول: القضية في اللغة

مصدر ، جمع قضايا : اسم من قضى بمعنى حكم ، أو هي من القضاء بمعنى البيان والاعخبار (2).

المطلب الثاني: القضية في الاصطلاح : قول يحتمل الصدق والكذب لذاته (3) ((أي بحسب مفهومه ومعناه المطابقي بقطع النظر عما يحف به من القرائن)) .

* أو هي الجملة التامة الخبرية التي تحتمل الصدق والكذب : مثالها : الطالب مجتهد ، الشمس مشرقة .

هذه أخبار يحتمل الصدق ويحتمل الكذب ، فيكون صادقاً حين يطابق الواقع وهذا هو معنى الصدق ، أو يكون كاذباً حين لا يطابق الواقع وهذا هو معنى الكذب .

* الإنسان فان - قضية صادقة ، الإنسان خالد - قضية كاذبة . وهكذا * من هذا يمكن القول بأنه ليس كل الجمل قضايا ، فالجمل الإنشائية القائمة على الأمر والنهي والتعجب والنداء والاستفهام والتمني أو جمل انشاء العقود أو حلها ونحو ذلك فالمناطق لا يبحثون فيها ، لأنها لا تحتمل الصدق أو الكذب أصلاً فلا تحتاج إلى أدلة وحجج تثبت صدقها أو تثبت كذبها ، فمن قال: آتني غذائي ، أو لا تأخذ كتابي ، ومن قال للمتعاقد معه على بيع : بعك هذا الكتاب بدينار . فقال : الشاري قبلت شرائه ، ومن قال لزوجته : إذهبي فأنت طالق ، كل هؤلاء لا يقال لأي واحد منهم ، صدقت في قولك أو كذبت ، لأن الجمل التي قالوها هي جمل إنشائية . ليس لها علاقة بالمنطق .

والمناطق يهتمهم بحث الجمل التي تتضمن أحكاماً موجبة أو سالبة ، وهذه الأحكام عرضة لأن تكون صادقة أو لأن تكون كاذبة ، فتحتاج إلى

(1) البرهان ، للكنبوي ، ص11 وما بعدها ، منطق أرسطو ، 63/1 - 65 ، المنطق ، المظفر 67/1 وما بعدها ، ضوابط المعرفة ، ص68 وما بعدها .

(2) المنجد في اللغة والاعلام ، ص636 .

(3) تحرير القواعد المنطقية ، ص57 ، مذكرة في علم المنطق (قسم التصديقات) ، ص4 .

حجج تثبت صدقها إذا كانت في الواقع صادقة ، أو تحتاج إلى حجج تثبت كذبها إذا كانت في الواقع كاذبة ، وذلك لمعرفة حقيقتها ..
لذا سميت الجملة المشتتة على حكم موجب أو سالب قضيةً والظاهر أن هذا يكون في كل الجمل الخبرية.

المبحث الثاني

أقسام القضية

تنقسم القضية إلى حَمَلِيَّة وشرطية (1)

المطلب الأول : القضية الحملية

الفرع الأول: تعريفها ، أركانها ، أقسامها ، أسوارها

أولاً : تعريفها

هي التي يكون الحكم فيها قائماً على إسناد الشيء إلى شيء آخر أو نفيه عنه(2) ، هي ما كان الحكم فيها بثبوت شيء لشيء أو نفيه عنه ، أي ان يكون الحكم في القضية قائماً على مجرد نسبة شيء إلى شيء آخر أو نفي هذه النسبة بينهما ، مثال المثبتة : محمد كريم ، الحديد معدن ، الربا محرم ، الصدق ممدوح ، زيد إنسان ...

مثال المنفية : زيد ليس بحجر، لم تغرب الشمس ، الكاذب ليس

بمؤتمن ، البخل لا يسود ..

وبتدقيق هذه الأمثلة يلاحظ : ان كل قضية منها لها طرفان ونسبة

بينهما ، ومعنى هذه النسبة اتحاد الطرفين وثبوت الثاني للأول ، أو نفي

الاتحاد والثبوت ، لذا يمكن القول في المثبتة : (هذا ذاك) وفي المنفية :

(هذا ليس ذاك).

وكل قضية (أي : جملة خبرية) من هذا القبيل تسمى : (قضية

حملية) وذلك لأن الإضافة فيها قائمة على فكرة حمل احد حديها على الآخر

(3)

ثانياً : أركان القضية الحملية :

من البيان السابق نستخلص بأن القضية الحملية : هي التي يكون

الحكم فيها قائماً على إسناد شيء إلى شيء آخر أو نفيه عنه ، كما في قولنا

: (الله ربنا) قضية حملية اشتملت على حكم بإسناد وصف الربوبية إلى الله

تعالى .

(1) حاشية الملا عبد الله بزدوي على التهذيب ، ص 95 .

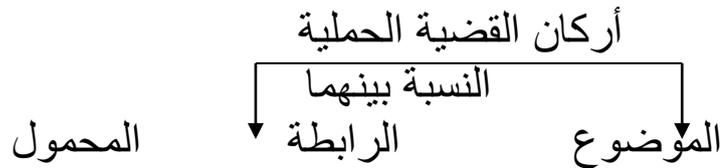
(2) البرهان للكليني ، ص 137 .

(3) المنطق ، المظفر ، ص 151/2 ، ضوابط المعرفة ، ص 78 وما بعدها ، علم المنطق ، د. محمد رمضان ص 32 .

وقولنا : (الله لا شريك له) اشتملت على نفي الشريك لله تعالى ،
 و(سمع الله لمن حمده) اشتملت على حكم باسناد سماع قول الحامد إلى الله
 تعالى . و(لا يعلم الناس الغيب) قضية حملية اشتملت على حكم ينفي علم
 الغيب عن الناس.

من هذا فالقضية الحملية إذن فيها مسند ومسند إليه في اصطلاح
 النحاة ، أو محكوم به ومحكوم عليه بحسب اصطلاح البلاغيين ، اما في
 اصطلاح المناطقة فالمسند إليه هو (الموضوع) ⁽¹⁾ والمسند هو
 (المحمول) ⁽²⁾ اما (النسبة) بين الموضوع والمحمول فهي الملاحظة في
 الذهن ⁽³⁾ وعليه فالقضية الحملية لها ثلاثة أركان ⁽⁴⁾

الطرف الأول : المحكوم عليه ، ويسمى (موضوعاً) .
 الطرف الثاني : المحكوم به ، ويسمى (محمولاً) .
 النسبة : والذال عليها يسمى (رابطة)



(1) سواء اكان مبتدأ أو فاعلاً أو ما هو قائم مقام احدهما .
 (2) سواء اكان خبراً أو فعلاً أو ما هو قائم مقام احدهما ، وسبب هذه التسمية ان المناطقة يلاحظون ان المسند
 إليه(الموضوع) يوضع أولاً في التصور ثم يحمل عليه المسند ، قسموا المسند إليه موضوعاً والمسند محمولاً
 وسموا القضية كلها (قضية حملية) نسبة إلى معنى الحمل الموجب والسالب الذي يجري فيها ، ينظر : التقريب
 لحد المنطق ص19 ، وما بعدها .
 (3) اما في الكلام فيدل عليها دالّ ما ، وهو اما ان يكون مجرد الاقتران اللفظي ، كقولنا : (جاء موسى) ، واما
 ان يكون حركة اعراب ظاهرة كقولنا : (جاء محمد) ، واما ان يستخدم للدلالة عليها ضمير الفصل ، وهو رابط
 غير زماني ، كقولنا : (الله هو ربنا) .
 (4) النجاة في الحكمة المنطقية ، أو الطبيعية الالهية ، ابن سينا ، نقحه وقدم له ، ماجد فخري ، دار الافاق
 الجديدة ، بيروت ، ط/ 9 ، 1405هـ ، 1985م ، ص19 ، التقريب لحد المنطق ، ص19 وما بعدها . شرح
 الرازي للرسالة الشمسية في القواعد المنطقية للقرظيني ، ص27 .

ثالثاً: أقسام القضية الحملية :

1. باعتبار الموضوع (1):

تنقسم القضية الحملية باعتبار طبيعة موضوعها إلى :

أ. القضية الشخصية : وتسمى مخصوصة : وهي التي يكون موضوعها جزئياً مشخصاً معيناً ، مثلها: ج أ ب بـ ج (2) @ مسيلمة كذاب، بغداد عاصمة العراق أنت عالم ، هو ليس بشاعر ، مسيلمة ليس بصادق ، يؤذن بلال بليل ، روى الشيخان صحاح الأحاديث ، الخلفاء الراشدون الأربعة خيرة أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، الحرمان الشريفان تشد الرحال إليها .

لذا يتعين المحكوم عليه في القضية المخصوصة (الشخصية) بأمور متعددة أهمها ما يلي :

1. ان يكون علماً اسماً ، سواء أكان مفرداً أو مثنى أو مجموعاً مثل : احمد ، زيد ، عادل، الزيدان ، العمران ،المحمدون ... احمد شجاع ،زيد قائد ، عادل مجتهد ، الزيدان نحويان ، العمران تقيان ، المحمدون حكماء... هذه قضايا مخصوصة (شخصية) ، لأن المحكوم عليه

فيها (الموضوع) معين مخصوص .

2. ان يكون علماً كنية ، مثل : (أبو بكر ، أبو حفص ...) .

3. ان يكون علماً لقباً ، مثل : (بدر الدين ، زين العابدين ، إمام الحرمين ...) .

4. ان يكون معرفاً بـ(أل) التي للعهد ، سواء أكان المعهود المعين فرداً أو أفراداً مخصوصين .

5. ان يكون أسم إشارة ، مثل : (هذا ، هذان ، هؤلاء ..) بشرط ان يكون المشار إليه معيناً ، سواء أكان فرداً أو أفراداً .

ومن هذا يتضح أنه لا فرق في التعيين بين ان يكون المعين فرداً واحداً أو أفراداً ، وذلك لأن الأفراد المعينين هم بمثابة الفرد الواحد المعين من جهته كون اللفظ الدال عليهم منحصرأ فيهم وحدهم .

ب. القضية الطبيعية (3):

هي ما كان موضوعها كلياً وحكم فيها على الماهية بقطع النظر عن الأفراد على وجه لا يصح تقدير رجوع الحكم إلى الأفراد لأن الحكم فيها على نفس الطبيعة من حيث هي كلية ، وبعبارة أخرى : هي تلك القضية

(1) البرهان ، للكلنبوي ، ص154 ، التقريب لحد المنطق ، ص84 وما بعدها ، ص107 .

(2) سورة الفتح / من الآية 29 .

(3) البرهان ، للكلنبوي ، ص154 .

التي يقع فيها الحكم على الموضوع الكلي من دون الأخذ بنظر الاعتبار عدد أفرادها.

مثل الحيوان جنس ، الإنسان نوع ، الناطق فصل ، الضاحك خاصة ، الحيوان ليس بخاصة، الإنسان ليس بجنس ، الضاحك ليس فصلاً... وهكذا

ويلاحظ ان الحكم في هذه الأمثلة لا يصح إرجاعه إلى أفراد الموضوع لأن الفرد ليس نوعاً ولا فصلاً ولا جنساً ولا خاصة(1) .
ج. القضية المهملة (2):

وهي ما كان موضوعها كلياً وحكم فيها على الأفراد مع عدم بيان كميتها لا كلاً ولا بعضاً ، وبمعنى آخر : ان يكون الحكم فيها على الكلي بملاحظة أفرادها ، بأن يكون الحكم في الحقيقة راجعاً إلى الأفراد، والكلي جعل عنواناً لها ، إلا أنه لم يبين فيه كمية الأفراد، لا جميعها ولا بعضها وسميت مهملة لإهمال بيان كمية أفراد الموضوع .

مثل : الإنسان يرتقي بالتعلم ، المعدن يتمدد بالحرارة ، الإنسان في خسر ، رئيس القوم خادمهم ، الحيوان ليس بشجر ، الذهب ليس بنبات ، المثلث ليس بدائرة ، ليس من العدل سرعة العذل ، المؤمن لا يكذب . يلاحظ ان ليس في هذه الأمثلة دلالة على ان الحكم عام لجميع ما تحت الموضوع أو غير عام .

د. القضية المحصورة (المسورة) :

هي ما كان موضوعها كلياً وكمية أفرادها مبيّنة في القضية ، أما جميعاً أو بعضاً ، وتنقسم بملاحظة كمية الأفراد إلى كلية وجزئية (3).

فالكلية : هي ما كان موضوعها كلياً وحكم فيها على جميع الأفراد، أي انطباق الحكم على كل الأفراد بقوة تكرير الحكم ونسبته إلى كل فرد بخصوصه . وذلك بعدد الأفراد مهما كثرت .

مثل: $\text{چ چ چ چ د چ (1) چ س ن ط چ (2) چ } \square \square \text{ ب}$
ب $\text{چ (3) چ ڈ ڈ ڈ چ (4)}$

(1) هذا القسم مهمل في العلوم لان الطبيعة لا وجود لها في الخارج والمقصود من المعلوم معرفة احوال الموجودات لذا لا تعد هذه الامثلة للاغراض المنطقية قضايا ، ينظر : المنطق ، د. كريم متي ، مطبعة الارشاد بغداد ، سنة 1970 ، ص 60 وما بعدها ، محاضرات في المنطق : احمد عبده خير الدين ، ص 37 وما بعدها ، المنطق ، نظلة الجبوري ، ص 65 ، علم المنطق ، د. محمد رمضان ، ص 34 ، المنطق ، المظفر ، 154/2 .

(2) معيار العلم ، ص 86 .

(3) البرهان ، للكلنبوي ، ص 156 ، معيار العلم ، ص 87 . مذكرة في علم المنطق ، ص 57 .

قد يذكر ما في القضية مايبين كمية الأفراد: اما كلاً فتكون القضية كلية واما جزءاً فتكون القضية جزئية . وكل منها اما موجب أو سالب ويستعمل المناطقة للألفاظ التي تدل على الاحاطة الكلية أو الاحاطة الجزئية كلمة : (سور) أخذاً من سور المدينة المحيط بها ، يحدها ويحصرها لذا تسمى هذه القضايا : (محصورة ، مسورة) . ولكل من المسورات (المحصورات) الأربع سور خاص بها

1.سور الموجبة الكلية :

وهو ما يدل على احاطة الثبوت (بثبوت المحمول) لجميع أفراد الموضوع ويأتي بألفاظ كثيرة منها : (كل ، جميع ، عامة ، كافة ، قاطبة ، اجمع ، اجمعون ، طراً ،(أل) الاستعرافية كما في قوله تعالى ج ب ب ب ب ب ب ب ⁽¹⁾، فان (أل) هنا للاستعراف بقريظة الاستثناء بقوله تعالى: ج ب ب ب ب ب ب ب ⁽²⁾لأن الاستثناء دليل العموم . وهكذا كل ما يفيد العموم والشمول .

2.سور السالبة الكلية :

وهو ما يدل على نفي ثبوت المحمول عن جميع أفراد الموضوع . ويأتي بألفاظ كثيرة منها : (لا شيء منه ، لا احد ،...) وهكذا كل نكرة في سياق النفي لأن النكرة في سياق النفي تعم ، فإذا اقترنت بـ(من) الظاهرة ، نحو : ما جاءني من احد ، أو اقترنت بـ(من) المقدرة ، نحو : لا احد في الدار ، أي لا من احد في الدار . ومن السور الكلي السالب ورود أداة (كل) وما شابهها على قضية منفية ، وكذلك كل قضية جاء فيها السور الكلي قبل أداة السلب التي فيها ، نحو : كل إنسان ليس بجماذ ، وهذا يسمى : (عموم السلب)⁽³⁾ وفي قوله تعالى : ج ب ب ب ب ب ب ب ⁽⁴⁾تدل على : كل مختال فخور لا يحبه الله تعالى .

3.سور الموجبة الجزئية :

وهو ما يدل على ثبوت المحمول لبعض أفراد الموضوع ، ومن ألفاظه : (بعض ، قسم ، فريق ، منهم ، فئة ، طائفة ، اثنان ، ثلاثة ... وكل ما دل على عدد معين ، قليل ، كثير ، معظم،أغلب ، ربما ، قلما .

(1) العصر / الآية 2 .

(2) العصر / الآية 3 .

(3) ضوابط المعرفة ، ص 73 .

(4) الحديد / الآية 23 .

4. سور السالبة الجزئية:

وهو ما يدل على سلب المحمول (نفي ثبوت المحمول) عن بعض أفراد الموضوع ، ومن ألفاظه: (ليس بعض ، بعض ، ليس ، أغلب ، ليس كل ، ما كل ...).

خلاصة القول: ان يجمع في القضية بين سور جزئي وأداة من أدوات النفي ، فيوجد في القضية مثلاً : (بعض) و(ليس) سواء تقدم النفي على السور الجزئي أو تأخر ، مثل : الجمع بين (بعض وليس) : الجمع بين أي سور جزئي وبين أي أداة من أدوات النفي ، ومن أمثلة ذلك : بعض الحيوان ليس بإنسان ، وليس بعض الحيوان بإنسان .
ويأتي السور الجزئي ايضاً بان يسبق النفي أداة من أدوات العموم ، مثل : (ليس كل) و(ليس جميع) ونحو ذلك ، فمثل هذا يسمى (سلب العموم)⁽¹⁾ ومن أمثلة ذلك : ليس كل بناء مسجداً ، ما كل بيضاء شحمة ، ولا كل حمراء لحمية ، فلا يمنع ان يكون بعض الأبنية مساجد ، وبعض ما هي بيضاء هي شحمة ، وبعض ما هي حمراء هي لحمية ، وقول الشاعر :
ما كل ما يتمنى المرء يدركه
تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن
وعلى هذا يمكن القول : إذا تقدمت أداة العموم على أداة السلب في القضية أفادت عموم السلب ، لأن النفي في القضية مسلط على كل أفراد الكلي .

الفرع الثاني: أحكام الاستغراق في القضايا الحملية

1. الكلي الاستغراقي (2) :

إذا تناول الحكم في القضية كل فرد من أفراد الكلي فيها دون شرط اجتماعه مع غيره تكون القضية من قسم القضايا الكلية ، لأن الحكم فيها كان على سبيل الاستغراق الأفرادي ، أي : كلُّ واحد من الأفراد له الحكم نفسه كاملاً .

مثال ذلك : كل الناس ذو رأس وقلب أي : كل فرد منهم يستقل بأنه له رأساً وقلباً دون شرط اجتماعه مع غيره ومشاركته له في رأس وقلب واحد .

مثال آخر : كل السيارات الصالحة تسير بمحرك آلي : أي : كل واحدة منها ذات محرك آلي تسير به .

2. الكلي المجموعي (1) :

(1) ضوابط المعرفة ، ص 73 .

(2) مدخل إلى علم المنطق (المنطق التقليدي) ، د. مهدي فضل الله ، ص 104- 109 ، ضوابط المعرفة ، ص 76 ، ويقصد بالاستغراق شمول الحكم .

وهو ان يتناول الحكم في القضية مجموع أفراد الكلي بشرط اجتماعها ،
فالحكم في مثل هذه القضايا يلاحظ فيه المعنى الجمعي ، بشرط اجتماع
الأفراد ، وبهذا تخرج عن دائرة القضايا الكلية ، لأن الحكم فيها على
المجموع بشرط الاجتماع . وكل قضية من هذا القبيل :
أ. اما ان تكون بمثابة القضية المخصوصة إذا كان يشترط فيها اجتماع
كل الأفراد حتى يصدق الحكم .

مثل : كل زوايا المثلث تساوي زاويتين قائمتين . فالحكم هنا لا يثبت
ان كل زاوية على حدة من زوايا المثلث تساوي قائمتين ، ولكن يثبت ان
مجموع الزوايا بشرط اجتماعها يساوي قائمتين.

مثال آخر : كل قطرات المطر الغزير تكون السيل الجارف ، فالحكم
هنا لا يثبت ان كل قطرة من هذه القطرات على حدة تكون السيل الجارف
ولكن يثبت ان مجموع القطرات بشرط اجتماعها هي التي تكون السيل
الجارف .

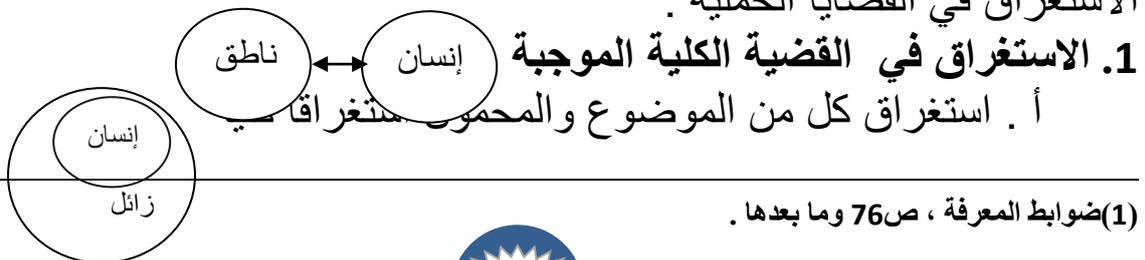
ب . واما ان تكون بمثابة القضية الجزئية ، إذا كان يكفي فيها
اجتماع قسم من الأفراد .

مثل : كل نجوم السماء زينة لها ، إذ لا تتم الزينة إلا باجتماعها ،
ولكن لا يشترط اجتماع الجميع حتى تتحقق الزينة ، بل يكفي اجتماع
الأكثر .

خلاصة ما تقدم :

اهتم المناطق بمعرفة طبيعة القضايا (أي الاحكام) هل هي موجبة
أو سالبة (من ناحية الكيف) كما اهتموا بمعرفة مدى شمول الاحكام لكل
من الموضوع والمحمول (من ناحية الكم) بمعنى هل الاحكام ، سواء
كانت موجبة أو سالبة ، تتناول جمع أفراد كل من الموضوع والمحمول ،
أو احدهما أو بعض من كل منهما ، أو بعض احدهما ؟ فإذا كان الحكم
واقعاً على جميع أفراد الموضوع ، أو المحمول أو كليهما معاً (سواء على
صورة الإيجاب أو النفي) كان الحكم شاملاً (الاستغراق الكلي) أي التام ،
اما إذا كان الحكم واقعاً على بعض (ماصدق) كل من الموضوع
والمحمول أو احدهما . كان الحكم جزئياً .

و كان الاستغراق تبعاً لذلك جزئياً . وفي الآتي رسوم بيانية توضح
الاستغراق في القضايا الحملية :



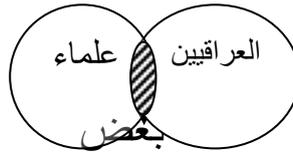
(1) ضوابط المعرفة ، ص 76 وما بعدها .

ب. استغراق الموضوع استغراقاً كلياً واستغراق المحمول استغراقاً جزئياً

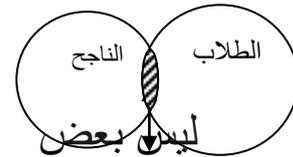
المحمول	الموضوع	القضية
	جماد	حيّ

2. الاستغراق في القضية الكلية السالبة : (تستغرق كلاً من موضوعها ومحمولها استغراقاً كلياً) لا حيّ جماد ، لا جماد حيّ .

3. الاستغراق في القضية الجزئية الموجبة : بعض العراقيين علماء .



4. الاستغراق في بعض القضية الجزئية السالبة : بعض الطلاب ليس ناجحاً القضية الجزئية السالبة هي التي تستغرق محمولها استغراقاً تاماً ولا تستغرق موضوعها إلا استغراقاً جزئياً .



* خلاصة بيانية بالقضايا المحلية واحكام الاستغراق فيها

الكلية الموجبة (ك م)	تستغرق كاملاً	استغراقاً	1. تستغرق استغراقاً جزئياً بصورة عامة . 2. تستغرق استغراقاً كاملاً في بعض الحالات.
الكلية السالبة (ك س)	مستغرق كاملاً	استغراقاً	مستغرق كاملاً
الجزئية الموجبة (ج م)	مستغرق جزئياً	استغراقاً	مستغرق جزئياً
الجزئية السالبة (ج س)	مستغرق جزئياً	استغراقاً	مستغرق كاملاً

2. باعتبار وجود أفراد موضوعها (1):

ان العملية الموجبة هي ما افادت ثبوت شيء لشيء ، أي ان الموضوع في القضية العملية الموجبة يجب ان يفرض موجوداً قبل فرض ثبوت المحمول له وعلى هذا الأساس تقسم القضية العملية الموجبة إلى الأقسام الثلاثة التالية :

أ. القضية الخارجية :

وهي التي يكون موضوعها موجوداً في الخارج وسميت الخارجية لوجود أفراد موضوعها في الخارج نحو : اكرم هذا العالم ، ويشير إلى عالم بعينه ، وقولنا : كل إنسان حيوان ، كل ذهب معدن ، كل جندي في المعسكر مدرب على حمل السلاح ، كل طالب في المدرسة مجد ...

ب. القضية الحقيقية :

التي يكون الحكم منها على الأفراد المقدرة الوجود خارجاً أو الممكنة الوجود ، سواء ان وجدت بالفعل ، أو لم توجد أي ان الحكم يتوجه إلى الأفراد المتحققة من الموضوع في نفس الأمر الواقع أو المقدرة الوجود .

(1) علم المنطق ، د . محمد رمضان ، ص 36 وما بعدها ، المنطق في شكله العربي ، ص 47 - 50 .

مثل : كل مثلث مجموع زواياه يساوي قائمتين ، بعض المثلث قائم الزاوية . كل إنسان قابل للتعليم ، كل ماء طاهر ، كل شجر نام ، اكرم العالم ، أي حتى العالم المفترض الوجود فيما بعد .
وسميت حقيقية لان المحكوم عليه فيها الأفراد المتصفة بالحقيقة المقدرة الوجود بقطع النظر عن وجودها بالفعل ، أي : ان كل ما يفرض للموضوع من أفراد (سواء كانت موجودة بالفعل أو معدومة ولكنها مقدرة الوجود) تدخل فيه ويكون لها حكمه عند وجودها .
ج. القضية الذهنية :

وهي التي يكون موضوعها موجوداً في الذهن فقط .
مثل : كل جبل ياقوت ممكن الوجود ، كل اجتماع النقيضين مغاير لاجتماع المثلين .

يلاحظ : ان جبل الياقوت ومفهوم اجتماع النقيضين غير موجودين في الخارج ، ولكن الحكم ثابت لهما في الذهن .
وسميت ذهنية لأنه لا وجود لموضوعها إلا في الذهن فقط . (1)
3. باعتبار مفهوم طرفيها(2)

موضوع القضية الحملية أو محمولها (محصلاً) (بالفتح) ، أي يدل على شيء موجود ، مثل: إنسان ، محمد ، اسد ، أو صفة وجودية مثل : عالم ، كريم ، يتعلم ...

وقد يكون موضوعها أو محمولها شيئاً معدولاً أي : داخل عليه حرف السلب على وجه يكون جزء من الموضوع أو المحمول ، مثل : لا إنسان ، لا عالم ، لا كريم ، غير بصير
ولما كان الأصل في اداة السلب قطع النسبة وسلبها ، فإذا جعلت جزءاً من طرفي القضية فقد عدل عن أصل مدلولها وسميت القضية حينئذ معدولة .

فالقضية بهذا الاعتبار تنقسم إلى قسمين: معدولة ومحصلة : (3)

الأول : القضية المعدولة :

وهي التي جعل حرف السلب جزءاً من احد طرفيها أو من كليهما معاً ، سواء كانت موجبة أو سالبة ، وعلى هذا فالمعدولة حسب دخول العدول عليها ثلاثة أقسام :

(1) شرح الشمسية ، ص88 وما بعدها ، البرهان للكنبوي ، ص65 ما بعدها ، علم المنطق ، د.محمد رمضان ، ص36 وما بعدها ، المنطق المظفر ، 163/2 وما بعدها .

(2) علم المنطق ، د.محمد رمضان ، ص37 وما بعدها ، المنطق في شكله العربي ، محمد مبارك عبد الله ، ص50 - 52 .

(3) التقريب لحد المنطق ، ص84 وما بعدها ، ص91 وما بعدها ، ص107 .

1. **معدولة الموضوع** : ما جعل حرف السلب جزءاً من الموضوع فقط

مثالها : غير الحي جماد ، غير العالم مستهان ، كل ما ليس بنام جماد ، لا شيء من غير الحي بعالم ، ليس غير التقوى ذخراً ، غير العالم ليس بسعيد .

2. **معدولة المحمول** : ما جعل حرف السلب جزءاً من المحمول فقط .

مثل : الجماد لا حي ، كل صخر هو لا حي ، الإنسان لا شجر ، زيد هو غير عالم ، زيد ليس غير موفق ، الهواء هو غير فاسد ، الهواء ليس هو غير فاسد ، ليس كل إنسان غير عالم ، ليس الحي بلا حيوان ، أي : الحي حيوان لأن نفي النفي اثبات .

3. **معدولة الطرفين** : هو ما جعل حرف السلب جزءاً من الطرفين .

مثالها : كل لا عالم هو غير صائب الرأي ، كل غير مجد ليس هو بغير مخفق ، غير الحيوان غير الإنسان ، اللا حي ليس بلا جماد : أي اللا حي جماد .

الثاني : القضية المحصلة : وهي التي يكون موضوعها أو محمولها محصلاً⁽¹⁾ (أي يدل على شيء موجود) سواء كانت موجبة أو سالبة ، وبمعنى آخر : هي لم يجعل حرف السلب جزءاً من احد طرفيها ، فسميت محصلة، كما تسمى ايضاً (محصلة الطرفين) لأنها محصلة لأصل مدلول طرفيها وموجودة له فمعنى كل من طرفيها وجودي .

مثالها في الموجبة : كل شجر نام ، زيد قائم ، الهواء نقي . ومثالها في السالبة : لا شيء من الفضة بذهب ، زيد ليس شاعراً ، الهواء غير نقياً

الفرع الثالث: التمييز بين معدولة المحمول والسالبة محصلة المحمول (2)
قد تلتبس القضية المحصلة السالبة بمعدولة المحمول لوجود المشابهة بينهما في وجود اداة النفي في وسط القضية . ولكي نميز بينهما يجب ملاحظتهما في ما يلي :

1. **في المعنى** : أ. فان المقصود بالسالبة سلب المحمول عن الموضوع ، أي نفيه عنه، وفي المعدولة بثبوت عدم المحمول للموضوع ، أي يكون السلب جزءاً من المحمول.
ب. المعدولة لا تصدق إلا بوجود الموضوع بخلاف السالبة فانها تصدق مع نفي الموضوع .

(1) علم المنطق ، د. محمد رمضان ص 37 وما بعدها ، المنطق في شكله العربي ، ص 50- 52 .

(2) علم المنطق ، د. محمد رمضان ، ص 38 .

2. في اللفظ : من هذه الجهة يجب ملاحظة مكان حرف النفي من القضية فيما إذا خرج بلفظ الرابطة :

أ. فان السالبة تجعل الرابطة فيها بعد حرف السلب لتدل على سلب الحمل أي :

إذا تقدم حرف النفي على الرابطة كانت القضية محصلة سالبة نحو : محمد ليس هو بكاذب

ب. وإذا تأخر حرف النفي عن الرابطة كانت معدولة المحمول ، أي في المعدولة تجعل الرابطة فيها قبل حرف السلب لتدل على حمل السلب نحو : خالد هو غير جبان .

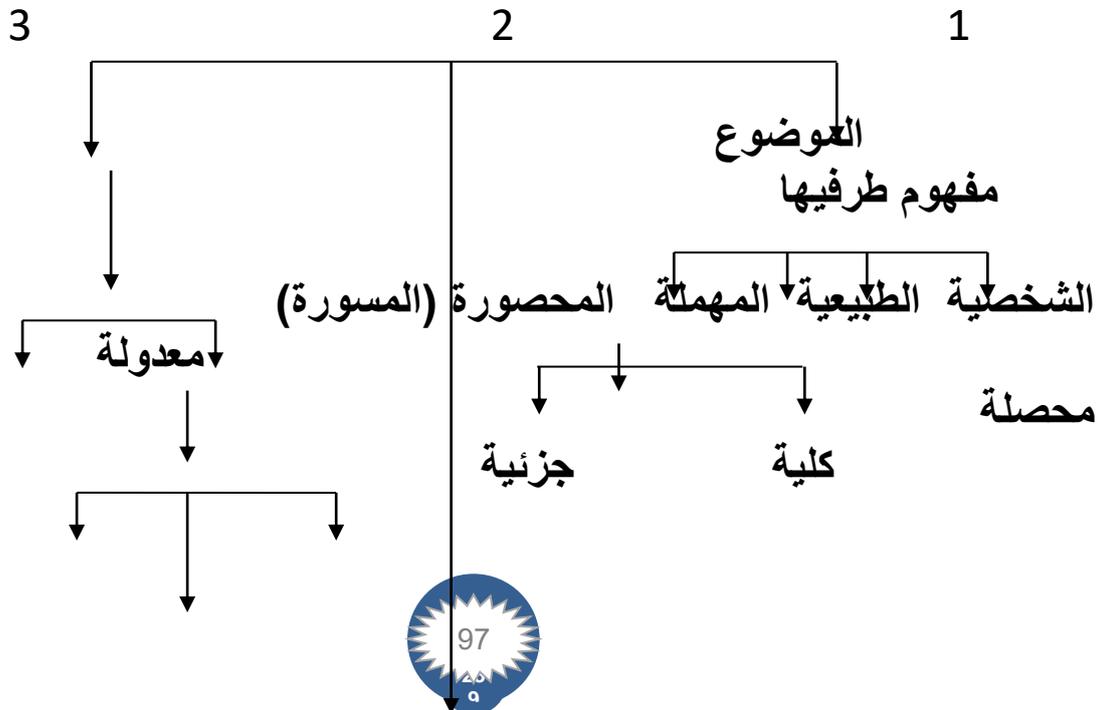
ج. إذا لم يصرح بلفظ الرابطة فان القضية تكون معدولة إذا كانت اداة النفي مذكورة بلفظ (لا) أو (غير) ، نحو : محمد لا جاهل وإبراهيم غير بليد . اما إذا كانت اداة النفي (ليس) أو (لا شيء) ، مثل : بعض الحيوان ليس بإنسان ، ولا شيء من الجماد بحيوان فان القضية تكون سالبة محصلة .
من هذا يتضح ان :

*القضية الحملية تكون موجبة أو سالبة وكل منهما كلية أو جزئية

*أركان الحملية : الموضوع ، المحمول ، النسبة بينهما (الرابط)

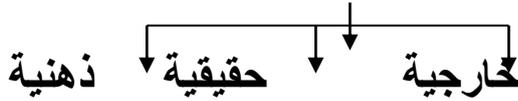
*تقسم القضية الحملية باعتبار مختلفة كما هو موضح في الرسم البياني .

رسم بياني لأقسام القضية الحملية



الطرفين

وجود أفراد موضوعها



الفرع الرابع: القضايا الحملية الموجهة . (1)

لغرض معرف معنى تقسيم القضية الحملية على اساس جهتها علينا ان نطلع على مواد القضايا .

ومعنى مادة القضية : ان المحمول إذ نسب إلى موضوع في القضية الحملية فان النسبة بينهما لا تخلو في الواقع ونفس الأمر وبالقسمة العقلية من حالات ثلاث (الوجوب، الامتناع ، الإمكان)(2)

1.الوجوب : وهو ضرورة ثبوت المحمول لذات الموضوع ولزومه له على وجه يمتنع سلبه عنه .

مثال ذلك: (الله حيّ) ، قضية حملية موجبة ، والنسبة فيها واجبة عقلاً ، فالحكم فيها ضروري الثبوت ، ولا يمكن تخلفه .

فإذ صرح في القضية بهذا المعنى (الله حيّ بالضرورة) كان هذا التصريح بياناً لجهة القضية،ضمن واحد من احكام العقل الثلاثة (الوجوب ، الاستحالة ، الإمكان)(الجواز) .

(1) ضوابط المعرفة ، ص117 ، علم المنطق ، د. محمد رمضان ، ص38-48 ، المنطق ، المظفر 166/2 - 177.

(2) الوجوب :هو ضرورة بثبوت المحمول لذات الموضوع على وجه يمتنع سلبه عنه ، الامتناع : وهو استحالة ثبوت المحمول لذات الموضوع فيجب سلبه عنه ، كما لو قيل : (النقيضان لا يجتمعان) فان الاجتماع مسلوب عن النقيضين ولا يصح التقاؤه بهما في أي حالة من الاحوال . الإمكان: والإمكان(عام وخاص) فالعام هو ما دل على سلب ضرورة الطرف المقابل للنسبة المذكورة في القضية ، اما الإمكان الخاص فهو عدم وجوب ثبوت المحمول لذات الموضوع وعدم امتناعه كذلك أي : ان ضرورة الإيجاب وضرورة السلب مسلوبتان معاً ، كما لو قيل : (الإنسان ماش) فان المشي لا يجب ثبوته للإنسان ولا يمتنع عليه.

وكذا مثل قولنا : الإنسان حيوان ، فان الحيوانية لازمة للإنسان ويمتنع انفكاكها عنه بأي حال من الاحوال ، وكالزوج بالنسبة إلى العدد الزوجي (4 ، 6 ، 8 ، ...) فان العدد الزوجي لذاته يجب ان يتصف بانه زوجي .

2. الامتناع : وهو استحالة ثبوت المحمول لذات الموضوع فيجب سلبه عنه ، نحو : النقيضان لا يجتمعان ، فان الاجتماع مسلوب عن النقيضين ، أي ان النقيضين لذاتهما لا يجوز ان يجتمعا ، ويلاحظ مما تقدم ان الوجوب والامتناع يشتركان في ضرورة الحكم ، ويفترقان في ان الوجوب ضرورة الإيجاب ، والامتناع ضرورة السلب .

3. الإمكان: وهو عدم وجوب ثبوت المحمول لذات الموضوع وعدم امتناعه كذلك ، أي ان ضرورة الإيجاب وضرورة السلب مسلوبتان معاً ، كما لو قيل (الإنسان ماش) فان المشي لا يجب ثبوته للإنسان ولا يمتنع عليه ، وهذا ما يسمى به (الإمكان الخاص) أو (الإمكان الحقيقي) في مقابل الإمكان العام الذي هو اعم من الإمكان الخاص والمقصود منه ما يقابل احدى الضرورتين (ضرورة الإيجاب أو السلب) فهو ايضاً معناه سلب الضرورة ، ولكن سلب ضرورة واحدة لا الضرورتين معاً .

فإذا كان سلب (ضرورة الإيجاب) فمعناه ان طرف السلب ممكن ، وذا كان السلب (ضرورة السلب) فمعناه ان طرف الإيجاب ممكن ، فلو قيل : هذا الشيء ممكن الوجود ، أي انه لا يمتنع ، يعني ان ضرورة السلب (وهي الامتناع) مسلوبة .

وإذا قيل هذا الشيء ممكن العدم، أي انه لا يجب ، يعني ان ضرورة الإيجاب (وهي الوجوب) مسلوبة .

وعلى هذا فالإمكان العام معنى يصلح للانطباق على كل من حالات النسبة الثلاث: (الوجوب والامتناع والإمكان)، فليس هو معنى يقابلها ، بل في الإيجاب يصدق على الوجوب والإمكان الخاص، وفي السلب على الامتناع .

وهذه الحالات الثلاث للنسبة التي لا تخلو من احدها واقع القضية تسمى (مواد القضية) و (عناصر العقود) وتسمى (اصول الكيفيات) .

الفرع الخامس: جهة القضية (1)

إذا كانت القضية ملفوظة و ذكر فيها لفظ يدل على كيفية نسبتها سمي ذلك الدال جهة القضية ، وتسمى القضية إذ ذاك موجهة فالمقصود

(1) جهة القضية : لفظ ينبئ عن كيفية النسبة بين المحمول والموضوع فلو قيل مثلاً : (الإنسان حيوان بالضرورة) كانت القضية موجهة ، لأنه عبر عن كيفية النسبة بين الحيوان والإنسان بكلمة (الضرورة) . وهذا ما يسميه اهل هذا الفن بـ(جهة القضية) ، ينظر: المراجع السابقة .

بالجهة ما يفهم ويتصور من كيفية النسبة بحسب ما تعطيه العبارة من القضية .

ومن هذا يتضح ان جهة القضية غير مادتها والفرق بينهما (مع ان كلاً منهما كيفية في النسبة) فان المادة هي تلك النسبة الواقعة في نفس الأمر التي هي : اما الوجوب أو الامتناع أو الإمكان، ولا يجب ان تفهم وتتصور في مقام توجه النظر إلى القضية ، فقد تتضح في العبارة وقد لا تفهم ولا تتضح ، واما الجهة فهي خصوص ما يفهم ويتصور من كيفية نسبة القضية عند النظر فيها ، فإذا لم يفهم شيء من كيفية النسبة فالجهة مفقودة ، أي ان القضية لا جهة لها .

وكذا فان الجهة لا يجب ان تكون مطابقة للمادة الواقعية فقد تطابقها وقد لا تطابقها .

مثال ذلك : الإنسان حيوان بالضرورة ، فالمادة الواقعية هي الضرورة ، والجهة فيها ايضاً ضرورة ، فتطابق في هذا المثال الجهة والمادة .

وبمعنى آخر ان المادة الواقعية قد فهمت وبُينت بنفسها في هذه القضية اما إذا قيل: الإنسان يمكن ان يكون حيواناً ، فان المادة في هذه القضية هي الضرورة لا تتبدل لان الواقع لا يتبدل بتبديل التعبير والإدراك . ولكن الجهة هنا هي الإمكان العام ، فانه هو المفهوم والمقصود من القضية وهو لا يطابق المادة .

ومن الجدير بالملاحظة ان عدم التطابق بين مادة القضية وبين جهتها لا يصل إلى درجة التناقض والتكاذب بين المادة والجهة ، لان القضية تكون حينئذ كاذبة . كما لو قيل: الإنسان ماش بالضرورة فان المادة هي الإمكان الذي يعني ان المشي ليس واجباً ولا ممتنعاً على الإنسان والجهة هي الضرورة التي تعني أن المشي واجب للإنسان ، وهذا تناقض نشأ من مخالفة الجهة للمادة الواقعية .

فيفهم من هذا ان من شروط صدق القضية الموجهة إلا تكون جهتها مناقضة لمادتها الواقعية .

وما كان ضرورياً (واجب الوجود أو مستحيل الوجود) فالدوام ملازم له حتماً . فجهة القضية على هذا جهة الضرورة والدوام . واما جهة الإمكان العقلي فهي التي يحكم فيها العقل بان النسبة في القضية ممكنة عقلاً لا واجبة ولا مستحيلة ، سواء كانت القضية موجبة أو سالبة .

والإمكان يقابل الضرورة ، والضرورة إما ان تكون بوجوب الوجود ، أو بوجوب العدم (الاستحالة) ، ثم ان ما هو ممكن عقلاً قد يكون غير

واقع بالفعل ، وقد يكون واقعاً بالفعل ، والواقع بالفعل إما ان يكون على جهة الدوام أو لا على جهة الدوام ، واما ان يكون مشروطاً بشرط أو غير مشروطاً بشرط ، والضرورة كذلك اما ان تكون مشروطة بشرط ، أو غير مشروطة بشرط وبناء على هذه الاحتمالات تتعدد أقسام توجيه القضية .

الفرع السادس أقسام القضية الموجهة: (1)

تنقسم القضايا الموجهة إلى بسيطة ومركبة .

اولاً: القضية الموجهة البسيطة :

هي التي لا تنحل إلى اكثر من قضية واحدة ، أي ان منها ما كان مشتملاً على نسبة إيجابية فقط أو نسبة سلبية فقط .
مثال ذلك : كل انسان حيوان بالضرورة ، فان معناه ليس إلا إيجاب الحيوانية للإنسان .

مثال آخر : لا شيء من الإنسان بحجر بالضرورة ، فان معناه ليس إلا سلب الحجرية عن الإنسان .
*أقسام البسيطة :

واهم بسائط الموجهات ثمان ، اربع من الضروريات ، واثنان من الدوائم ، وواحدة من المطلقات ، وواحدة من الممكنات .

1. الضرورة الذاتية : (الضرورة المطلقة)

وهي ما دلت على ضرورة ثبوت المحمول لذات الموضوع أو سلبه عنه مادام ذات الموضوع موجوداً به بدون قيد ولا شرط .
وبمعنى آخر : هي التي حكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع أو بضرورة سلبه عنه ما دامت ذات الموضوع موجودة وتكون مادتها وجهتها الوجوب في الموجبة ، والامتناع في السالبة .
نحو : كل انسان حيوان بالضرورة ، فان الحكم فيها بضرورة ثبوت الحيوان للإنسان في جميع أوقات وجوده ، ولا شك ان الحكم بضرورة الحيوانية للإنسان إنما هو باعتبار ذات الإنسان .
ومن الامثلة الأخرى : بالضرورة كل تفاح جسم ، أو بالضرورة كل ذهب معدن فان الحكم بضرورة الجسمية للتفاح أو المعدنية للذهب إنما هو باعتبار ذات الموضوع (ذات التفاح، ذات المعدن) .
واما التي حكم فيها بضرورة السلب ، فضرورية سالبة مثل : لا شيء من الإنسان بحجر بالضرورة .

(1) ضوابط المعرفة ، ص 119 ، علم المنطق ، د. محمد رمضان ، ص 39- 49 ، المنطق ، المظفر 166/2 -

فان الحكم فيها بضرورة سلب الحجرية عن الإنسان في جميع أوقات وجوده ، ولا ريب ان الحكم بسلب الحجرية عن الإنسان إنما هو باعتبار ذات الإنسان .

وعلى ذلك يقاس ، وسميت هذه القضية ضرورية لان النسبة فيها ضرورية أو مطلقة لان النسبة فيها لم تقيد بوصف أو وقت وكذلك تسمى (الضرورة الازلية)⁽¹⁾ وهي التي يحكم فيها بالضرورة الصرفة بدون قيد فيها حتى قيد ما دام ذات الموضوع ، وهي تنعقد في وجود الله تعالى وصفاته ، مثل: (الله موجود بالضرورة الازلية) ، وكذا : (الله حي عالم قادر بالضرورة الازلية) .

2.المشروطة العامة :

وهي من قسم الضرورية ، ولكن ضرورتها مشروطة ببقاء عنوان الموضوع ، ثابتاً لذاته، أي ما دلت على ضرورة ثبوت المحمول لذات الموضوع أو سلبه عنه مادام عنوان الموضوع ووصفه ثابتاً .

وبمعنى آخر : هي ما حكم فيها بضرورة النسبة مادام وصف الموضوع موجوداً مثال ذلك : في الموجبة : بالضرورة كل متنقل متحرك مادام متنقلاً ، فمعنى هذه القضية ان التحرك ضروري للمتنقل لا لذاته كفرد من الافراد بل لاجل وصفه وهو كونه متنقلاً فظهر ان وصف الموضوع ، هو الانتقال اصبح له تأثير في تحقيق الضرورة . ولو لا التنقل لما كانت الحركة ضرورية له بالذات .

وكذلك : (بالضرورة كل كاتب متحرك الاصابع مادام كاتباً) فان تحرك الاصابع ليس ضرورياً لذات الكاتب كفرد من افراد الإنسان بل ضروري له بشرط اتصافه بالكتابة.

ومثال ذلك في السالبة : بالضرورة لا شيء من الكاتب بساكن الاصابع مادام كاتباً ، فان سلب سكون الاصابع عن ذات الكاتب ليس بضروري إلا بشرط اتصافه بالكتابة .

وسميت هذه القضية مشروط لان الحكم فيها مشروط بوصف الموضوع وعامة لانها اعم من المشروطة الخاصة التي ستأتي (ان شاء الله) في المركبات ، إذ هي مقيدة بقيد اللا دوام. والشيء الكلي إذا ازداد قيده ازداد تخصصه⁽²⁾ .

3. الوقتية المطلقة : (الحينية المطلقة) :

(1) المنطق ، المظفر ، 171/2 – 174 ، علم لمنطق ، د. ممد رمضان ، ص39 وما بعدها .

(2) علم المنطق ، د. محمد رمضان ، ص41 – 45 .

وهي ما دلت على فعلية النسبة بين المحمول والموضوع مادام عنوان الموضوع ووصفه ثابتاً له، أي هي : ما حكم فيها بضرورة النسبة في وقت معين .

مثالها في الموجبة : بالضرورة كل قمر منخسف وقت حيلولة الارض بينه وبين الشمس ، كل طائر خافق الجناحين بالفعل حين هو طائر

ومثالها في السالبة : لاشيء من القمر بمنخسف وقت التربيع⁽¹⁾ .
فان ثبوت الانخساف للقمر وسلبه عنه ضروري في وقت معين أي في وقت الحيلولة والتربيع، وانما سميت هذه القضية وقتية لاعتبار تعين الوقت فيها ومطلقة لعدم تقيدتها باللا دوام أو اللا ضرورة.

4. المنتشرة المطلقة :

وهي التي حكم فيها بضرورة النسبة في وقت ما .
مثالها في الموجبة : بالضرورة كل انسان متنفس في وقت ما . وفي السالبة بالضرورة لا شيء من الإنسان بمتنفس في وقت ما .
يلاحظ ان ثبوت التنفس للإنسان وسلبه عنه ضروري في وقت غير معين ، وسميت منتشرة لاحتمال الحكم فيها كل وقت إذ انه غير مقيد بزمن معين ، فاصبح منتشراً في الاوقات ، وسميت مطلقة لانها لم تقيد باللا دوام .

5. الدائمة المطلقة :

وهي التي حكم فيها بدوام النسبة مادامت ذات الموضوع موجودة .
بمعنى آخر : هي ما دلت على دوام ثبوت المحمول لذات الموضوع أو سلبه عنه مادام الموضوع بذاته موجوداً سواء كان ضرورياً له أو لا .
مثالها : دائماً كل انسان قابل للتعلم ، كل فلك متحرك دائماً (الدوام ثابت للفلك مادام موجوداً ليس غير) ، ولا شيء من الإنسان بحجر ، دائماً لازال الحبشي اسود

ان الحكم في الامثلة المذكورة بدوام ثبوت قابلية التعلم للإنسان وحركة الفلك وسلب الحجرية عن الإنسان هو الحكم بدوام النسبة باعتبار ذات الموضوع .
وسميت دائمة لان نسبتها دائمة ومطلقة لانها لم تتقيد بوصف أو وقت .

6. العرفية العامة :

(1) التربيع : هو الوقت الذي يكون فيه ربع الفلك بين الشمس والقمر .

هي من قسم الدائمة ، ولكن الدوام فيها مشروط ببقاء عنوان الموضوع ثابتاً لذاته ، فهي تشبه المشروط العامة من ناحية اشتراط جهتها ببقاء عنوان الموضوع .

من هذا يمكن القول : هي ما حكم فيها بدوام النسبة مادام وصف الموضوع موجوداً .

مثالها في الموجبة : دائماً كل كاتب متحرك الاصابع مادام كاتباً وبصيغة أخرى (كل كاتب متحرك الاصابع دائماً مادام كاتباً) .

مثالها في السالبة دائماً لا شيء من الكاتب بساكن الاصابع مادام كاتباً . فتحرك الاصابع ليس دائماً مادام الذات ، ولكنه دائم مادام عنوان الكاتب ثابتاً لذات الكاتب .

وهذا يعني ان ثبوت تحرك الاصابع للكاتب وسلب السكون عنه ليس دائماً لوجود ذات الموضوع بل لأجل وصف الموضوع وهو الكتابة ، وسميت هذه القضية عرفية لان العرف يفهم شرط الحكم بدون ذكره إذا كانت سالبة وموضوعها مقابل لمحمولها مثل : (دائماً لا شيء من القائم بقاعد) فان العرف في مثل هذه القضية يفهم ان دوام النسبة هنا انما يكون بشرط دوام وصف الموضوع وان لم يذكر وصف الموضوع ويكفي لوجه التسمية المناسبة في بعض الافراد ، وسميت عامة لانها اعم من العرفية الخاصة .

الفرع السابع : الفرق بين القضايا الضرورية والقضايا الدائمة :

قد يقال : أليست الضرورة تستلزم الدوام ؟ فإذا حكمت على ثبوت محمول الموضوع بانه ضروري ، اليس معنى ذلك ان ثبوت هذا المحمول للموضوع دائم لا ينفك عنه ؟

يجاب : ان الضرورة تستلزم الدوام ولا عكس : أي لا يستلزم الدوام الضرورة .

ان الضرورة تقتضي عدم جواز الانفكاك عقلاً ، فإذا كان ثبوت المحمول للموضوع ضرورياً يكون دائماً لا محالة مع عدم تجويز العقل الانفكاك بينهما ، بخلاف ما إذا كان ثبوت المحمول للموضوع مقيداً بالدوام فانه يكون ثابتاً له في جميع الازمنة ، ولكن العقل لا يمنع الانفكاك بينهما .

من هذا يظهر جلياً ان بينهما خصوصاً مطلقاً . فالضرورة أخص مطلقاً والدوام اعم مطلقاً .

7. المطلقة العامة :

وتسمى الفعلية : وهي التي ما دلت على ان النسبة واقعة فعلاً أي :
هي ما كان الحكم فيها بثبوت المحمول للموضوع أو سلبيه عنه بالفعل ،
ومعنى هذا انه ينظر فيها إلى فعلية النسبة بين المحمول والموضوع ، بان
تكون هذه النسبة واقعة وحاصلة في جزء من اجزاء الزمن ولو في
المستقبل من غير التفات إلى كونها ضرورية أو دائمة او لا ، نحو : كل
انسان ماش بالفعل ، كل فلك متحرك بالفعل ، كل انسان متنفس بالاطلاق
العام ، لا شيء من الإنسان بمتنفس بالاطلاق العام .

ان ثبوت المحمول (التنفس) للموضوع (الإنسان) أو سلبه عنه ليس ضرورياً ولا دائماً بالفعل، أي ان ثبوت المحمول أو سلبه عنه حاصل بالجملة .

وسميت مطلقة لان القضية إذا اطلقت ولم تقيد بقيد من دوام أو ضرورة أو لا دوام ولا ضرورة ، يفهم منها فعلية النسبة .
وسميت عامة لانها اعم من جميع القضايا السابقة ، لانه متى صدقت ضرورة أو دوام بحسب الذات أو بحسب الوصف تكون النسبة الفعلية ولا يلزم من فعلية النسبة ضرورتها أو دوامها .

8. الممكنة العامة :

هي القضية التي يحكم فيها بعدم ضرورة خلاف النسبة ، أي انه لا يحكم فيها بضرورة النسبة ولا بدوامها ولا بفعاليتها ، بل الحكم فيها بعدم ضرورة ما يخالف نسبتها .

فان كان الحكم في القضية بالإيجاب مثلاً فان مفهوم الإمكان سلب ضرورة السلب لان الجانب المخالف للإيجاب هو السلب .

وان كان الحكم في القضية بالسلب كان مفهومه سلب ضرورة الإيجاب فانه هو الجانب المخالف للسلب .

بمعنى آخر : هي ما دلت على سلب ضرورة الطرف المقابل للنسبة في القضية فان كانت القضية موجبة دلت على سلب ضرورة السلب ، وان كانت سالبة دلت على سلب ضرورة الإيجاب .

امثلة ذلك : (كل انسان كاتب بالإمكان العام) : أي ان الكتابة لا يمتنع ثبوتها لكل انسان فعدمها ليس ضرورياً ، وان اتفق انها لا تقع لبعض الاشخاص .

(كل نار حارة بالإمكان العام) ، فان معناها ان سلب الحرارة عن النار ليس بضروري ، (لا شيء من الحار يبارد بالإمكان العام) فمعناه ان إيجاب البرودة للحار ليس بضروري .

وسميت هذه القضية ممكنة لاشتمالها على معن الإمكان ، وعامة لانها اعم من الممكنة الخاصة التي سلبت الضرورة من طرفي وجودها وعدمها .

ثانياً : القضايا الموجهة المركبة (1):

القضايا المركبة هي ما انحلت إلى قضيتين موجبة وسالبة ، والمركبة تتألف من قضية مذكورة بعبارة صريحة هي الجزء الأول منها (سواء كانت موجبة أو سالبة) وباعتبار هذا الجزء الصريح تسمى

(1) علم المنطق ، د. محمد رمضان ، ص 44 - 48 .

المركبة (موجبة أو سالبة) ومن قضية أخرى تخالف الجزء الأول بالكيف وتوافقه بالحكم غير مذكورة بعبارة صريحة، وإنما يشار إليها، بنحو كلمة (لا دائماً) و (لا ضرورة) .

واهم القضايا المركبة المتعارفة سبع ، ثلاث من الضروريات وواحدة من الدوائم وثلثان من المطلقات وواحدة من الممكنات .
1. المشروطة الخاصة :

سبق ان ذكرنا في اقسام القضية الموجهة البسيطة ان المشروطة العامة هي الدالة على ضرورة ثبوت المحمول للموضوع مادام الوصف ثابتاً له والضرورة تستلزم الدوام فلا يجب ان نقيد باللا دوام بحسب الوصف حتى لا يلزم التناقض في القضية .

اما المشروطة الخاصة فهي قضية مشروطة عامة مقيدة باللا دوام الذاتي حتى تكون النسبة فيها ضرورية ودائمة في جميع اوقات وصف الموضوع ولا دائمة في بعض اوقات ذات الموضوع .
وعلى هذا تتركب المشروطة الخاصة من مشروطة عامة صريحة ومطلقة مشار إليها بكلمة (لا دائم) نحو :

* كل شجر نام بالضرورة مادام شجراً لا دائماً ، معنى هذا لا شيء من الشجر بنام بالفعل . بالضرورة كل كاتب متحرك الاصابع مادام كاتباً لا دائماً .

هذه القضية بعد ذكر قيد اللا دوام تنحل إلى قضيتين وهما مشروطة عامة موجبة (الجزء الأول من القضية) ومطلقة عامة سالبة (الجزء الثاني في القضية) أي لا شيء من الكاتب بمتحرك الاصابع بالفعل فهي مفهوم اللا دوام ، لان ايجاب المحمول للموضوع إذا لم يكن دائماً كان معناه ان الإيجاب ليس متحققاً في جميع الاوقات وإذا لم يتحقق الإيجاب في جميع الاوقات يتحقق السلب في الجملة وهي معنى السالبة المطلقة العامة .

*بالضرورة لا شيء من الكاتب ساكن الاصابع مادام كاتباً لا دائماً

تدل هذه القضية على انها مركبة من مشروطة عامة سالبة وهي الجزء الأول وموجبة مطلقة عامة ، أي : كل كاتب ساكن الاصابع بالفعل وهو مفهوم اللا دوام لان السلب إذا لم يكن دائماً لم يكن متحققاً في جميع الاوقات بتحقيق الإيجاب في الجملة وهو الإيجاب المطلق العام .

مما تقدم يتبين :

1. ان الاعتبار في إيجاب القضية المركبة وسلبها بإيجاب الجزء الأول وسلبه ، أي : إذا كان الجزء الأول موجبا كانت القضية موجبة وان كان سالباً كانت القضية سالبة .

2. الجزء الثاني مخالف للجزء الأول في الكيف ، أي الإيجاب والسلب وموافق له في الحكم أي الكلية والجزئية .

3. ان قيد اللا دوام في عجز القضية لا ينافي قيد الضرورة في صدرها لان اللا دوام بحسب الذات والضرورة بحسب الوصف فلما اختلفت الجهة اندفع التناقض .

وسميت خاصة لأنها اخص من المشروطة العامة . لأنها مقيدة باللا دوام والمقيد اخص من المطلق .

2. العرفية الخاصة :

وهي العرفية العامة المقيدة باللا دوام الذاتي (بحسب الذات) ومعناه ان المحمول وان كان دائماً مادام الوصف هو غير دائم مادام الذات ويشار باللا دوام إلى قضية مطلقة عامة .

فتتركب العرفية الخاصة من عرفية عامة صريحة ومطلقة عامة يشار إليها بكلمة (لا دائماً) وسميت خاصة لأنها اخص من العرفية العامة ، إذ العرفية العامة تحتمل الدوام مادام الذات وعدمه ، والعرفية الخاصة مختصة بعدم الدوام مادام الذات .

مثالها في الموجبة : دائماً كل مطيع ربه مادام تقياً لا دائماً .
ومثالها في السالبة : دائماً لا شيء من الفاسق بمطيع ربه مادام فاسقاً لا دائماً .

3. الوقتية : (الحينية اللا دائمة)

هي القضية التي حكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع أو سلبه عنه في وقت معين من الأوقات وجود الموضوع مقيداً باللا دوام بحسب الذات ، أي أنها القضية الوقتية المطلقة المقيدة باللا دوام الذاتي .
مثالها موجبة : بالضرورة كل قمر منخفض وقت حيلولة الأرض بينه وبين الشمس لا دائماً .

فهذه القضية المركبة من موجبة وقتية مطلقة هي (الجزء الأول) وسالبة مطلقة عامة وهي مفهوم اللا دوام .

ومثالها في السالبة : بالضرورة لا شيء من القمر بمنخفض وقت التربيع لا دائماً . فتركيبها من سالبة وقتية مطلقة هي الجزء الأول ، وموجبة مطلقة هي مفهوم اللا دوام .

4. المنتشرة : هي التي حكم بضرورة الثبوت أو السلب في وقت غير معين لا دائماً بحسب الذات .

مثالها إيجابياً: بالضرورة كل إنسان متنفس ، في وقت ما لا دائماً .
فهذه القضية مركبة من منتشرة مطلقة وهي الجزء الأول ، إذ ان الحكم على انسان بانه متنفس ليس في جميع الأوقات ولا في وقت معين بل في وقت غير معين ، واما الجزء الثاني وهو (لا دائماً) فينحل إلى سالبة مطلقة عامة أي لا شيء من الإنسان بمتنفس بالفعل في بعض الاوقات .

ومثالها سلباً : بالضرورة لا شيء من الإنسان بمتنفس قي وقت ما لا دائماً ، فبقياس مثال السالبة على الموجبة نعلم ان هذه القضية السالبة مركبة من سالبة منتشرة مطلقة (الجزء الأول) وموجبة مطلقة عامة (الجزء الثاني) على ما يفيد قيد اللا دوام .

5. الوجودية اللا ضرورية :

وهي المطلقة العامة المقيدة باللا ضرورية الذاتية ، لان المطلقة العامة يحتمل فيها ان يكون المحمول ضرورياً لذات الموضوع ويحتمل عدمه ولأجل التصريح بعدم ضرورة ثبوته لذات الموضوع تقييد بكلمة (لا بالضرورة) وسلب الضرورة معناه الإمكان العام ، لان الإمكان العام هو سلب الضرورة عن الطرف المقابل فإذا سلبت الضرورة عن الطرف المذكور صريحاً في القضية (ولنفرضه حكماً إيجابياً) فمعناه ان الطرف المقابل هو سلب بوجه بالإمكان العام ، وعليه يشار بكلمة (لا بالضرورة) أي ممكنة عامة .

ومن هذا فان الوجودية اللا ضرورية تتركب من مطلقة عامة وممكنة عامة .

وسميت وجودية لان المطلقة العامة تدل على تحقق الحكم ووجوده خارجاً ، وسميت لا ضرورية لتقيدها باللا ضرورة .

مثالها إيجابياً : كل انسان ضاحك بالفعل لا بالضرورة . فهذه القضية مركبة من موجبة مطلقة عامة وهي الجزء الأول أي حكم فيها ان نسبة الضحك إلى الإنسان حاصلة بالفعل ولو في جزء من اجزاء الزمن ، واما الجزء الثاني من هذه القضية وهو قيد (لا بالضرورة) فينحل إلى قضية أخرى وهي سالبة ممكنة عامة أي (لا شيء من الإنسان بضاحك بالإمكان العام) .

ومثالها سلباً : لا شيء من الإنسان بضاحك بالفعل لا بالضرورة وهذه مركبة من سالبة مطلقة عامة وهي الجزء الأول ، وموجبة وهي

مفهوم اللا ضرورة لان السلب إذا لم يكن ضرورياً كان هناك عدم ضرورة السلب وهي الموجبة الممكنة العامة .

أي : (كل انسان ضاحك بالإمكان العام) .

6. الوجودية اللا دائمة :

هي المطلقة العامة المقيدة باللا دوام الذاتي ، لان المطلقة العامة يحتمل فيها ان يكون المحمول دائم الثبوت لذات الموضوع ويحتمل عدمه ، ولأجل التصريح بعدم الدوام تقيد القضية بكلمة (لا دائماً) لذا تتركب القضية الوجودية اللا دائمة سواء كانت موجبة أو سالبة من مطلقتين عامتين ، احدهما موجبة والاخرى سالبة .

وسميت هذه القضية وجودية لا دائمة لان الحكم فيها متحقق بالفعل في بعض الاوقات وليس دائماً باعتبار ذات الموضوع .

مثالها موجبة : كل انسان ضاحك بالفعل لا دائماً .

مثالها سالبة : لا شيء من الإنسان بضاحك بالفعل لا دائماً .

7. الممكنة الخاصة :

هي الممكنة العامة المقيدة باللا ضرورة الذاتية ، ومعناها ان الطرف الموافق المذكور في القضية ليس ضرورياً كما كان الطرف المخالف حسب التصريح في القضية ليس ضرورياً ايضاً، فيرفع بقيد اللا ضرورة احتمال الوجوب إذا كانت القضية موجبة واحتمال الامتناع إذا كانت سالبة ومفاد مجموع القضية بعد التركيب هو الإمكان الخاص الذي هو عبارة عن سلب الضرورة عن الطرفين .

فتتركب الممكنة الخاصة من ممكنتين عامتين ، وتكون فيها الجهة نفس المادة الواقعية إذا كانت صادقة .

والتعبير بالإمكان الخاص بمنزلة ما لو قيدت الممكنة العامة باللا ضرورة (كل حيوان متحرك بالإمكان العام لا بالضرورة) .

مثالها إيجاباً وسلباً : كل انسان عالم بالإمكان الخاص ، ولا شيء

من الإنسان بعالم بالإمكان الخاص ، فان معنى القضيتين ان إيجاب العالم

للإنسان وسلبه عنه ليسا بضروريين ، أي ليسا بواجبين وكذا القول : كل

حيوان متحرك بالإمكان الخاص أي : كل حيوان متحرك بالإمكان العام .

ومما تقدم يمكن القول : قيد (لا دائماً) ينحل في جميع القضايا

السالبة إلى مطلقة عامة موافقة للقضية المقيدة في الكم مخالفة لها في

الكيف وان قيد (لا بالضرورة) ينحل إلى ممكنة عامة موافقة للأولى في

الكم مخالفة لها في الكيف .

خلاصة العملية

مطلقة	موجّهة
مركبة (سبع)	بسيطة (ثمان)
ثلاثة من الضروريات	اربع من الضروريات
واحدة من الدوائم	اثنان من الدوائم
ثنتان من المطلقات	واحدة من المطلقات
واحدة من الممكنات	واحدة من الممكنات

الفرع الثامن: ضوابط الحمل في القضايا الحملية (1):

سبق وان تحدثنا عن اقسام الاسم باعتباراته المختلفة ، ومن خلال كلام المناطقة وعلماء الاصول وعلماء الكلام تتبين النسب في دائرة الألفاظ والمعاني ، ولدى الرجوع لهذه المفاهيم تستخلص ضوابط الحمل في القضايا الحملية :

*اولاً : ما بينهما عموم وخصوص مطلق من المفردات التصورية :
يحمل الأعم منها على كل افراد الأخص حمل ايجاب .
مثال ذلك :

الأعم نجعله محمولاً	الأخص نجعله موضوعاً
حيوان	كل انسان
فاكهة	كل تفاح
ابيض	كل لبن

يلاحظ من الأمثلة المذكورة حُمل الأعم منها (حيوان ، فاكهة ، ابيض) على كل افراد الأخص منها (انسان ، تفاح ، لبن) حمل ايجاب فتكون قضية صادقة ، ولا يجوز حمل السلب لان القضية تكذب حينئذ .

كما ويجوز ان يقتصر على الحمل الجزئي لان المتكلم غير ملزم ببيان جميع ما يعلم عن القضية ، وحين يقتصر الحمل الجزئي يمكن القول : (بعض الإنسان حيوان ، بعض التفاح فاكهة ، بعض اللبن ابيض) ولا يأخذ من هذا المفهوم مخالف ان بعض الآخر ليست كذلك ، وانما يبقى البعض الآخر مسكوتاً عنه ، غير محكوم عليه بشيء .

كما يحمل الأخص منهما على بعض افراد الأعم فقط حمل ايجاباً وحمل سلب (ولا يحمل على كل افراد الأعم)

(1) ينظر في ذلك : ضوابط المعرفة ، ص 102 – 108 .

مثال ذلك

الأعم نجعله موضوعاً	الأخص نجعله محمولاً
بعض الحيوان	إنسان
بعض الفاكهة	تفاح
بعض الأبيض	لبن

ومن الأمثلة المذكورة يلاحظ انه حمل الأخص منها على بعض افراد الاعم منها حمل إيجاب ويجوز ايضاً ان تحمل الأخص على الأعم حمل سلب فيقال : (بعض الحيوان ليس بإنسان ، بعض الفاكهة ليس بتفاح ، بعض الابيض ليس بلبن).

وفي كلتا الحالتين يكون الكلام صادقاً صحيحاً ، لان البعض الذي حملنا عليه الأخص حمل إيجاب غير البعض الذي حمل عليه الأخص حمل سلب .

مما تقدم يلاحظ الآتي :

1. حين حمل الأعم على كل أفراد الأخص كان الأخص مستغرقاً ، بمعنى لم يبق فرد منه لم يتناوله حكم القضية .
 2. وعند عكس الأمر لم يستغرق كل افراد الاعم (التزاماً بمبدأ الصدق في القضية) فتحول الحال إلى الحكم الجزئي .
- وعندئذ يمكن القول : افراد الموضوع في القضية غير مستغرقة بالحكم عليها . اما المحمول فله حالتان : حالة الإيجاب وحالة السلب :
- أ. في حالة الإيجاب في القضية يلاحظ ان كان سورها بما يدل على استغراق جميع افراد دل على الاستغراق ، و إلا كان مهملًا والإهمال بقوة السور الجزئي كما سبق ان علمنا، وحين يكون المحمول مستغرقاً يتضح ان جميع افراده محكوم بها على الموضوع .
- فحين يقال : (بعض الحيوان كل إنسان) ففي هذا المثال اقتطع من الحيوان قسماً مكافئاً لكل الناس ، وحكم عليه بأنه كل إنسان .
- ب. وفي حالة السلب : في القضية يلاحظ ان المحمول لا بد ان يكون مستغرقاً جميع افراده ، و إلا لم تصدق القضية .

مثال ذلك : (بعض الحيوان ليس بإنسان)

ومعنى هذا البعض المراد من الحيوان ليس أي فرد من افراد الإنسان ولذلك يقول اللغويين والاصوليون : النكرة في سياق النفي تعم .

ثانياً : ما بينهما عموم وخصوص من وجه من المفردات التصورية (و ينطبقان على المتخالفين) يحمل كل واحد منهما على بعض افراد

الآخر فقط حمل إيجاب وحمل سلب، ولا يحمل أي منهما على افراد الآخر
لا حمل إيجاب ولا حمل سلب .

الأمثلة :

(حيوان ، ابيض ، انسان ، جميل ، متكلم ، طويل)

موضوع	محمول	موضوع	محمول
بعض الحيوان	ابيض	بعض الحيوان	ليس ابيض
بعض الابيض	حيوان	بعض الابيض	ليس حيوانا
بعض الإنسان	جميل	بعض الإنسان	ليس جميلاً
بعض الجميل	إنسان	بعض الجميل	ليس إنسان
بعض المتكلم	طويل	بعض المتكلم	ليس طويلاً
بعض الطويل	متكلم	بعض الطويل	ليس متكلاً

ولا يقال فيها إيجاباً : (كل الحيوان ابيض ، أو كل حيوان ابيض)
وهكذا في كل الأمثلة .

ولا يقال فيها سلباً : (لا شيء من الحيوان ابيض ، أو لاشيء من
الابيض بحيوان) وهكذا في كل الأمثلة .

ويلاحظ ان قيل شيء من ذلك كانت القضية كاذبة .

ومما تقدم يلاحظ انه لا يصح في قضايا موضوعها ومحمولها بينهما
عموم وخصوص من وجه ان يكون أيُّ منهما مستغرقاً لجميع افراده ،
والمقال فيها يتناول بعض افرادهما فقط .

ولا يصح غير ذلك لا في الإيجاب ولا في السلب ، وإلا كذبت
القضية نظراً إلى الواقع.

ثالثاً : ما بينهما تباين من المفردات التصورية وهما ،(المختلفان في
المعنى وفي الماصدق اختلافاً تاماً ، فلا ينطبق أي واحد منهما على أي
واحد مما ينطبق عليه الآخر ، ويدخل فيهما بهذا الاعتبار المتضادان
والمتناقضان) .

والمتباينان يحمل كل واحد منها على الآخر حمل سلب لاثبات
المباينة بينهما ، ولا يحمل أي واحد منهما على الآخر حمل إيجاب مطلقاً .
الأمثلة :

لا انسان واحد هو فرس ، ولا فرس واحد هو انسان .

لا ازلي واحد هو حادث ، ولا حادث واحد هو أزلي .

لا ابيض هو اسود ، ولا اسود هو ابيض .

ليس عمر هو خالد ، وليس خالد هو عمر .

ويقال في حمل السلب الجزئي :

بعض الإنسان ليس بفرس ، وبعض الفرس ليس بإنسان .

بعض الابيض ليس بأسود ، وبعض الاسود ليس بأبيض .

ويلاحظ هنا ان استغراق جميع افراد الموضوع بالسلب قد لزم منه

استغراق جميع افراد المحمول ، لانه : إذا لم يكن أي انسان فرساً ، فلن
يكون أي فرس انسان .

وكما يلاحظ ايضاً ان سلب المحمول عن بعض افراد الموضوع قد

لزم منه استغراق جميع افراد المحمول بحكم هذا السلب .

ففي قول القائل : (بعض الإنسان ليس بفرس) فان الكلام يعني ان

زيداً مثلاً وهو بعض المقصود ليس أي فرد من افراد الفرس ، والباقي من

افراد الموضوع مسكوت عنه ، ولا يقتضي السكوت سلباً ولا إيجاباً .

رابعاً : ما بينهما تساوي من المفردات التصورية ، وهما : (المختلفان

في المعنى المتحدان في الماصدق) ، يحمل كل واحد منهما على الآخر

حمل إيجاب كليّ ، وقد يقتصر على الحمل الجزئي إذا تعلق به غرض

للمتكلم ، ولا يحمل أي منهما على الآخر حمل سلب لا كلي ولا جزئي .

فيقال :

في الحمل الجزئي

في الحمل الكلي الموجب

الموجب

بعض الإنسان ضاحك

كل انسان ضاحك بالقوة

بالقوة

بعض من هو ضاحك

كل ضاحك بالقوة انسان

بالقوة انسان

بعض المسلمين مؤمنون

كل مسلم عند الله هو مؤمن

بعض المؤمنين مسلمون

كل مؤمن عند الله هو مسلم

ولا يقال :

في الحمل الكلي السالب
السالب

أو في الحمل الجزئي

كل انسان ليس بضاحك بالقوة
بضاحك بالقوة
بعض الإنسان ليس
بعض من هو ضاحك
بالقوة ليس بانسان

وهكذا ... فقضايا من هذا النوع كاذبة ، نظراً إلى انها قد سلبت الاتفاق في المصادق عن متساويين في المصادق ، إذ افراد المحمول هي افراد الموضوع نفسها ، والسلب ادى إلى سلب الشيء عن نفسه(1) .

خامساً : ما بينهما ترادف من الألفاظ ، وهما : (المختلفان في اللفظ المتحدان في المعنى) .

يحمل كل واحد منهما على الآخر حمل إيجاب ، ولا يحمل أي منهما على الآخر حمل سلب ، لاتحادهما في المعنى .

مثال ذلك ، يقال : الإنسان هو بشر ، والبشر هو انسان .

ولا يقال مثلاً : الإنسان ليس بشراً ، والبشر ليس انساناً .

سادساً : ما بينهما تماثل ، وهما : (المؤديان إلى معنى واحد في النتيجة) .

وهما كالمترادفين وكالمتساويين ، يحمل كل واحد منهما على الآخر حمل إيجاب لا حمل سلب ، لتمائلهما في النتيجة .
امثلة ذلك :

*خمسة مضروبة بخمسة هي خمسة وعشرون ، أو هي خمسة مضاف إليها عشرة وعشرة .

*الزوج والفرد هما العدد .

*الوجوب والإمكان والاستحالة هي احكام العقل المتعلقة بالوجود والعدم . ويكون الحمل صادقاً إذا ما جعل الموضوع محمولاً والمحمول موضوعاً في هذه الامثلة وما شابهها .

ولا يصح ان يكون شيء منها سلباً لان القضايا حينئذ تكون كاذبة ، إذ يؤدي السلب إلى نفي التماثل عن المتماثلين .

سابعاً : إذا كان احد المفردين التصوريين كلاً وكان الآخر جزءاً له فالحمل بينهما يكون على الصور التالية :

(1) ضوابط المعرفة ، ص 107 .

- أ. حمل بعض الكل على الجزء ، فيقال مثلاً : العينان بعض الوجه ،
أو :الانف بعض الوجه .
- ب. حمل الجزء على بعض الكل ، فيقال :بعض الوجه عينان ، أو
بعض الجسم يدان .
- ج. لا يحمل أي واحد منهما على الآخر حملاً كلياً ولا حملاً مطلقاً .
فلا يقال مثلاً: العينان وجه ، ولا الوجه عينان ، لان الكل في هذه
الحالة مباين لجزئه ، ولا ينطبق أي واحد منهما على ماصدق الآخر .

(1) الفرع التاسع : ضوابط استغراق الموضوع والمحمول لأفرادهما

- مما سبق يتبين لنا :
1. ان الموضوع قد يكون كلياً مستغرقاً لجميع افراده ، وقد يكون
كلياً غير مستغرق،
وقد يكون شخصياً والشخصي مستغرق لا محالة .
2. والمحمول قد يكون كلياً مستغرقاً لجميع افراده ، وقد يكون كلياً
غير مستغرق لجميع افراده ، وقد يكون شخصياً ، والشخصي مستغرق لا
محالة .

ومما تقدم نستخلص الضوابط التالية :

***الضابط الأول :** الكلية الموجبة تفيد استغراق موضوعها لجميع
افراده ، ولا تفيد استغراق محمولها إلا إذا كان المحمول مسوراً بسور كلي
ايضاً .

- مثال : كلية موجبة تفيد استغراق موضوعها فقط لجميع افراده ، ولا
تفيد استغراق محمولها لجميع افراده .
كل انسان حيوان ، كل نجم مضيء .
- ومثال : كلية موجبة تفيد استغراق موضوعها لجميع افراده ، وتفيد
استغراق محمولها لجميع افراده ، لان المحمول مسور ايضاً بسور كلي :
مثال ذلك : كل نجوم السماء وكواكبها هي كل زينتها .
كل ما لدينا من مال هو كل ما انفقنا في السفر .

(1) ضوابط المعرفة ، ص 109 وما بعدها .

***الضابط الثاني :** الكلية السالبة تفيد استغراق موضوعها لجميع افراده ، ويلزم منه استغراق محمولها لجميع افراده .
 مثال : كلية سالبة تفيد استغراق موضوعها ومحمولها لافرادهما ، لا شيء من الحجر بحيوان
 لا شيء من التفاح بزيتون .فالموضوع بمقتضى السور الكلي السالب ، والمحمول بمقتضى اللزوم ، لانه لو وجد شيء من الزيتون تفاحاً لكذبت القضية ، وكذلك لو وجد شيء من الحيوان حجراً .
الضابط الثالث : الجزئية الموجبة لا تفيد استغراق موضوعها ولا محمولها لجميع افرادها .
 مثال ذلك : بعض الطلاب ناجحون ، بعض المعدن حديد . فلا استغراق في الموضوع بدليل السور الجزئي ، ولا استغراق في المحمول إذ لا دليل عليه ، ولا يقتضيه اللزوم .
***الضابط الرابع :** الجزئية السالبة لا تفيد استغراق موضوعها لجميع افراده ، ولكن تفيد استغراق محمولها لجميع افراده .
 ومن أمثلة ذلك : بعض العلماء ليسوا بعاملين
 بعض العاملين ليسوا بمخلصين .
 يلاحظ لا استغراق في الموضوع لافراده بدليل السور الجزئي اما استغراق المحمول لافراده لجميع فقد دل عليه اللزوم .(1)



(1) ضوابط المعرفة ، ص 110 .

المطلب الثاني : القضية الشرطية :

الفرع الاول :تعريفها: هي القضية التي يكون الحكم فيها مرتبطاً ارتباطاً شرطياً بحكم آخر ، ويشتمل الحكم فيها على نفي هذا الارتباط الشرطي ، أي : الحكم فيها لا يقتصر على مجرد نسبة شيء إلى شيء آخر أو نفي هذه النسبة بينهما (كما في القضية الحملية) وإنما يشتمل على اثبات الارتباط بين حكمتين في القضية أو نفي الارتباط بينهما . وهذا الارتباط الشرطي يدل عليه في الكلام أداة من أدوات الشرط (1).

الفرع الثاني: أقسام القضية الشرطية (2):

تنقسم القضية الشرطية إلى قسمين ، متصلة ومنفصلة :

1. القضية الشرطية المتصلة :

هي القضية التي حكم فيها باتصال طرفيها ان كانت موجبة وبسلب اتصالها ان كانت سالبة . هي التي يكون الحكم فيها قائماً على أثبات الارتباط الشرطي أو نفيه بين حكم وحكم آخر . مثال الموجبة : كلما ازددت علماً ازددت اقبالاً عليه .

مثال السالبة : ليس ان كان الاهمال طريقك فالنجاح حليفك ، وكل قضية (أي : جملة خبرية) من هذا القبيل تسمى : (قضية شرطية متصلة) وذلك لان الاضافة فيها قائمة على فكرة الارتباط الشرطي المتصل بين حديها .

فإذا ما قيل مثلاً : إذا كانت الشمس طالعة فالنهار موجود . ففي هذا يكون الحكم باثبات ارتباط وجود النهار بان تكون الشمس طالعة ، وهو ارتباط شرطي بين حكم موجب وحكم موجب آخر وذلك لوجود اللزوم بين الحكمين .

أو : ليس البتة إذا كانت الشمس طالعة فالنهار ليس بموجود وفي هذا يكون الحكم بنفي ارتباط عدم وجود الشمس بان تكون الشمس طالعة ، وهو نفي لارتباط شرطي بين حكم سلب وحكم موجب ، وذلك لان عدم وجود النهار لا يلزم ، ولا يصاحب كون الشمس طالعة ، بل العكس هو الصحيح ، إذن فالحكم فيها بسلب الارتباط الشرطي بين الحكمين الذين اشتملت عليهما .

أو : ليس البتة إذا كانت الشمس طالعة فالليل موجود .

(1) ضوابط المعرفة ، ص 79 .

(2) شرح الشمسية في القواعد المنطقية ، للرازي ، ص 86 .

وفي هذا المثال يكون الحكم بنفي ارتباط وجود الليل ، بان تكون الشمس طالعة ، وهو نفي لارتباط شرطي بين حكم موجب وحكم آخر موجب ، وذلك لوجود الليل لا يلزم ولا يصاحب كون الشمس طالعة ، بل بينهما تعاند .

إذن فالحكم فيها بنفي الارتباط الشرطي بين الحكمين اللذين اشتملت عليهما (1) .

ومما تقدم يمكن استخلاص تعريفاً للقضية الشرطية المتصلة :
*هي التي يكون الحكم فيها قائماً على اثبات الارتباط الشرطي أو نفيه بين حكم وحكم آخر .

*أو هي التي تشتمل على حكم باثبات أو نفي ارتباط شرطي بين حكم وحكم آخر .

فالتي فيها اثبات الارتباط الشرطي موجبة والتي فيها نفي الارتباط الشرطي سالبة .

وأدوات الشرط التي تعقد الارتباط كثيرة ، منها الأدوات : (إذا ، لو ، مهما ، كلما ، لولا ، إن ، متى ، حيثما ... وهكذا إلى سائر الأدوات التي تفيد نفي الارتباط الشرطي بين قضيتين) (2) .

الفرع الثالث : أقسام القضية الشرطية المتصلة

: باعتبار طبيعة الاتصال بين المقدم والتالي .
يلاحظ في القضية الشرطية المتصلة ان ربط التالي بالمقدم فيها له حالتان :

1. اما ان يكون الربط لوجود علاقة في الواقع بينهما توجب ذلك فالمناطقة يسمونها (لزومية) .

2. واما ان لا يكون لوجود علاقة في الواقع بينهما ، وانما اتفق في الواقع ان يحدث هذا التصاحب فالمناطقة يسمونها (اتفافية) .

ومن هذا تنقسم القضية الشرطية المتصلة بهذا الاعتبار (طبيعة الاتصال بين المقدم والتالي) إلى لزومية واتفافية (3):

1. القضية الشرطية المتصلة اللزومية :

هي القضية التي يكون الربط فيها قائماً على وجود علاقة بين المقدم والتالي توجب ذلك :

(1) ضوابط المعرفة ، ص 79 .

(2) المرجع السابق ، ص 85 وما بعدها .

(3) ضوابط المعرفة ، 93 ، علم المنطق ، د. محمد رمضان ، ص 50 ، المنطق ، المظفر ، 179/2 .

أي : هي التي بين طرفيها اتصال حقيقي لعلاقة توجب استلزام احدهما للآخر .

ومن تلك العلاقات التي توجب الربط بين التالي والمقدم :

1. ان يكون سبباً في التالي ، مثل :
* إذا مرت الرياح الباردة على السحاب المثقل ببخار الماء نزل المطر ، فالمقدم في هذه القضية سبب ينشأ عنه رجوع البخار عن حالة التبخر إلى حالة الكثافة والسيولة بسبب التبريد وعندئذ يتقاطر .
2. ان يكون المقدم سبباً عن التالي ، مثل :
* إذا نزل المطر فقد برد السحاب الذي كان يحمله . فالتالي هنا برودة السحاب هو السبب ، والمقدم مُسبَّب عنه ، فربط التالي بالمقدم كان لوجود علاقة مُسبِّبِيَّة بينهما توجب ذلك الواقع .
3. ان يكون المقدم علة للتالي ، مثل :
* إذا كانت السيارة تسير في الطريق فان ركابها يتحركون وفق حركتها .

* فالمقدم علة لوجود التالي ، لأن المحمول على شيء لا بد أن يتحرك وفق حركته ، وذلك بمقتضى العلة العقلية ، فربط التالي بالمقدم كان لوجود علاقة بينهما توجب ذلك الواقع .

4. ان يكون المقدم معلولاً للتالي ، مثل :

إذا كان ركاب الطائرة يسرون في الجو بسرعة مئة ميل في الساعة فلا بد ان الطائرة التي هم فيها تسير بسرعة مئة ميل في الساعة ، فربط التالي بالمقدم على اساس ان المقدم معلول والتالي علة في حصوله ، والمعلول مرتبط عقلاً بعلة .

5. ان يكون ربط التالي بالمقدم على اساس وجود التضاييف العقلي بينهما ، والتضاييف بين شيئين هو ارتباط احدهما بالآخر ارتباط في اساس معنييهما ، ولا يتحقق احدهما إلا بتحقق الآخر منهما ولا يعقل احدهما بدون تعقل الآخر .

* كارتباط معنى الابوة بمعنى البنوة، ان كان احمد ابناً لمحمد فمحمد ابوه ، إذ لا تفهم الابوة ما لم تفهم البنوة، ولا تتحقق الابوة إلا بتحقق البنوة، وكذلك العكس .

* وكارتباط معنى الكل بالجزء ، فلا يفهم معنى الكل ما لم يفهم معنى الجزء ولا يتحقق الكل ما لم يتحقق الجزء ، وكذلك العكس .
* ومن امثلة القضية الشرطية المتصلة للزومية الموجبة :

1. إذا كان وليد ابناً لمحمد فمحمد اب له .

2. إذا كان محمد اباً لوليد فوليد ابن له .
3. إذا كانت مها زوجة لاحمد فهو زوج لها .
4. إذا كانت مدينة بغداد اكبر من مدينة الحلة فالحلة اصغر من بغداد .
5. إذا كانت عين الإنسان جزءاً من وجهه فوجهه كل يشتمل على العين وغيرها .

* ومن امثلة القضية الشرطية المتصلة اللزومية السالبة :

1. ليس البتة إذا كانت اليد متحركة فالسوار الذي فيها ساكن .
2. ليس البتة إذا كانت الامطار تهطل من السحاب فدرجة الحرارة في السحاب مرتفعة .
3. ليس البتة إذا كانت درجة الحرارة في الماء فوق الصفر فالماء متجمد .
4. ليس البتة إذا كان زيد ابناً لوليد فوليد ابن له .

2. القضية الشرطية المتصلة الاتفاقية : (1)

هي التي يكون الربط فيها غير قائم على وجود علاقة بين لمقدم والتالي توجب الربط ، وانما هو قائم على مجرد حصول تصاحب اتفاقي بين المقدم والتالي .

مثل : إذا كان الإنسان ناطقاً فالفرس صاهل .

فلا علاقة بين ناطقية الإنسان وصاهلية الفرس ، حتى يستلزم احدهما الآخر ، ولكن حصل في الواقع على وجه الاتفاق ان الأمرين قد وجدا في الكون ، فالتصاحب بينهما في الوجود قائم .

* ومن امثلة القضية الشرطية المتصلة الاتفاقية الموجبة :

1. إذا كانت الجبال ذات ارتفاع في الارض فالمياه الجارية تجري من المرتفعات إلى المنخفضات .
2. إذا كان ابو حنيفة فقيهاً مجتهداً فحسان بن ثابت شاعر .
3. إذا كان حذيفة بن اليمان صاحب سر رسول الله ﷺ فأبو عبيدة بن الجراح أمين هذه الأمة .
4. إذا كان عمرو بن ود فارساً شجاعاً فعلي بن ابي طالب اشجع منه .
5. إذا كان معاوية من المع الدهاة فعمرو بن العاص لا يقل عنه دهاء .
6. إذا كان الاسد يفترس بأنيابه فالثور ينطح بقرنيه .
7. إذا كان الحديد معدناً صلباً قابلاً للتطريق والإذابة فالزئبق معدن سائل .
8. كلما جاء محمد فان المدرس قد سبق شروعه في الدرس .

(1) ضوابط المعرفة ، 93 ، علم المنطق ، د. محمد رمضان ، ص50 ، المنطق ، المظفر ، 179/2 .

- ومن امثلة السالبة الاتفاقية القائمة على نفي الاقتران والتصاحب :
1. ليس متفقاً إذا كان ابو حنيفة فقيها مجتهداً فالبحتري فقيه مجتهد .
 2. ليس دائماً متفقاً إذا كان الرجل صالح الابوين فهو صالح تقي .
 3. ليس دائماً إذا كان الرجل منحدرأ من أصل عربي فهو يحسن الكلام بالعربية .
 4. ليس البتة إذا كان موسى بن عمران رسولاً فموسى السامري الذي هو واحد من قومه صادق.
 5. ليس متفقاً إذا كان الماء يتمدد بالبرودة الزائدة فكل الاجسام تتمدد بالبرودة الزائدة .

الفرع الرابع : اجزاء القضية الشرطية المتصلة

مما تقدم يتضح ان القضية الشرطية المتصلة تشتمل على اجزاء من بينها ترتيب .

- مثال ذلك : إذا صح الجسم سلم العقل .
- فالأول : صح الجسم مقدم ، والثاني (سلم العقل) تالٍ .
- وإذا قيل : يسلم العقل ، إذا صح الجسم
- فالأول : يسلم العقل تالياً ، والثاني : إذا صح الجسم مقدماً .
1. الجزء الأول منها هو الحكم المتعلق به ، وهو ما تقدم رتبة وان ذكر متأخراً ، وقد اصطلح المناطقة على ان يسموه (مقدماً) .
 2. الجزء الثاني منهما وهو الحكم المتعلق ، وهو ما تأخر رتبة وان ذكر متقدماً ، ويسمى عند المناطقة (تالياً) .
- والتعليق اما ان يكون مثبتاً فتكون القضية موجبة ، واما ان يكون منفيًا فتكون القضية سالبة .
- أمثلة :

	اداة السلب	اداة الربط	المقدم	تابع اداة الربط	التالي
	_____	إذا	(كانت الشمس طالعة)	ف	(النهار وجود)
	_____	لو	(كان فيها آلهة إلا الله)	ل	(فسدتا)
	_____	كلما	(اوقدوا ناراً للحرب)	(أطفأها
	_____	وإذا	(قرئ عليهم القرآن)	(لا يسجدون)	الله

ليس البتة كلما (كان الحيوان ذا جناحين) ف (هو يطير في الجو)
 ليس البتة إذا (كان العدد فرداً) ف (هو قابل للقسمة)
 بمتساوين من غير كسر (هو غير كاتب)
 ليس البتة متى (كان الإنسان مقطوع اليدين) ف (هو غير كاتب)

ومما تقدم من الأمثلة يلاحظ :

1. ان اداة الشرط هي التي عقدت الاتصال بين المقدم والتالي .
2. ان الحكم الموجب الذي تشتمل عليه القضية الشرطية المتصلة هو إثبات ربط حكم بحكم آخر .
3. ان الحكم السالب الذي تشتمل عليه هو نفي هذا الربط .
4. وسواء أكان الحكم المربوط به حكماً موجباً أو سلباً ، فالإيجاب والسلب في القضية الشرطية المتصلة يلاحظ فيه الربط الشرطي
5. المقدم والتالي كل منهما في الأصل قضية حملية مهما كان وضعهما السابق (موجباً) أو سلباً، ثم يأتي التعليق الشرطي بينهما فإذا كان تعليقاً موجباً اكتفى بمجرد أداة الشرط، وإذا كان المراد سلب التعليق اضيف قبل أداة الشرط ما يدل على نفي وجود الارتباط بين المقدم والتالي .

ويستخدم لذلك أي تعبير كلامي توافق عليه قواعد اللغة .

امثلة تطبيقية عامة للشرطية المتصلة :

1. طُذِجِم بِي □□□□ تَمَّ ج (1)

قضية شرطية متصلة ، لانها اشتملت على حكم بتعليق اطفاء الله تعالى لنار الحرب على ايقاد الكافرين لها ، ولما كان الارتباط الشرطي فيها (اداة الربط الشرطي - كلما -) إيجابياً باداة من ادوات السور الكلي (كلما) فالقضية إذن كلية موجبة .

2. طُذِج ف ق ق ق ق ج ج ج ج (2)

قضية شرطية متصلة موجبة كلية ، انعقد فيها الاتصال بين عدم ايمانهم وبين إتيان موسى عليه السلام بالآيات الدالة على رسالته ، ولما كانت اداة الشرط من ادوات السور الكلي كانت القضية كلية .

3. طُذِج و و و و ي ي ي ي (3)

(1) المائدة / 64 .

(2) الاعراف / 132 .

(3) الانبياء / 22 .

في قوة قول القائل : قد يكون إذا كان الحيوان ذا جناحين فهو يستطيع الطيران في الجو .

8. (ليس البتة إذا كان العدد فرداً فهو قابل للقسمة بمتساويين صحيحين لا كسر فيهما) قضية شرطية متصلة كلية سالبة ، لأنها نفت جواز الارتباط الشرطي الايجابي على أية حال من الاحوال بين كون العدد فرداً وبين كونه قابلاً للقسمة بمتساويين صحيحين لا كسر فيهما .

الفرع الخامس: أسوار القضية الشرطية المتصلة

فيما تقدم ورد ان سور القضية الحملية يدل على كمية افراد الموضوع ، اما في الشرطية فدلالته على عموم الاحوال والازمان أو خصوصها . ولكل من المحصورات الأربع سور يختص بها كالحملية⁽¹⁾ :

1. اسوار الكلية :

أ. في الموجبة يكون في كل أداة تفيد العموم: (كلما ، قلما ، حيثما ، متى، مهما ...)

ب. في السالبة يكون بالجمع بين : (ليس البتة) وبين أداة من أدوات الشرط التي تفيد العموم مثل : ليس البتة إذا، ليس ابداً .

2. اسوار الجزئية :

أ. في الموجبة : يكون بعبارة : (قد يكون إذا) أو (ربما يكون إذا) ونحو ذلك .

مثالها : قد يكون إذا كان الطالب مجد في دروسه كان ناجحاً في امتحانه .

ب. في السالبة : يكون بعبارة : (قد لا يكون إذا) أو (ربما لا يكون إذا) أو نحو ذلك .

ويكون الجمع بين اداة من ادوات النفي وبين اداة من ادوات الشرط التي تفيد العموم ، مثل : (ليس كلما) مثالها : قد لا يكون إذا كان الطالب مجتهداً كان ناجحاً .

الفرع الخامس : اجزاء القضية الشرطية المتصلة :

مما تقدم يتضح ان القضية الشرطية المتصلة تشتمل على اجزاء من بينها ترتيب .

مثال ذلك : إذا صح الجسم سلم العقل .

فالأول : صح الجسم مقدم ، والثاني (سلم العقل) تال .

(1) المنطق ، المظفر 160/2 . مدخل إلى علم المنطق (المنطق التقليدي) ، د. مهدي فضل الله ، ص 113 وما بعدها .

وإذا قيل : يسلم العقل ، إذا صح الجسم
 فالأول : يسلم العقل تالياً ، والثاني : إذا صح الجسم مقدماً .
 1. الجزء الأول منها هو الحكم المتعلق به ، وهو ما تقدم رتبة وان
 ذكر متأخراً ، وقد اصطلح المناطقة على ان يسموه (مقدماً) .
 2. الجزء الثاني منهما وهو الحكم المتعلق ، وهو ما تأخر رتبة وان
 ذكر متقدماً ، ويسمى عند المناطقة (تالياً) .
 والتعليق اما ان يكون مثبتاً فتكون القضية موجبة ، واما ان يكون
 منفيًا فتكون القضية سالبة .
 أمثلة :

	اداة السلب	اداة الربط	المقدم	تابع اداة الربط	التالي
موجبات	_____	إذا	(كانت الشمس طالعة)	ف	(النهار وجود)
	_____	لو	(كان فيها آلهة إلا الله)	ل	(فسدتا)
	_____	كلما	(اوقدوا ناراً للحرب)	(أطفالها
	_____	وإذا	(قرئ عليهم القرآن)	(لا يسجدون)	(الله)

ليس البتة كلما (كان الحيوان ذا جناحين) ف(هو يطير في الجو)
 ليس البتة إذا (كان العدد فرداً) ف (هو قابل للقسمة
 بمتساوين من غير كسر)
 ليس البتة متى (كان الإنسان مقطوع اليدين) ف (هو غير كاتب)

ومما تقدم من الأمثلة يلاحظ :

6. ان اداة الشرط هي التي عقدت الاتصال بين المقدم والتالي .
7. ان الحكم الموجب الذي تشتمل عليه القضية الشرطية المتصلة هو إثبات ربط حكم بحكم آخر .
8. ان الحكم السالب الذي تشتمل عليه هو نفي هذا الربط .
9. وسواء أكان الحكم المربوط به حكماً موجباً أو سلبياً ، فالإيجاب والسلب في القضية الشرطية المتصلة يلاحظ فيه الربط الشرطي
10. المقدم والتالي كل منهما في الأصل قضية حملية مهما كان وضعهما السابق (موجباً) أو سلبياً ، ثم يأتي التعليق الشرطي بينهما فإذا كان

5. قال سبحانه وتعالى :

چئو ئو ئو ئي ئي ئبئ ئي ئي ئدئ ئي ئي ئدئ ئي ئي ئدئ ئي ئي ئدئ ئي ئي ئدئ

(1)چ

قضية شرطية متصلة ، لأنها اشتملت على حكم بعدم نفاذ كلمات الله ، ولكن هذا الحكم مرتبط بتقدير كتابتها بكل ما في الأرض من شجرة لو قطعت وبريت اقلاماً ، وكان البحر من ورائه سبعة ابحر أخرى مداً لها . والارتباط الشرطي فيها ارتباط ايجابي كلي فالقضية كلية موجبة .

9. (ليس قطعاً كلما كان الإنسان مقطوع اليدين فهو غير كاتب) .
قضية شرطية متصلة جزئية سالبة ، لأنها نفت عموم الارتباط الشرطي الايجابي بين عدم الكتابة وقطع اليدين ، وذلك لاحتمال ان يكتب بغير يديه ، فهي في قوة قول القائل : قد يكون إذا كان الإنسان مقطوع اليدين فهو كاتب .

10. (ليس قطعاً كلما كان الحيوان ذا جناحين فهو يطير في الجو) .
قضية شرطية متصلة جزئية سالبة ، لأنها نفت عموم الارتباط الشرطي الايجابي بين القدرة على الطيران في الجو وبين وجود الجناحين ، لاحتمال ان يكون ذا جناحين وهو لا يقدر على الطيران ، فهما في قوة قول القائل : قد يكون إذا كان الحيوان ذا جناحين فهو يستطيع الطيران في الجو .

11. (ليس البتة إذا كان العدد فرداً فهو قابل للقسمة بمتساويين صحيحين لا كسر فيهما) قضية شرطية متصلة كلية سالبة ، لأنها نفت جواز الارتباط الشرطي الايجابي على أية حال من الاحوال بين كون العدد فرداً وبين كونه قابلاً للقسمة بمتساويين صحيحين لا كسر فيهما .

الفرع السادس: اقسام القضية الشرطية المنفصلة (2):

اضافة إلى اقسام القضية العامة التي تشترك فيها الحملية والمتصلة والمنفصلة ، واطافة إلى قسمي اللزومية والاتفاقية الذين تشترك فيهما

(1) لقمان / 27 .

(2) حاشية الصبان على شرح متن السلم في علم المنطق ، ص 92 - 98 ، حاشية التقي ، ص 85 - 91 ، الشمسية في قواعد المنطق للقريني ، ص 80 - 86 .

6. إما ان تكون كفارة اليمين عتق رقبة أو اطعام عشرة مساكين أو كسوهم ... فلا تمثل كفارة اليمين الجميع ولا تخلو الكفارة ان تكون واحدة منها .

يلاحظ في هذه القضايا الشرطية المنفصلة ثلاثة أمور :

الأول : احكامها موجبة مترددة بين نسبتين فأكثر .

الثاني : يمتنع ان تجتمع في الواقع النسب المتنافية فيها فلا يجتمعان الأمران فيكون الإنسان شاكراً وكفوراً معاً ، ولا يخلو العبد بعد هدايته السبيل من ان يكون واحداً منهما ، فهو إما شاكراً وإما كفوراً .

ولا يكون الشيء الواحد موجوداً ومعدوماً في آن واحد كما في المثال الثاني ، وكذا في المثال الثالث لا يكون الجسم الواحد متحركاً وساكناً في آن واحد ومثل هذا يقال في الأمثل الأخرى .

الامر الثالث : يمتنع ان يخلو الواقع عن واحد من النسب المتنافية فيها ، ولهذا يقال عنها موجبة مانعة جمع ومانعة خلو .

ومن أمثلة الحقيقية السالبة :

1. ليس البتة إما ان يكون الأصمعي محدثاً أو عالماً بالفلك . هذه القضية سالبة ، نفي فيها منع الجمع ومنع الخلو ، إذ من الممكن أن يكون الأصمعي محدثاً وعالماً بالفلك معاً ، فليس الجمع بينهما ممنوعاً ، ومن الممكن أن يكون غير محدث وغير عالم بالفلك معاً .

2. ليس البتة إما أن تكون هذه الدابة فرساً أو بيضاء أو مقطوعة الاذن . هذه القضية السالبة نفي فيها منع الجمع ومنع الخلو ، وذلك لأن الدابة المشار إليها من الممكن أن تكون فرساً وبيضاء ومقطوعة الاذن ، ومن الممكن أن تكون غير فرس وغير بيضاء وغير مقطوعة الاذن .

2. مانعة الجمع فقط : وهي ما حكم فيها بالتنافي بين طرفيها صدقاً فقط أو عدمه⁽¹⁾مثالها : اما ان يعاقب القاتل بالقتل حداً أو بدفع الدية ، فعقوبة القاتل لا تكون بالقتل حداً ودفع الدية معاً ، ولكنها تتحقق في واحدة منهما ، مع انها قد تخلوا منها (القتل أو الدية) بالعفو . أي : هي التي يمتنع في الواقع اجتماع النسب المترددة فيها ، ولكن لا يمتنع الخلو عنها جميعاً ، أو : هي ما حكم فيها بتنافي طرفيها أو عدم تنافيهما صدقاً لا كذباً ، بمعنى أنه لا يمكن اجتماعهما ويجوز أن يرتفعا معاً في الايجاب ويمكن اجتماعهما ولا يمكن ارتفاعهما في السلب .

(1) مذكرة في علم المنطق ، 26 .

وبهذا فهي تكون عرضة لاحتمالات الاقسام كلها التي تنقسم إليها القضية الشرطية المتصلة .

ومن أمثلة مانعة الجمع فقط في الموجبة :

1. هذه السبورة إما أن تكون كلها سوداء وإما أن تكون كلها خضراء .
يقال عن هذه القضية بأنها : قضية شرطية منفصلة موجبة مانعة جمع فقط ، وذلك لأنه لا يمكن أن يجتمع الأمران المرردان فيها ، فإذا كانت كلها سوداء فلا يمكن أن تكون كلها خضراء ، ولكن قد يخلو الواقع عنهما معاً فتكون مثلاً بيضاء أو غير ذلك من الألوان أو تكون ملونة بعدد من الألوان .

2. القمر إما أن يكون أكبر من الأرض أو مساوياً لها ، قضية شرطية منفصلة موجبة مانعة جمع فقط، وذلك لأنه لا يمكن أن يجتمع الأمران فيها ، وهما أن يكون القمر أكبر من الأرض ومساوياً لها معاً ، ولكن قد يخلو الأمر عنهما فيكون أصغر من الأرض ، كما هو الواقع .

3. إما أن يكون الجسم ابيض أو أسود ، فالأبيض والأسود لا يمكن اجتماعهما في جسم واحد ولكن يمكن ارتفاعهما في الجسم الأحمر مثلاً .

4. الحيوان إما انسان أو الفرس .

فلا يمكن اجتماعهما في الصدق على الحيوان ، وقد يرتفعان معاً بأن يكون الحيوان غزلاً مثلاً .

وتستعمل مانعة الجمع في الموجبة في جواب من يتوهم الاجتماع بين شيئين ، كمن يتوهم أن التقي يجوز أن يكون عاصياً لله تعالى فيقال : (أن الشخص إما يكون تقياً أو عاصياً لله) ، ومعناه أن التقوى والعصيان لا يجتمعان وأن جاز أن يرتفعا بأن يكون شخص واحد ليس تقياً وعاصياً .

ومن أمثلة مانعة الجمع فقط في السالبة :

1. ليس الناطق إما أن يكون غير غزال أو غير فرس .

فهذه شرطية منفصلة سالبة مانعة جمع فقط ، كونها نفت ادعاء منع الجمع ، ولم تنف ادعاء منع الخلو ، وذلك لأن الناطق فعلاً هو غير غزال وغير فرس فقد اجتمع الأمران معاً، أما الخلو عنهما وهو أن يكون غزلاً وفرساً لا تنفي منعه لأنه ممنوع في الحقيقة والواقع .

2. ليس إما أن يكون الجسم غير ابيض أو غير أسود .

وهذا يعني أن غير الابيض وغير أسود يجتمعان في الأحمر ، ولا يرتفعان في الجسم الواحد بأن لا يكون غير ابيض ولا غير اسود بل يكون ابيض واسود وهذا محال .

وتستعمل مانعة الجمع في السالبة في جواب من يتوهم استحالة اجتماع شئيين ، كمن يتوهم اجتماع العنب والتفاح في سلة واحدة فيقال : (ليس إما ان تكون السلة الواحدة فيها عنب أو تفاح) ، ومعناه أن العنب والتفاح لا مانع من اجتماعهما في سلة واحدة .

3. مانعة الخلو فقط :

وهي ما حكم فيها بتنافي طرفيها أو عدم تنافيهما كذباً لا صدقاً (1) ، بمعنى أنه لا يمكن ارتفاعهما ويمكن اجتماعهما في الايجاب ويمكن ارتفاعهما ولا يمكن اجتماعهما في السالبة .

وبمعنى آخر : هي التي تمنع في الواقع الخلو عن واحد من النسب المرادة فيها ، ولكن لا يمكن اجتماعهما معاً . وتكون عرضة لاحتمالات الاقسام كلها التي تنقسم إليها الشرطية المتصلة .

مثالها في الموجبة :

1. مثل الجليس الصالح كحامل المسك ، إما أن يحذيك ، وإما أن تبتاع منه ، وإما تجد منه ريحاً طيبة .

فهذه قضية شرطية منفصلة موجبة مانعة خلو فقط وذلك لأن حامل المسك الذي تجالسه يحذيك (أي : يمنحك من مسكه) وتبتاع منه وتجد منه ريحاً طيبة ، كل هذه الثلاثة قد تجتمع . فهي ليست مانعة جمع ، ولكن الأمر لا يخلو عن واحد من هذه الثلاثة .

2. مثل جليس السوء كنافخ الكير (الحداد القائم بصنعتة فعلاً) إما أن يحرق ثيابك ،

وإما أن تجد منه ريحاً منتنة ، قضية شرطية منفصلة موجبة مانعة خلو فقط ، وذلك لان نافخ الكير الذي تجالسه قد يحرق ثيابك وتجد مع ذلك منه ريحاً منتنة ، لان الأمر لا يخلو من واحد منهما (2) وتستعمل مانعة الخلو الموجبة في جواب من يتوهم امكان أن يخلو الواقع من الطرفين ، كمن يتوهم أنه يمكن أن يخلو الشيء من أن يكون علة ومعلولاً ، فيقال له : (كل شيء لا يخلو إما أن يكون علة أو معلولاً) ، وأن جاز أن يكون شيء واحد علة ومعلولاً معاً (علة الشيء ومعلولاً لشيء آخر .

ومثالها في السالبة :

1. ليس البتة إما أن يكون القمر والارض متساويين أو القمر أكبر من الارض .

(1) تهذيب المنطق مع حاشية عبد الله بزدوي ، ص 122 .

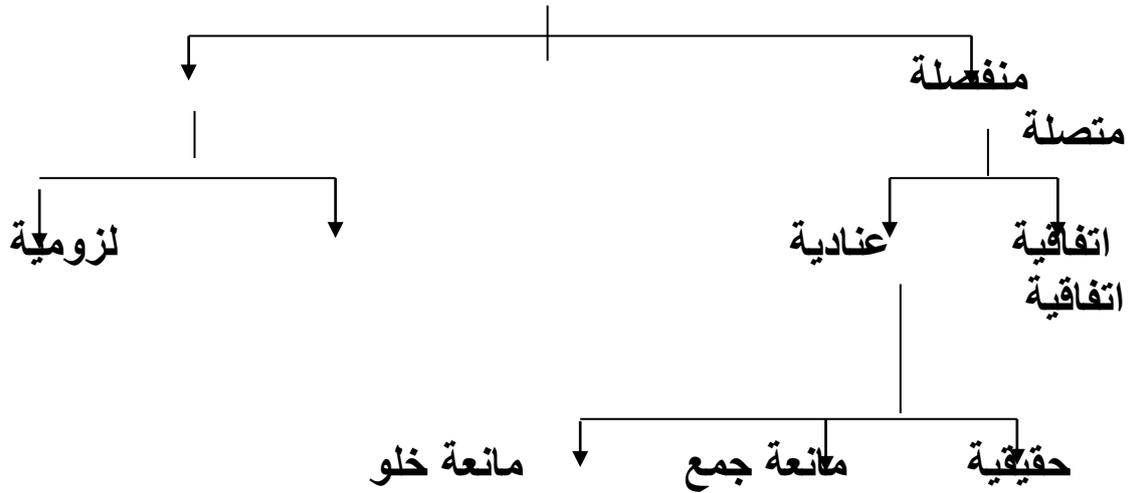
(2) المنطق ، المظفر ، 2 / 182 ، ضوابط المعرفة ، ص 100 .

فهذه قضية شرطية منفصلة سالبة مانعة خلو ، لأنها تنفي منع الخلو فقط ، ولا تنفي منع الجمع ، وذلك لأنه لا يجتمع في الواقع المرديدان فيها ، فلا يكونان متساويين مع كون القمر أكبر من الأرض ، ولكن ادعاء منع الخلو هو الذي توجه السلب في القضية عليه، إذ قد يكون القمر أصغر من الأرض (كما هو الواقع فعلاً) ، إذن فالسلب في هذه القضية مسلط على منع الخلو فقط .

2. ليس البتة إما أن يكون الجسم ابيض وإما أن يكون اسود ، ومعناه أن الواقع قد

يخلو من احدهما وأن كانا لا يجتمعان وتستعمل مانعة الخلو السالبة في جواب من يتوهم أن الواقع لا يخلو من الطرفين . كما يتوهم انحصار الناس في عاقل لا دين له ، ودين لا عقل له ، فيقال : (ليس إما أن يكون الناس في عاقل لا دين له أو ديناً لا عقل له) بل يجوز أن يكون شخص واحد عاقلاً ودينياً معاً (1).

خلاصة أقسام القضية الشرطية



الفرع السابع : القضية الشرطية المنفصلة :

هي التي يكون الحكم فيها قائماً على التردد بين نسبتين فأكثر او على نفي هذا التردد .

أو : هي التي يحكم فيها بتنافي نسبتين فأكثر أو عدم تنافيهما والتي تشمل على اثبات التردد أو التنافي بين نسبتين فأكثر ، هي قضية موجبة والتي تشمل على نفي التردد أو التنافي المذكور هو قضية سالبة .

(1) ضوابط المعرفة ، ص 100 .

والاداة التي تستعمل كثيراً للدلالة على التردد او التنافي بين نسبتين فأكثر هو حرف (إما) وقد يستعمل حرف (أو) وقد يستعمل غير ذلك ، والمهم عند المنطقي هو تأدية المعنى بأي تعبير كان (1).

فالأمر اما ان يكون كذا واما ان يكون الأمر كذا ، أي : لا يخلو الأمر عن واحد منهما او لا يخلو عنهما ، مثل :

1. اما ان يكون العدد زوجاً وإما ان يكون فرداً .
وبتحليل الحكم في هذه القضية يتبين انه ينحل من جهة المعنى الى ما يلي :

1. اذا كان العدد زوجاً فهو غير فرد .
2. واذا كان العدد فرداً فهو غير زوج .
3. واذا لم يكن العدد زوجاً فهو فرد .
4. واذا لم يكن العدد فرداً فهو زوج .

وهذه القضية من جهة المعنى بقوة اربع قضايا شرطية متصلة .

2. جليس السوء إما ان يغويك وإما ان يوقعك في التهمة .

ينحل من جهة المعنى الى ما يلي :

1. اذا لم يغويك جليس السوء أوقعك في التهمة .

2. اذا لم يوقعك بالتهمة أغواك .

أي لا يخلو الأمر عن واحد منهما وربما يجتمع الأمران .

3. إما ان تكون الشمس طالعة وإما ان تكون غاربة .

ينحل من جهة المعنى إلى ما يلي :

1. اذا كانت الشمس طالعة فهي غير غاربة .

2. إذا كانت الشمس غاربة فهي غير طالعة .

أي : لا يجتمع الأمران (الطلوع والغروب) ، ولكن قد يخلو الحال

عنهما ، وذلك بان تكون الشمس بحالة كسوف أو محجوبة بالسحاب وكل

قضية من هذا القبيل : (قضية شرطية منفصلة) وذلك لان الاضافة فيها

قائمة على فكرة الانفصال في الصيغة بين حكيمين فأكثر وتحليلها ترجع

إلى عدد من القضايا الشرطية المتصلة .

الفرع السابع: أسوار القضية الشرطية المنفصلة (2):

1. اسوار الكلية

(1) ضوابط المعرفة ، ص 96 .

(2) مدخل إلى علم المنطق (المنطق التقليدي) ، د. مهدي فضل الله ، ص 115 .

أ. في الموجبة : يكون بما يدل على العموم في كل الأحوال ، واعتاد المناطقة ان يستعملوا لذلك كلمة (دائماً) قبل أداة التردد .

ب. في السالبة : يكون بعبارة (ليس البتة) أو نحوها

2. أسوار الجزئية

أ. في الموجبة : يكون بعبارة (قد يكون) أو (ربما يكون) أو نحو ذلك ،

مثل : قد يكون إما ان المثلث حاد الزاوية أو قائم الزاوية .

ب. في السالبة : يكون بعبارة (ليس دائماً) أو (قد لا يكون) ونحو ذلك، مثل : ليس دائماً إما ان يكون الحيوان يمشي على رجلين أو يمشي على اربع .

الفرع الثامن : اللزوم في القضايا الشرطية (1)

من المعلوم أن من أنواع الإدراك المباشر بالحس أو بالنظر العقلي المجرد عملية عقلية يدرك بها المتدبر في القضايا أن قضية ما قد تكون :

1. مقترنة باخرى اقتراناً غير منفك ، في الوجود ، أو في العدم ، أو في كليهما .

2. أو مقترن وجود إحداهما بانعدام الأخرى ، أو مقترن انعدام إحداهما بوجود الأخرى .

3. أو اقترانهما اقتران تناقض فأيهما وجد انعدم الآخر ، أو ايهما انعدم وجد الآخر .

فيربط المتدبر بين القضيتين برباط شرطي يدلّ به ما ادركه عن الواقع لدى نظره الفكري في القضيتين ، فالقضيتان معاً قد كانتا مادة الإدراك المباشر ،

وعندئذ يصدر حكماً شرطياً بما ادركه من اقتران ، فيعقد بين القضيتين ، ويجعل منهما قضية شرطية واحدة (2).

(1) ضوابط المعرفة ، ص 111 وما بعدها .

(2) هذه العملية العقلية غير ما يجري في القياس ، أن القياس يقدم قضيته جديدة عن طريق ملاحظة شمول حكم قضية لقضية اخرى لا يوجد فيها هذا الحكم ، فالقياس استدلال غير مباشر ، إما الحكم بالزوم أو عدمه في القضايا فطريقه الإدراك المباشر ، ما لم يستخدم لذلك القياس أو دليل آخر من أدلة الاستدلال = فالقياس في اصطلاح أهل المنطق : قول مؤلف من قضايا إذا سلمت يلزمه لذاته قول آخر ، ينظر : تهذيب المنطق للتفتازاني بشرح الخبصي للعلامة عبيد الله بن فضل ، ص 71 ، وفي اصطلاح علماء الاصول تعاريف كثيرة تدور حول معنى واحد وهو الحاق أمر يدل على حكمه = ظاهراً بأخر منصوص على حكمه في حكمة اشتراكهما في العلة الموجبة لتشريع هذا الحكم . ينظر في ذلك : التوضيح شرح التفيح مع التلوع للعالم الاصولي الحنفي ، صدر الشريعة ، 2/ 349 ، الاحكام في اصول الاحكام ، للعالم الاصولي الشافعي ، الأمدى 9/3 ، الكوكب المنير وشرحه ، للعالم الاصولي الحنبلي ، احمد بن عبد العزيز الفتوحى ، ص ، 272 ، وغيرها من كتب الاصول .

أمثلة ذلك :

- أ. إذا كان النهار موجوداً فالشمس طالعة .
- ب. إما أن يكون العدد زوجاً أو فرداً .
- ج. لو تعددت الآلهة تعدداً بحق لفسد نظام الكون .
- د. الشيء إما أن يكون موجوداً أو معدوماً .
- هـ. الشيء إما أن يكون موجوداً أو معدوماً .
- و. الكلمة إما اسم أو فعل أو حرف .
- ز. كلما كان اللون ابيض فهو لا اسود .

إلى غير ذلك من أمثلة شرطية كثيرة
وبتحليلنا العملية في المثال الأول :

ندرك وجود النهار ، وندرك ان وجوده مقارن لطلوع الشمس ، ثم
ندرك ذهاب النهار وقدم الليل ، وندرك أن ذهاب النهار مقارن لغروب
الشمس وانحجاب اشعتها عن الأرض .

بعد هذه الإدراكات تعقد مباشرة بين قضية وجود النهار وطلوع
الشمس ارتباطاً تلازمياً ، وبين قضية وجود الليل وغروب الشمس ارتباطاً
تلازمياً .

ونعلق كل قضية بينهما وبين صاحبتهما تلازم برباط شرطي ، فنقول

- إذا كانت الشمس طالعة في الأفق فالنهار موجود .
- إذا كان النهار موجوداً فالشمس طالعة في الأفق .
- إذا كانت الشمس غاربة فالنهار غير موجود .
- إذا كانت الشمس غاربة فالليل موجود .
- إذا كانت الشمس طالعة في الأفق فالليل غير موجود .

كل هذه القضايا تم إدراكها بشكل مباشر من إدراك التلازم في
الواقع بين طلوع الشمس والنهار، وغروبها والليل .

الفرع التاسع : مقتضيات اللزوم :

واللزوم إما أن يكون اتفاقياً في الواقع ليس له مقتض عقلية ، كلزوم
السواد لريش الغراب ، فيلزم من كون الطائر غراباً أن يكون ريشة اسود
اللون واللزوم هنا من طرف واحد لانه لا يلزم انه كلما وجد لون اسود أن
يكون هو لون ريش غراب . وإما أن يكون له مقتض عقلية من واقع نظام
الاسباب والمسببات :

مثاله : إذا انخفضت درجة الحرارة إلى ما تحت الصفر تجمد الماء
، فاللزوم الملاحظ هنا لزوم سببي ، لأن انخفاض درجة الحرارة كان سبباً

في تجمد الماء ، فلزم من الانخفاض التجمد ، وهذا التجمد له مقتض عقلي من واقع نظام الاسباب والمسببات .

أو يكون اللزوم له مقتض عقلي من الضرورة العقلية البحتة .
ومن أمثلته :

- إذا كان الشيء موجوداً فهو ليس معدوماً قطعاً ، وإذا كان معدوماً فهو غير موجود قطعاً .

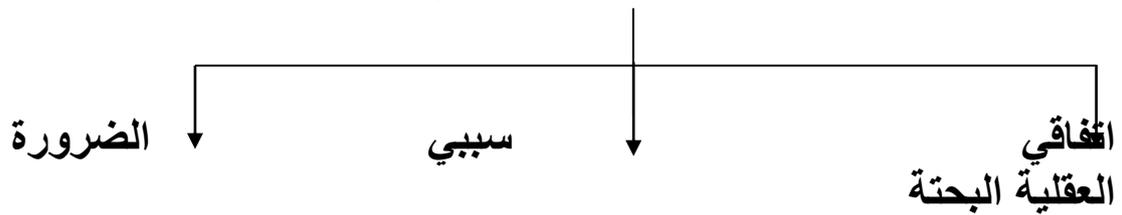
- العدد الصحيح إما زوج أما فرد .

- العددان إما متساويان أو احدهما أكثر والثاني أقل .

فاللزوم الملاحظ في مثل هذه الأمثلة لزوم اقتضته الضرورة العقلية

(1)

مقتضيات اللزوم



الفرع العاشر صور اللزوم (2):

الصورة الأولى : أن يكون اللزوم من طرف ، أي أن احد الشئيين لازم للآخر غير أن الآخر غير لازم له .

أ. فقد يلزم من وجود الشيء وجود الشيء الآخر ، ولكن لا يلزم من وجود الثاني وجود الأول .

مثال: يلزم من وجود الغراب وجود السواد معه، ولكن لا يلزم من وجود الغراب معه، لاحتمال أن يكون سواداً لشيء آخر .

* يلزم من وجود الصلاة وجود الوضوء معها ، ولكن لا يلزم من وجود الوضوء وجود الصلاة ، لاحتمال أن يكون الوضوء لشيء آخر .

ب. وقد يلزم من انعدام الشيء انعدام الشيء الآخر ، ولكن لا يلزم من انعدام الثاني انعدام الأول .

مثال ذلك :

يلزم من انعدام الحياة انعدام التفكير ، ولكن لا يلزم من انعدام

التفكير انعدام الحياة، لاحتمال وجود الحياة من غير وجود تفكير .

(1) ضوابط المعرفة ، ص 113 .

(2) ضوابط المعرفة ، ص 114 .

الصورة الثانية : يكون التلازم من الطرفين بين وجوديهما وبين عدميهما ، أي : أن وجودهما يستلزم وجود الآخر ، وانعدام احدهما يستلزم انعدام الآخر .
مثال ذلك :

- التلازم بين وجود النهار في الأرض ووجود الشمس في مكان امتداد اشعتها إلى مكان وجود النهار .
فوجود كل منهما يستلزم وجود الآخر ، وانعدام كل منهما يستلزم انعدام الآخر .

- التلازم بين الابوة والبنوة .
فوجود ابوه زيد لخالد يلزم منه وجود بنوة خالد لزيد ، وكذلك العكس ، فوجود بنوة خالد يلزم منه وجود ابوة زيد لخالد .
وانعدام أي واحد منهما يستلزم انعدام الآخر .
الصورة الثالثة : يكون التلازم بين وجود من طرف وعدم من الطرف الآخر .
وفي هذه الصورة :

أ. قد يكون تلازماً تاماً طرداً وعكساً ، كما في النقيضين المتنافيين ، فوجود احدهما يستلزم انعدام الآخر ، وانعدام احدهما يستلزم وجود الآخر . كالصدق والكذب بالنسبة إلى الخبر ، فان كان الخبر صادقاً لم يكن كاذباً بمقتضى التنافي العقلي وان كان الخبر كاذباً لم يكن صادقاً بمقتضى التنافي العقلي .

ب. وقد يكون لزومة بين الوجود والعدم في جانب الطرد فقط لا في جانب العكس . فوجود احد الطرفين يستلزم انعدام الآخر ، لكن انعدام احدهما لا يستلزم وجود الآخر .
مثال ذلك :

التلازم بالتنافي بين كون الشيء ذا حياة وكونه حجراً ، الآتي عن طريق طرح احتمال الوجود .

فوجود الحياة لشيء يستلزم انعدام كونه حجراً ، وكون الشيء حجراً يستلزم انعدام الحياة عنه . ولكن حين يأتي عن طريق احتمال العدم يلاحظ :

ان انعدام الحياة عنه لا يستلزم كونه حجراً .
وانعدام كونه حجراً لا يستلزم وجود الحياة فيه .
لاحتمال ان يكون في كلا الانعدامين لا حجراً ولا حياً كالحُشْب المسندة .

ج. وقد يكون لزوماً بالتنافي بين الوجود والعدم في جانب العكس لا الطرد .

فانعدام احدهما يستلزم وجود الآخر ، لكن وجود احدهما لا يستلزم انعدام الآخر .

مثال ذلك :

التلازم بالتنافي بين انعدام هداية الشرع وانعدام هداية العقل ، ويظهر هذا التلازم عن طريق طرح احتمال العدم .

فلو انعدمت الهداية عن طريق الشرع لوجب ان توجد عن طريق العقل ، ولو انعدمت الهداية عن طريق العقل لوجب ان توجد عن طريق الشرع .

ولكن وجود الهداية عن طريق الشرع لا يستلزم انعدام الهداية عن طريق العقل ، ووجود الهداية عن طريق العقل لا يستلزم انعدام الهداية عن طريق الشرع ، بل قد يجتمعان كما هو الواقع (1).

المبحث الثالث

الاستدلال

ان اسمى هدف للمنطقي واقصى مقصد له من هذا الفن ، هو بحث المعلوم التصديقي الذي يستخدم للتوصل إلى معرفة المجهول التصديقي ، أي بحث طرق الحجج والاستدلال، وقواعد هذه الطرق ، وضبطها ، وصورها واشكالها (2).

ومن الواضح ان كل ما قدم من فصول وما احتوته من مباحث هي مقدمات لهذا المقصد وهي العناصر التي يتركب منها هذا المبحث)

(1) ضوابط المعرفة ، ص 114 - 116 .

(2) الاستدلال واثره في الخلاف الفقهي ، د. هشام قريسة ، دار ابن حزم ، بيروت ، لبنان ، ط/1 ، 1426 هـ -

2005م ، ص 16 - 22 .

مبحث الاستدلال) فقد هيات للمنطقي ما يحتاج إليه من ضبط وبيان العناصر الفكرية واللفظية التي تتألف منها الحجج و اصول الاستدلال .
فقد اوضحت بحوث التصورات ضبط المعاني المفردة ، وتحديد وجوه دلالات الألفاظ على المعاني فيما قدم من بحوث الالفاظ وجاءت بحوث القضايا لبيان اقسامها واحكامها وتقابلاتها وعكوسها ، وما تدل على صيغها المختلفة .

المطلب الأول : تعريف الاستدلال :

هو استنتاج قضية مجهولة من قضية أو من عدة قضايا معلومة .
أو : هو التوصل إلى حكم تصديقي مجهول بملاحظة حكم تصديقي معلوم ، أو بملاحظة حكمين فأكثر من الاحكام التصديقية المعلومة .
أو : هو عملية عقلية منطقية ينتقل فيها الباحث من قضية أو عدة قضايا إلى قضية اخرى تستخلص منها (1).

أي : هو تلك العملية العقلية المنطقية التي ينتقل فيها الباحث من الاعتقاد بقضية أو أكثر (مقدمات) إلى الاعتقاد بقضية أخرى (النتيجة) ترتبط بها وتلزم عنها بالضرورة لوجود علاقة منطقية بينهما بصرف النظر عن صدق أو كذب المقدمات أو النتيجة الحاصلة منها (2).
ومما تقدم ان الاستدلال يتكون من اجزاء ثلاثة (3):

1. مقدمة ، أو مقدمتان ، أو أكثر ، وهي تؤلف موضوع الاستدلال .
2. نتيجة لازمة بالضرورة عن المقدمات .
3. علاقة منطقية تربط بين المقدمات والنتيجة وتعرف بالرابطة المنطقية ، أو هي علاقة اللزوم بين المقدمات والنتيجة .

امثلة:

العالم متغير .

كل متغير حادث .

? العالم حادث .

كل العراقيون يشاركون في بناء الوطن .

كل الجيش عراقي .

? كل الجيش يشاركون في بناء الوطن .

كل مخلوق فان .

(1) ضوابط المعرفة ، ص 149 .

(2) اساس المنطق الصوري ومشكلاته ، لآبو ريان وعبد المعطي ، ص 213 وما بعدها ، المنطق ، متي ، 68 فما بعدها ، 93 فما بعدها .

(3) مدخل إلى علم المنطق ، فضل الله ، ص 117 ، المنطق التوجيهي عفيفي ، ص 55 ، المنطق الوصفي، محمود ص 247 - 251 ، 255 فما بعدها .

كل البشر مخلوقات .

كل البشر فانون .

المطلب الثاني : اقسام الاستدلال :

ينقسم الاستدلال إلى قسمين :

القسم الأول : الاستدلال المباشر :

هو تلك العملية العقلية التي ينتقل بها الفكر من قضية (مقدمة) إلى قضية اخرى (نتيجة) دون توسط قضية ثالثة (1).

وبمعنى اخر : هو الحصول على حكم جديد من حكم سابق بحيث يتوقف الثاني على الاول دون وجود حكم وسط بينهما . وعليه كل استدلال من هذا النوع يمتاز بالصورية والضرورة ولا صلة له بما يحدث في الواقع لكونه يعتمد اعتماداً أساسياً على بيان الصلة بين قضية وقضية اخرى بغض النظر عن مطابقتها أو عدم مطابقتها للواقع الخارجي (2).

مثال : كل الكتب مفيدة - قضية صادقة ، يمكن استنتاج بالضرورة كذب القضية كقول : لا كتاب مفيد . لانها تضاد القضية الاولى ، وكذلك يمكن استنتاج بالضرورة كذب القضية التي تقول : بعض الكتب ليست مفيدة ، لانها تناقض القضية الاولى . بينما يحكم بصدق القضية التي تقول : بعض الكتب مفيدة ، لانها ترتبط بعلاقة التداخل مع القضية الاولى .

الفرع الاول: احكام القضايا :

ويكون الاستدلال المباشر فيما يسمى باحكام القضايا (التقابل، العكس، تلازم الشرطيات) ، ويتم بهذا القسم الاستدلال بصدق قضية على صدق قضية اخرى ، أو كذبها ، أو الاستدلال بكذب قضية على صدق قضية اخرى أو كذبها ، وذلك بمقتضى التقابل العقلي، أو بمقتضى احكام عكس القضية التي يستلزمها هذا العكس ، أو بمقتضى التلازم العقلي الذي يكون في القضايا الشرطية .

وهذا ما يكون بيانه في :

الفرع الثاني: التقابل بين القضايا (3):

تقابل القضايا ، هو نوع من الاستدلال المباشر الذي نستنتج من خلاله وعن طريق قضية ما صادقة كانت ام كاذبة صدق أو كذب قضايا اخرى ترتبط بها وتتشرك معها بنفس الموضوع والمحمول.

(1) المعجم الفلسفي ، صليبا ، 68/1 ، المنطق متي ، ص68 وما بعدها .

(2) المنطق الوضعي ، محمود ، 255 فما بعدها .

(3) محاضرات في المنطق ، امام ، 215 فما بعدها ، ضوابط المعرفة ، ص153 وما بعدها ، مدخل إلى علم المنطق (المنطق التقليدي) ، د. مهدي فضل الله ، ص120 .

ويقصد بالتقابل بين القضايا : العلاقة القائمة بين أي قضيتين تشتركان في الموضوع والمحمول نفسيهما ، ولكنهما تختلفان ام من حيث الكم (كلية وجزئية) ومن حيث الكيف (موجبة وسالبة) أو من حيث الكم والكيف معاً .

فاذا كانت موجبة اشتق منها بمقتضى التقابل العقلي قضية سلبية .
وإذا كانت سالبة اشتق منها بمقتضى التقابل العقلي قضية موجبة . وإذا كانت كلية اشتق منها بمقتضى التقابل العقلي قضية جزئية . وإذا كانت جزئية اشتق منها بمقتضى التقابل العقلي قضية كلية .

كل ذلك مع المحافظة على موضوع القضية ومحمولها وكل قيودها وشروطها ومتعلقاتها . حيث ان هذا التقابل يستهدف توضيح الاحكام بالصدق أو الكذب على كل القضايا المتقابلة .

مثال ذلك: (ابلis مخلوق موجود) قضية شخصية موجبة يشتق منها قضية سالبة (ليس ابلis بمخلوق موجود) .
فاذا كانت احدى هاتين القضيتين صادقة كانت الأخرى كاذبة لا محالة .

ويشتق مثلاً من القضية الكلية الموجبة (كل انسان حيوان) ، ثلاث قضايا تقابلها :

- الاولى : كلية سالبة : (لا شيء من الإنسان بحيوان) .
- الثانية : جزئية موجبة (بعض الإنسان حيوان) .
- الثالثة : جزئية سالبة (بعض الإنسان ليس بحيوان) .

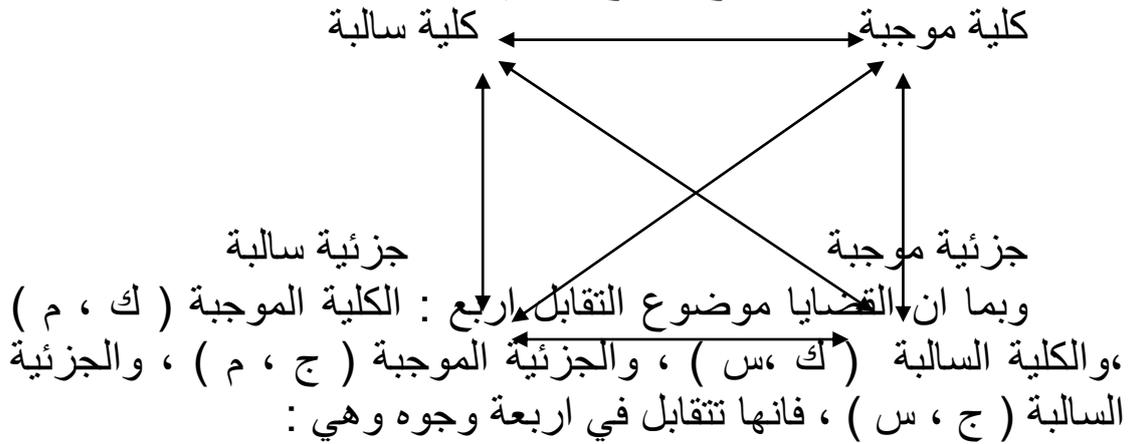
وهذه القضايا نتجت من التقابل في الكم والكيف ، وذلك بتبديل الكيف بمقابله ، أو بتبديل الكم في مقابله ، أو بتبديل الكيف والكم معاً بما يقابل كلاً منهما .

ولدى تبديل الكم والكيف في القضايا بمقابلاتها مع المحافظة التامة على الموضوع والمحمول وكل قيودهما وشروطهما ومتعلقاتهما تنتج التقابلات التالية :

1. كلية موجبة : كل انسان حيوان - تقابلها :
 - أ. كلية سالبة : لا شيء من الإنسان بحيوان .
 - ب. جزئية موجبة : بعض الإنسان حيوان .
 - ج. جزئية سالبة : بعض الإنسان ليس بحيوان .
2. كلية سالبة : لا شيء من الإنسان بغيره - تقابلها :
 - أ. كلية موجبة : كل انسان بغيره .
 - ب. جزئية موجبة : بعض الإنسان بغيره .

- ج. جزئية سالبة : بعض الإنسان ليس بغزال .
 3. جزئية موجبة : بعض الإنسان شاعر - تقابلها :
 أ.كلية موجبة : كل انسان شاعر .
 ب.كلية سالبة : لا شيء من الإنسان بشاعر .
 ج. جزئية سالبة : يعرض الإنسان ليس بشاعر .
 4. جزئية سالبة : بعض الإنسان بأسود البشرة - تقابلها :
 أ.كلية موجبة : كل انسان اسود البشرة .
 ب.كلية سالبة : لا شيء من الإنسان بابيض البشرة .
 ج. جزئية موجبة : بعض الإنسان اسود البشرة .
 اما القضايا الشخصية فانها لا تقابل إلا بشخصية مثلها اذ لا يجري
 التبديل فيها إلا في الكيف:

شخصية موجبة : بغداد عاصمة العراقيين - تقابلها
 شخصية سالبة : بغداد ليست عاصمة للعراقيين .
 مما تقدم يلاحظ ان كل قضية من المحصورات الاربع تقابل القضايا
 الثلاث الأخرى، كما موضح بمربع الرسم ادناه (1):



5. التناقض .
 6. التضاد .
 7. الدخول تحت التضاد .
 8. التداخل .

الوجه الاول : التناقض
 تناقض القضايا : اختلاف في القضيتين يقتضي لذاته ان تكون
 احدهما صادقة والاخرى كاذبة (2).

(1) المنطق ، المظفر ، 189/2 ، ضوابط المعرفة ، ص155 .

(2) المنطق ، المظفر ، 189/2 ، ضوابط المعرفة ، ص155.

ولابد من قيد (لذاته) في التعريف لانه ربما يقتضي اختلاف القضيتين تخالفهما في الصدق والكذب ، ولكن لا لذات الاختلاف بل لأمر آخر ، مثل : كل انسان حيوان ، ولا شيء من الإنسان بحيوان ، فانه لما كان الموضوع اخص من المحمول صدقت احدي الكليتين وكذبت الأخرى ، اما لو كان الموضوع اعم من المحمول لكذبا معاً ، مثل : كل حيوان انسان ، ولا شيء من الحيوان بانسان .

ويقصد بالاختلاف الذي يقتضي تخالفهما في الصدق هو الاختلاف الذي يقتضي ذلك في أية مادة كانت القضيتان ، ومهما كانت النسبة بين الموضوع والمحمول ، كاختلاف بين الموجبة الكلية والسالبة الجزئية⁽¹⁾ . وعلى هذا يقوم التقابل بالتناقض بين القضيتين المختلفتين من حيث الكم ومن حيث الكيف ، أي بين الكلية الموجبة والجزئية السالبة وبين الكلية السالبة والجزئية الموجبة .

وحكم القضيتين المتقابلتين المتناقضتين انهما لا تصدقان معاً ولا تكذبان معاً . بمعنى ان صدق احدهما يؤدي إلى كذب الأخرى . مثلاً : إذا ثبت صدق القضية الكلية الموجبة : (كل الحيوانات كائنات حية) ، فان ذلك سبيلاً إلى كذب القضية الجزئية السالبة : (ليس بعض الحيوانات كائنات حية) .

وكذا إذا ثبت صدق القضية الكلية السالبة : (لا بشر خالد) كان ذلك سبيلاً إلى كذب القضية الجزئية الموجبة : (بعض البشر خالدون) واذا ثبت صدق القضية الجزئية السالبة : (بعض الطيور ليست جارحة) كان ذلك سبيلاً إلى كذب القضية الكلية الموجبة : (كل الطيور جارحة) واذا ثبت صدق القضية الجزئية الموجبة : (بعض الكتب مفيدة) كان ذلك سبيلاً إلى كذب القضية الكلية السالبة : (لا كتاب مفيد) .

اولاً : التناقض في القضايا المخصوصة (الشخصية)

1. الأربعة نصف الثمانية/قضية موجبة - تقابلها :

الأربعة ليست نصف الثمانية/قضية سالبة .

يلاحظ موضوع ومحمول القضيتين قد اتحدا من كل الوجود ، ولكن اختلف الكيف فيهما ايجاباً وسالباً .

ويلاحظ بداهة انه إذا كانت القضية الاولى صادقة فالقضية الثانية كاذبة ، فلا تكونان صادقيتين معاً ، ولا يمكن ان تكونا كاذبتين معاً ،

(1) مظفر ، 198/2 ، المنطق ، نظلة ص820 ، مدخل إلى علم المنطق (المنطق التقليدي) ، د. مهدي فضل

المكان ، القوة والفعل ، الكل والجزء ، الشرط ، الاضافة) . واختلفهما في امور ثلاثة : الاختلاف بالكم والكيف والجهة .

فلا تناقض مثلاً في الامثلة التالية لعدم اتحادهما .

1. الاختلاف في الموضوع :

أ. مدينة طرابلس تقع على الساحل السوري . (يقصد طرابلس الشام) مدينة طرابلس لا تقع على الساحل السوري (يقصد طرابلس المغرب) .

فالموضوع في القضيتين مختلف في المعنى وان اتحد اللفظ .

العلم نافع - الجهل ليس بنافع .

2. الاختلاف في المحمول :

أ. العلم نافع ، العلم ليس بضرار .

ب. الطالب مسرور ، الطالب ليس مسرور

ان قصد باحدهما ان اسمه مسرور ، وقصد بالآخر ان صفته النفسية غير مسرور .

فلا تناقض لاختلاف المحمول في القضيتين وان اتحد اللفظ

ج. حاتم الطائي كريم ، إذا قصد بـ(كريم) انه كثير العطاء .

حاتم الطائي ما هو كريم ، إذا قصد بـ(كريم) انه يشبه ربما أي غزاً ، فالمحمول في القضيتين مختلف في المعنى وان اتحد اللفظ فلا تناقض .

د. احمد اكبر من محمد ، أي : جسماً .

احمد ليس اكبر من محمد ، أي : عمراً .

فلا تناقض بينهما لاختلاف المحمول في الحقيقة .

ونظير ذلك : هـ . سعيد اوسع من زيد ، أي : علماً .

سعيد ليس اوسع من زيد ، أي : صدرأ .

3. الاختلاف في الزمان :

أ. الشمس مشرقة ، أي : في النهار .

الشمس ليست مشرقة ، أي : في الليل .

ب. النعاس استولى عليّ ، أي : عند منتصف الليل .

النعاس لم يستول عليّ ، أي : بعد طلوع الشمس .

4. الاختلاف في المكان :

أ. الارض مخصبة ،

الارض ليست بمخصبة ، أي في الصحراء .

ونظير ذلك يقال في كل المتعلقات والشروط والقيود التي تغير اتحاد الموضوع أو المحمول تغييراً كلياً أو جزئياً أو في الصفات أو الاحوال أو الاعراض أو الازمنة أو الامكنة أو غير ذلك .
فتمى اختل هذا الاتحاد بوجه من الوجوه سقط التقابل وانحل التناقض .

ولا بد من اختلاف القضيتين في امور ثلاثة (1) لتحقيق التناقض ، وهي : الاختلاف في الكم والكيف والجهة .

1. فالاختلاف بالكم (الكلية والجزئية) ، والكيف (السلب والايجاب) : معناه ان احدى القضيتين إذا كانت موجبة كانت الأخرى سالبة ، واذا كانت احدهما كلية كانت الثانية جزئية . وعليه :

أ. القضية الكلية الموجبة نقيضها السالبة الجزئية

كل أ هوب بعض أ ليس ب

ب. القضية الموجبة نقيضها السالبة الكلية

بعض أ هوب لا شيء من أ هوب

2. اما الاختلاف بالجهة ، فأمر يقتضيه طبع التناقض في القضايا الموجبة ، فنقيض الضرورية هي الممكنة ونقيض الدائمة هي المطلقة ، والعكس بالعكس ، فلا تناقض ما بين ضرورتين أو ممكنتين ، أو دائمتين ، أو مطلقتين .

مما تقدم تبين ان التناقض هو صدق احدى القضيتين ينقض صدق الأخرى ، ويجعلها كاذبة حتماً وان كذب احدهما ينقض احتمال كذب الأخرى ويجعلها صادقة حتماً، فهما على هذا لا يصدقان معاً بحال من الاحوال ، ولا يكذبان معاً بحال من الاحوال، وبتتبع القوانين المنطقية يكون التناقض في القضايا المحصورة (المسورة بسور كلي أو جزئي) ، ولما كانت القضايا المهمة تساويها كونها تلازم المسورة بسور جزئي ، نستخلص القواعد المنطقية وفق الجدول التالي :

القضية الأولى	نقيضه	القضية الثانية
	⊥	

(1) المنطق ، المظفر ، 191/2 وما بعدها ، ضوابط المعرفة ، ص162 وما بعدها .

1	الكلية الموجبة كل حيوان انسان ،كاذبة.	جزئية سالبة بعض الحيوان ليس بإنسان ،صادقة .
2	الكلية السالبة لا شيء من الحيوان بإنسان ،كاذبة .	جزئية موجبة بعض الحيوان إنسان ، صادقة .
3	الجزئية الموجبة بعض الحيوان إنسان، صادقة .	كلية سالبة لا شيء من الحيوان بإنسان ،كاذبة .
4	الجزئية السالبة بعض الحيوان ليس إنسان ،صادقة .	كلية موجبة كل حيوان إنسان ، كاذبة .

مما تقدم يتضح انه لا يحصل التناقض في القضايا (المخصوصة) ما لم يحصل فيها اختلاف في الكيف (السلب والايجاب) ، فاذا كانت القضايا محصورة (مسورة) وجب مع ذلك حصول اختلاف في الكم (الكلية والجزئية) . واذا كانت القضية موجهة وجب مع ذلك ايضاً حصول اختلاف في الجهة . فنقيض الضرورية هي الممكنة ، ونقيض الدائمة هي المطلقة ، والعكس بالعكس ، فلا تناقض ما بين الضروريتين أو ممكنتين ، أو دائمتين ، أو مطلقتين . كما سبق بيانه .

فلا تناقض ما بين موجبتين ، ولا بين سالبتين ، ولا بين كليتين ، ولا بين جزئيتين . ولا تناقض حين يختلف الموضوع أو المحمول في القضيتين ، أو يختلف شيء من قيودهما ، كاختلاف الزمان ، أو المكان ، أو الحال ، أو الالة ، أو المفعول ، أو القوة والفعل، أو الشرط، أو الجزء والكل، أو الاضافة ، أو العلة ، أو التمييز ، أو غير ذلك مما ينحل به التناقض .

واستناداً إلى هذا التحليل يمكن تعريف التناقض بانه اختلاف القضيتين بالايجاب والسلب على وجه يقتضي لذاته ان تكون احدهما صادقة والاخرى كاذبة .

وعلى ما قرره علماء هذا الفن في موضوع التناقض بين المحصورات وبمراعاة القواعد المنطقية التالية يمكن استخراج قانون عام يحافظ على ما اهمل من تناقض بين القضايا المحصورة :

القاعدة الأولى : كل قضية كلية موضوعها ومحمولها متساويان في الماصدق ، فنقيضها يكون بتبديل الكيف فقط .

مثل : كل إنسان ناطق (صادقة) ، لا شيء من الإنسان بناطق (كاذبة) ، والعكس .

القاعدة الثانية : كل قضية كلية موضوعها اخص من محمولها ، فنقيضها يكون ايضا بتبديل الكيف فقط دون الحاجة إلى تبديل الكم .

مثل : كل إنسان حيوان (صادقة) ، لا شيء من الإنسان بحيوان (كاذبة) ، والعكس .

القاعدة الثالثة : كل قضية كلية موضوعها اعم من محمولها أو بينهما عموم وخصوص من جهة ، فنقيضها يكون بتبديل الكم والكيف معاً .

مثل : بعض الحيوان ليس بإنسان (صادقة) ، كل حيوان إنسان (كاذبة).

كل معدن ذهب (كاذبة) ، بعض المعدن ايس ذهباً (صادقة) .

القاعدة الرابعة : كل قضية كلية موضوعها مباين لمحمولها أو مضاد له أو مناقض، فنقيضها يكون بتبديل الكيف فقط دون الحاجة إلى تبديل الكم .

مثل : كل إنسان غزال - لا شيء من الإنسان بغزال (مباين) .
كل ابيض اسود - لا شيء من الابيض باسود (مضاد) .

كل موجود معدوم - لا شيء مما هو موجود بمعدوم (مناقض) .

فالقضايا بالاوليات كاذبات والاخریات صادقات ، وهن نقائض صواباتهن .

القاعدة الخامسة : القضايا الجزئية لا تنقض إلا بكلية مع تبديل الكيف ، لاحتمال عدم تطابق البعضين على ماصدق واحد ، فيصدقان معاً أو يكذبان معاً .

مثال : بعض اهل مكة هاجر الى المدينة - بعض اهل مكة لم يهاجر إلى المدينة. كلاهما صادقتان ، ولكن ماصدق موضوع الأولى غير ماصدق موضوع الثانية .

الفرع الخامس: الحاجة إلى معرفة النقيض :

ان كثيراً ما تمس الحاجة إليه في البحث عن المعارف ، وفي الاستدلال النظري ، وبعض القضايا قد لا يدل البرهان عليها ولكن يدل على إبطال نقائضها ، فيستفاد من ذلك اثباتها .

مثل : الروح موجودة ، نقيضها الروح ليست موجودة .
وكذا : إذا بطل ان يكون العدم هو الاصل العام المطلق ، وجب ان يكون نقيضه (هو الوجود لما لم يثبت حدوثه بالدليل) هو الأصل .

جدول بياني بقوانين التناقض

فالقضية	إذا كانت القضية
ج س كاذبة	كلية موجبة صادقة (ك م ص)
ج س صادقة	كلية موجبة كاذبة (ك ، م ، ك)
ك س كاذبة	جزئية موجبة صادقة (ج م ص)
ك س صادقة	جزئية موجبة كاذبة (ج م ك)
ج م كاذبة	كلية سالبة صادقة (ك س ص)
ج م صادقة	كلية سالبة كاذبة (ك س ك)
ك م كاذبة	جزئية سالبة صادقة (ج س ص)
ك م صادقة	جزئية سالبة كاذبة (ج س ك)

الوجه الثاني : التضاد

يقوم التقابل بالتضاد بين القضيتين الكليتين المختلفتين من حيث الكيف ، أي بين الكلية الموجبة (ك . م) والكلية السالبة (ك . س) .
وحكم القضيتين المتقابلتين المتضادتين انهما لا تصدقان معاً فاذا صدقت احدهما فلا بد ان تكون الأخرى كاذبة .

مثلاً : كل الكتب مفيدة (قضية كلية موجبة / صادقة) تكون لا كتاب مفيد (قضية كلية سالبة / كاذبة) .

ولو كانت القضية الكلية السالبة (لا إنسان خالد) صادقة .

كانت القضية الكلية الموجبة (كل إنسان خالد) كاذبة .

ولكن يمكن للقضيتين المتضادتين ان تكذباً معاً .

مثل : كل إنسان يتكلم اللغة العربية ، لا إنسان يتكلم اللغة العربية .

ومثل : كل معدن ذهب ، لا شيء من المعدن بذهب (1).
 أي ان معنى التضاد في القضايا : هو ان صدق احدي القضيتين
 يقتضي كذب الأخرى حتماً ، وكذب احدي القضيتين لا يقتضي صدق
 الأخرى حتماً ، لاحتمال ان يكون الواقع على خلافهما جميعاً ، فتكونا
 عندئذ كاذبتين .

وينتج التضاد حين يكون التقابل في القضيتين بين الحكم على الشيء
 والحكم على بعض افراد النقيض (لا على كلها) وذلك حينما يكون الشيء
 متعدد الافراد المتضادة التي لا يمكن اجتماعها .
 وهذا يعني إذا كان الشيء كاذباً فليس معنى كذبة صدق فرد بعينه
 من افراد النقيض التي يعتبر كل فرد منها ضداً لغيره ، لاحتمال ان يكون
 هذا الفرد كاذباً ايضاً ، والصادق غيرهما معاً .
 وفي سلالم طائفة من الاضداد التالية مثال :

أصول الألوان	النسبة العمودية	النسبة الجسمية	النسبة الزمنية	النسبة العددية	اقسام الكلمة
بنفسجي بني ازرق اخضر اصفر برتقالي احمر	فوق تحت في المستوى	اكبر مساوي اصغر	ماضي حاضر مستقبل	اكثر مساوي اقل	اسم فعل حرف

يلاحظ في كل واحد من سلم هذه السلالم هو نقيض لجميع ما عداه
 في السلم نفسه إذا كانت مجتمعة ، لكنه ضد كل فرد منها فاذا كذب في سلم
 اصول الالوان كون الشيء احمر ، فلا يقتضي ذلك ان يصدق كونه
 اخضر ، لاحتمال ان يكون خلافهما جميعاً ، فيكون ازرق مثلاً أو لوناً
 اخر .

إذا كذب في سلم النسبة العددية كون الشيء اكبر من غيره ، فلا
 يقتضي ان يكون اصغر منه لاحتمال ان يكون مساوياً له . وهكذا .

(1) محاضرات في المنطق ، امام ، ص 215 وما بعدها ، المنطق السوري ، عبد المعطي وعبد القادر ، ص
 270 وما بعدها ، المنطق ، نظلة ، ص 82 ، المنطق ، المظفر ، 194/2 ، ضوابط المعرفة ، ص 168 .

ويلاحظ ايضاً : انه متى كان واحد من الضداد صادقاً كانت سائر الاضداد الواقعة في سلمه كاذبة حتماً ، لان الضدين لا يجتمعان في الصدق ، وانما قد يجتمعان في الكذب .
ومن هذا يمكن القول : ان التقابل بالتضاد في القضايا المحصورة يكون بين الكلية الموجبة والكلية السالبة وبالعكس بين الكلية السالبة والكلية الموجبة (1) مع اتحاد الموضوع والمحمول بكل قيودهما وشروطهما ومتعلقتهما ، كما سبق ذكره في قواعد التقابل .
أمثلة :

مقابلتها	القضية
كلية سالبة (كاذبة) لا شيء من الإنسان بحيوان .	1. كلية موجبة (صادقة) كل إنسان حيوان
كلية موجبة (كاذبة) كل إنسان حجر	2. كلية سالبة (صادقة) لا شيء من الإنسان بحجر
كلية سالبة (كاذبة) لا شيء من التفاح بحامض .	3. كلية موجبة (كاذبة) كل تفاح حامض
كلية موجبة (كاذبة) كل لون اسود	4. كلية سالبة (كاذبة) لا شيء من اللون باسود

ومن هذه الأمثلة يلاحظ انه متى صدقت احدى القضيتين المتقابلتين كذبت حتماً الأخرى التي تقابلها .
ويلاحظ ايضاً انه لا يقتضي كذب احدهما صدق الأخرى ، ففي المثالين (3) و(4) كانت القضيتان المتقابلتان هما ككل منهما كاذبتان .
وعلى هذا يمكن استخلاص القاعدة التالية :-
التقابل بين الكلية الموجبة والكلية السالبة هو من قبيل تقابل التضاد

والتضاد كما مر يقتضي ان تكذب احدى القضيتين المتقابلتين إذا صدقت الأخرى ولا يقتضي ان تصدق احدهما إذا كذبت الأخرى .

الوجه الثالث : الدخول تحت التضاد

(1) منطق أرسطو ، 66/1 وما بعدها .

يقوم التقابل تحت التضاد بين القضيتين الجزئيتين المختلفتين من حيث الكيف دون الكم ، أي بين الجزئية الموجبة والجزئية السالبة مع اتحاد الموضوع والمحمول (1) كما سبق في قواعد التقابل وضوابطه .
فالمراد بالدخول تحت التضاد في القضايا المتقابلة المحصورة ان كذب احدى القضيتين المتقابلتين يلزم صدق الأخرى حتماً ولا عكس ، أي انه لو صدقت احدهما لا يجب ان تكذب الأخرى.
امثلة :

1. قضية جزئية موجبة تقابلها قضية جزئية سالبة .
 - أ. بعض الذهب أسود (كاذبة) يجب ان تقابلها قضية جزئية سالبة (صادقة) بعض الذهب ليس بأسود .
 - ب. بعض الطيور من الزواحف (كاذبة) .
 - بعض الطيور ليست من الزواحف (صادقة) .
2. قضية جزئية موجبة صادقة ، لا يجب ان تكذب القضية السالبة المقابلة .

- أ. بعض المعدن ذهب (صادقة) .
 - بعض المعدن ليس بذهب (صادقة) .
 - ب. بعض الكتب مفيدة (صادقة) .
 - بعض الكتب ليست مفيدة (صادقة) .
 - ج. بعض الحيوان إنسان (صادقة) .
 - بعض الحيوان ليس بإنسان (صادقة) .
- من هذه الامثلة يلاحظ :

1. متى كذبت احدى القضيتين المتقابلتين لزم صدق الأخرى التي تقابلها .
 2. لا يلزم صدق احدهما كذب الأخرى ، لاحتمال صدقهما معاً وعلى هذا يمكن استخلاص القاعدة التالية :
- التقابل بين الجزئية الموجبة والجزئية السالبة هو قبيل الدخول تحت التضاد .

والدخول تحت التضاد يلزم ان تصدق احدى القضيتين المتقابلتين إذا كذبت الأخرى ، ولا يلزم ان تكذب احدهما إذا صدقت الأخرى ، بل قد تصدقان معاً .

الوجه الرابع : التداخل

(1) محاضرات في المنطق ، امام ، ص 190 – 200 ، نظرية أرسطو المنطقية ، خليل ، ص 80 – 86 .

يقوم التقابل بالتداخل بين القضيتين المختلفتين في الكم (الكلية الموجبة والجزئية الموجبة) و (الكلية السالبة و الجزئية السالبة) والمنفقتين في الكيف (الايجاب والسلب) .

فالمراد من التداخل في القضايا المحصورة المتقابلة ، ان احدى القضيتين داخلة في الأخرى، باعتبار ان احدهما كلية والاخرى جزئية ولان التبدل لم يحصل إلا في الكم (1) وبقيت كل عناصر القضية الأخرى محافظاً عليها بشكل تام .

وحكم القضيتين المتقابلتين لم يحصل بالتداخل انهما :

1. الكلية الموجبة (ك م) تقابلها جزئية موجبة (ج م) .
2. الجزئية الموجبة (ج م) تقابلها الكلية الموجبة (ك م) .
3. الكلية السالبة (ك س) تقابلها الجزئية السالبة (ج س) .
4. الجزئية السالبة (ج س) تقابلها الكلية السالبة (ك س) .
5. إذا صدقت الكلية في القضية صدقت مقابلتها الجزئية .
6. إذا كذبت الجزئية في القضية كذبت الكلية المقابلة لها .
7. إذا صدقت الجزئية فلا يلزم صدق الكلية ، فقد تصدق وقد تكذب .
8. إذا كذبت الكلية فلا يلزم ذلك كذب الجزئية ، فقد تكذب وقد تصدق .

امثلة

مقابلتها	القضية
بعض الإنسان حيوان (ص) (2)	1. كل إنسان حيوان (ص)
ج م	ك م
بعض الكتب مفيدة (ص)	2. كل الكتب مفيدة (ص)
ج م	ك م
بعض الذهب معدن (ص)	3. كل الذهب معدن (ص)
ج م	ك م
بعض الحيوان إنسان (ص)	4. كل حيوان إنسان (ذ)
ج م	ك م
بعض الطيور أكلة لحوم	5. كل الطيور أكلة لحوم (ذ)
ج م	(ص)
	ك م

(1) المدخل إلى علم المنطق (المنطق التقليدي) ، د. مهدي فضل الله ، ص 124 وما بعدها .
(2) مفتاح الرموز في الامثلة : (ص) صادقة ، (ذ) كاذبة ، (ك م) كلية موجبة ، (ك س) كلية سالبة ، (ج م) جزئية موجبة ، (ج س) جزئية سالبة .

6. كل الأرنب أكلة لحوم (ذ) ك م
 7. لاشيء من الإنسان بحجر (ص) ك س
 8. لاشيء من الحيوان بإنسان (ذ) ك س
 9. لا شيء من الإنسان بناطق (ذ) ك س
 10. بعض الإنسان حيوان (ص) ج م
 11. بعض الإنسان ابيض البشرة (ص) ك م
 12. بعض الحيوان حجر (ذ) ج م
 وهكذا ...

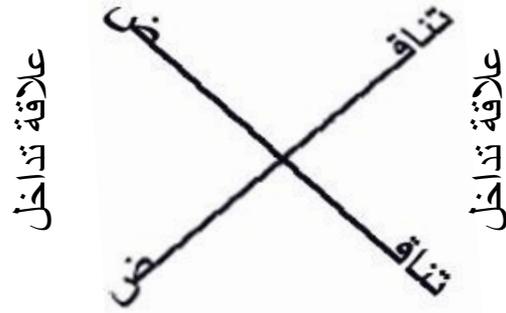
وعلى ما تقدم يمكن استخلاص القاعدة التالية
 (التقابل في القضايا بين الكلية الموجبة والجزئية الموجبة ، والتقابل في القضايا بين الكلية السالبة والجزئية السالبة ، هو من قبيل التداخل) .
 والتداخل يقتضي ان تصدق الجزئية إذا صدقت الكلية المقابلة لها ،
 وان تكذب الكلية إذا كذبت الجزئية المقابلة لها .

● خلاصة احكام التقابل بين القضايا

1. الشخصية الموجبة والشخصية السالبة تتقابلان تقابل تناقض ، بشرط اتحاد الموضوع والمحمول على ما سبق بيانه .
2. التقابل بين المحصورات الاربع ترمز إلى احكامه في مربع التقابل ، فقد جرت عادة المنطقيين من القديم توضيح نظرية التقابل بين القضايا في المنطق برسم مربع يطلق عليه (مربع أرسطو) أو (مربع التقابل) أو (المربع المنطقي) (1) على الوجه الآتي :

ك م ← علاقة تضاد ← ك س

(1) محاضرات في المنطق ، امام ، ص201 ، المنطق ، صليبا ، ص33 ، مدخل إلى عالم المنطق (المنطق التقليدي) ، ص122 .



ج م ← علاقة دخول تحت التضاد ج س
3. حكم التناقض في القضايا المتقابلة :

- أ. إذا صدقت احدى القضيتين كذبت الأخرى .
- ب. إذا كذبت احدهما صدقت الأخرى .
- ج. ويكون بين شخصية موجبة وشخصية سالبة .
- د. وبين كلية موجبة وجزئية سالبة .
- هـ. وبين كلية سالبة و جزئية موجبة .

4. حكم التضاد في القضايا المتقابلة :

- أ. إذا صدقت احدى القضيتين كذبت الأخرى .
- ب. إذا كذبت احدهما فلا يقتضي ذلك ان تصدق الأخرى .
- ج. ويكون بين كلية موجبة و كلية سالبة .

5. حكم الدخول تحت التضاد في القضايا بالتقابل

- أ. إذا كذبت احدى القضيتين صدقت الأخرى .
- ب. إذا صدقت احدهما فلا يقتضي ذلك ان تكذب الأخرى .
- ج. ويكون بين الجزئية الموجبة والجزئية السالبة .

6. حكم التداخل في القضايا المتقابلة :

- أ. إذا صدقت الكلية صدقت الجزئية ، لا العكس .
- ب. إذا كذبت الجزئية كذبت الكلية ، لا العكس .
- ج. ويكون بين كلية موجبة وجزئية موجبة .
- د. وبين كلية سالبة وجزئية سالبة .

الفرع السادس: العكس والنقض في القضايا

من اقسام الاستدلال المباشر العكس والنقض في القضايا ، فكما استطاع الباحث ان يشتق من القضايا الحاضرة في ذهنه قضايا مقابلات

لها ، فيستفيد من هذه المقابلات التي اشتقتها بمقتضى التقابل العقلي احكاماً جديدة .

فانه يستطيع ايضاً ان يشتق من القضايا الحاضرة في الذهن عن طريق العكس والنقض احكاماً جديدة ، وكذا عمليته في ذلك عملية عقلية بحتة .

وبعون الله سنتحدث فيما يلي عن العكس والنقض في القضايا .
أولاً : العكس : هو التبديل والقلب وتغيير الاوضاع المرتبة طبعاً ، ويطلق على معنيين :

الأول : يطلق على القضية التي وقع التحويل إليها .

الثاني : يطلق على المصدر أي : على تحويل القضية (1) .

والعكس على نوعين اساسيين هما : عكس المستوي وعكس النقيض

:

النوع الأول : العكس المستوي :

وهو (تبديل طرفي القضية ذات الترتيب الطبيعي مع بقاء الصدق والكيف) (2)

فالمراد بتبديل طرفي القضية بتبديل طرفي الموضوع والمحمول في القضية الحملية فيكون المحمول موضوعاً والموضوع محمولاً ، وبتبديل المقدم والتالي في القضية الشرطية بأن يكون المقدم تالياً والتالي مقدماً وتسمى الاولى (الاصل) والثانية (العكس المستوي) ، فكلمة العكس هنا لها اصطلاحان : اصطلاح في نفس التبديل واصطلاح في القضية التي وقع فيها التبديل .

والقضية ذات الترتيب الطبيعي ، وهي التي لكل من جزئها مكانه الخاص بحيث لو تغير لتغير المعنى ، ولا يكون هذا إلا في الحملات والشرطيات المتصلة ، بخلاف الشرطية المنفصلة فانه ليس لجزئها ترتيب طبيعي فلا تعكس (3) .

(1) شرح السلم المروثق ، لأحمد الملوي ، مطبوع بهامش حاشية الصبان على الشرح المذكور ، طبعة البابي الحلبي وشركائه ، مصر ، د ت ، ص 112 ، المنطق ، محمد رضا المظفر ، 196/2 .

(2) تهذيب المنطق ، للتفتازاني ، سعد الدين عمر بن مسعود ، مطبوع مع شرحه للخبيصي ، ط/1 ، المطبعة الازهرية ، مصر ، سنة 1346 هـ ، ص 135 ، الشمسية في القضايا المنطقية ، ص 92 . شرح الملوي على متن السلم في علم المنطق ، وحاشية الصبان ، ص 102 - 105 ، شرح ايساغوجي الانصاري ، ص 86 .

(3) المنطق ، محمد رمضان ، ص 57 .

واشترط بقاء الصدق ، يعني انه لو فرض صدق الاصل للزم من صدقه العكس (1). ولكن لا يجب ان يتبعه في الكذب ، فقد يكذب الاصل والعكس صادق ، ولازم ذلك ان الاصل لا يتبع عكسه في الصدق ، ولكن يتبعه في الكذب ، فاذا كذب العكس كذب الاصل ، لانه لو صدق الاصل يلزم من صدق العكس والمفروض كذبه (2)

وهذا معنى القاعدة المنطقية :

إذا صدق الاصل صدق عكسه ، وإذا كذب العكس كذب الاصل .
ولكي يكون العكس المستوي صحيحاً لابد من مراعاة القاعدتين الاساسيتين :

1. قاعدة الكيف : (الايجاب والسلب)

إذا كانت القضية الاصل موجبة يجب ان تكون القضية العكس موجبة ايضاً ، وإذا كانت القضية الاصل سالبة يجب ان تكون القضية العكس سالبة ايضاً .
أي : يجب ان تتفق القضيتان الاصل والعكس في الكيف (الايجاب والسلب) .

2. قاعدة الاستغراق :

يجب ان لا يستغرق أي حد في القضية العكس ما لم يكن مستغرقاً في القضية الاصل .
ولما كانت القضية المنطقية مؤلفة من موضوع ومحمول فسيكون هناك شكلين من الاستغراق :

الشكل الأول : (استغراق الموضوع) :

(1) تهذيب المنطق / 135 .

(2) اخذنا في هذا التعريف بمذهب جمهور المناطقة وابن سينا في بعض ما نقل عنه من ان العكس لازم اعم للقضية الاصلية المعكوسة يلزم من صدقها صدقه ، ولا يلزم من كذبها ان يكون كاذباً ، خلافاً لبعض المناطقة الذين ذهبوا الى انه لازم مساو للاصل ، يلزمه من صدق وكذبه ان يكون كذباً
ولذلك يقول في تعريف العكس : مع بقاء الصدق والكذب ، وتظهر ثمرة الخلاف في نحو قول القائل : كل حيوان انسان ، مع كذبه ينعكس عند الجمهور الى بعض الإنسان حيوان ، لان العكس لازم اعم عندهم ، والعبارة فيه يصدق للعكس ، وان كان الاصل كاذباً ، اما الجمهور فلا يعتبرون هذا عكساً منطقياً ، لان العكس عندهم لازم مساو للاصل في الصدق والكذب ، فكلما صدق الاصل صدق العكس ، وكلما كذب الاصل كذب كذب العكس ، وكذلك نحو : كل انسان حجر ؛ فانه ينعكس الى : بعض الحجر انسان ، عند غير الجمهور ، ويكون العكس كذباً تبعاً لكذب الاصل . اما الجمهور فلا يرون عكس تلك القضية لانهم يعتبرون صدق العكس دائماً . ينظر : شرح ايساغوجي للانصاري ، ص 86 ، شرح السلم للملوي ص 115 ، الرسالة الشمسية ، ص 100 ، التقريب لحد المنطق ، ص 108 – 113 .

ويقصد به ان يحكم بالمحمول على كل فرد من افراد الموضوع ايجاباً أو سلباً .

الشكل الثاني : (استغراق المحمول) :

ويقصد به ان يحكم على الموضوع بكل افراد المحمول .
تطبيق هاتين القاعدتين على القضايا المنطقية الاربع :

نوع القضية	مثالها	نوع القضية العكس	مثالها في العكس المستوي
1 ك م	كل طالب مجتهد	ج م	بعض المجتهدين طلبة
2 ك س	لا إنسان خالد	ك س	لا خالد إنسان
3 ج م	بعض التجار مستغلون	ج م	بعض المستغلين تجار
4 ج س	بعض الطلبة ليسوا مجتهدين	لا عكس لها	

يلاحظ من امثلة التطبيقات اعلاه :

1. القضية الكلية الموجبة (ك م) (كل طالب مجتهد) لا تنعكس إلى قضية كلية موجبة (كل مجتهد طالب) ، حيث ان ذلك يؤدي اخلال بقاعدة الاستغراق، لان كلمة (مجتهد) لم تكن مستغرقة في القضية الاصل واصبحت مستغرقة في قضية العكس ، ولتجنب هذا الاخلال في القاعدة لا بد من جعل القضية العكس قضية جزئية موجبة (ج م) (بعض المجتهدين طلبة) ، وعندها يتم تطبيق القاعدتين للعكس المستوي (1).

2. القضية الجزئية السالبة (ج س) الواردة في (4) اعلاه (بعض الطلبة ليسوا مجتهدين) : فلا عكس لها ، لان عكسها يؤدي إلى الاخلال بتطبيق القاعدتين السابقتين للعكس المستوي ، فلو طبقت

قاعدة الكيف عليها فان عكسها يجب ان يكون سالباً ايضاً ، وبتطبيق قاعدة الاستغراق فان القضية العكس لا تفيد استغراق المحمول لانه كان غير مستغرق في الاصل باعتباره موضوعاً لقضية جزئية ولا يأتي استغراق المحمول إلا إذا كان العكس موجباً ، وهذا لا يتفق وقاعدة الكيف (1).

والمعتبر من القضايا في العكس هي : المحصورات الاربع من الحملات لجعل الشخصية في حكم الكلية والمهملة في قوة الجزئية ، ومن الشرطيات المتصلة للزومية ، ولا اعتبار للمنفصلة مطلقاً ، ولا المتصلة الاتفاقية في عكسها لعدم امتياز جزئيهما بالطبع ، لان الطرفين في المتصلة الاتفاقية أمران متقارنان بالتعاون والاتفاق دون علاقة بينهما فلا يكون بينهما تمايز طبيعي ، وكذلك الطرفين في المنفصلة سواء كانت عنادية ام لا، لانهما متعاندتان ذاتاً ولا امتياز لشيء منهما عن الآخر في ذلك فلا فائدة في اعتبار العكس لهما (2).

وهذا ما اشار اليه صاحب السلم بقوله :

والعكسُ في مرتب بالطَّبَع وليس في مرتب بالوضع (3)

الفرع السابع: قواعد أحكام العكس المستوي :

أ. القضايا الموجبة :

1. تنعكس الموجبات الحملية والشرطية المتصلة ، كلية ، أو جزئية أو مهملة أو شخصية إلى موجبة جزئية (عدا شخصية الحدين) .

امثلة العكس المستوي للقضايا الحملية الموجبة :

1. الاصل : كلية موجبة (ك م) : كل انسان حيوان .

العكس : جزئية موجبة (ج م) : بعض الحيوان ! كلية موجبة انعكست

2. الاصل : كلية موجبة (ك م) : كل مربع سطح . جزئية

العكس : جزئية موجبة (ج م) : بعض السطح ه

موجبة ولا يصح عكسها

3. الاصل : ك م : كل ماء سائل .

العكس : ج م : بعض السائل ماء .

(1) التهذيب مع حاشية عبد الله بزدوي ، ص 137 ، مذكرة في علم المنطق ،

36 - 38 ، المنطق الوصفي ، محمود ، ص 202 - 205 ، محاضرات في عا

(2) حاشية عبد الله بزدوي على التهذيب ، ص 135 .

(3) السلم وشرحه للملوي ، 115 .

4. الاصل : ج م : بعض النبات مأكول
العكس : ج م : بعض المأكول نبات .
5. الاصل : ج م : بعض الطير ابيض .
العكس : ج م : بعض الابيض طير .
6. الاصل : ج م : بعض المعدن ذهب .
العكس : ج م : بعض الذهب معدن .
7. الاصل : مهملة موجبة : المجتهد ناجح .
العكس : ج م : بعض الناجح مجتهد .
الاصل : مهملة م : الطائر هو حيوان .
العكس : ج م : بعض الحيوان هو طائر .
8. الاصل : شخصية موجبة (ش م) : محمد
العكس : ج م : بعض الفاهم محمد .
الاصل : ش م : الإمام الشافعي فقيه مجتهد .
العكس : ج م : من الفقهاء المجتهدين الإمام الشافعي
امثلة العكس المستوي للشرطيات المتصلة المهملة
1. الاصل : ك م : كلما اعتصم المسلمون بحبل الله جزئية
العكس : ج م : قد يكون إذا تولى الله المسلمين وبصرهم بعد اعصموا بحبل الله .
2. الاصل : ك م : كلما كانت الشمس مشرقة كان الضوء موجوداً .
العكس : ج م : قد يكون إذا كان الضوء موجوداً كانت الشمس مشرقة .
3. الاصل : ك م : كلما كان الشيء ذهباً كان معدناً .
العكس : ج م : قد يكون إذا كان الشيء معدناً فهو ذهب .
4. الاصل : ك م : كلما سخن المعدن تمدد بالحرارة .
العكس : ج م : قد يكون إذا كان الجسم متمدداً كان ساخنأ .
5. الاصل : ج م : قد يكون إذا حافظ المسلم على صلاته انتهى عن الفحشاء والمنكر .
العكس : ج م : قد يكون إذا انتهى المسلم عن الفحشاء والمنكر فقد حافظ على صلاته .

جزئية موجبة انعكست
كنفسها

جزئية موجبة

مهملة موجبة انعكست جزئية
موجبة

شخصية موجبة

انعكست

موجبة

6. الاصل : ج م : قد يكون إذا كان الشيء حيواناً كان إنساناً .
العكس : ج م : قد يكون إذا كان الشيء إنساناً كان حيواناً .
7. الاصل : مهملة موجبة : إذا أكل الجائع خبزاً شبع .
العكس : ج م : قد يكون إذا شبع الجائع فقد أكل خبزاً .
- الاصل : مهملة موجبة : إذا غربت الشمس دخل الليل .
العكس : ج م : قد يكون إذا دخل الليل غربت الشمس .
- الاصل : مهملة موجبة : لو حضرت عندي أكرمك .
العكس : ج م : قد يكون أكرامك لو حضرت عندي .
8. الاصل : شخصية موجبة : إذا جاءني سعيد إلى داري علمته العربية .
العكس : ج م : قد اكون إذا علمت سعيد العربية فقد جاءني إلى داري .
9. الاصل : ش م : ان سافرت اليوم ودعتك .
العكس : ج م : قد يكون إن ودعتك سافرت اليوم .
10. الاصل : ش م : لو حضرت اليوم نصحتك .
العكس : ج م : قد يكون نصحك لو حضرت اليوم .

ب. القضايا السالبة :

2. تنعكس السالبة الكلية الحملية أو المتصلة إلى سالبة كلية ، أي كنفسها ، وكذلك السالبة الشخصية التي لا يكون محمولها شخصياً ايضاً تنعكس سالبة كلية .

امثلة العكس المستوي للحمليات السالبة

1. الاصل : كلية سالبة (ك س) : لا احد من المسلمون يجحد رسالة محمد .
. p

- العكس : ك س : لا احد ممن يجحد رسالة محمد p هو من المسلمين .
2. الاصل : ك س : لا شيء من الزنا هو مباح .
العكس : ك س : لا شيء من المباح هو زنا .
3. الاصل : ك س : لا شيء من الحديد بذهب .
العكس : ك س : لا شيء من الذهب بحديد .
4. الاصل : شخصية سالبة : خالد ليس بجبان .
العكس : ك س : لا احد من الجبناء هو خالد .

5. الاصل :شخصية سالبة :محمد ليس بمسافر .(محمولها كلي)
العكس :ك س :لا احد من المسافرين .بمحمد.

6. الاصل :شخصية سالبة :زيد ليس قائم . (محمولها كلي)
العكس ك س :لاشيء من القائم بزيد .

7. الاصل : شخصية سالبة :هذا ليس زيداً . (محمولها جزئي)
العكس : ك س : زيد ليس هذا .

امثلة الشرطيات المتصلة السالبة :

1. الاصل : ك س : ليس البتة إذا كان الإنسان خطيباً كان ابكم .

العكس : ك س : ليس البتة إذا كان الإنسان ابكم كان خطيباً .

2. الاصل : ك س : ليس البتة إذا كانت الآلهة متعددة فنظام الكون
مستمر .

العكس : ك س : ليس البتة إذا كان نظام الكون مستمراً فالآلهة متعددة .

3. الاصل : ك س : ليس البتة إذا كان هذا دائرة كان مثلثاً .

العكس : ك س : ليس البتة إذا كان هذا مثلثاً كان دائرة .

4. الاصل : شخصية سالبة : ليس البتة لو كان اسامة جباناً كان
قائداً منتصراً .

العكس : ك س : ليس البتة لو كان القادة منتصرين لكانوا جبناء .

5. الاصل : شخصية سالبة : ليس ان جئتني اليوم اكرمتك .

العكس : ك س : ليس البتة اكرامك ان جئتني اليوم .

6. الاصل : شخصية سالبة : ليس إذا تغيبت اليوم لعذر كنت مهملاً

العكس : ك س : ليس البتة إن كنت مهملاً فلانك تغيبت اليوم لعذر .

4. القضية المخصوصة (الشخصية) التي يكون محمولها أو تاليها

مخصوصاً ايضاً (شخصياً) تعكس مثل نفسها تماماً كماً وكيفاً .

امثلة العكس المستوي للقضايا الشخصية من الحملات :

1. الاصل : شخصية موجبة : أبو حفص هو عمر / شخصية الموضوع
والمحمول .

العكس : شخصية موجبة : عمر هو أبو حفص / شخصية المحمول
والموضوع .

2. الاصل : شخصية سالبة : هذا ليس علياً .

العكس : شخصية سالبة : علي ليس هذا .

امثلة العكس المستوي للقضايا الشخصية من الشرطيات المتصلة :

1. الاصل : شخصية موجبة : إذا كان الخليفة الثاني ابا حفص فهو عمر .

العكس : شخصية موجبة : إذا كان الخليفة الثاني عمر فهو أبو حفص .

2. الاصل : شخصية سالبة : ليس البتة إذا كان القتل زيد فهو اسامة .

العكس : شخصية سالبة : ليس البتة إذا كان القتل اسامة فهو زيد .

يلاحظ من امثلة القضايا المخصوصة (الشخصية) في الحملات انه لم يجر شيء غير التبديل بين الموضوع والمحمول وتمت المحافظة على الكيف ايجاباً كان أو سلباً ونظير ذلك في القضايا الشخصية الشرطية (تبديل بين المقدم والتالي والحفاظ على الكيف ايجاباً كان أو سلباً)

5. القضايا السالبة الجزئية ومثلها السالبة المهملة لا تقبل عكساً صحيحاً على أية صورة من الصور .

الفرع الثامن: ضوابط العكس

لقد بحثت المناطقة في سبب عدم صحة بعض العكوس فرأوا انه يرجع إلى احد ثلاثة أمور:

الأمر الاول : اختلاف الكيف (السلب والايجاب) في القضية الاصل وفي عكسها .

والامر الثاني : استغراق حد في القضية الجديدة (العكس) لم يكن مستغرقاً في الاصل .

اما الأمر الثالث : كون العكس في شرطية منفصلة .

وعلى هذا يمكن استنباط ضوابط العكس في شروط ثلاثة :

الشرط الاول : اتحاد الكيف (السلب والايجاب) في القضيتين الاصل وعكسها .

الشرط الثاني : عدم استغراق حد (الموضوع ، المحمول في العملية ، المقدم ، التالي في الشرطية) في القضية العكس لم يكن مستغرقاً في الاصل .

الشرط الثالث ان تكون القضية الشرطية متصلة .

• خلاصة احكام العكس في القضايا

1. القضايا الموجبة كلها تنعكس إلى موجبات جزئية ، سواء كانت كلية أو جزئية أو مهملة أو شخصية (عدا شخصية الحدين) .
2. السالبة الكلية تنعكس مثل نفسها سالبة كلية ، وكذلك السالبة الشخصية التي لا يكون محمولها شخصياً ايضاً تنعكس سالبة كلية .
3. السالبة الجزئية ومثلها السالبة المهملة لا تقبل عكساً صحيحاً على أية صورة من الصور.
4. لا يجري عكس صحيح في القضايا الشرطية المنفصلة .
5. القضية الشخصية التي يكون محمولها أو تاليها شخصياً ايضاً تنعكس مثل نفسها تماماً كما وكيفاً ، أي : تنعكس شخصية موجبة إذا كانت موجبة وسالبة ان كانت سالبة .
6. السالبة الجزئية قاصرة لا تنعكس عكساً صحيحاً (ومثلها السالبة المهملة) .
7. الشرطيات المنفصلة قاصرة لا تنعكس عكساً صحيحاً (ومثلها السالبة المهملة) .

جدول توضيحي

القضية	تنعكس إلى
شخصية الحدين	مثل نفسها
السالبة الكلية السالبة الشخصية (عدا شخصية الحدين)	سالبة كلية
الموجبات كلها (عدا شخصية الحدين)	موجبات جزئية

النوع الثاني : عكس النقيض

عملية استدلال مباشر تقتضي تبديل كل من طرفي قضية معينة للحصول على قضية اخرى يكون موضوعها نقيض محمول القضية الاصلية ويكون محمولها اما موضوع القضية الاصلية أو نقيض موضوع القضية الاصلية .

مما تقدم يتضح ان هناك اتجاهين في تعريف عكس النقيض :
أ. اتجاه المتقدمين :

عرف المتقدمون من المناطقة النقيض بانه :
(جعل نقيض محكوم عليه محكوماً به ونقيض المحكوم به محكوماً عليه مع بقاء صدق الاصل وكيفه) (1)
أي ان عكس النقيض هو تبديل كل من طرفي القضية ذات الترتيب الطبيعي بنقيض اخر ، مع بقاء الصدق والكيف لزوماً ، بمعنى : هو تبديل طرفي القضية بنقيض الآخر للحصول على قضية اخرى يكون نقيض محمول القضية الاصلية فيها موضوعاً لها ، ونقيض موضوع القضية الاصلية لها محمولاً لها مع بقاء الصدق والكيف (الايجاب والسلب) وسمي هذا بعكس النقيض الموافق لتوافق الطرفين فيه عودلاً وتحصيلاً ، أو الموافقة اصله ايجاباً وسلباً .

نحو : كل حيوان محتاج للغذاء ؛ فانه ينعكس عندهم إلى : ما ليس بمحتاج للغذاء غير حيوان .

الفرع التاسع: أحكام القضايا في عكس النقيض الموافق :

وحكم القضايا الموجبات فيه حكم السوالب في العكس المستوي ،
وحكم السوالب فيه حكم الموجبات في العكس المستوي . من حيث الانعكاس وعدمه ونوع العكس .

ولابد من مراعاة القواعد الاساسية التالية للحصول على عكس النقيض الموافق :

1. نقيض محمول القضية الاصلية .
2. عكس القضية منقوضة المحمول
3. نقيض محمول القضية العكس .

وفيما يلي تطبيق لهذه القواعد الثلاث على القضايا المنطقية .

1. القضية الكلية الموجبة (ك م) الحملية :

مثال : كل بطل شجاع :- عند نقض محمولها تصبح كلية سالبة (ك س) لا بطل غير شجاع - وعند عكس هذه القضية عكساً مستويماً تصير لا غير الشجاع بطل - (قضية كلية سالبة منقوضة الموضوع ، وبنقض

(1) رسائل الرحمة ، ص 186 وما بعدها .

محمول هذه القضية تتحول إلى قضية كلية موجبة منقوضة الطرفين .
وهذه القضية هي النقيض الموافق للقضية الاصلية .كل غير شجاع غير
بطل .

ونظيرها : كل نمر حيوان ، عكسها ، كل ما ليس بحيوان ليس بنمر

ومثالها في الشرطية المتصلة : كلما طابت سريرة الإنسان حمدت
سيرته .

عكسها : كلما حمدت سيرة الإنسان طابت سيرته

2. القضية الكلية السالبة (ك س) الحملية :

مثال : لا عامل متهاون :- عند نقض محمولها تصبح قضية كلية
موجبة (ك م) كل عامل غير متهاون - وعند عكس هذه القضية
عكساً مستويماً تصبح قضية جزئية موجبة (ج م) منقوضة الموضوع
، بعض غير المتهاونين عمال - وبنقض محمول هذه القضية تتحول إلى
قضية جزئية سالبة (ج س) منقوضة الطرفين ، ليس بعض غير
المتهاونين غير عمال . هذه القضية هي النقيض الموافق للقضية الاصلية
ومنها يتضح بان عكس النقيض الموافق للقضية الكلية السالبة هو قضية
جزئية سالبة منقوضة الطرفين (الموضوع والمحمول)(1).

ونظيرها : لا شيء من الحيوان بنبات ، عكسها بعض ما ليس بجماذ
ليس بلا حيوان .

ومثلها في القضية الشرطية المتصلة : ليس البتة إذا كانت الشمس
مشرقة كان الليل موجوداً

عكسها : قد لا يكون إذا لم يكن الليل موجوداً لم تكن الشمس
مشرقة .

3. القضية الجزئية الموجبة الحملية :

مثال : بعض الطلبة مجتهدون : عند نقض محمولها تصبح قضية
جزئية سالبة (ج س) ليس بعض الطلبة غير مجتهدين - وبما ان

(1) المنطق ومناهج البحث ، ص92-94 ، اسس المنطق والمنهج العلمي ، ص83 ، وكلاهما للشنيطي ، علم
المنطق ، خير الدين ، ص122-127 .

القضية الجزئية السالبة ليس لها عكس مستوي اذن فالقضية الجزئية الموجبة ليس لها عكس نقيض موافق .

4. القضية الجزئية السالبة الحملية :

مثال : ليس بعض الطلبة مجتهدين : عند نقض محمولها تصبح قضية جزئية موجبة بعض الطلبة غير مجتهدين : عند عكس هذه القضية عكساً مستويّاً تتحول إلى قضية جزئية موجبة منقوضة الموضوع .

بعض المجتهدين طلبة - وعند نقض هذه القضية يتم الحصول بعض غير المجتهدين طلبة - وعند نقض هذه القضية يتم الحصول على قضية جزئية سالبة منقوضة الطرفين . ليس بعض غير المجتهدين غير طلبة . وهذه القضية هي النقيض الموافق للقضية الاصلية . ويتضح مما تقدم بان عكس النقيض الموافق للقضية الجزئية السالبة هو قضية جزئية سالبة منقوضة الطرفين (الموضوع والمحمول) .

نظيرها : بعض النباتات ليس بورد .

عكسها : بعض ما ليس بورد ليس بغير نبات .

ومثلها في القضية الشرطية المتصلة : قد يكون إذا كان حيواناً كان إنساناً .

عكسها : قد لا يكون إذا لم يكن الشيء إنساناً لم يكن حيواناً .

وكذا الحال مع :

الشخصية الكلية الموجبة : الشافعي عالم .

عكسها الموافق : كل من ليس بعالم هو غير الشافعي .

وفي الشرطية المتصلة : إذا عاملت الناس بما تحب ان يعاملوك به

كسبت ودهم .

عكسها : كلما كسبت ود الناس فلانك عاملتهم بما تحب ان

يعاملوك به .

وفي الشخصية السالبة : طاهر ليس بجاهل

عكسها : بعض من ليس بجاهل هو بغير طاهر .

وفي الشرطية المتصلة : ليس إذا عاملت الناس بما يكرهون

كسبت صداقتهم .

عكسها : قد لا يكون إذا لم تكسب صداقة الناس فلانك لم تعاملهم بما يكرهون .

وفي السالبة المهملة الحملية : الجماد ليس بحيوان .
عكسها : بعض ما ليس بحيوان ليس بغير جماد

خلاصة أحكام القضايا في عكس النقيض

الموافق

للموجبة والسالبة من حملية وشرطية متصلة

نوع القضية	عكسها
كلية موجبة	كلية موجبة
شخصية	كلية موجبة
سالبة كلية	سالبة كلية
سالبة جزئية	سالبة جزئية
سالبة مهملة	سالبة جزئية
سالبة شخصية	سالبة جزئية

ب. اتجاه المتأخرين :

سلك المتأخرون من المناطقة طريقاً اخر في عكس النقيض ، فعرفوه بانه : (جعل الجزء الأول من القضية (المحكوم عليه) نقيض الثاني (المحكوم به) والثاني عين الأول مع مخالفة الأصل في الكيف وموافقته في الصدق) (1).

أي : عكس النقيض المخالف : هو تبديل طرفي القضية بجعل المحمول موضوعاً وعين الموضوع محمولاً في الحملية وكذا في الشرطية المتصلة التالي مقدماً وعين المقدم تالياً ، مع بقاء الصدق دون الكيف لزوماً ، وسمي عكس النقيض مخالفاً لتخالف طرفيه عدولاً وتحصيلاً ، أو لمخالفة أصله إيجاباً وسلباً .

(1) الرسالة الشمسية ، ص 94 .

نحو : كل سدر نبات ، فانه ينعكس عندهم إلى : لا شيء من غير
النبات بسدر .

الفرع العاشر: أحكام القضايا في العكس النقيض المخالف

وحكم الموجبات فيه حكم السوالب في العكس المستوي ، من حيث
الانعكاس وعدمه ونوع العكس ، وليس حكم السوالب فيه حكم الموجبات
في العكس المستوي .

وللحصول على عكس النقيض المخالف ، لابد من مراعاة القاعدتين
الاساسيتين التاليتين :

1. نقض محمول القضية الأصلية / نقض التالي في القضية الشرطية
المتصلة .

2. عكس القضية منقوضة المحمول عكس مستو / عكس القضية منقوضة
التالي عكس مستو في القضية الشطية المتصلة .

وفيما يلي تطبيق لهاتين القاعدتين على القضايا المنطقية :

1. القضية الكلية الموجبة الحملية :

مثال / كل الطلبة مجتهدون - عند نقض محمولها تصبح كلية سالبة
: لا طالب غير مجتهد - وعند عكس عكس هذه القضية عكس مستوياً
تصبح قضية كلية سالبة منقوضة الموضوع : لا غير المجتهد طالب -
وهذه القضية هي عكس النقيض المخالف.

وهذا يعني ان عكس النقيض المخالف للقضية الكلية الموجبة هو
قضية كلية سالبة منقوضة الموضوع .

ونظائرها :

*كل مؤمن قريب من الله ، عكسها : لا شيء من ليس بقريب من الله

بمؤمن .

*كل أراك شجر ، عكسها : لا شيء من غير الشجر بأراك .

ومثالها في القضية الشرطية المتصلة :

كلما طابت سريرة الشخص حمدت سريرته . (ك م شرطية متصلة) ،
عكسها ليس البتة إذا لم تحمد سيرة الشخص طابت سريرته . (ك س
شرطية متصلة) .

ومثالها في القضايا الشخصية الموجبة :
محمد إنسان ، عكسها : كلية سالبة : لا شيء من غير إنسان بمحمد

ومثالها في القضايا الشخصية الشرطية المتصلة (الموجبة) :
إذا عاملت الناس مخلصاً كسبت ودهم ، وعكسها : ليس البتة إذا لم
تكسب ود الناس فلا تك عاملتهم مخلصاً (ك س) .

2. القضية الكلية السالبة الحملية :

مثال : لا إنسان خالد - وعند نقض محمول هذه القضية تصبح
قضية كل إنسان لا خالد : كلية موجبة ، وعند عكسها عكساً مستويماً تصبح
قضية جزئية موجبة (ج م) منقوضة الموضوع : بعض اللا خالد إنسان
- وهذه القضية هي عكس النقيض المخالف .
وهذا يعني ان عكس النقيض المخالف للقضية الكلية السالبة هو
قضية جزئية موجبة منقوضة الموضوع .
ومن نظائرها :

لا شيء من الجماد بنام . (ك س) ، عكسها : بعض غير النامي
جماد . (ج م) .

ومثالها في القضية الكلية الشرطية المتصلة السالبة :
ليس البتة إذا كانت الشمس طالعة كان الليل موجوداً ، عكسها : قد
يكون إذا لم يكن الليل موجوداً كانت الشمس طالعة . (ج م) .

3. القضية الجزئية الموجبة (الحملية) :

مثال : بعض الكتب مفيدة - عند نقض محمولها تصبح قضية جزئية
سالبة : ليست بعض الكتب غير مفيدة .
وبما ان القضية الجزئية السالبة ليس لها عكس مستو . اذن فالقضية
الجزئية الموجبة لا عكس نقيض مخالف لها .

4. القضية الجزئية السالبة الحملية :

مثال : ليس بعض الطلبة مجتهدين . عند نقض محمولها تصبح
 قضية
 بعض الطلبة غير مجتهدين . وعند عكس
 هذه
 بعض غير المجتهدين طلبة .
 قضية موجبة

منقوضة
 الموضوع.

وهذه القضية هي عكس النقيض المخالف .
 مما تقدم ان عكس النقيض المخالف القضية الجزئية السالبة هي
 قضية جزئية موجبة منقوضة الموضوع .
 ونظيرها : بعض الحيوان ليس بطير ، عكسها : بعض غير الطير
 حيوان .

ومثالها في القضية (ج س) الشرطية المتصلة :
 قد لا يكون إذا كانت الشمس طالعة كان الليل موجوداً .
 عكسها : قد يكون إذا لم يكن الليل موجوداً كانت الشمس طالعة .
 ومن امثلة السالبة المهملة الحملية :
 التفاح ليس بحيوان . عكسها : بعض غير الحيوان تفاح . (موجبو
 جزئية) .

ونظيرها في الشرطية المتصلة :
 ليس إذا كانت الشمس طالعة كان العالم مظلماً .
 عكسها : قد يكون إذا لم يكن العالم مظلماً كانت الشمس طالعة .
 موجبة جزئية) .

ومثالها في الشخصية السالبة (الحملية) :
 محمد ليس بجاهل . عكسها
 بعض غير الجاهل محمد . (موجبة جزئية) .
 ونظيرها في الشرطية المتصلة :
 ليس إذا حضرت شارذ الذهن فهتمت الدرس . عكسها
 قد يكون إذا لم تفهم الدرس حضرته شارذ الذهن .

**خلاصة أحكام القضايا في عكس النقيض المخالف
 للموجبة والسالبة من الحملية والشرطية المتصلة**

نوع القضية	نوع عكسها المخالف
------------	-------------------

كلية موجبة (ك م)	كلية سالبة (ك س)
كلية سالبة (ك س) .	جزئية موجبة (ج م) .
جزئية موجبة (ج م) .	لا عكس نقيض مخالف لها .
جزئية سالبة (ج س) .	جزئية موجبة (ج م) .
شخصية موجبة (ش م) .	كلية سالبة (ك س) .
شخصية سالبة (ش س) .	جزئية موجبة (ج م) .
المهملة السالبة .	جزئية موجبة (ج م) .

والملاحظ على الاتجاهين في عكس النقيض الموافق وعكس النقيض المخالف انهما متفقان في عدد السلب فعلى اتجاه المتقدمين يكون السلبان جزءاً من جزئي القضية احدهما جزء المحكوم عيه والاخر جزء المحكوم به (1).

واما على اتجاه المتأخرين ، فالسلب الأول يكون جزء المحكوم عليه ، والسلب الثاني لسلب النسبة ، اما المحكوم به خالٍ عن السلب (2) . والفرق بين اتجاه المتقدمين واتجاه المتأخرين ، ان اتجاه القدماء يستلزم بقاء الصدق والكيف معاً ، واتجاه المتأخرين يقتضي بقاء الصدق مع مخالفة الكيف .

والمستعمل في العلوم هو النقيض على اتجاه القدماء وطريقتهم ، والمعنى الذي ذكره المتأخرون غير ومستعمل (3) .

الفرع الحادي عشر: النقض:

يعتبر المناطقة النقض من ملحقات العكوس كونه لا يقل شأناً عنها في استنباط صدق القضية من صدق أصلها .

على هذا فالنقض عملية استدلال مباشر يقصد بها تحويل القضية إلى أخرى لازمة لها مع بقاء طرفي القضية على موضعهما . وهو على ثلاثة أنواع (4):

1. نقض الموضوع: وهو تحويل القضية إلى قضية أخرى تساويها في الصدق وتنفق

(1) ينظر تعليق السيد مصطفى الحسيني على حاشية ملا عبد الله على التهذيب ، ط ايران ، مطبوع بهامش للحاشية المذكورة ، ص 149 .

(2) المرجع السابق .

(3) حاشية السيد الشريف على متن الشمسية ، ص 94 .

(4) المنطق ، المظفر ، 212/2 . نظلة الجبوري ، ص 100 .

معها في المحمول ، وموضوعها نقيض موضوع القضية الأصلية ، ويسمى هذا التحويل (نقض الموضوع) والقضية المحولة (منقوضة الموضوع) .

أي ان نقض الموضوع هو استنتاج قضية من أخرى يكون موضوعها (موضوع القضية المستنتجة) عكس موضوع القضية الأصلية ، ومحمولها عين محمول القضية الأصلية .

مثالها : كل فضة معدن - نقيض موضوعها بعض اللا فضة ليس معدناً ، ولا ينقض بهذا النقض إلا الكليتان ، فمنقوضة الموجبة الكلية سالبة جزئية ، كما في المثال أعلاه ، ومنقوضة موضوع السالبة الكلية موجبة جزئية ، نحو : لا شيء من الحديد بذهب ، بعض اللا حديد ذهب . وما الجزئيتان فلا منقوضة موضوع لهما .

2. نقض المحمول : هو ان يجعل نفس موضوع الاولى موضوعاً

للتانية ونقيض

محمولها محمولاً ، وتسمى القضية المحولة (منقوضة المحمول) . ولكي يكون نقيض المحمول صحيحاً لابد من مراعاة القاعدتين الأساسيتين التاليتين :⁽¹⁾

أ. تغيير كيف القضية (الموجب والسالب) ، بمعنى إذا كانت القضية الأصلية موجبة تكون القضية المحمول سالبة ، وإذا كانت القضية الأصلية سالبة تكون القضية منقوضة المحمول موجبة .

ب. استبدال المحمول بنقيضه .

تطبيق هاتين القاعدتين على القضايا المنطقية الأربع :

1. **القضية الكلية الموجبة (ك م) :** كل ذهب معدن .
وبتغيير كيفها ونقض محمولها ، تصبح قضية كلية سالبة (ك س) :
(لا شيء من الذهب غير معدن) .
2. **الكلية السالبة (ك س) :** كل مثلث ليس بمربع .
وبتغيير كيفها ومحمولها ، تصبح قضية كلية موجبة :
(كل مثلث لا مربع) .
3. **القضية الجزئية الموجبة (ج م) :** بعض الطلبة مجتهدون .
وبتغيير كيفها ونقض محمولها ، تصبح قضية جزئية سالبة (ج س) :
(ليس بعض الطلبة غير مجتهدين) .

(1) مدخل إلى علم المنطق السوري ، د . محمد مهران ، ص 188 - 191 ، مدخل إلى علم المنطق ، د . ماجد فخري ، ص 116- 118 ، محاضرات ي المنطق ، امام ، ص 216 .

4. القضية الجزئية السالبة (ج س) : ليس بعض الكتب مفيدة .
 وبتغير كيفها ونقض محمولها ، تصبح قضية جزئية موجبة (ج م) :
 (بعض الكتب غير مفيدة) .
 ومن هذا يكون :

نقض محمولها	نوع القضية
كلية موجبة (ك م)	كلية سالبة (ك س)
كلية سالبة (ك س)	كلية موجبة (ك م)
جزئية موجبة (ج م)	جزئية سالبة (ج س)
جزئية سالبة (ج س)	جزئية موجبة (ج م)

3. **النقض التام** : هو استنتاج قضية من أخرى يكون فيها كل من الموضوع والمحمول على نقيض كل من موضوع ومحمول القضية الأصلية (1).

أي : هو ان يجعل نقيض الموضوع موضوعاً ونقيض المحمول محمولاً ، وتسمى القضية المحولة (منقوضة الطرفين) .
 ولكي نستخرج منقوضة الطرفين صادقة يجب تغيير كم القضية دون كيفها ، ولا ينقض بهذا النقض إلا الكليتان كما هو الشأن في منقوضة الموضوع .

فالموجبة الكلية نقضها التام موجبة جزئية :
 مثل : كل فضة معدن ، نقضها التام : بعض (اللا فضة) هو (لا معدن) .

والسالبة الكلية نقضها التام سالبة جزئية :
 مثل : لا شيء من الحديد بذهب ، نقضها التام : بعض اللا حديد ليس بلا ذهب .

الفرع الثاني عشر: قواعد النقض :

اولاً : القضايا الحملية

وللنقض سواء منه نقض الموضوع أو النقض التام طريقتان :

(1) مدخل إلى علم المنطق (المنطق التقليدي) ، د . مهدي فضل الله ، ص 157 .

الطريقة الاولى :ويتبع فيها الخطوات التالية (1):

1. تعكس القضية الأصلية عكساً مستوياً.
2. ينقض المحمول القضية المعكوسة .
3. ثم تعكس القضية المنقوضة عكساً مستوياً وهلم جرا

حيث يتم الوصول إلى :

- أ. قضية يكون موضعها نقيض القضية الأصلية .
 - ب. ومحمولها اما نفس محمول القضية الأصلية ، أو نقيض محمول القضية الأصلية
 - ج. أو التوصل إلى جزئية سالبة لا تقبل العكس .
- وهنا نتوقف المتابعة .

تطبيق قواعد هذه الطريقة في النقض على مختلف القضايا الحملية :

1. نقض القضية الموجبة (ك م) :

أ. كل إنسان فان – تعكس عكساً مستوياً
بعض الفانين اناس – وعند نقض هذه القضية المعكوسة تكون

:
ليس بعض الفانين لا ناس ، أو ليس بعض الفانين غير ناس .
وهي قضية جزئية سالبة لا يمكن عكسها عكساً مستوياً ، لانها
لا تقبل العكس(2) . لذا يجب التوقف عن متابعة الاستدلال
بالنقض .

ب. كل عراقي ذكي – تعكس عكساً مستوياً .
بعض الانكباء عراقيون – وينقض حملها .
ليس بعض الانكباء غير عراقيين .
وهي قضية جزئية سالبة لا يمكن عكسها . لذا يجب التوقف عن
متابعة الاستدلال بالنقض .

ومن هذا نستنتج :

ان القضية الكلية الموجبة لا تقبل النقض لا نقض موضوع ولا
نقض تام .

2. نقض القضية الكلية السالبة (ك س) :

أ. لا واحد من المسلمين جبان – تعكساً عكساً مستوياً .
لا واحد من الجبناء مسلم – وينقض المحمول
كل جبان غير مسلم – وبعكسها عكساً مستوياً

(1) المرجع السابق ، ص158 وما بعدها .

(2) ينظر : احكام العكس في القضايا مارة الذكر .

بعض غير المسلم جبان ، أو بعض اللا مسلم جبان . وهذا هو نقض الموضوع وبمتابعة عملية الاستدلال بنقض محمول القضية الحاصلة :

ليس بعض غير المسلم غير جبان - أو ليس اللا مسلم غير جبان .

وهذا هو النقض التام .

ب. لا سارق أمين - تعكس عكساً مستويماً .

لا أمين سارق - وبنقض محمولها

كل أمين غير سارق - وبنقض موضوعها

بعض غير السارقين أمناء - وهذا هو النقض التام .

ومن هذا فان القضية الكلية السالبة تقبل النقض سواء منه نقض الموضوع أو النقض التام .

ونقضها هو الجزئية الموجبة في حالة (نقض الموضوع) ، والجزئية السالبة في حالة

(النقض التام) .

3. نقض القضية الجزئية الموجبة (ج م) :

أ. بعض الطلاب أنكفاء - وعند عكسها عكساً مستويماً تصبح :

بعض الأنكفاء طلاب - وعند نقض المحمول

ليس بعض الطلاب غير أنكفاء .

وهذه قضية جزئية سالبة لا تقبل العكس ، لذا يجب التوقف عن متابعة عملية النقض .

وعلى هذا فان القضية الجزئية الموجبة لا تقبل النقض سواء نقض موضوع أو النقض التام .

4. نقض القضية الجزئية السالبة (ج س) :

هذه القضية لا نقض لها لانها لا تقبل العكس أصلاً .

جدول بياني بالقضايا الحملية ونقضها حسب هذه الطريقة .

القضية الأصلية	تصبح في	نقض الموضوع	النقض التام
الكلية الموجبة (ك م)	تصبح في	لا نقض لها	لا نقض لها
الكلية السالبة (ك س)	تصبح في	جزئية موجبة (ج م)	جزئية سالبة (ج س)

لا نقض لها	لا نقض لها	تصبح في	الجزئية الموجبة (ج م)
لا نقض لها	لا نقض لها	تصبح في	الجزئية السالبة (ج س)

مما تقدم يتبين ان النقض بهذه الطريقة لا ينجح إلا في حالة واحدة فقط هي الكلية السالبة .

الطريقة الثانية : ويتبع فيها الخطوات التالية :

1. تنقض القضية الأصلية .
 2. تعكس القضية المنقوضة .
 3. تنقض القضية المعكوسة ، وهلم جرا... حتى يتم الوصول إلى :
 - أ. قضية يكون موضوعها نقيض موضوع القضية الأصلية (نقض الموضوع) .
 - ب. أو إلى قضية يكون فيها كل من الموضوع والمحمول نقيض موضوع ومحمول القضية الأصلية (النقض التام) .
 - ج. أو إلى قضية جزئية سالبة لا تقبل العكس، وعندها تتوقف متابعة الاستدلال⁽¹⁾ .
- تطبيق قواعد هذه الطريقة في النقض على مختلف القضايا الحملية :

1. نقض القضية الكلية الموجبة (ك م) :

- أ. كل إنسان زائل – وعند نقض محمولها تصبح
 - لا واحد من الإنسان لا زائل – أو : لا احد من الإنسان غير زائل – وعند عكسها عكساً مستويماً تصبح :
 - لا واحد من غير الزائل إنسان – وعند نقض محمولها تصبح :
 - كل لا زائل لا إنسان ، أو كل غير زائل غير إنسان – وفي النقض التام تكون :
 - بعض اللا إنسان لا زائل ، أو بعض غير الإنسان غير زائل

وفي هذه القضية المنقوضة نقضاً تاماً يلاحظ ان الموضوع والمحمول فيها هو نقيض موضوع ومحمول القضية الأصلية ، وهذا ما

(1) مدخل إلى علم المنطق (المنطق التقليدي) ، د. مهدي فضل الله ، ص 160 فما بعدها .

يسمى بـ (النقض التام) ، وعند متابعة عملية الاستدلال بنقض القضية المنقوضة نقضاً تاماً ، توصل إلى ما يسمى بـ (نقض الموضوع) ليس بعض غير الإنسان بزائل ، أو ليس بعض اللا إنسان بزائل .
ب. كل عربي يكره الاستعمار .

1. تكون بنقض محمولها : لا واحد من العرب غير كاره للاستعمار .
أو : لا واحد من العرب لا يكره الاستعمار .
وعند عكسها عكس مستوي : لا واحد من اللا كارهين للاستعمار عربي ،
أو لا واحد من غير الكارهين للاستعمار عربي .
وفي نقض محمولها : كل غير الكارهين للاستعمار غير عرب ،
أو : كل اللا كارهين للاستعمار لا عرب .
وتكون في النقض التام : بعض غير العرب غير كاره للاستعمار ،
أو : بعض اللا عرب لا يكره الاستعمار .
وفي نقض الموضوع : ليس بعض اللا عرب بكاره للاستعمار ،
أو : ليس بعض غير العرب بكاره للاستعمار .
ومما تقدم يتبين ان نقض القضية الكلية الموجبة حسب هذه الطريقة هو القضية الجزئية الموجبة في حالة النقض التام ، والقضية الجزئية السالبة في حالة نقض الموضوع .
2. نقض القضية الكلية السالبة (ك س) :
لا سارق مؤمن
وبنقض المحمول : كل سارق غير مؤمن .
وبالعكس المستوي : بعض غير المؤمنين سارقون .
وبنقض المحمول : ليس بعض غير المؤمنين غير سارقين .

وهذه قضية جزئية سالبة لا عكس لها وعليه ، تقف عملية الاستدلال .

ومن هذا يتضح ان القضية الكلية السالبة لا نقض لها لا نقض موضوع ولا نقض تام.

3. نقض القضية الجزئية الموجبة (ج م) :

بعض السارقين محتاجون ، وبنقض المحمول :

ليس بعض السارقين غير محتاجين .

وهذه القضية جزئية سالبة ، لا تقبل العكس . وعليه تتوقف عميلة الاستدلال عند هذا الحد .

وعلى هذا فان القضية الجزئية الموجبة لا نقض لها لا نقض موضوع ولا نقض تام.

4. نقض القضية الجزئية السالبة (ج س) :

ليس بعض السارقين بمحتاجين .

وعند تطبيق قواعد هذه الطريقة في النقض على هذا المثال :

أ. بعض السارقين غير محتاجين (نقض المحمول) .

ب. بعض اللا محتاجين سارقون . أم (عكس بعض غير المحتاجين سارقون)

ج. ليس بعض غير المحتاجين غير سارقين . أم .

بعض اللا محتاجين ليسوا سارقين . (نقض

وهذه قضية جزئية سالبة ، لا تعكس ، لذا تتوقف عملية الاستدلال عند هذا الحد فقط .

وعلى هذا فان القضية الجزئية السالبة لا نقض لها ، لا نقض موضوع ولا نقض تام.

جدول بياني بالقضايا الحملية ونقضها حسب هذه الطريقة

القضية الأصلية	تصبح في	نقض الموضوع	النقض التام
الكلية الموجبة (ك م)	تصبح في	جزئية سالبة (ج س)	جزئية موجبة (ج م)
الكلية السالبة (ك س)	تصبح في	لا نقض لها	لا نقض لها
الجزئية الموجبة (ج م)	تصبح في	لا نقض لها	لا نقض لها

لا نقض لها	لا نقض لها	تصبح في	الجزئية السالبة (ج) (س)
------------	------------	------------	----------------------------

مما تقدم يلاحظ :

1. ان القضايا الجزئية، سواء كانت موجبة أو سالبة لا نقض لها على الاطلاق بمقتضى هذه الطريقة ، لا نقض موضوع ولا نقض تام .
2. ان القضايا الكلية السالبة لا نقض لها بحسب هذه الطريقة ، لا نقض موضوع ولا نقض تام .

ثانياً : القضايا الشرطية :

والنقض في القضايا الشرطية يشبه ما يجري في القضايا الحملية من حيث وجوب مراعاة القواعد الخاصة بكل استدلال (1) وهو على نوعين :

أ. النقض في القضايا الشرطية المتصلة :

القضية الكلية الموجبة :

كلما كان الطالب مجتهداً في دروسه كان ناجحاً في امتحانه .

تكون في نقض الموضوع :

قد لا يكون إذا كان الطالب غير مجتهد في دروسه ان يكون ناجحاً في امتحانه .

وفي النقض التام :

قد يكون إذا كان الطالب غير مجتهد في دروسه ان يكون ناجحاً في

امتحانه

ب. النقض في القضايا المنفصلة :

دائماً العدد اما زوج واما فرد (قضية شرطية منفصلة كلية موجبة)

لا نقض لهذه القضية ، لا نقض موضوع ولا نقض تام ، بحسب الطريقة الأولى التي تبدأ بالعكس المستوي (أي بعكس القضية الأصلية عكساً مستويًا) .

اما بحسب الطريقة الثانية ، التي تبدأ بنقض المحمول ، فنقض الموضوع لهذه القضية : (دائماً العدد اما زوج واما فرد) هو القضية الجزئية السالبة : (قد لا يكون ان اللا عدد اما زوج واما فرد) ، اما النقض

(1) ينظر : قواعد النقض في القضايا الحملية والتي سبق ذكرها .

التام لها :فهو القضية الجزئية الموجبة : (قد يكون اللا عدد اما ليس بزواج واما ليس بفرد)⁽¹⁾ .

القسم الثاني : الاستدلال غير المباشر :

ما تقدم الكلام عنه في : النقيض ، العكس المستوي ، عكس النقيض ، والنقض ، يعد من الاستدلال المباشر ، لان الانتقال إلى المطلوب يتم من خلال توسط قضية واحدة معلومة ، وهناك قسم آخر من الاستدلال يتم بواسطة اكثر من قضية يسمى بالحجة أو الاستدلال غير المباشر .

والطرق العلمية للاستدلال (عدا طرق الاستدلال المباشر) هي

ثلاثة انواع رئيسية :

1. **القياس** : وهو ان يستخدم الذهن القواعد العامة المسلم بصحتها في الانتقال إلى مطلوبه .

2. **التمثيل** : وهو ان ينتقل الذهن من حكم احد الشئيين إلى الحكم على الآخر لعلة مشتركة بينهما .

3. **الاستقراء** : وهي ان يدرس الذهن عدة جزئيات ، فيستنبط منها حكماً عاماً .

النوع الأول : القياس

القياس عند المناطقة اهم مقاصد التصديقات ، ولما كان المطلوب التصديقي هو المقصد الأصلي فالبحث في الطريق الموصل إليه ادخل في القصد بالقياس ، إذا ان الدليل عند اصحاب هذا الفن يكون بالقياس .والاستقراء ، والتمثيل ، ولكون القياس هو العمدة في استحصال المطالب التصديقية دون الاستقراء والتمثيل فالحقوهما به⁽²⁾ .

الفرع الاول :القياس المنطقي باعتبار صورته وهيئته:

عرّف القياس المنطقي⁽³⁾ بتعارف منها :

(1) مدخل إلى علم المنطق (المنطق التقليدي) ، د. مهدي فضل الله ، ص 166 .

(2) معيار العلم في المنطق ، ص98 ، شرح الخبيصي لتهديب المنطق ، ص220 ، علم المنطق ، د. محمد رمضان ، ص61 ، الصلة بين اصول الفقه الإسلامي وعلم المنطق ، د. رافع طه الرفاعي العاني ، دار المحبة - دمشق - دار آية ، بيروت ، ط/1 ، 2007م ، ص176 .

(3) من تتبع المصادر الاصولية تبين ان بعض الاصوليين ذهبوا إلى ان القياس لا يحد بينما يرى جمهور الاصوليين امكان حده (انظر : البحر المحيط 7/5 ، البرهان لإمام الحرمين 743/2) ، والذي نراه والله تعالى اعلم ، ان المقصود بالحد عند القائلين بعدم امكانه هو الحد المنطقي المتألف من الجنس القريب والفصل

1. ما قاله أرسطو : (قول إذا وضعت فيه اشياء اكثر من واحد لزم من تلك الاشياء الموضوعه شيء آخر غيرها من الاضطرار (1).
2. ويعرفه الإمام الغزالي : (قول مؤلف ، إذا سلم ما اورد فيه من القضايا لزم عنه لذاته قول آخر اضطراراً) (2).
3. عرفه قطب الدين الرازي بانه : (قول مؤلف من قضايا متى سُلمت لزم عنها لذاتها قو آخر) (3).
4. وعرفه سعد الدين التفتازاني بقوله : (القياس : قول مؤلف من قضايا يلزمه لذاته قول آخر) (4).
5. وعرفه أثير الدين الابهري بقوله : (القياس : قول مؤلف من اقوال متى سلمت لزم عنها لذاتها قول آخر) (5).

القريب ، والمقصود بالحد عند القائلين بإمكانه هو الحد بالمعنى الاعم والذي عليه منهج الاصوليين وهو المرادف للمعرف . والملاحظ في تعريف القياس عند الاصوليين ان لهم اتجاهين بناءً على اختلافهم في مسألة كون القياس دليلاً مستقلاً او انه من فعل المجتهد .

فمن التعريفات التي ذهب اصحابها إلى ان القياس من فعل المجتهد ، الإمام الرازي الذي قال : (حمل معلوم على معلوم في اثبات حكم لهما ، اونفيه عنهما بأمر جامع بينهما من اثبات حكم او صفة ، او نفيهما عنهما) ، المحصول بهامش نفائس الاصول 3054/7 ، وعرفه ابو الحسين البصري بانه (تحصيل حكم الأصل في الفرع لاشتباها في علة عند المجتهد) ، المعتمد 195 /2 ، اما القاضي البيضاوي فقد عرف القياس بانه : (اثبات مثل حكم معلوم في معلوم آخر لاشتراكهما في علة الحكم عند المثبت) ، المنهاج بهامش نهاية السؤل 2/4 ، المحصول بهامش الاصول 3057/7 .

ومن التعريفات التي ذهب اصحابها إلى ان القياس دليلاً مستقلاً ، التعريف الذي ساقه الامدي وتابعه عي ابن الحاجب حيث قال : (القياس : هو مساواة فرع لأصل لاشتراكهما في علة الحكم ، احكام الاحكام ، 6/3 ، مختصر المنتهى ، 204/2 ، اما الزركشي فقال : (القياس : مساواة فرع لأصل في علة الحكم او زيادته عليه في المعنى المعتبر في الحكم) ، البحر المحيط ، 8/5 فما بعدها .

بعد عرض هذه التعريفات للقياس بالاتجاهين المذكورين ، نرى (والله تعالى اعلم) . ان من فصل في هذا النزاع هو لشيخ حسن العطار حيث يقرر ان أصل الخلاف في هذه المسألة لفظي ، فقال : (لا مانع من ان ينصب الشارع حمل المجتهد من حيث هو : أي الحمل الذي من شأنه ان يصدر عن المجتهد (للاستواء في علة الحكم) سواء وقع ام لم يقع بل ولا مانع من نصب الشارع فعل المجتهد دليلاً له ولمن قلده) . ينظر : حاشية الشيخ حسن بن محمد العطار على شرح جمع الجوامع للمحكي ، ط ، مطبعة مصطفى محمد ، مصر 240/2 ، ومباحث العلة في القياس عند الأصوليين ، د. عبد الحكيم عبد الرحمن السعدي ، دار البشائر الإسلامية ببيروت ، ص37 ، وثمرة الخلاف بالنسبة لموضوعنا هي ان القياس اذا كان عملاً للمجتهد فانه يقترب من القياس المنطقي الذي هو ايضا مثل المفكر لكشف المجهولات التصديقية من معلوماتها .

ومن خلال ما تقدم فان هذه التعريفات وان اختلفت في ظاهرها الا انها تلتقي في نقطة واحدة وهي ان القياس دليل مستند إليه في استنباط حكم لواقعة لم ينص عليها نص بخصوصها ولم يدل عليها اجماع استناداً إلى العلة الجامعة هذا المعلوم الثاني ومعلوم سابق له ، وسواء كان دليلاً مستقلاً او من فعل المجتهد فان المدار واحد . ينظر الصلة بين أصول الفقه الإسلامي وعلم المنطق ، د . رافع طه الرفاعي العاتي = ص200 ، المهذب في علم الأصول والفقه المقارن ، د. عبد الكريم بن علي بن محمد ، مطبعة الرشيد الرياض ، 1420هـ - 1999م ، ص 99 .

- (1) منطق أرسطو ، 108/1 ، 469/2 .
- (2) معيار العلم في فن المنطق ، ص98 ، محك النظر في المنطق ، ص11 .
- (3) تحرير القواعد المنطقية ، ص 148 .
- (4) تهذيب المنطق ، ص 220 .
- (5) متن ايساغوجي ، مطبوع في نهاية شرح الفناري ، ص 10 .

6. وعرفه الكلنوبوي بقوله : (القياس : دليل يستلزم النتيجة لذاته) (1) .
 7. وعرفه الشيخ عبد الكريم المدرس : (القياس قول مؤلف من قضايا يستلزم قولاً آخر في نفس الامر استلزماً كلياً بالذاته) (2) .

والقول ان القياس مؤلف من عدة اقوال (قضايا) متى اخذ بها، لزم عنها لذاتها (3) قول آخر، راجع إلى ان مقدمات القياس قد تكون صادقة في العالم الخارجي ، وقد تكون كاذبة لا تنطبق على الواقع (4) .
 وعلى هذا فانه لا بد في القياس من قضيتين على اقل تقدير ، وبين هاتين القضيتين حد مشترك متكرر فيهما .
 مثال على ذلك :

1. كل ناطق حيوان ، كل حيوان جسم حي ،
 كل ناطق جسم حي .
 2. كل إنسان حيوان ، كل حيوان نام ،
 كل إنسان نام .
 3. الشمس كتلة من نار ، وكل نار محرقة ، الشمس محرقة .
 4. العالم متغير ، وكل متغير حادث ، العالم حادث .
 5. النباش أخذ للما خفية، وكل أخذ للمال خفية سارق، وكل سارق تقطع يده، النباش تقطع يده .
 وهكذا مثل هذه العملية تسمى قياساً منطقياً .
- الفرع الثاني: أقسام القياس باعتبار صورته وهيئته
 ان المقدمات (5) (مواد القياس) وهيئة التأليف بينها (صورة القياس)
 (يوجب البحث عن القياس من جهتين :

(1) البرهان ، 301 – 303 ، وينظر : حاشية الشيخ عمر القره داغي على متن البرهان للكلنوبوي ، ط دار السعادة ص302 .
 (2) رسائل الرحمة ، ص190 .
 (3) أي لذات القياس بشكله وضربه ، لا لدليل آخر خارج عنه ، كدليل المساواة في مادة المساواة ، أو ما يشبهها ، كالأكثر والأقل ، والأبعد والأقرب ، ونحو ذلك . انظر ضوابط المعرفة ، عبد الرحمن الميداني ، ص228 .
 (4) منطق أرسطو ، 231/1 وما بعدها و 284 و 397/2 ، وابن تيمية الرد على المنطقيين ، ص 168 .
 (5) المقدمة : هي كل قضية تتألف منها صورة القياس (هيئة التأليف الواقع بين القضايا ، والمقدمات تسمى ايضاً بـ(مواد القياس) .

الأولى : من جهة (مادته) ، بسبب اختلافهما مع قطع النظر عن الصورة ، بان تكون المقدمات يقينية أو ظنية ، (بعون الله تعالى) سيأتي الحديث عنها في موضعه .

الثاني : من جهة (صورته) بسبب اختلافهما ، مع قطع النظر عن تألف المادة وهو ينقسم من هذه الجهة باعتبار التصريح بالنتيجة أو بنقيضها في مقدماته وعدمه .

وعلى هذا ينقسم القياس المنطقي إلى قياس اقتراني وقياس استثنائي (1):

أولاً : القياس الاقتراني وانواعه

هو القياس المشتمل على مادة النتيجة (2) دون هيئتها الترتيبية الوضعية (3). وسمي اقترانياً لاقتران الحدود (4) فيه (5).
مثال ذلك :

1. شارب الخمر فاسق .

2. كل فاسق ترد شهادته .

3. شارب الخمر ترد شهادته .

فبواسطة نسبة كلمة (فاسق) إلى شارب الخمر في القضية (1) ونسبة رد الشهادة إلى (كل فاسق) في القضية (2) تم استنباط النسبة بين رد الشهادة والشارب في القضية (3) .

ومن هذا :

فكل واحدة من القضيتين (1) و (2) : مقدمة .

وشارب الخمر ، وفاسق ، وترد شهادته : حدود .

والقضية (3) : مطلوب ونتيجة .

والتأليف بين المقدمتين : صورة القياس .

(1) علماء الأصول يصرحون بان القياس الاقتراني والاستثنائي ليس قياساً بالمفهوم الأصولي والفقهية ، انظر في ذلك ، جمع الجوامع بهامش تشنيف المسامع ، 139/2 وما بعدها ، المنهاج مع شرحه نهاية السؤل 4/4-6

(2) النتيجة وهي المطلوب (القول اللازم من القياس ، ويسمى مطلوباً عند اخذ الذهن في تأليف المقدمات) عينه ، ولكن يسمى بها بد تحصيله من القياس . ينظر : رسائل الرحمة ، للشيخ عبد الكريم المدرس ، ص 194 ، علم المنطق ، د. محمد رمضان ، ص 62 فما بعدها .

(3) هيئة الترتيب ، يقصد بها هيئة التأليف بين القضايا وتسمى : صورة القياس . المنطق ، محمد رصا المظفر ، 230/2 فما بعدها .

(4) الحدود : وهي الاجزاء الذاتية للمقدمة ، ويقصد بالمقدمة القضية المنطقية في القياس ، والمقدمات تسمى ايضاً بـ(مواد القياس) . ينظر : مدخل إلى علم المنطق (المنطق التقليدي) ، د. مهدي فضل الله ، ص 168 ، ضوابط المعرفة ، للميداني ، ص 230 ، المنطق ، للمظفر 230/2 فما بعدها .

(5) ينظر ، تحرير القواعد المنطقية ، ص 100 ، 140 - 145 ، حاشية عبد الله بزدي على التهذيب ، ص 192 ، البرهان للكنبوي ، ص 304 وما بعدها ، حاشية الصبان ، 111 .

مثال آخر :

كل طالب مجتهد ناجح . عادل طالب مجتهد . عادل ناجح .

وآخر :

هذا الطالب كسول . وكل كسول شأنه ان يرسب . هذا الطالب شأنه

ان يرسب .

فالقياص الاقترااني هو ما ذكرت فيه النتيجة بالمادة دون الهيئة
الترتيبية الوضعية ، وكذلك لاشتماله على اداة الاقتران وهو الواو .

وللقياص الاقترااني : نوعان حملي وشرطي .

النوع الأول : القياص الاقترااني الحملي :

هو ما تركب من قضايا حملية صرفة .

نحو : الورد ذو رائحة زكية .

وكل ذي رائحة زكية محبوب .

الورد محبوب .

الإنسان مستعد للعلم بالصناعات .

وكل مستعد للعلم متطور ،

فالإنسان متطور .

1. اجزاء القياص الاقترااني الحملي (1):

يتألف القياص الاقترااني الحملي من الأجزاء التالية :

أ. المقدمتين : تدعى احادهما بـ(المقدمة الصغرى) والأخرى بـ(المقدمة
الكبرى) ، فاذا كانت مقدمات القياص يقينية (صادقة) كانت النتيجة
صادقة بالضرورة ، اما إذا كانت مقدمات القياص كاذبة فالنتيجة قد
تكون صادقة وقد تكون كاذبة .

ب. النتيجة : وهي القضية المنبثقة بالضرورة عن المقدمتين ، وتحتوي
مثلهما على موضوع ومحمول .

ت. الحدود : اجزاء المقدمتين ، وهي ثلاثة حدود :

• الحد الأصغر : وهو موضوع النتيجة ، وتسمى المقدمة

المشتملة عليه (المقدمة الصغرى) ، وانما سمي الأصغر

بالأصغر لقلّة عدد افراده في الغالب من عدد افراد الحدين

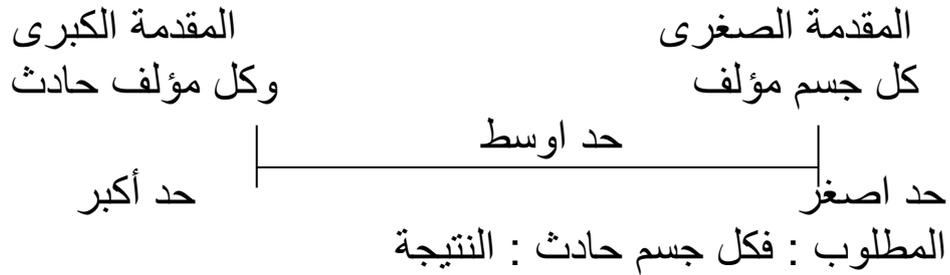
الآخرين (الأكبر والأوسط) .

(1) رسائل الرحمة ، ص 194 ، علم المنطق ، د. محمد رمضان ، ص63 ،مدخل إلى علم المنطق (المنطق
التقليدي) ، د. مهدي فضل الله ، ص169 .

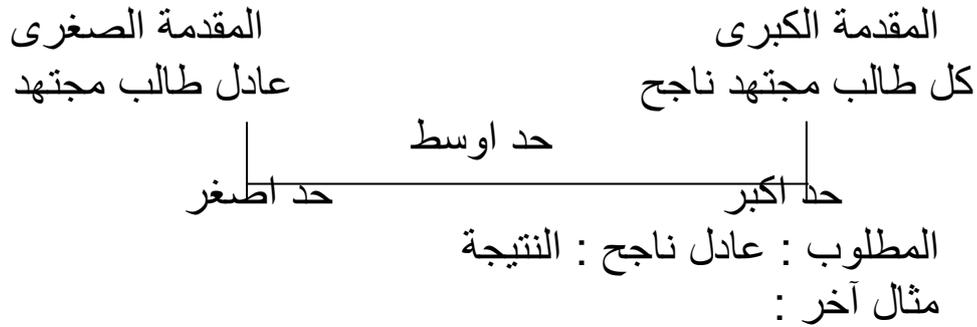
• الحد الأكبر : وهو محمول النتيجة ، وتسمى المقدمة المشتملة عليه (المقدمة الكبرى) ، وسمي بالأكبر لكثرة عدد افراده في الغالب .

• الحد الأوسط : فهو اللفظ الذي يظهر متكرراً في كلتا مقدمتين القياس (الصغرى والكبرى معاً) ، ويربط بعضها ببعض ، ولا يظهر في النتيجة التي تتألف من الحدين الأصغر والأكبر ، وهو الحجة والواسطة في الاثبات بالقياس ، ولكون نسبة محمول المطلوب إلى موضوعه مجهولة كان لابد من أمر ثالث يوجب العلم بتلك النسبة وذلك لا يتأتى إلا إذا تكرر الحد الأوسط بين المقدمتين .

مثال :



مثال آخر :



كل ذهب معدن	مقدمة صغرى
وكل معدن قابل للتمدد بالحرارة	مقدمة كبرى
كل ذهب قابل للتمدد بالحرارة	نتيجة

فالنتيجة ذكر موضوعها في المقدمة الصغرى ، وهو : (كل ذهب) ، وذكر محمولها في المقدمة الكبرى وهو : (قابل للتمدد بالحرارة) .

ويلاحظ انه لم يكن بينهما صورة وهيئة تركيبية ، وهذا معنى (ما لم تذكر فيه النتيجة بالفعل (أي : بمادتها وصورتها) ، بل ذكرت فيه بالقوة (أي : بمادتها دون صورتها) .

2. قواعد القياس الاقتراني الحملي :

لغرض ان يكون القياس الاقتراني الحملي صحيحاً ومنتجاً . ينبغي مراعاة القواعد التالية :

1. قواعد الحدود :

أ. يجب ان يشتمل القياس على حدود ثلاثة (1) (الأكبر والاصغر والاطوسط) .

ب. يجب ان يكون الحد الاوسط مستغرقاً تاماً في احدى مقدمتي القياس على الاقل ، (أي : ان يكون (ماصدقه) عدد افراده متضمناً في (ماصدق) (الحد الاكبر) . وذلك لان وظيفة الحد الاوسط هو الربط بين حدي القياس الآخرين.

مثال ذلك :

كل إنسان فان	مقدمة صغرى
وكل فان حي	مقدمة كبرى
كل إنسان حي	نتيجة

اما في حالة عدم استغراق الحد الاوسط فتكون النتيجة خطأ .
مثال على ذلك :

كل إنسان يمشي على رجلين ،
كل دجاجة تمشي على رجلين ،
كل إنسان دجاجة .

يلاحظ خطأ النتيجة لان الحد الاوسط (يمشي على رجلين) ليس مستغرقاً في كلتا مقدمتي القياس (الصغرى والكبرى) ، وبالتالي ، فان القياس اعلاه لا يتضمن حداً (اوسط) بالمعنى الحقيقي.

ج. ينبغي ان لا يستغرق حد في النتيجة ، ما لم يكن مستغرقاً في احدى مقدمتي القياس التي ورد فيها ، لان النتيجة منبثقة من المقدمتين ولا يمكن ان تثبت اكثر مما تثبته المقدمتين ، وبمعنى آخر لا يمكن للنتيجة ان تتضمن حكماً كلياً بالاستناد إلى حكم جزئي فالحد الذي لا يشير (ماصدقه) إلى كل الجزئيات ، لا يمكن ان يتحول في النتيجة إلى اكثر من ذلك ، ليصبح صادقاً على كل الجزئيات.

فلو قيل مثلاً : بعض العراقيين علماء ، لا يمكن القول كل العراقيين علماء ، استناداً إلى ذلك، استنتاج فاسد . وسبق القول ان النتيجة قضية تتألف من حدين ، أي موضوع ومحمول ' فهذا يعني ان النتيجة اما ان تستغرق موضوعها بدون ان يكون هذا الموضوع مستغرقاً في المقدمة الصغرى من القياس ، كقول القائل :

(1) منطق أرسطو ، 266/2 ، 291 ، 409 - 411 ، 430 - 432 .

كل عراقي عربي (مقدمة صغرى)
كل عراقي يحسن اللغة العربية (مقدمة كبرى)
كل عربي يحسن اللغة العربية (نتيجة)
وهذا الاستدلال فاسد لانه ليس صحيحاً ان كل عربي يحسن اللغة العربية ، وفساده يعود إلى ان (الحد الاصغر) أو الموضوع المستغرق في النتيجة ليس مستغرقاً في المقدمة التي ورد فيها القياس ، لانه محمول قضية كلية موجبة والقضايا الموجبة لا تستغرق محمولها عادة (1).
والنتيجة الصحيحة هي : بعض العرب يحسنون اللغة العربية .
واما ان تستغرق محمولها في النتيجة وعدم استغراقه في المقدمة الكبرى من القياس .
مثال ذلك :

لا واحد من العراقيين بخيل (مقدمة صغرى)
كل عراقي شجاع (مقدمة كبرى)
لا واحد من البخلاء شجاع (نتيجة)
وهذا الاستدلال فاسد ايضاً من الناحية الصورية ، وان كانت النتيجة تبدو صادقة بالعرض ، لان محمول النتيجة المستغرق غير مستغرق أصلاً في المقدمة الكبرى ، والقاعدة تقتضي بان لا يستغرق حد ما في النتيجة ما لم يكن مستغرقاً في احدى مقدمتي القياس على الاقل (2).
د. ينبغي ان لا تتضمن النتيجة على الحد الاوسط ، لان وظيفة الحد الاوسط في القياس (كما سبق) هي الربط بين الحدين (الاكبر والاصغر) ، ولهذا تنتهي مهمة الحد الاوسط عند النتيجة فلا يظهر (3).
مثال على ذلك :

كل إنسان مفكر (مقدمة كبرى)
عادل إنسان (مقدمة صغرى)
عادل مفكر (نتيجة)

2. قواعد القضايا :

أ. ينبغي ان يتألف القياس من قضايا ثلاث . اما إذا كان القياس يتألف من اكثر من مقدمتين ، فذلك يعني ان هناك نوع آخر من انواع الاستدلال غير المباشر (1)،

(1) نادراً ما تستغرق القضية الكلية الموجبة محمولها ، في حين انها تستغرق موضوعها دائماً . ينظر : مدخل إلى علم المنطق (المنطق التقليدي) ، د. مهدي فضل الله ، ص 173 .

(2) مدخل إلى علم المنطق (المنطق التقليدي) ، د. مهدي فضل الله ، ص 174 .

(3) منطق أرسطو ، 12 / 182 - 186 ، 205 ، محك النظر في المنطق ، الغزالي ، ص 40 وما بعدها ، معيار العلم ، ص 70 وما بعدها .

وإذا كان القياس اقل من مقدمتين فهذا يعني ان ها النوع من انواع الاستدلال المباشر.

ب. ينبغي ان تكون احدى مقدمتي القياس على الاقل موجبة حتى يكون القياس منتجاً . وذلك لان القياس المؤلف من مقدمتين سالبتين ، سواء كانتا كليتين سالبتين ، أو جزئيتين سالبتين ، أو سالبة كبرى وسالبة جزئية (تعطلان مهمة الحد الاوسط (الربط بين الحد الاكبر والحد الاصغر) ، وتفصلان بين الحدود جميعها .

فالمقدمة السالبة سواء كانت كلية أو جزئية تمنع من دخول الحد الاوسط في الحد الاكبر (إذا كانت كبرى)، وتمنع من دخول الحد الاوسط في الحد الاصغر (إذا كانت صغرى) وبذلك ينتفي وجود الحد الاوسط بالمعنى الصحيح ، وبالتالي لا يمكن الوصول إلى نتيجة وإلا كان الاستدلال فاسداً .

مثال ذلك :

ليس بعض الطلاب المجتهدين ناجحاً .

ليس بعض الطلاب المجتهدين راسباً .

ليس بعض الناجحين راسبين (نتيجة فاسدة) .

مثال آخر :

لا واحد من الجنود جبان .

لا واحد من الجنود جاهل .

لا واحد من الجبناء جاهل . (نتيجة فاسدة) .

ج. ينبغي ان تكون احدى مقدمتي القياس على الاقل قضية كلية ، لانه لا نتيجة من مقدمتين جزئيتين سواء كانتا (سالبتين أو موجبتين ، أو احدهما سالبة والاخرى موجبة) ، ذلك لانه لا انتاج من جزئيتين سالبتين ، (لعدم وجود حد وسط مستغرق بينهما) ولان الموجبتين الجزئيتين لا تستغرقان لا موضوعهما ولا محمولهما ، وبالتالي فهما لا يستغرقان الحد الاوسط الذي يشكل استغراقه شرطاً اساسياً من الشروط التي يجب توافرها في احدى مقدمتي القياس على الاقل ، (حتى يستطيع الربط بين الحد الاكبر والحد الاصغر) ويكون القياس منتجاً .

وكذلك الأمر بالنسبة إلى القياس الذي يتألف من قضيتين جزئيتين ، احدهما موجبة والاخرى سالبة ، لان النتيجة اللازمة عن مثل هذا القياس ، إذا كان منتجاً ، يجب ان تكون سالبة . لان النتيجة السالبة تستغرق

(1) قد يكون استقراء أو قياساً مركباً ، ينظر: مدخل إلى علم المنطق (المنطق التقليدي) ، د. مهدي فضل الله ، ص 174 .

عادة معمولها ، واذن فلا بد ان يكون هذا الممول مستغرقاً في احدى مقدمتي القياس وهي المقدمة الكبرى ، بالاضافة إلى استغراق الحد الاوسط . وهذا يعني وجوب لزوم حدين مستغرقين في مقدمتي القياس ، هما الحد الاكبر والحد الاصغر . ولما كانت القضية جزئية الموجبة لا تستغرق اياً من موضوعها وممولها ، والقضية الجزئية السالبة تستغرق معمولها دون موضوعها ، كانت المقدمتان لا تستغرقان سوى حد واحد فقط . ولذلك فلا انتاج (1).

1. مثال على القياس المؤلف من مقدمتين جزئيتين سالبتين :
بعض المصريين ليس مسلماً .
بعض المصريين ليس مسيحياً .
لا انتاج لعدم وجود الحد الاوسط المستغرق .
 2. مثال على القياس المؤلف من مقدمتين جزئيتين موجبتين :
بعض العراقيين مسلمون .
بعض العراقيين مسيحيون .
لا انتاج لعدم وجود الحد الاوسط المستغرق .
 3. مثال على القياس المؤلف من مقدمتين احدهما جزئية موجبة والآخرى جزئية سالبة :
بعض الطلاب المجتهدين ناجح .
ليس بعض الطلاب المجتهدين ناجحاً .
لا انتاج لعدم وجود الحد الاوسط المستغرق .
3. قواعد النتيجة :

أ. إذا كانت احدى مقدمتي القياس جزئية ، والآخرى كلية ، كانت النتيجة قضية جزئية ، لان النتيجة تتبع دائماً اخس المقدمتين ، بمعنى : (اقل مرتبة) والمقدمة الجزئية اخس من المقدمة الكلية ، لان مرتبة الجزء دون مرتبة الكل .
مثال على ذلك :

- كل فقير محتاج .
 - بعض الناس فقراء .
 - بعض الناس محتاج .
- مثال آخر :
- جميع طلاب قسم الفقه ناجحون .
 - بعض العراقيين طلبة في قسم الفقه .

بعض العراقيين طلبة قسم الفقه ناجحون .
ب. إذا كانت احدى مقدمتي القياس سالبة كانت النتيجة سالبة (لان النتيجة تتبع الاخس) والسلب اخس من الإيجاب . مثال ذلك :

لا جندي جبان .

بعض الناس جنود .

ليس بعض الناس جباناً .

أ. لا انتاج من قضيتين جزئيتين ، سواء كانتا سالبتين ، أو موجبتين ، أو احدهما موجبة والأخرى سالبة (1).

هـ . لا انتاج من قضيتين سالبتين ، سواء كانتا سالبتين كليتين ، أو سالبتين جزئيتين ، أو احدهما سالبة كلية والأخرى سالبة جزئية (2).

يقول الإمام الغزالي (3): (اعلم ان القياس عبارة عن اقاويل مخصوصة ألقت تأليفاً مخصوصاً بشرط مخصوص يلزم منه رأي هو مطلوب الناظر ، والخلل يدخل عليه تارة من الأقاويل التي هي مقدمات القياس إذ تكون خالية من شروطها ، وأخرى من كيفية الترتيب والنظم وان كانت المقدمات صحيحة يقينية ، ومرة منهما جميعاً ...) .

3. أشكال القياس الاقتراني الحملي :

ينقسم القياس الاقتراني الحملي باعتبار هيئته وصورته إلى ضرب وشكل :

الشكل (4): هو هيئة القياس الحاصلة من اقتران الحد الأوسط بالاصغر والاكبر حسب الأوضاع العقلية الممكنة له ، فهو انضمام المقدمة الصغرى للكبرى من غير نظر إلى السور .

أي : ان وضع الحد الأوسط بين طرفيه في المقدمتين يختلف ، ففي العملية قد يكون موضوعاً فيها أو محمولاً فيها ، أو موضوعاً في الصغرى ومحمولاً في الكبرى ، وبالعكس ، فهذه اربع صور ، وكل واحدة من هذه الصور تسمى (شكلاً) ، فالشكل هو الصورة الحاصلة من وضع الحد الأوسط في كلتا مقدمتي القياس . وعلى ذلك فالقسمة العقلية تقتضي انحصار الاشكال في اربعة وهي :

(1) ينظر بهذا الصدد (ج) من قواعد القضايا .

(2) ينظر بهذا الصدد (ب) من قواعد القضايا .

(3) محك النظر في المنطق ، ص 11 .

(4) الشكل : أي انضمام المقدمة الصغرى للكبرى من غير نظر إلى السور .

1. الشكل الأول (1): هو الذي يكون فيه الحد الأوسط موضوعاً في المقدمة الكبرى محمولاً في المقدمة الصغرى :
امثله :

*كل طائر حيوان ،	(مقدمة صغرى)
كل حيوان نام ،	(مقدمة كبرى)
كل طائر نام ،	(نتيجة)
*كل جندي شجاع ، وكل شجاع بطل ، وكل جندي بطل .	
*بعض السطح مربع ، وكل مربع محاط بأربعة أضلاع ، بعض السطح محوط بأربعة أضلاع. (نتيجة) .	
موضوع	محمول
محمول	موضوع

علي	مؤمن صادق الإيمان	وكل صادق الإيمان
يدخل الجنة		
حداً اصغر	حد أوسط	حد أوسط
حد اكبر		

النتيجة : علي يدخل الجنة .

* كل إنسان	حيوان	وكل حيوان
متحرك بالارادة		
حد اصغر	حد أوسط	حد أوسط
حد اكبر		

النتيجة : فكل إنسان متحرك بالارادة .

* بعض الفاكهة تفاح	ولا شيء من التفاح
بعنب	

النتيجة : فبعض الفاكهة ليس بعنب .

- المقدمة الصغرى	المقدمة الكبرى
النتيجة	

موضوع	محمول	موضوع	محمول	الحد
الاصغر	المطر	الحد الاكبر	المطر	
يروى الزرع	ماء	كل ماء	يروى الزرع	المطر

(1) يرى معظم المناطق ان هذا الشكل اكمل انواع الاشكال البواقي ، كونه الاقرب إلى مقتضى الطبع ولا يحتاج إلى دليل . ينظر : منطق أرسطو ، تحقيق بدوي ، 112/1 - 18 ، 130 ، 253/2 فما بعدها ، الرد على المنطقيين ، لابن تيمية ، ص161 ، المنطق ، كريم متي ، ص 103 .

حد أوسط حد أوسط

يلاحظ: هذا القياس تألف من مقدمتين (صغرى وكبرى)، والحد الأوسط وهو (ماء) محمولاً في الصغرى وموضوعاً في الكبرى .

• ضوابط الشكل الأول :

حتى يكون القياس من هذا الشكل منتجاً انتاجاً صحيحاً ينبغي تحقق ضابطين فيه بالإضافة إلى وجوب مراعاة القواعد العامة بالقياس (1):

الضابط الأول : يجب ان تكون المقدمة الصغرى موجبة (إيجاب

الصغرى ، شرط من جهة الكيف) . لانه ان كانت المقدمة الصغرى سالبة ، وجب ان تكون المقدمة الكبرى موجبة ، لانه لا انتاج من مقدمتين سالبتين ، ولان سلب احدى مقدمتي القياس يستتبع السلب في النتيجة ، وبما ان النتيجة السالبة سواء كانت كلية أو جزئية تستغرق محمولها في حين ان هذا المحمول لا يكون مستغرقاً في المقدمة الموجبة الكبرى ، ولما كان لا يجوز استغراق حد ما في النتيجة ما لم يكن مستغرقاً في احدى مقدمتي القياس التي ورد فيها ، فانه من الضروري ان تكون المقدمة الصغرى موجبة ، والمعول عليه في الانتاج هو الاطراد(2) .

الضابط الثاني : يجب ان تكون المقدمة الكبرى كلية (موجبة أو

سالبة) (كلية الكبرى شرط من جهة الكم) ، لانه إذا كانت المقدمة الكبرى جزئية (سالبة أو موجبة) ، فانها لا تستغرق موضوعها (أي الحد الأوسط) ، كما ان المقدمة الصغرى الموجبة لا تستغرق محمولها ، وفي هذه الحالة ، فان (الحد الأوسط) لن يكون مستغرقاً في أي من المقدمتين ، وحتى يكون القياس منتجاً ، يجب ان يكون الحد الأوسط ، مستغرقاً في احدى المقدمتين على الاقل ، وهذا يقتضي ان تكون المقدمة الكبرى كلية ، لان القضايا الكلية تستغرق عادة موضوعها (3) .

2. الشكل الثاني: هو الذي يكون فيه الحد الأوسط محمولاً في كلتا

مقدمتي القياس .

امثلة :

*كل مثلث محوط بثلاثة اضلاع ،

ولا شيء من المربع بمحوط بثلاثة اضلاع ،

فلا شيء من المثلث بمربع .

(1) انظر : قواعد القياس الاقتراني الحملي (قواعد القضايا) .

(2) علم المنطق ، د. محمد رمضان ، ص 65 .

(3) تنظر قواعد القضايا ، منطق أرسطو ، تحقيق بدوي ، 112/1- 118 ، 130 و 253 /2 – 254 .

*كل مجتهد ناجح ، ولا واحد من الكسالى بناجح ، ينتج : لا واحد من المجتهد بكسلان.

*كل مجاهد في سبيل الله تقي ، ولا احد من الخائنين بتقي ، النتيجة : لا احد من المجاهدين في سبيل الله بخائن .

*لا مخلد في العذاب مؤمن ، وكل من مات مقراً بالشهادتين مؤمن ،

النتيجة : فلا مخلد في العذاب من مات مقراً بالشهادتين .
يلاحظ من الامثلة اعلاه ونظائرها ان النتيجة في هذا الشكل تكون دائماً سالبة ، لان احدى مقدمتيه سالبة ، لذا فان هذا الشكل يستخدم عادة لنفي شيء ما (1).

• ضوابط الشكل الثاني :

ولا ينتج هذا الشكل من اشكال القياس انتاجاً صحيحاً مطرداً إلا بتحقق ضابطين فيه :

الضابط الأول : ان تختلف مقدمتاه (كلية أو جزئية) في الكيف ، تكون احدهما موجبة والآخرى سالبة .

وذلك لا المقدمتين إذا كانتا موجبتين معاً ، فان الحد الأوسط الذي يجب ان يكون محمولاً في هذا الشكل غير مستغرق في كلتا المقدمتين لان القضايا الموجبة لا تستغرق عادة محمولها ، فوجب ان تكون احدى مقدمتيه سالبة ، لان القضايا السالبة هي وحدها التي تستغرق عادة محمولها .

الضابط الثاني : يجب ان تكون المقدمة الكبرى (سالبة أو موجبة)

كلية .

لان محمول النتيجة السالبة في هذا الشكل مستغرق وهو موضوع المقدمة الكبرى ، ولا بد ان يكون مستغرقاً في الاصل في المقدمة التي ورد فيها ، وهي المقدمة الكبرى ، حتى يصح استغراقه في النتيجة ، والقضية التي تستغرق موضوعها هي ، القضية الكلية الموجبة أو السالبة ، ولهذا وجب ان تكون المقدمة الكبرى ، كلية .

3. الشكل الثالث : هو الذي يكون فيه الحد الأوسط موضوعاً في كلتا

مقدمتي القياس .

مثاله : كل حديد معدن ، وكل حديد موصل جيد للحرارة .

ينتج : بعض المعدن موصل جيد للحرارة .

ونظيره : كل فاعل اسم ، وكل فاعل مرفوع .

(1) منطق أرسطو ، مصدر سابق 118/1 – 124 .

- ينتج : بعض الاسم مرفوع .
- ومثله : كل حيوان جسم ، كل جسم متحرك .
- ينتج : بعض الجسم متحرك(1) .
- ومثله : بعض الطائر ابيض ، وكل طائر حيوان ،
- ينتج : بعض الأبيض حيوان .
- ضوابط الشكل الثالث :

ولا ينتج هذا الشكل من اشكال القياس انتاجاً صحيحاً مطرداً إلا بتحقق ضابطين فيه:

الضابط الأول : يجب ان تكون المقدمة الصغرى موجبة ، لانها إذا كانت غير ذلك (سالبة) وجب ان تكون المقدمة الكبرى موجبة ، وذلك بمقتضى قواعد القياس ، كما وجب ان تكون النتيجة سالبة ، لان احدى المقدمتين سالبة ، ولما كانت القضايا السالبة تستغرق محمولها ، ومحمول النتيجة (الحد الاكبر) مستغرق فيها ، في حين انه غير مستغرق في المقدمة الكبرى الموجبة التي ورد فيها ، لان القضايا الموجبة لا تستغرق محمولها ، (وهذا مخالف لقاعدة الاستغراق) ، وجب ان تكون المقدمة الصغرى موجبة .

الضابط الثاني : يجب ان تكون المقدمة الكبرى كلية ، وذلك لان الحد الأوسط موضوع كل من المقدمتين ، وبناء على قاعدة الاستغراق ، وحتى يكون القياس في هذا الشكل منتجاً ، يجب ان يكون الحد الأوسط مستغرقاً في احدى المقدمتين على الاقل ، وهذا لا يتوفر إلا إذا كانت احدى المقدمتين كلية ، لان القضية الكلية فقط سواء كانت موجبة أو سالبة هي التي تستغرق موضوعها (2) .

4. الشكل الرابع : هو الذي يكون فيه الحد الأوسط موضوعاً في مقدمته الصغرى و محمولاً في مقدمته الكبرى:

من امثله :

- * لا ظالم محبوب (مقدمة كبرى)
- كل محبوب سعيد (مقدمة صغرى)
- بعض السعداء ليس بظالم (نتيجة)
- * كل إنسان حيوان ، كل ضاحك إنسان ، ينتج : بعض الحيوان ضاحك .

* كل ورد نبات ، بعض الزهر ورد ، ينتج : بعض النبات زهر .

(1) يرى البعض ان هذا الشكل ينتج الكليات ، بنظر المنطق الصوري ، البيرنادر ص 92 .

(2) منطق أرسطو ، 124م - 129 .

- * كل علم مطلوب ، وكل فقه علم ، ينتج : بعض المطلوب فقه .
- * كل معدن قابل للطرق ، وكل ذهب معدن، ينتج : بعض القابل للطرق ذهب (1).

• ضوابط الشكل الرابع :

ولا ينتج هذا الشكل من اشكال القياس انتاجاً صحيحاً مطرداً إلا بتحقق الضوابط التالية :

الضابط الأول : ان تكون المقدمة الصغرى فيه كلية ، إذ كانت المقدمة الكبرى موجبة ، وذلك لان الحد الأوسط في هذا الشكل يكون موضوعاً في المقدمة الصغرى محمولاً في المقدمة الكبرى ، فاذا كانت القضية الكبرى موجبة ، افادت عدم استغراق محمولها ، وبما ان الحد الأوسط يجب ان يكون

مستغرقاً في احدى مقدمتي القياس على الاقل ، وجب ان تكون القضية الصغرى كلية ، لانه

(أي الحد الأوسط) موضوع فيها ، ولان القضية الكلية سواء كانت موجبة أو سالبة، تستغرق موضوعها ، في حين انه (الحد الأوسط) لن يكون مستغرقاً في القضية الكبرى الموجبة لانه محمول فيها ، والقضايا الموجبة لا تستغرق عادة محمولها .

الضابط الثاني : يجب ان تكون المقدمة الكبرى كلية ، إذا كانت المقدمة الصغرى السالبة ، لانه لما كانت النتيجة سالبة (2) فمعنى ذلك انها تستغرق محمولها . والذي هو في الوقت نفسه ، موضوع المقدمة الكبرى ، وبما انه لا يمكن ان يستغرق حد في النتيجة ما لم يكن مستغرقاً في الأصل في المقدمة التي ورد فيها . فمعنى ذلك ان المحمول المستغرق في النتيجة ، يجب ان يكون مستغرقاً في المقدمة الكبرى التي ورد فيها ، وبالتالي يجب ان تكون المقدمة الكبرى، كلية . لان القضايا الكلية فقط هي التي تستغرق موضوعها .

الضابط الثالث : يجب ان تكون النتيجة في هذا الشكل جزئية واذا كانت المقدمة الصغرى فيه موجبة ، لان محمول القضية الموجبة في هذا الشكل ، يؤلف موضوع النتيجة ، وهو غير مستغرق في الأصل ، لذا ينبغي عدم استغراقه ايضاً في النتيجة . وهذا لا يتم إلا إذا كانت النتيجة جزئية (3).

(1) يرى البعض ان هذا الشكل ينتج الكليات ، ينظر : المنطق الصوري ، البيرنادر مرجع سابق ، ص 92.

(2) تنظر : قواعد النتيجة في قواعد القياس الاقتراعي .

(3) يرى معظم المناطق ان هذا الشكل من اشكال القياس ، ابعد ما يكون عن مقتضى لطبع السليم والتفكير الصحيح . ينظر : التقريب لحد المنطق والمدخل إليه ، ابن حزم الأندلسي ، ص 114 – 125 .

تلخيص عام لأشكال القياس الاقتراني الحملّي

شكل القياس	تعريفه	ضوابطه
الأول	هو الذي يكون فيه الحد الأوسط موضوعاً في المقدمة الكبرى محمولاً في المقدمة الصغرى .	1. إيجاب المقدمة الصغرى . 2. كلية المقدمة الكبرى .
الثاني	هو الذي يكون فيه الحد الأوسط محمولاً في كلتا مقدمتي القياس .	1. اختلاف المقدمتين في الكيف (السلب والايجاب) . 2. كلية المقدمة الكبرى .
الثالث	هو الذي يكون فيه الحد الأوسط موضوعاً في كلتا مقدمتي القياس .	1. ايجاب المقدمة الصغرى . 2. كلية احدي المقدمتين .
الرابع	هو الذي يكون فيه الحد الأوسط موضوعاً في المقدمة الصغرى محمولاً في المقدمة الكبرى .	1. المقدمة الصغرى كلية ، إذا كانت المقدمة الكبرى موجبة . 2. المقدمة الكبرى كلية إذا كانت المقدمة الصغرى فيها موجبة . 3. تكون النتيجة جزئية إذا كانت المقدمة الصغرى فيه موجبة .

4. ضروب اشكال القياس الاقتراني الحملّي

إذا كانت اشكال القياس تتأتى من اختلاف وضع الحد الاوسط في كلتا مقدمتي القياس . فان هذه الاشكال تقسم بدورها إلى صور قياسية تتأتى من اختلاف نسبة (الكم والكيف) في كلتا مقدمتي القياس ، وتسمى بثلاثة اسماء : (ضرب) و (اقتران) و (قرينة)⁽¹⁾ .

(1) المنطق على شرح ايساغوجي ، ص 99 ، الرد على المنطقيين ، لابن تيمية ، ص 161 ، المنطق ، كريم متي ، ص 103 .

فالضرب هو هيئة القياس التي يتجلى بها من خلال وضع المقدمتين (كلية أو جزئية ، موجبة أو سالبة) .
 وبعبارة أخرى : هو الصورة الحاصلة من تأليف المقدمتين ، ولما كانت كل قضية (مقدمة) يمكن ان تكون واحدة من الأنواع الاربعة للقضايا (كلية موجبة ، أو كلية سالبة ، أو جزئية موجبة ، أو جزئية سالبة) وبالتالي يمكن ان يقترن كل منهما بعضها مع بعض ، فذلك يعني ان مجموع الضروب الحاصلة في كل من اشكال القياس هي ستة عشر ضرباً⁽¹⁾.

1. ضروب الشكل الأول :

ورد فيما سبق ان الشكل الأول من اشكال القياس الاقتراني الحملي هو ما كان (الحد الأوسط) فيه موضوعاً في المقدمة الكبرى محمولاً في المقدمة الصغرى ، وبتحقق ضوابطه (كلية الكبرى) و (إيجاب الصغرى) في ضروبه الستة عشر ، يلاحظ انه لا ينتج منها إلا اربعة ضروب فقط ، وهي :

الضرب الأول من الشكل الاول : وهو يتألف من قضيتين كليتين موجبتين :

مقدمة صغرى (كلية موجبة ك م) + مقدمة كبرى (كلية موجبة ك م)

النتيجة : كلية موجبة (ك م) .
 امثلة :

- أ. المقدمة الصغرى (ك م) : كل بن آدم خطأ .
 المقدمة الكبرى : وخير الخطائين التوابون .
 النتيجة (ك م) : فخير بني آدم التوابون .
 ويمكن ان تحل القضية الكبرى إلى : (وجميع الخطائين خيرهم التوابون ، فتكون النتيجة : كل بني آدم خيرهم التوابون .
- ب. كلكم لآدم *** وأدم من تراب
 النتيجة فكلكم من تراب .
- ج. فكلكم راع *** وكل راع مسؤول عن رعيته
 النتيجة : فكلكم مسؤول عن رعيته .
- د. كل إنسان فان *** كل فان حي
 النتيجة : كل إنسان حي

(1) المنطق ، المظفر ، 242/2 ، مدخل إلى علم المنطق (المنطق التقليدي) ، د. مهدي فضل الله ، ص 182 ، ضوابط المعرفة ، ص 238 وما بعدها . المنطق ، جميل صليبا ، ص 45 .

هـ. كل نسر طائر *** وكل طائر هو ذو جناحين

النتيجة : فكل نسر هو ذو جناحين

الضرب الثاني من الشكل الاول : وهو يتألف من قضيتين كليتين احدهما موجبة والاخرى سالبة .

مقدمة صغرى : كلية موجبة (ك م)

مقدمة كبرى : كلية سالبة (ك س)

النتيجة : كلية سالبة (ك س)

امثلة :

أ. كل نفس بما كسبت رهينة . (مقدمة صغرى (ك م))

ولا رهين بكسبه إلا مخير . (مقدمة كبرى (ك س))

فلا نفس كاسبة إلا مخيرة . (نتيجة) .

ب. كل من عليها فان ويبقى وجه ربك

ولا فاني هو ازلي قديم

فما عليها من ازلي قديم .

ج. كل نفس ذائقة الموت

ولا احد يموت إلا إذا كان ذا حياة

فلا نفس إلا وهي ذات حياة

د. كل نبي معصوم ، ولا معصوم بكذاب ، لا نبي بكذاب .

هـ . كل طالب مجتهد ناجح ، لا ناجح مكروه ، لا طالب ناجح

مكروه .

الضرب الثالث من الشكل الاول : ويتألف من قضيتين : جزئية

موجبة (ج م) وكلية موجبة (ك م) .

مقدمة صغرى : جزئية موجبة (ج م) .

مقدمة كبرى : كلية موجبة (ك م) .

النتيجة : جزئية موجبة (ج م) .

الامثلة :

أ. $\text{ق} \text{ق} \text{ق} \text{ق} \text{ج} \text{ج} \text{ج} \text{ج} \text{ج}$ (1)

كل من يقول : آمنت بالله واليوم الآخر كاذباً فهو منافق .

فمن الناس منافقون .

ب. $\text{ج} \text{ج} \text{ج} \text{ج} \text{ج} \text{ج} \text{ج} \text{ج} \text{ج} \text{ج}$ (2) مقدمة صغرى (ج م)

(1) البقرة / 8 .

(2) المائدة / 49 .

والفاسقون لا يهديهم الله (أي لا يحكم لهم بالهداية) ، نهي بقوة (كل فاسق غير مهدي) لان (أل) للاستغراق . مقدمة كبرى (ك م) .

النتيجة : فكثيرون من الناس غير مهديين . (ج م) .
د. چ ٹ ٹ ٹ ء ء ه ه چ (1).

وكل من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله فله الجنة .
فمن الناس له الجنة .

هـ . بعض المعدن نحاس .

كل نحاس يتمدد بالحرارة .

بعض المعدن يتمدد بالحرارة .

الضرب الرابع من الشكل الاول : ويتألف من مقدمتين : المقدمة

الصغرى (ج م) ، والمقدمة الكبرى (ك س) .

مقدمة صغرى جزئية موجبة (ج م) .

مقدمة كبرى كلية سالبة (ك س) .

النتيجة : جزئية سالبة (ج س) .

امثلة :

أ. بعض الناس يعملون الصالحات .

ولا احد من الذين يعملون الصالحات مغبون .

بعض الناس ليس بمغبون .

ب. بعض العاملين مجزيون خيراً عند الله .

ولا احد من المجزيين خيراً عند الله شقي .

فليس بعض العاملين بأشقياء .

د. بعض المعدن ذهب .

لا شيء من الذهب بنحاس .

بعض المعدن ليس نحاس .

هـ . بعض المثلثات منفرج الزاوية .

ولا شيء من المنفرج الزاوية بمربع .

ليس بعض المثلثات بمربع .

مما تقدم يلاحظ ان الشكل الاول :

1. ينتج ضربين موجبين ، وضربين سالبين .

2. انه اكمل انواع الاشكال ، لانه ينتج مختلف انواع القضايا الاربع (ك

م) ، (ك س) ، (ج م) ، (ج س) .

3. انه الشكل الوحيد الذي ينتج قضايا كلية موجبة ، لذلك فهو يستخدم عادة في البحوث العلمية ، لان غاية العلوم هي الوصول إلى نتائج عامة (1).

ويلاحظ من الامثلة السابقة :

1. ان النتيجة دائماً تكون جزئية إذا وجد في القياس قضية جزئية .
2. وتكون النتيجة سالبة إذا وجد في القياس قضية سالبة .
3. وتكون جزئية سالبة إذا وجد في القياس قضية جزئية وقضية سالبة .
4. ان النتيجة تتبع الاخس دائماً في الكم والكيف ، فان لم يوجد في القياس الاخس (الكمي) ، جاءت النتيجة (كلية) وان لم يوجد في القياس الاخس (الكيفي) جاءت النتيجة موجبة ، وقد اجتمعا في الضرب الاول فجاءت النتيجة كلية موجبة (ك م) .

وجاء الاخس (الكيفي) وحده في الضرب الثاني فجاءت النتيجة (ك س)

وجاء الاخس (الكمي) وحده في الضرب الثالث فجاءت النتيجة (ج م)

وجاء الاخس (الكيفي والكمي) معاً في الضرب الرابع فجاءت النتيجة (ج س)

2. ضروب الشكل الثاني :

هو الشكل الذي يكون فيه (الحد الأوسط) محمولاً في كلتا المقدمتين (الكبرى والصغرى) ، وتكون فيه الكبرى كلية ، واحدى المقدمتين سالبة ، وبتطبيق هذه الضوابط في ضروبه الستة عشر ، يلاحظ انه لا ينتج منها إلا اربعة اضرب فقط ، هي :

الضرب الأول من الشكل الثاني : وهو يتألف من :

مقدمة صغرى كلية موجبة (ك م) + مقدمة كبرى كلية سالبة (ك س)
(النتيجة:كلية سالبة (ك س) .

امثلة :

*كل ضاحك بالفعل مسرور . (ك م) مقدمة صغرى .

ولا حزين مسرور . (ك س) مقدمة كبرى .

فلا ضاحك بالفعل حزين . (ك س) النتيجة .

*كل حي من الناس يأكل ، ولا حجر يأكل ، فلا حي من الناس بحجر .

(1) مدخل إلى علم المنطق (المنطق التقليدي) ، د. مهدي فضل الله ، ص 185 ، علم المنطق ، د . محمد رمضان ، ص 66 .

- *بعض الناس متحلل ، ولا متدين بمتحلل ، ليس بعض الناس بمتدين
- *بعض الفاكهة رمان ، ولا شيء من الحنظل برمان ، بعض الفاكهة ليس بحنظل .
- الضرب الرابع من الشكل الثاني : يتألف من جزئية سالبة وأخرى كلية موجبة .
- (ج س) + (ك م) .
- مقدمة صغرى (ج س) .
- مقدمة كبرى (ك م) .
- النتيجة : جزئية موجبة (ج س) .
- الأمثلة :
- *بعض الناس لا يدخلون الجنة ، وكل مؤمن يدخل الجنة ، فبعض الناس ليسوا بمؤمنين .
- *بعض الطلاب ليس ناجحاً ، كل طالب مجتهد ناجح ، بعض الطلاب ليس مجتهداً .
- *بعض الطلاب ليس بمجتهد، وكل مقدر لمسؤوليته مجتهد، ليس بعض الطلاب بمقدر لمسؤوليته
- *بعض الثمار ليس بملو المذاق ، وكل تمر حلو المذاق ، بعض الثمار ليس بتمر .
- وهذه الاضرب الاربعة هي المنتجة في الشكل الثاني ، ومنها يلاحظ :
1. ان الشكل الثاني لا ينتج إلا السوالب ، سواء كانت كلية أو جزئية وذلك لاختلاف مقدمتيه ايجاباً وسلباً والنتيجة تتبع الاخس دائماً .
 2. يستخدم الشكل الثاني عادة لنفي (رفض) شيء ما ، لذا يكثر استعماله في الجدل والرد على الخصم (1).
 3. ضروب الشكل الثالث : جاء في تعريف الشكل الثالث ، انه الذي يكون فيه (الحد الأوسط) موضوعاً في كلتا المقدمتين معاً ، وجعل له ضابطين :
1. ان تكون المقدمة الصغرى فيه موجبة (ضابط من جهة الكيف) .
 2. ان تكون احدي المقدمتين فيه كلية (ضابط من جهة الكم) .
- وبتحققهما في ضروبه الستة عشر ، يلاحظ انه لا ينتج انتاجاً صحيحاً مطرداً إلا ستة اضرب فقط . وهي :

(1) مدخل إلى علم المنطق (المنطق التقليدي) ، د. مهدي فضل الله ، ص 178 .

1. الضرب الأول من الشكل الثالث : وهو يتألف من كليتين موجبتين

المقدمة لصغرى (ك م)
المقدمة الكبرى (ك م) . كليتان موجبتان
النتيجة : جزئية موجبة (ج م) .
الأمثلة :

* كل إنسان فان ، (مقدمة صغرى) (ك م) .
كل إنسان مفكر ، (مقدمة كبرى) (ك م) .
بعض الفاني مفكر . (النتيجة) (ج م) .
* كل إنسان جسم ، كانسان حيوان ، بعض الجسم حيوان .
* كل ذهب معدن ، وكل ذهب لا يتأكسد ، بعض المعدن لا يتأكسد

* كل مثلث سطح ، وكل مثلث محوط بثلاثة اضلاع ، بعض
السطح محوط بثلاثة اضلاع .
2. الضرب الثاني من الشكل الثالث : وهذا الضرب يتألف من صغرى
كلية موجبة ، وكبرى كلية سالبة .
مقدمة صغرى (ك م) + مقدمة كبرى (ك س) النتيجة : جزئية
سالبة (ج س) .
الأمثلة :

* كل نائم يفقد حسه الظاهر ، (مقدمة صغرى (ك م))
لا نائم مكلف شرعاً ، (مقدمة كبرى (ك س))
فليس بعض من يفقد حسه الظاهر مكلفاً . (النتيجة (ج س))
* كل سخي محبوب ، لا سخي جبان ، بعض المحبوب ليس جباناً .
* كل زهر نبات ، ولا شيء من الزهر بفاكهة ، بعض النبات ليس
بفاكهة .

* كل مجنون عديم التفكير السوي ، ولا مجنون هو مكلف شرعاً ،
فليس بعض عديم التفكير السوي مكلفاً شرعاً .

3. الضرب الثالث من الشكل الثالث : وهو يتألف من مقدمتين
موجبتين والكبرى فيها جزئية.

مقدمة صغرى (ك م) + مقدمة برى (ج م) النتيجة : (ج م)
الأمثلة :

* كل خطاط ماهر صنعة البنان ، وبعض الخطاطين رسامون ، فبعض
ماهري صنعة البنان رسامون .

*كل مصري افريقي ، وبعض المصريين متعلم ، بعض الافريقي متعلم .

*كل حيوان فان ، بعض الحيوان إنسان ، بعض الفاني إنسان .
4.الضرب الرابع من الشكل الثالث :وهو يتألف من مقدمتين الصغرى (ك م) والكبرى (ج س)
الامثلة :

*كل حيوان متحرك ، (مقدمة صغرى (ك م))
بعض الحيوان ليس بإنسان ، (مقدمة كبرى (ج س))
بعض المتحرك ليس بإنسان ، (النتيجة (ج س))
*كل تفاح فاكهة ، وليس بعض التفاح بمر المذاق ، ليس بعض الفاكهة بمر المذاق .

*كل صبي هو دون التكليف الشرعي ، وليس بعض الصبيان تصح صلاته ، فليس بعض من هو دون التكليف الشرعي تصح صلاته .
5.الضرب الخامس من الشكل الثالث:ويتألف من مقدمة صغرى (ج م) ، ومقدمة كبرى (ك م) النتيجة جزئية موجبة (ج م) .
الامثلة :

*بعض الناس شعراء ، (مقدمة صغرى جزئية موجبة)
وكل الناس يأكلون الطعام ، (مقدمة كبرى كلية موجبة)
فبعض الناس يأكلون الطعام ، (النتيجة جزئية موجبة)
*بعض الزهر احمر اللون ، وكل الزهر جميل ، بعض احمر اللون جميل .

*بعض الآباء قساة ، وكل الآباء يحبون أبنائهم ، بعض القساة يحبون أبنائهم .

6.الضرب السادس من الشكل الثالث : وهو يتألف من مقدمة صغرى (ج م) ومقدمة كبرى (ك س) والنتيجة جزئية سالبة (ج س)

الامثلة :

*بعض الورد احمر ، (مقدمة صغرى جزئية موجبة (ج م))
ولا شيء من الورد بدم ، (مقدمة كبرى كلية سالبة (ك س))
فبعض الاحمر ليس بدم ، (النتيجة جزئية سالبة (ج س)) .

*بعض الماء اجاج ، ولا شيء من الماء بنفط ، فبعض الاجاج ليس بنفط .

*بعض الدواء مر ، ولا دواء يخلوا من فائدة ، ليس بعض الدواء يخلو من فائدة .

هذه الضروب الستة المنتجة من الشكل الثالث ويلاحظ من الامثلة المذكورة لضروبه ما يلي :

1. ان الشكل الثالث ينتج ثلاثة ضروب موجبة وثلاثة ضروب سالبة .
2. ان نتائج ضروب الشكل الثالث جزئية ، حتى في الضروب المركبة من كليتين ، وذلك لجواز ان يكون الأصغر فيه اعم من الاكبر فيمتنع الحكم بالاكبر على كل افراد الاصغر ايجاباً وسلباً كما في الضربين (الاول والثاني) .
3. يستخدم الشكل الثالث في الجدل - القياس الجدلي - ولاسيما في البرهنة على عدم صدق الكليات (1).

4. ضروب الشكل الرابع :

والشكل الرابع ، هو الذي يكون فيه الحد الأوسط موضوعاً في المقدمة الصغرى ، ومحمولاً في المقدمة الكبرى. ولا ينتج هذا الشكل من اشكال القياس انتاجاً صحيحاً مطرداً إلا بتحقيق ضوابطه (2) :

1. ان تكون المقدمة الصغرى كلية إذا كانت المقدمة الكبرى موجبة .
 2. المقدمة الكبرى كلية إذا كانت المقدمة الصغرى سالبة .
 3. تكون النتيجة جزئية إذا كانت المقدمة الصغرى فيه موجبة .
- وبتطبيق ضوابطه لا ينتج من ضروبه الستة عشر إلا خمسة اضرب فقط . وهي :

1. الضرب الاول من الشكل الرابع : وهو يتألف من مقدمة صغرى كلية موجبة (ك م) ومقدمة كبرى كلية موجبة (ك م) .
امثله :

*كل من يخشى الله حقاً فهو عالم به ، (مقدمة صغرى

(ك م))

وكل ملتزم باحكام الدين تماماً فهو يخشى الله حقاً ، (مقدمة كبرى)

(ك م))

(1) علم المنطق ، د. محمد رمضان ، ص 69 ، مدخل إلى علم المنطق (المنطق التقليدي) ، د . مهدي فضل الله ، ص 189 .

(2) ضوابط المعرفة ، ص 259 .

فبعض من هو عالم بالله ملتزم باحكام الدين . (النتيجة (ج م)

*كل نجم هو زينة للسماء ، وكل جرم سماوي ناري نجم ، فبعض ما هو زينة للسماء جرم سماوي ناري .

*كل إنسان قابل للتعلم ، وكل مفكر إنسان ، بعض القابل للتعلم إنسان .

*كل منافق مردول ، وكل مرآء منافق ، بعض المرذولين مرآء .

2. الضرب الثاني من الشكل الرابع : وهو يتألف من مقدمة صغرى (

ك م) ومقدمة كبرى (ج م) وتكون النتيجة (ج م) .

امثلته :

*كل لبن ابيض ، (مقدمة صغرى (ك م))

وبعض المأكول ابيض ، (مقدمة كبرى (ج م))

فبعض الابيض مأكول . (النتيجة (ج م))

*كل ورد نبات ، بعض الطيب الرائحة ورد ، بعض النباتات طيب الرائحة .

*كل مؤمن مجاهد ، بعض الشجعان مؤمن ، بعض المجاهد شجاع .

3. الضرب الثالث من الشكل الرابع : ويتألف من مقدمة صغرى (ك

م) ومقدمة كبرى (ك س) ، النتيجة جزئية سالبة (ج س) .

امثلته :

*كل شجر نام (مقدمة صغرى (ك م))

ولا شيء من المعدن بشجر (مقدمة كبرى (ك س))

ليس بعض النامي بمعدن (النتيجة (ج س))

*كل جمل ذو رقبة طويلة ، ولا شيء من ذوات الحافر بجمل ، فبعض ما هو ذو رقبة طويلة ليس من ذوات الحافر .

*كل ربا أكل لاموال الناس بالباطل ، ولا شيء من البيع

الصحيح بربا ، بعض أكل اموال الناس بالباطل ليس بيعاً صحيحاً .

4. الضرب الرابع من الشكل الرابع: ويتألف من مقدمة صغرى (ك س)

ومقدمة كبرى (ك م) والنتيجة (ك س) .

امثلته :

*لا مجنون عاقل (مقدمة صغرى (ك س))

كل عاقل يسأل عن اعماله (مقدمة كبرى (ك م))

لا مجنون يسأل عن اعماله (النتيجة (ك س))

*لا شجاع مذموم ، وكل من يذم الأعداء شجاع ، لا مذموم من يذم الأعداء .

*لا يجزي والد عن ولده يوم القيامة شيئاً ، كل واحد من الأصول والد ، فلا جازي يوم القيامة احد من الأصول عن احد من الفروع .

*لا شيء من الفعل بحرف ، وكل مضارع فعل ، لا شيء من الحرف بمضارع.

النوع الثاني : القياس الاقتراني الشرطي :

وبمثل ما تألف القياس الاقتراني من قضايا حملية صرف (سبق الحديث عنها) قد يتألف من قضايا شرطية ، أو يدخل فيه قضايا شرطية ، فيسمى عندئذ (قياساً اقترانياً شرطياً) ، أي : انه تألف من قضيتين شرطيتين أو قضية حملية وأخرى شرطية ، والقضية الشرطية قد تكون متصلة أو قد تكون منفصلة . وبتتبع الاحتمالات تبين لنا انها خمسة وجوه (1):

1. ما يتألف من قضيتين شرطيتين متصلتين ، وينتج قضية متصلة :
مثالها : المقدمة الصغرى : كلما رُوي هلال رمضان فقد دخل شهر الصوم

حد اصغر حد أوسط

المقدمة الكبرى : وكلما دخل شهر الصوم فقد وجب الصيام

حد أوسط حد اكبر

النتيجة : كلما رُوي هلال رمضان فقد وجب الصيام .

مثال آخر :

كلما كان الإنسان محبوباً كان سعيداً ، (مقدمة صغرى)

(وكلما كان سعيداً احب الخير ، (مقدمة كبرى)

كلما كان الإنسان محبوباً أحب الخير (نتيجة)

2. ما يتألف من قضيتين شرطيتين منفصلتين ، ينتج قضية منفصلة :

مثالها : المقدمة الصغرى : دائماً اما ان يكون العدد فرداً أو زوجاً .

حد اصغر حد أوسط

المقدمة الكبرى : ودائماً اما ان يكون الزوج قابلاً للقسمة إلى فردين أو إلى زوجين .

(1) الرسالة الشمسية ، ص 122 - 124 ، مدخل إلى علم المنطق (المنطق التقليدي) د . مهدي فضل الله ، ص 198 - 201 .

حد أوسط حد أكبر
النتيجة : قد دائماً اما ان يكون العدد فرداً أو قابلاً للقسمة إلى فردين أو إلى زوجين .
مثال آخر:

كل حاكم اما ان يكون عادلاً في احكامه أو غير عادل ،
(مقدمة صغرى)

كل غير عادل في احكامه اما ان يكون مكروهاً أو محبوباً
(مقدمة كبرى)

كل حاكم اما ان يكون عادلاً في احكامه واما ان يكون مكروهاً أو محبوباً (نتيجة)

3. ما يتألف من قضية حملية وقضية شرطية متصلة ، ينتج قضية متصلة :

مثالها : المقدمة الصغرى : كلما كان المستخرج من المنجم ذهباً أو حديداً فهو معدن

حد اصغر حد أوسط

المقدمة الكبرى : وكل معدن يتمدد بالحرارة

حد أوسط حد أكبر

النتيجة : فكلما كان المستخرج من المنجم ذهباً أو حديداً فهو يتمدد بالحرارة .

مثال آخر :

كلما كان الطالب مجتهداً كان ناجحاً ، (مقدمة صغرى)

كل ناجح محبوب من اهله ، (مقدمة كبرى)

كلما كان الطالب مجتهداً كان محبوباً من اهله . (نتيجة)

4. ما يتألف من قضية حملية وقضية شرطية منفصلة ، ينتج قضية شرطية منفصلة .

مثالها : المقدمة الصغرى : دائماً اما ان يكون المدرك الذهني موجوداً في الخارج أو معدوماً

حد أصغر حد

أوسط

المقدمة الكبرى : وكل معدوم لا تأثير له في الموجود

حد اوسط حد أكبر

النتيجة : دائماً اما ان يكون المدرك الذهني موجوداً أو لا تأثير له في الوجود .

مثال آخر :

كل شيء قابل للتغير ، (مقدمة صغرى)

كل قابل للتغير اما حي أو جماد .، (مقدمة كبرى)

كل شيء اما حي أو جماد ، (نتيجة)

مثال آخر :

كل عدد اما زوج واما فرد ، (مقدمة صغرى)

كل زوج قابل لقسمة على اثنين ، (مقدمة كبرى)

كل عدد اما فرد واما قابل للقسمة على اثنين ، (نتيجة)

5. ما يتألف من قضية شرطية متصلة و قضية شرطية منفصلة ،
ينتج قضية شرطية متصلة ومنفصلة :

مثالها : المقدمة الصغرى كلما كان الشكل الهندسي ذات ثلاث زوايا
فهو مثلث .

حد اصغر حد

أوسط

مقدمة كبرى : ودائماً اما ان يكون المثلث قائم الزاوية أو منفرج
الزاوية أو حاد الزاوية.

حد أكبر حد أوسط

النتيجة : فكلما كان الشكل ذا ثلاث زوايا فهو اما ان يكون قائم الزاوية
أو منفرج الزاوية أو حاد الزوايا .

النتيجة : أو دائماً اما ان يكون الشكل ذو الزوايا الثلاث قائم الزاوية أو
منفرج الزاوية، أو حاد الزوايا .

مثال آخر :

إذا كان الطالب ناجحاً كان مجتهداً ، (مقدمة صغرى)

(

اما ان يكون الطالب مجتهداً واما ان يكون مهملأ ، (مقدمة كبرى)

إذا كان الطالب ناجحاً فلا يكون مهملأ . (نتيجة)

والحدود في القياس الاقتراني الشرطي هي :

1. الحد الأصغر: هو مقدم النتيجة، والقضية المشتملة على الحد الأصغر

هي (الصغرى) .

2. الحد الأكبر: هو تالي النتيجة ، والقضية المشتملة على الحد الأكبر

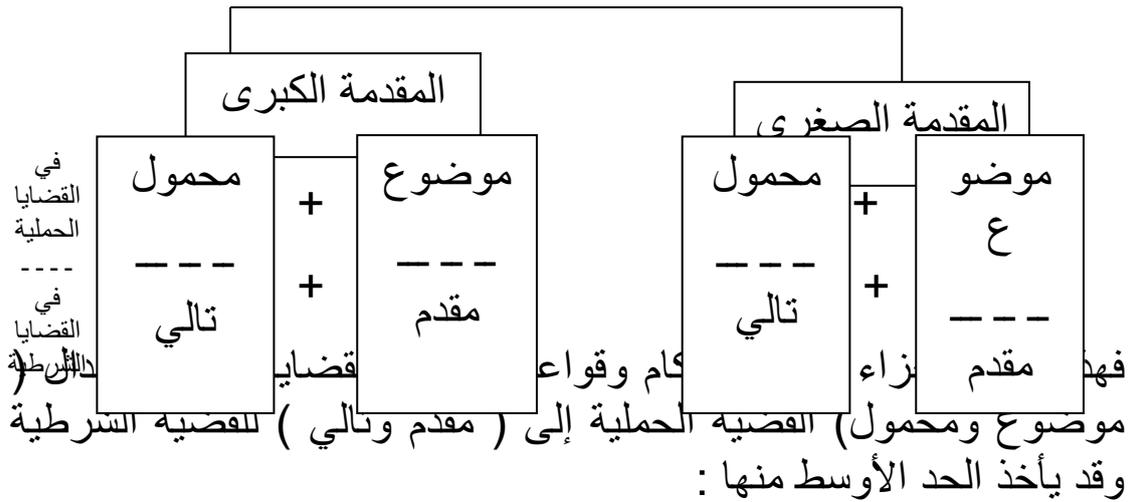
هي (الكبرى) .

3. الحد الأوسط : هو الحد المشترك المكرر بين المقدمتين ، ويحذف من

النتيجة .

القرع الاول اشكال القياس الاقتراني الشرطي وضروبه المنتجة
وانطلاقاً من وضع الحد الأوسط في مقدمتي القياس بالنسبة إلى
الحدين الآخرين (الأصغر والأكبر) ، نجد ان اشكال وضروب
القياس الاقتراني هي ذات اشكال وضروب القياس الاقتراني الحملية ،
(مار الذكر) ، وخلصته في هيكل مقدمتي القياس الاقتراني الحملية
والشرطي التالي :

هيكل مقدمتي قياس اقتراني (حملي وشرطي) (1)



- | | | |
|---------------|---------------|---------------------------|
| القضية الكبرى | القضية الصغرى | |
| مقدم | تالي | 1. الجزأين الثاني والثالث |
| تالي | مقدم | 2. الجزأين الثالث والرابع |
| مقدم | مقدم | 3. الجزأين الأول والثالث |
| التالي | المقدم | 4. الجزأين الأول والرابع |
- ومن هذه الأجزاء تتألف اربعة اشكال ، ولكل شكل من هذه الاشكال
الاربعة ضروب ناتجة عن اتفاق مقدمتي القياس في الكم والكيف أو
اختلاف المقدمتين فيهما أو في احدهما(2).

وبموجب القسمة العقلية لكل شكل من الاشكال الاربعة يتبين ان
هناك ستة عشر ضرباً ، بعض هذه الضروب منتج في كل المواد التي
توضع فيه ، وبعضها عقيم لاحتمال فساد انتاجه في بعض المواد . وفي
ادناه امثلة تطبيقية على كل شكل وضروبه المنتجة في القياس الاقتراني
الشرطي :

1. الشكل الأول وضروبه المنتجة :

(1) ضوابط المعرفة ، عبد الرحمن الميداني ، ص 234 .
(2) الرسالة الشمسية ، ص 122 - 124 .

في الشكل الأول يكون الحد الأوسط تالياً في المقدمة الصغرى مقدماً في المقدمة الكبرى، وبتطبيق ضوابط هذا الشكل (المارة الذكر في القضايا الحملية) ينتج اربعة ضروب فقط من ستة عشر ضرباً . كما في الجدول التالي :

*** ضروب الشكل الأول المنتجة ***

الضرب	مقدمة صغرى	مقدمة كبرى	انتاجه
الأول	كلية موجبة (ك م)	كلية موجبة (ك م)	كلية موجبة (ك م)
الثاني	كلية موجبة (ك م)	كلية سالبة (ك م)	كلية سالبة (ك م)
الثالث	جزئية موجبة (ج م)	كلية موجبة (ك م)	جزئية موجبة (ج م)
الرابع	جزئية موجبة (ج م)	كلية سالبة (ك م)	جزئية سالبة (ج م)

امثلة من القياس الاقتراني الشرطي على الشكل الأول - الضرب

الأول

* **چ ب م بي** □□□□ **تم** چ (1) مقدمة صغرى (ك م)
وكلما اطفأ الله نار الحرب توقف شرها
مقدمة كبرى (ك م)

? فكلما أوقدوا نار للحرب توقف شرها نتيجة (ك م)

*كلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجوداً (ك م)

وكلما كان النهار موجوداً كان السعي في المعاش انفع (ك م)

فكلما كانت الشمس طالعة كان السعي في المعاش انفع (ك م)

*وما تقدموا لأنفسك من خير تجدونه عند الله ، (ك م . شرطية

متصلة)

وكل خير عند الله هو عطاء حسن ، (ك م حملية)

فما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوا ثوابه عطاء حسناً . نتيجة ك م

شرطية متصلة .

*وما تنفقوا من شيء فقد وعد الله بإخلافه ، (ك م -

شرطية)

وما وعد الله بإخلافه فهو مخلوف ، (ك م - حملية)



*فما تنفقوا من شيء فهو مخلوف . (ك م - شرطية)

(لكل عمل مقرون بالنية جزاء ، (ك م - حملية)
ودائماً اما ان يكون الجزاء جزاءً بالثواب أو بالعقاب ، (ك م -
شرطية منفصلة)
فدائماً اما ان يكون للعمل المقرون بالنية جزاء بالثواب أو العقاب (ك م شرطية منفصلة) .

*قول رسول الله ρ :

(كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها)⁽¹⁾

ينحل ال قياس على الوجه التالي :

كل الناس يغدو فبائع نفسه ، (ك م - حملية)
ودائماً اما ان يكون بائع نفسه معتقاً لها إذا باعها للرحمن ، أو موبقاً لها إذا باعها للشيطان (ك م شرطية منفصلة) .
فدائماً اما ان يكون بائع نفسه من الناس معتقاً أو موبقاً لها .
- أو تنحل الكبرى إلى موجبة كبرى على الوجه التالي :
وكل بائع نفسه اما معتقها أو موبقها .

فتكون النتيجة : كل الناس يغدو فإما معتق نفسه واما موبقها .

*قال تعالى : چ د ن ا ن ا ن ه ن ه ن و ن و چ ⁽²⁾،

ومن يؤت الخير الكثير سعد ،

فمن يؤت الحكمة سعد .

- امثلة الضرب الثاني من الشكل الأول :

مقدمة صغرى (ك م) + مقدمة كبرى (ك س) ينتج (ك س)

*چ ئ ي ئ ب ئ ي ئ ئ د ي ي ي ي ي چ ⁽³⁾

(ك م - شرطية)

(متصلة)

ولا احد من مكذبي الرسل او قاتليهم بناجين من العذاب ، (ك س - حملية)

(1) صحيح سنن الترمذي ، للإمام محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت 279 هـ) ، محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط / 1 ، 1420 هـ - 200 م ، 446/3 ، حديث برقم 3517 ، قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح ، ينظر : صحيح ابن ماجة ، باب الوضوء شطر الإيمان ، حديث برقم 280 ،

(2) البقرة / من الآية 269 .

(3) المائدة / من الآية 70 .

? فليس البتة كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم بناجين من العذاب

*دائماً اما ان يكون العدد زوجاً أو فرداً ، (ك م - شرطية منفصلة)

ولا فرد ينقسم بمتساويين ، (ك س - حملية)

? فليس البتة اما ان يكون العدد زوجاً أو ينقسم بمتساويين .

- امثلة على الضرب الثالث من الشكل الأول :

مقدمة صغرى (ج م) + مقدمة كبرى (ك م) ينتج (ج م)
* قد يكون إذا الثمر مأكولاً كان طيب الرائحة ، (ج م - شرطية متصلة)

وكلما كان المأكول طيب الرائحة كان مطعوماً ومشموماً ، (ك م - شرطية متصلة)

? فقد يكون إذا كان الثمر مأكولاً كان مطعوماً ومشموماً . (ج م - شرطية متصلة)

*احياناً إذا كانت الشمس طالعة كان القمر مرئياً في السماء، (ج م - شرطية متصلة)

وكلما كان القمر مرئياً في السماء فهو يجري في فلكه ، (ك م - شرطية متصلة)

? فقد يكون إذا كانت الشمس طالعة فالقمر يجري في فلكه. (ج م - شرطية متصلة)

*ربما إذا درس الطالب علوم الشريعة صار عالماً ، (ج م - شرطية متصلة)

ودائماً اما ان يكون العالم عاملاً بما يعلم أو غير عامل ، (ك م - شرطية متصلة)

فقد يكون إذا درس الطالب علوم الشريعة كان عاملاً بما يعلم أو غير عالم .

(ج م - شرطية متصلة)

أو : فاحياناً اما ان يكون دارس علوم الشريعة عاملاً بما علم أو غير عامل .

(ج م - شرطية متصلة

(

- امثلة على الضرب الرابع من الشكل الأول :

*قد يكون الماء حلواً أو مرّاً ،

ولا شيء من المر بصالح للشرب ،

? فقد لا يكون الماء اما حلواً أو صالحاً للشرب .

*قد يكون إذا استغفر العاصي ربه غفر له ،

ولا احد ممن غفر الله لهم بمعذب ،

? فليس كلما استغفر العاصي ربه كان معذباً .

*ربما إذا نام المجتهد استعاد نشاطه ،

ولا احد يستعيد نشاطه يُحَسّ منه الكسل عن العمل .

? فليس كلما نام المجتهد يُحَسّ منه الكسل عن العمل .

من هذه الامثلة يلاحظ :

1. ان النتيجة دائماً تكون جزئية إذا وجد في القياس قضية جزئية .

2. وتكون النتيجة سالبة إذا وجد في القياس قضية سالبة .

3. وتكون جزئية سالبة إذا وجد في القياس قضية جزئية وأخرى

سالبة .

وذلك حسب القاعدة التي سبق ان ذكرناها : (ان النتيجة تتبع الاخس

دائماً) ، وكما هو معلوم ان السالبة اخس من الموجبة ، وان الجزئية اخس

من الكلية .

فان لم يوجد في القياس الاخس (الكيفي) جاءت النتيجة (موجبة) ،

وان لم يوجد في القياس الاخس (الكمي) جاءت النتيجة (كلية) .

2. الشكل الثاني وضروبه المنتجة :

والشكل الثاني هو ما يكون الحد الأوسط فيه محمولاً في كلتا

القضيتين (الصغرى والكبرى)

وبتطبيق ضوابطه التي سبق ذكرها في القضية الحملية في ضروبه

الستة عشر . لا ينتج الا اربعة ضروب فقط والبواقي لهذا الشكل عقيمة .

*** ضروب الشكل الثاني المنتجة ***

الضرب	مقدمة صغرى	مقدمة كبرى	انتاجه
الأول	كلية موجبة (ك م)	كلية سالبة (ك س)	كلية سالبة (ك س)
الثاني	كلية سالبة (ك س)	كلية موجبة (ك م)	كلية سالبة (ك س)

	((
الثالث	جزئية موجبة (ج م)	كلية سالبة (ك س)	جزئية سالبة (ج س)
	(((
الرابع	جزئية سالبة (ج س)	كلية موجبة (ك م)	جزئية سالبة (ج س)
	(((

*تطبيقات على الشكل الثاني : الحد الأوسط فيه محمولاً في كلتا القضيتين يكون الضرب الأول منه (ك م - الصغرى) + (ك س - الكبرى) = ينتج (ك س) .

- امثلة من القياس الاقتراني الشرطي - الضرب الأول من الشكل الثاني :

*كلما نما الجنين ثقل حمله على امه ، (مقدمة صغرى - ك م)

وليس البتة إذا مات الجنين في بطن امه ثقل حمله عليها، (مقدمة كبرى - ك س)

? فليس البتة كلما نما الجنين أمكن ان يكون ميتاً في بطن امه . (نتيجة - ك س)

*مهما تنفس المريض فالحياة باقية فيه ، وليس احد من الجمادات بذى حياة ،

? فليس البتة إذا تنفس المريض فهو من الجمادات .

*دائماً اما ان تكون الطهارة الشرعية بالماء واما بالتراب ، ولا شيء من الشعير بتراب ،

فليس البتة اما ان تكون الطهارة الشرعية بالماء أو بالشعير .

- تطبيقات على الضرب الثاني للشكل الثاني وهو :

(ك س) + (ك م) = ينتج (ك س)

- امثلة الضرب الثاني من الشكل الثاني :

*ليس البتة إذا كان الجسد يتحرك بالارادة فهو ميت ،

وكل جسد لا يأكل ولا يتنفس هو ميت ،

? فليس البتة إذا كان الجسد يتحرك بالارادة فهو لا يأكل ولا يتنفس .

*ليس البتة اما ان يكون العدد زوجاً أو ينقسم إلى متساويين ،

وكل ما ليس بفرد ينقسم إلى متساويين ،

? فليس البتة اما ان يكون العدد زوجاً أو هو ليس فرداً .

- تطبيقات على الضرب الثالث من الشكل الثاني وهو :

(ج م) + (ك س) = ينتج (ج س)

- امثلة على الضرب الثالث من الشكل الثاني :
 *قد يكون إذا كان الإنسان أوربياً كان ابيض البشرة ،
 ولا احد من الزنوج بأبيض البشرة ،
 ؟ فقد لا يكون إذا كان الإنسان أوربياً فهو واحد من الزنوج .
 *ربما يكون إذا كان القمر مضيئاً جداً فالشهر في منتصفه ،
 ولا ليلة غير الليلة الخامسة عشر يكون الشهر في منتصفه ،
 ؟ فليس دائماً إذا كان القمر مضيئاً جداً فالليلة غير الليلة الخامسة عشر .

*احيانا اما ان تكون الخيل دُهماً أو غُبراً ،
 ولا أحد من حسان الخيل بأغبر ،
 ؟ فليس دائماً اما ان تكون الخيل دهماً أو من حسان الخيل .
 - تطبيقات على الضرب الرابع من الشكل الثاني وهو :
 (ج س) + (ك م) ينتج (ج س)
 امثله :

*قد لا يكون إذا كان الإنسان طويلاً كان اسود البشرة ،
 وكل زنجي اسود البشرة ،
 ؟ فقد لا يكون إذا كان الإنسان طويلاً فهو زنجي .
 *احياناً لا يكون احد الشيين اما اكبر من صاحبه أو اصغر ،
 وكلما كان احد الشيين مساوياً للآخر فهو لا اصغر ،
 ؟ فقد لا يكون احد الشيين اما اكبر من صاحبه أو مساوياً له .
 أو : ؟ فقد لا يكون كلما لم يكن احد الشيين اكبر من صاحبه كان مساوياً له .

3. الشكل الثالث وضروبه المنتجة :

وهو ما يكون الحد الأوسط فيه موضوعاً في المقدمتين
 وبتطبيق ضوابطه التي سبق الحديث عنها في القضية الحملية فان
 ضروبه الستة عشر . لا ينتج الا ستة ضروب فقط والبواقي لهذا الشكل
 عقيمة .

وكما موضحة في الجدول التالي مع كيفية انتاجها .
 * ضروب الشكل الثالث من المنتجة *

الضرب	مقدمة صغرى	مقدمة كبرى	انتاجه
الأول	كلية موجبة (ك م)	كلية موجبة (ك م)	جزئية موجبة (ج م)

الثاني	كلية موجبة (ك م)	كلية سالبة (ك س)	جزئية سالبة (ج س)
الثالث	كلية موجبة (ك م)	جزئية موجبة (ج م)	جزئية موجبة (ج م)
الرابع	كلية موجبة (ك م)	جزئية سالبة (ج س)	جزئية سالبة (ج س)
الخامس	جزئية موجبة (ج م)	كلية موجبة (ك م)	جزئية موجبة (ج م)
السادس	جزئية موجبة (ج م)	كلية سالبة (ك س)	جزئية سالبة (ج س)

- تطبيقات على الشكل الثالث : يكون الحد الأوسط في موضوعاً في كلتا القضيتين فيكون الضرب الأول منه : (ك م) + (ك م) ينتج (ج م) .
- امثلة :

*كلما كانت الثمرة تفاحاً كانت فاكهة ،
وكلما كانت تفاحاً كانت قابلة لان تعصر شراباً
? فقد يكون إذا كانت الثمرة فاكهة كانت قابلة لان تعصر شراباً .
*دائماً اما ان يكون الحيوان الماشي يمشي على بطنه أو على ارجل

،
ودائماً اما ان يكون الماشي يمشي على رجلين أو اكثر ،
? فقد يكون إما يمشي الحيوان على بطنه أو على رجلين أو اكثر .
- امثلة الضرب الثاني من الشكل الثالث :

*كلما كان الحيوان إنساناً كان قابلاً للتعلم وصنعة الكتابة،(مقدمة صغرى - ك م)

وليس البتة إذا كان الحيوان إنساناً كان طيراً ، (مقدمة كبرى - ك س)

? فقد لا يكون إذا كان قابلاً للتعلم وصنعة الكتابة كان طيراً .

(النتيجة - ج س)

*دائماً اما ان يكون احد الأبوين أباً أو أمّاً ،
ولا احد من الأباء انثى ،

? فقد لا يكون اما احد الأبوين أمّاً أو انثى .

- امثلة على الضرب الثالث من الشكل الثالث :

المقدمة الصغرى (ك م) + المقدمة الكبرى (ج م) ،
النتيجة (ج م)

*كلما كانت النفس رضية كانت سعيدة ،
وبعض النفوس الرضية تقية مؤمنة ،

? فقد يكون إذا كانت النفس سعيدة كانت تقية مؤمنة .

*دائماً اما ان يكون الماء سائلاً أو متجمداً ،

وقد يكون إذا كان الماء سائلاً كان ملحاً أجاباً ،

? فقد يكون اما ان يكون الماء متجمداً أو ملحاً أجاباً .

أو ? فقد يكون اذا كان الماء متجمداً كان ملحاً أجاباً .

- امثلة الضرب الرابع من الشكل الثالث :

المقدمة الصغرى (ك م) + المقدمة الكبرى (ج س) ،

النتيجة (ج س) .

*كلما كان العلم نافعا للدين أو للدنيا كان مطلوباً شرعاً ،

وقد لا يكون العلم النافع للدين أو للدنيا من العلوم الشرعية ،

? فقد لا يكون إذا كان العلم مطلوباً شرعاً كان من العلوم الشرعية .

*دائماً اما ان يكون الإنسان جائعاً أو شبعان ،

وقد لا يكون الجائع واجداً لما يأكل ،

? فقد لا يكون اما ان يكون الإنسان جائعاً أو واجداً لما يأكل .

- امثلة الضرب الخامس من الشكل الثالث :

مقدمة صغرى (ج م) + مقدمة كبرى (ك م) ، ينتج (ج م)

).

*قد يكون إذا كان المكان مضيئاً كان ذلك من نور مصباح ،

وكلما كان المكان مضيئاً كان صالحاً للرؤية والمشى فيه ،

? فقد يكون إذا أضاء المكان من نور مصباح كان صالحاً للرؤية

والمشي فيه .

*احياناً اما ان يكون المصلي راکعاً أو ساجداً ،

وكلّ مصليّ راکع هو خاضع لربه ،

? فاحياناً اما ان يكون المصلي ساجداً أو خاضعاً لربه .

*قد يكون إذا كان الشيء طيب الرائحة كان ورداً ،

وكل طيب الرائحة يهدي للأحبة ،

? فبعض الورد يهدي للأحبة .

- امثلة الضرب السادس من الشكل الثالث :

مقدمة صغرى (ج م) + مقدمة كبرى (ك س) ينتج (ج س) .

*ربما يكون إذا كان السمك حياً في الماء كان حياً ،
ولا شيء من السمك بطائر ،
فقد لا يكون إذا كان السمك حياً كان طائراً .
*قد يكون اما ان يكون الباذنجان ابيض أو اسود ،
ولا شيء من الباذنجان بذى اشجار معمرة ،
*فقد لا يكون اما ان يكون الباذنجان اسود أو ذا اشجار معمرة .
4. الشكل الرابع وضربه المنتجة :

وهو ما يكون الحد الأوسط فيه موضوعاً في الصغرى محمولاً في الكبرى وبتطبيق ضوابطه التي سبق الحديث عنها في الحمليات ، فان ضروبه الستة عشر لا تنتج إلا خمسة ضروب فقط والبواقي لهذا الشكل عقيمة ، وهي الموضحة في الجدول التالي مع كيفية انتاجها .
*ضروب الشكل الرابع المنتجة *

الضرب	مقدمة صغرى	مقدمة كبرى	انتاجه
الأول	كلية موجبة (ك م)	كلية موجبة (ك م)	جزئية موجبة (ج م)
الثاني	كلية موجبة (ك م)	جزئية موجبة (ك م)	جزئية موجبة (ج م)
الثالث	كلية موجبة (ك م)	كلية سالبة (ك س)	جزئية سالبة (ج س)
الرابع	كلية سالبة (ك س)	كلية موجبة (ك م)	كلية سالبة (ك س)
الخامس	جزئية موجبة (ج م)	كلية سالبة (ك س)	جزئية سالبة (ج س)

- الضرب الأول من الشكل الرابع :

مقدمة صغرى (ك م) + مقدمة كبرى (ك م) ينتج (ج م)

- امثاله :

* چ و ؤ و ژ چ (1)

وكل آجالكم تأتي أينما تكونون ،

(1) النساء / من الآية 78 .

? قد يكون إذا أدرككم الموت جاءت آجالكم
 *دائماً اما ان يكون الحي ذا بصر أو أعمى ،
 وكل من يرى بالنظارات فهو ذو بصر ،
 ? فقد يكون اما ان يكون الحي أعمى أو يرى بالنظارات .
 - الضرب الثاني من الشكل الرابع
 مقدمته الصغرى (ك م) + مقدمته الكبرى (ج م) ينتج (ج م) .

*كلما كان الفراش وثيراً كان اكثر راحة ،
 وبعض جهاز العروس فراش وثير ،
 قد يكون إذا كان الفراش اكثر راحة كان جهازاً لعروس .
 *دائماً اما ان يكون الولد نجيباً أو غير نجيب ،
 وبعض الناجحين في حياتهم نجباء ،
 ? فقد يكون اما ان يكون الولد ناجحاً في حياته أو غير نجيب .
 - الضرب الثالث من الشكل الرابع :
 مقدمته الصغرى (ك م) + مقدمته الكبرى (ك س) ينتج (ج س) .

*كلما كان الظل ممتداً فالشمس بعيدة عن وسط السماء ،
 ولا شيء من الهواء له ظل يمتد ،
 ? فقد لا يكون إذا كانت الشمس بعيدة عن وسط السماء كان الهواء له ظل .
 *في كل الأحيان اما ان يكون الحي بصيراً أو أعمى ،
 ولا شيء من حيوان الخلد ببصير ،
 ? فقد لا يكون اما ان يكون الحي أعمى أو هو خلد .
 - الضرب الرابع من الشكل الرابع :
 مقدمته الصغرى (ك س) + مقدمته الكبرى (ك م) ينتج (ك س) .

*ليس البتة كلما كان العدد فرداً كان منقسماً بمتساويين صحيحين ،
 وكل عدد اما زوج أو فرد ،
 ? فليس البتة اما ان يكون العدد منقسماً بمتساويين أو هو زوج .
 *ليس البتة كلما كان النيات زهراً كان ذو رائحة طيبة ،
 وكل تفتح الثمر قبل عقده زهر ،
 ? فليس البتة كلما كان النبات ذا رائحة طيبة فهو تفتح الثمر قبل عقده .

- الضرب الخامس من الشكل الرابع :
مقدمته الصغرى (ج م) + مقدمته الكبرى (ك س) ينتج (ج س)

(.

امثله :

*قد يكون إذا كانت الشمس طالعة في السماء فالأرض مضيئة بها ،
ولا ليل موجود تطلع فيه الشمس في السماء ،
? فقد لا يكون إذا كانت الأرض مضيئة بالشمس فالليل موجود .
*أحياناً اما ان يكون العابد صائماً أو قائماً في الليل ،
ولا احد يشرب الماء هو صائم ،
? فقد لا يكون اما ان يكون العابد قائماً في الليل أو يشرب الماء .

—

تلخيص عام للأشكال الأربعة وضروبها المنتجة في القضايا الحملية
والقضايا الشرطية وضوابط كل شكل منها .

1. الشكل الأول
محمولاً في الصغرى موضوعاً في
الكبرى / حملية
يكون الحد الأوسط فيه
الكبرى / شرطية

ضروبه المنتجة (أربعة) : الصغرى + كبرى
النتيجة

1. (ك م) + (ك م))

(ك م)

2. (ك م) + (ك س))

(ك س)

3. (ج م) + (ك م))

(ج م)

4. (ج م) + (ك س))

(ج س)

ضابط إنتاجه
إيجاب الصغرى
2. الشكل الثاني
/ عملية
يكون الحد الأوسط فيه
شرطية

ضروب المنتجة (أربعة) : الصغرى + الكبرى
النتيجة

1. (ك م) + (ك س))
(ك س)

2. (ك س) + (ك م) (ك س)
(

3. (ج م) + (ك س))
(ج س)

4. (ج س) + (ك م))
(ج س)

ضابط إنتاجه
اختلاف مقدمتيه في الكيف
(الإيجاب والسلب)
ان تكون الكبرى كلية

3. الشكل الثالث
الكبرى / عملية
يكون الحد الأوسط فيه
الكبرى / شرطية
ضروب المنتجة (ستة) : الصغرى + الكبرى
النتيجة

1. (ك م) + (ك م))
(ج م)

2. (ك م) + (ك س) (ج س)
 3. (ك م) + (ج م) (ج م)
 4. (ك م) + (ج س) (ج س)
 5. (ج م) + (ك م) (ج م)
 6. (ج م) + (ك س) (ج س)

ضوابط إنتاجه

إيجاب الصغرى
 4. الشكل الرابع :
 الكبرى / عملية
 يكون الحد الأوسط فيه
 شرطية

مقدمة في الصغرى وتالياً في الكبرى /
 ضروبه المنتجة (خمسة) : الصغرى + الكبرى
 النتيجة

1. (ك م) + (ك م) (ج م)
 2. (ك م) + (ج م) (ج م)
 3. (ك م) + (ك س) (ج س)
 4. (ك س) + (ك م) (ك س)
 5. (ج م) + (ك س) (ج س)

ضوابط إنتاجه : 1. ان تكون المقدمة الصغرى كلية إذا كانت
 المقدمة الكبرى موجبة

2. المقدمة الكبرى كلية إذا كانت المقدمة الصغرى فيه

سالبة .

3. تكون النتيجة جزئية إذا كانت المقدمة الصغرى فيه

موجبة .

وهذا يعني ان لا تجتمع فيه الخستان (السلب والجزئية) ويستثنى
 صورتان :

1. (ج م) + (ك س) (الضرب الخامس) تنتج رغم اختلاف الشرط .
 2. (ج م) + (ك م) لا تنتج رغم تحقق الشرط (1).

الفرع الثاني: رد الأشكال القياسية إلى الشكل الأول :

(1) ضوابط المعرفة ، ص 259 ، 264 .

سبق ذكرنا بان معظم المناطق تعتبر ان الشكل الأول من القياس هو اكمل انواع الاشكال ، لانه يقوم على مقدمات بينة بحد ذاتها ، لا تحتاج إلى البرهنة عليها ، وتكون فيه النتيجة تبعاً لذلك ، لازمة لزوماً منطقياً (عقلياً) عن المقدمات ، وذلك استناداً إلى مبدأ مفاده : ان ما يحمل على الكل ، ينبغي ان يحمل على الجزء الذي ينضوي تحت الكل (1). اما الاشكال القياسية الأخرى فهي اشكال ناقصة ، وان كانت نتائجها صحيحة، لان النتيجة فيها تحتاج إلى البرهنة عليها لتفسير كيفية تولدها من المقدمتين .

*فالرد هو تحويل الشكل إلى الشكل الأول ، وهو على نوعين :

أ. الرد المباشر : وهو على ثلاثة وجوه :

- الوجه الأول : وهو الرد بواسطة العكس المستوي ، ويتم بطرق ثلاث :
اما عن طريق : عكس المقدمة الكبرى فقط ، أو عكس المقدمة الصغرى فقط ، أو المقدمتين معاً (الكبرى والصغرى) .
- الوجه الثاني : وهو (الرد) عن طريق وضع المقدمتين الواحدة مكان الأخرى ، وعكس النتيجة عكساً مستوياً .
- الوجه الثالث : وهو (الرد) بواسطة نقض المحمول .

وبعون الله تعالى سنبين ذلك في رد ضروب الأشكال المختلفة إلى

الشكل الأول :

اولاً : رد ضروب الشكل الثاني إلى الشكل الاول :

في حالة رد قياساً من الشكل الثاني الذي يكون فيه (الحد الأوسط) محمولاً في كلتا المقدمتين إلى قياس من الشكل الاول ، يجب اولاً العمل على :

- تبديل في مقدمتيه ، حتى التوصل بهما إلى ترتيب يحتل معه (

الحد الأوسط) الوضع الذي

يحتله أصلاً في قياس الشكل الاول (موضوع في المقدمة الكبرى) محمول في المقدمة الصغرى، ويتم ذلك بواسطة طرق ثلاث :

الطريقة الأولى : وهي تتم بواسطة عكس المقدمة الكبرى ،

وتستخدم في رد الطرفين الأول والثالث .

(1) مدخل إلى علم المنطق (المنطق التقليدي) ، د . مهدي فضل الله ، ص 191 - 198 .

مثال ذلك :

كل شجاع صادق (مقدمة صغرى)
لا يبخل صادق (مقدمة كبرى)
لا شجاع بخيل (نتيجة ، الضرب الاول من الشكل الثاني)

(

وفي حالة رده إلى قياس من الشكل الأول ، يجب ان تعكس المقدمة الكبرى عكساً مستويًا ، فيتحول إلى قياس من الشكل الأول (الضرب الثاني)

كل شجاع صادق ، (مقدمة صغرى)
لا صادق بخيل ، (مقدمة كبرى ، عكست عكساً مستويًا)

لا شجاع بخيل . (نتيجة / قياس من الشكل الأول - الضرب

الثاني)

الطريقة الثانية : وهي تتم بواسطة عكس المقدمة الصغرى ، ثم عكس الترتيب بين المقدمتين ، تم عكس النتيجة ، وتستخدم في رد الضرب الأول .

مثال ذلك :

قياس الأصل : لا مؤمن سارق ، (مقدمة صغرى)
كل لص سارق ، (مقدمة كبرى)
لا مؤمن لص . (نتيجة الضرب الأول من

الشكل الثاني)

قياس الرد : كل لص سارق ، (مقدمة صغرى)
لا سارق مؤمن ، (مقدمة كبرى)
لا لص مؤمن ، (نتيجة)

لا مؤمن لص . (عكس النتيجة الحاصلة من قياس الرد هو الضرب الثاني في الشكل الأول .

الطريقة الثالثة : وهي تتم بواسطة نقض محمول المقدمة الصغرى ، ثم عكس منقوض محمول المقدمة الكبرى ، وتستخدم في رد الضرب الرابع .

مثال على ذلك :

القياس الأصلي : ليس بعض الطلاب ناجحاً ، (مقدمة صغرى

(

كل مجتهد ناجح ، (مقدمة كبرى)

ليس بعض الطلاب مجتهداً . (نتيجة الضرب الرابع من

الشكل الثاني)

قياس الرد : بعض الطلاب غير ناجح ، (نقض محمول

المقدمة الصغرى)

لا مجتهد غير ناجح ، (نقض المقدمة

الكبرى)

لا واحد من غير الناجحين مجتهداً ، (عكس نقيض المقدمة

الكبرى)

ليس بعض الطلاب مجتهداً . (نتيجة الضرب الرابع من

الشكل الأول)

ثانياً : رد ضروب الشكل الثالث إلى الشكل الأول :

وفي هذه الحالة يكون (الحد الأوسط) موضوعاً في كلتا المقدمتين

، إلى قياس من الشكل الأول ، يجب العمل على تغيير في مقدمتيه ، حتى

يتم الوصول إلى ترتيب يأخذ معه الحد الأوسط الوضع الذي يأخذه أصلاً

في قياس الشكل الأول ، ويتم ذلك بواسطة ثلاث طرق :

الطريقة الأولى : وتتم بواسطة عكس المقدمة الصغرى ، وهي

تستخدم في رد الضرب الأول والثالث والرابع والسادس .

مثال على ذلك :

قياس الأصل : كل شاعر حساس ، (مقدمة صغرى)

كل شاعر موهوب ، (مقدمة كبرى)

بعض الحساس موهوب . (نتيجة / الضرب الأول من

الشكل الثالث)

قياس الرد : كل شاعر موهوب ، (مقدمة كبرى)

بعض الحساس شاعر ، (مقدمة صغرى)

بعض الحساس موهوب . (نتيجة / الضرب الثالث من

الشكل الأول)

الطريقة الثانية : وهي تستخدم في رد الضرب الثاني ، وتتم بواسطة عكس المقدمة الكبرى ثم تبديل ترتيب المقدمتين ثم عكس النتيجة .
مثال على ذلك :

قياس الأصل : كل حيوان فان ، (مقدمة صغرى)

بعض الحيوان يمشي على رجلين ، (مقدمة كبرى)

بعض الفاني يمشي على رجلين . (نتيجة / الضرب الثاني من

الشكل الثالث)

قياس الرد :

بعض الذي يمشي على رجلين حيوان ، (مقدمة صغرى

(

كل حيوان فان ، (مقدمة كبرى)

بعض الذي يمشي على رجلين فان ، (نتيجة)

بعض الفاني يمشي على رجلين . (عكس النتيجة / الضرب الثالث

من الشكل الأول)

الطريقة الثالثة : وتتم بواسطة عكس المقدمة الكبرى عكس النقيض المخالف ، ثم تبديل ترتيب المقدمتين ثم نقض محمول عكس النتيجة ، وهذه الطريقة تستخدم في رد الضرب الخامس .
مثال على ذلك :

القياس الأصلي : كل صادق عادل ، (مقدمة صغرى)

ليس بعض الصادق محبوباً ، (مقدمة كبرى)

ليس بعض العادل محبوباً . (نتيجة / الضرب الخامس من

الشكل الثالث)

قياس الرد:

بعض الصادق غير محبوب ،

بعض اللا محبوب صادق ، (عكس النقيض المخالف)

بعض اللا محبوب صادق .

كل صادق عادل .

بعض اللا محبوب عادل . (نتيجة)
بعض العادل غير محبوب ، (عكس النتيجة)
ليس بعض العادل محبوباً . (نقض المحمول / وهو الضرب الثالث
من الشكل الأول)

ثالثاً : رد ضروب الشكل الرابع إلى الشكل الأول :
لرد قياس من الشكل الرابع الذي يكون فيه (الحد الأوسط)
موضوعاً في المقدمة الصغرى محمولاً في المقدمة الكبرى ، إلى قياس من
الشكل الأول ، فهناك طريقتان :
الطريقة الأولى : وتتم عن طريق عكس النتيجة فيها عكساً مستويماً ،
وهي تستخدم لرد الضرب الأول والثاني والرابع .

مثال على ذلك :
قياس الأصل : كل إنسان حيوان ، (مقدمة صغرى)
(

كل عاقل إنسان ، (مقدمة كبرى)
بعض الحيوان عاقل . (نتيجة / الضرب الأول من الشكل
الرابع)

قياس الرد :
كل إنسان حيوان ، (مقدمة كبرى)
كل عقل إنسان ، (مقدمة صغرى)
كل عاقل حيوان ، (نتيجة)
بعض الحيوان عاقل . (عكس النتيجة / الضرب الأول
من الشكل الأول)

الطريقة الثانية : وهي تستخدم في رد الضربين الثالث والخامس ،
وتتم عن طريق عكس كل من المقدمتين عكساً مستويماً .
مثال على ذلك :

قياس الأصل : بعض الجبان محبوب ، (مقدمة صغرى)
لا جندي جبان ، (مقدمة كبرى)
بعض المحبوب ليس جندياً . (نتيجة / الضرب الخامس من
الشكل الرابع)

قياس الرد :
بعض المحبوب جبان ، (مقدمة صغرى)
لا جبان جندي ، (مقدمة كبرى)
بعض المحبوب ليس جندياً . (نتيجة / الضرب الرابع من الشكل الأول)

الرد غير مباشر :
في حالة عدم نجاح رد ضروب الأشكال إلى ضروب الشكل الأول بواسطة الرد المباشر ، عندئذ يتبع أسلوب الرد غير المباشر ، ويتم ذلك عن طريق برهان الخلف (1)، الذي يقوم على اثبات عدم صحة نقيض النتيجة لإثبات صحة النتيجة.
ففي حالة البرهنة على صدق النتيجة في قياس ما تتبع الخطوات التالية :

1. يؤخذ نقيض النتيجة (على فرض صدق هذا النقيض) (2).
2. يضم هذا النقيض إلى احدى مقدمتي القياس الأصلي ، لذي يفترض صدقها .

من هذا يتألف قياس جديد (احد ضروب الشكل الأول) ، ينتج تناقض المقدمة الأخرى الصادقة بالفرض في القياس الأصلي ، وهذا خلف ، لذا ، لا بد ان تكون النتيجة الثانية في القياس الجديد ، كاذبة ، وكذبها ينتج كذب نقيض المطلوب ، وبالتالي فالمطلوب إثباته صادق .
مثال على ذلك :

القياس الأصلي : كل عربي شجاع ، (مقدمة كبرى)
بعض العراقيين ليس شجاعاً ، (مقدمة صغرى)
بعض العراقيين ليس عربياً . (نتيجة)

قياس الرد :

(1) برهان الخلف هو الذي يثبت كذب نقيض المطلوب لإثبات صدق المطلوب ، ينظر : تحرير القواعد المنطقية ، ص 122 ، نقد الآراء المنطقية ، ص 551 .
(2) من المعلوم انه لا يمكن على الاطلاق ان يصدق أو يكذب الشيء الواحد ونقيضه معاً وفي آن واحد ، وانه إذا صدق احدهما ، كذب الآخر بالضرورة ، والعكس صحيح ولا وسط في ذلك ، ينظر : الرسالة الشمسية في القواعد المنطقية ، للقزويني ، ص 126 ، المنطق ، المظفر ، 291/2 ، مدخل إلى علم المنطق (المنطق التقليدي) ، د. مهدي فضل الله ، ص 216 .

كل عراقي عربي ،
كل عربي شجاع ،
كل عراقي شجاع .
(مقدمة صغرى)
(مقدمة كبرى)
(نتيجة)

وهذه النتيجة تناقض المقدمة الصغرى (الصادقة بالفرض في القياس الأصلي) .

وعلى هذا يمكن القول : إذا كانت مقدمات القياس الأصلي صادقة (ولو بالفرض) فان النتيجة المنبثقة منها تبعاً لذلك ، لا بد وان تكون صادقة بالضرورة وبالتالي لا بد من كذب النتيجة في قياس الرد (1).

النوع الثالث : القياس الاستثنائي

الفرع الاول : تعريف القياس الاستثنائي(2)

وهو عملية فكرية ينطبق عليها التعريف العام للقياس . إلا انه اشتمل على النتيجة وهيئتها (3)، أو على مادتها أو نقيضها ، أي : هو ما ذكرت فيه النتيجة ، أو نقيضها بالفعل (4)، لكن من غير ان تشمل على حكم لخروجها بأداة الاتصال أو الانفصال عن الحكم .
مثل : كلما كان الانسان قرشياً كان عربياً ،

لكنه قرشي ،

فهو عربي .

- ذكرت في هذا القياس النتيجة بمادتها وصورتها .

ومثل : اما ان يكون الجسم متحركاً أو ساكناً ،

لكنه متحرك ،

فهو ليس بساكن .

- ذكرت في هذا النقيض النتيجة بمادته وصورته .

وعلى هذا يتكون القياس الاستثنائي من مقدمتين :

1. شرطية : وتسمى كبرى ، لأنها اكبر من الاستثنائية ، إذ الفاظها ضعف

ألفاظ الاستثنائية تقريباً .

2. حملية : مسبوقة بأداة الاستثناء (لكن) ، وتسمى صغرى ، لان ألفاظها

على نحو ألفاظ الشرطية ، كما انها تسمى استثنائية لاقتترانها بأداة

الاستثناء .

(1) منطق أرسطو ، 262/1 فما بعدها و البصائر النصيرية ، للساوي ، ص108 فما بعدها .

(2) لا يعتمد عليه في الانتاج ، وهو غير محتج به عند الأصوليين ، كونه يختص بالشرطيات ، ينظر : تصنيف السامع بجمع الجوامع ، للإمام بدر الدين بهادر عبد الله الزركشي (ت 794 هـ) تحقيق : ابي عمرو الحسيني بن عمر عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، سنة 1420 هـ ، 2000 م ، 240/2 .

(3) المقصود بهياة النتيجة صورتها حكماً لا حقيقة ، ينظر : رسائل الرحمة ، ص190 .

(4) ميزان المنطق ، شرح متن السلم في علم المنطق ، محمد حسين النجار ، ص54 ، الشرح الواضح المنسق لنظم السلم المروني ، د. عبد الملك السعدي ، ص38 .

أو : لكنه فرد (الكبرى)
 فهو زوج (بعينه)
 أو : لكنه ليس زوجاً (صغرى - استثنى بها)
 نقيض المقدم ()
 ؟ فهو فرد (النتيجة هي تالي الكبرى بعينه)

الفرع الثاني انواع القياس الاستثنائي :

وبما ان القضية الشرطية التي تؤلف احدى مقدمتي هذا القياس ، قد تكون شرطية متصلة أو شرطية منفصلة ، فالقياس الاستثنائي ، تبعاً لذلك ، يكون على نوعين : القياس الاستثنائي المتصل ، وهو ما كانت مقدمته الكبرى شرطية متصلة والقياس الاستثنائي المنفصل وهو ما كانت مقدمته الكبرى شرطية منفصلة .

وصغرى كل منهما قضية حملية مقرنة بأداة الاستثناء (لكن)⁽¹⁾ والاستثناء بها يكون لمقدم الكبرى أو لتاليها .
 والنتيجة تأتي قضية حملية مجزوماً بها ، هي مقدم الكبرى أو تاليها ، أو نقيض مقدمها ، أو نقيض تاليها حسبما يقتضيه اللزوم .
 ولكل نوع من هذين النوعين قواعد لانتاجه يجب مراعاتها ، حتى يكون انتاجاً صحيحاً مسلماً به .

النوع الأول : القياس الاستثنائي المتصل :

وهو يتألف من قضيتين (مقدمتين)
 أ. المقدمة الكبرى : قضية شرطية متصلة ، ويشترط فيه ان تكون موجبة لزومية لا اتفاقية .
 ب. المقدمة الصغرى : قضية حملية استثنائية (مقترنة بلفظ (لكن) أو نحوها .
 ويستثنى بالمقدمة الصغرى مقدم الشرطية المتصلة الموجبة للزومية أو نقيض تاليها .

(1) يسمى المنطقة هذا الحرف حرف استثناء ، لانه يستثنى من الشرط المجزوم به قضية مجزوماً بها . ضوابط المعرفة ، ص 270 .

? فقد كان من المسبحين . (النتيجة ، وقد نفي فيها

(المقدم

4. چ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ژ ک ک گ گ گ چ
(1) (القضية الكبرى)

أي : لكننا لم نأخذ منه باليمين ولم نقطع من الوتين (مقدمة صغرى ،
وقد نفي فيها التالي) .

? فما تقول علينا بعض الاقاويل ، (النتيجة ، وقد نفي فيها

(المقدم

5. چ ئا ئا ئا ئا ئو ئو ئو چ (2) (الكبرى)

لكن اهل بيعة الشجرة قد آمنوا وانقوا ، (مقدمة صغرى ، فيها
اثبات المقدم)

? فلهم أجر عظيم . (نتيجة وقد اثبت فيها التالي)

6. إذا كان عادل طالباً مجتهداً فهو ناجح ، (مقدمة كبرى

(

لكنه طالب مجتهد ، (مقدمة صغرى

(

? فهو ناجح ، (النتيجة / اثبت فيها التالي)

7. إذا كان هذا السائل زئبقاً فهو يتمدد بالحرارة ، (كبرى)

لكنه فعلاً زئبق ، (مقدمة صغرى / وفيها اثبات

(المقدم

? فهو يتمدد بالحرارة . (النتيجة / وقد اثبت فيها التالي

(

8. إذا كان هذا السائل زئبقاً فهو يتمدد بالحرارة ، (كبرى)

لكنه بالتجربة لا يتمدد بالحرارة ، (الصغرى ، وقد نفي

فيها التالي)

? فهو ليس زئبقاً ، (النتيجة و وقد نفي فيها

(المقدم

9. دائماً إذا كانت السماء صحواً فلا مطر ينزل على الأرض ، (

كبرى)

(1) الحاقّة / 44 ، 45 ، 46 .

(2) آل عمران / 179 .

- لكنها فعلاً صحو ، (الصغرى ، اثبت فيها المقدم)
- (
 ؟ فلا مطر ينزل على الأرض ، (النتيجة ، اثبت فيها
 التالي)
 10. دائماً إذا كانت السماء صحواً فلا مطر ينزل على الأرض ، (كبرى)
 لكن المطر ينزل على الأرض ، (الصغرى ، وقد نفي
 تاليها)
 فالسماء ليست صحواً . (النتيجة ، وقد نفي
 فيها المقدم)
 11. إذا كان هذا الكتاب ملكه وهو اهل للتصرف جاز له بيعه
 وهبته ، (كبرى)
 لكنه ملكه وهو اهل للتصرف ، (الصغرى ، وقد اثبت
 فيها المقدم)
 ؟ فيجوز له بيعه وهبته . (النتيجة وقد اثبت
 فيها التالي)
 12. إذا كان هذا الكتاب ملكه وهو اهل للتصرف جاز له بيعه
 وهبته ، (كبرى)
 لكنه لا يجوز له بيعه وهبته ، (الصغرى وقد نفي
 فيها التالي)
 ؟ فهو ليس ملكه أو ليس اهلاً للتصرف . (النتيجة ، وقد نفي
 فيها المقدم)
- النوع الثاني : القياس الاستثنائي المنفصل :
- هو قياس يتألف من قضية شرطية منفصلة (كبرى) ، وأخرى
 قضية حملية (صغرى) ، وتكون فيه النتيجة حملية ، ولها حكمان (1):
الحكم الأول : إذا استثنيت القضية الاستثنائية عين احد الطرفين في
 الشرطية المنفصلة ، تكون النتيجة نقيض الطرف الآخر .
 مثال على ذلك :
- أ. العدد الصحيح اما زوج أو فرد ، (قضية شرطية
 منفصلة كبرى)

(1) شرح الخبيصي على التهذيب ، ص 126 وما بعدها ، الرسالة الشمسية ، ص 124 - 126 ، حاشية
 الصبان ، ص 129 - 131 .

لكنه زوج ، (قضية حملية استثنيت بلفظ (لكن) عين احد الطرفين في

الشرطية المنفصلة (زوج))
فهو إذن ليس بفرد ، (النتيجة جاءت نقيض الطرف المستثنى)

ب. هذه الكلمة اما اسم أو فعل ، (مقدمة كبرى)
لكنه اسم ، (مقدمة صغرى)
فهو إذن ليس بفعل . (النتيجة)

الحكم الثاني : إذا استثنيت القضية الاستثنائية نقيض احد الطرفين في الشرطية المنفصلة ، نستنتج عين الطرف الآخر (نفسه) .
مثال على ذلك :

أ. العدد الصحيح اما زوج أو فرد ، (قضية كبرى)
لكنه ليس بزواج ، (مقدمة صغرى)

فهو إذن بفرد ، (النتيجة)
ب. هذه الكلمة اما اسم أو فعل أو حرف ، (مقدمة كبرى)
لكنها ليست بفعل ، (مقدمة صغرى)
فهي إذن حرف . (النتيجة)

مما تقدم يتبين ان القياس الاستثنائي المنفصل يتكون من قضيتين :
1. القضية الكبرى (المقدمة الكبرى) : وتكون قضية شرطية منفصلة ، يشترط فيها ان تكون موجبة عنادية لا اتفاقية .
2. القضية الصغرى (المقدمة الصغرى) : قضية حملية مستثناة بلفظة (لكن) أو نحوها ، وتسمى استثنائية .
ويجب ان تكون احدي المقدمتين كلية (والشخصية بقوة الكلية)
(1)

• حالات القياس الاستثنائي المنفصل :

1. الحالة الأولى :

أ. يستثنى بالمقدمة الصغرى (الحملية الاستثنائية مقدم الشرطية المنفصلة أو نقيضه ، أو تالي الشرطية المنفصلة أو نقيضه) . إذا كانت القضية المنفصلة حقيقية ، أي :

(1) ضوابط المعرفة ، للميداني ، ص 278 .

(مانعة جمع ومانعة خلو معاً (كما سبق بيانه في القضايا)

ب. يشترط فيها ان تكون مؤلفة من الشيء والمساوي لنقيضه ،
لا من نقيضه لئلا تكون النتيجة من باب تحصيل الحاصل .

ومن هذا تكون هذه الحالة تنتج أربعة احتمالات :

1. اثبات المقدم ينتج نفي التالي :

مثاله : المقدم دار الكتب اما موجودة ، التالي واما معدومة (الكبرى
منفصلة حقيقية)

(الصغرى ، وقد لكنها موجودة ،

اثبت فيها المقدم)

(النتيجة ، وقد نفي فهي غير معدومة .

فيها التالي)

2. اثبات التالي ينتج نفي المقدم :

(الصغرى ، وقد اثبت مثاله : لكنها معدومة ،

فيها التالي)

(النتيجة ، وقد نفي فيها فهي غير موجودة .

المقدم)

3. نفي المقدم ينتج اثبات التالي :

(الصغرى ، وقد نفي مثاله : لكنها غير موجودة ،

فيها المقدم)

(النتيجة ، وقد اثبت فيها فهي معدومة .

التالي)

4. نفي التالي ينتج اثبات المقدم :

(الصغرى ، وقد نفي مثاله : لكنها غير معدومة ،

فيها التالي)

(النتيجة ، وقد اثبت فيها فهي موجودة .

المقدم)

ولما كان الوجود والعدم تعاند تام ، فاثبات (وضع) كل منهما

يستلزم نفي (رفع) الآخر ، ونفي كل منهما يستلزم اثبات الآخر .

2. الحالة الثانية :

ان تكون القضية الشرطية المنفصلة مانعة جمع فقط ، ولهذا السبب ففي هذه الحالة ينتج احتمالان فقط .

1. اثبات (وضع) المقدم ينتج نفي (رفع) التالي .
 2. اثبات (وضع) التالي ينتج نفي (رفع) المقدم .
- ولا ينتج نفي احدهما اثبات الآخر .
مثال على ذلك :

	المقدم	التالي
	*الرداء اما احمر	واما اخضر (كبرى ، منفصلة مانعة
	جمع فقط)	
(الصغرى ، اثبات	لكنه احمر	
	المقدم)	
(النتيجة ، نفي التالي	فهو ليس اخضر	
	(
(الصغرى ،	لكنه	اخضر
	اثبات التالي)	
(نتيجة ، نفي	فهو ليس احمر	
	المقدم)	
	*سافر الحاج اما براً	واما جواً .
	لكنه سافر براً	فهو لم يسافر جواً .
	لكنه سافر جواً	فهو لم يسافر براً .

3. الحالة الثالثة :

ان تكون القضية الشرطية المنفصلة مانعة خلو فقط ، ولهذا السبب في هذه الحالة ينتج احتمالان فقط .

1. نفي (رفع) المقدم ينتج اثبات (وضع) التالي .
 2. نفي (رفع) التالي ينتج اثبات (وضع) المقدم .
- اما اثبات احدهما فلا ينتج شيئاً .
مثال على ذلك :

	المقدم	التالي
	*المكان المضيء اما مضيء بنور طبيعي	واما مضيء بانوار
	اصطناعية	
(الصغرى ، وقد نفي	لكنه غير مضيء بنور طبيعي	
	فيها المقدم)	

فهو مضيء بنور اصطناعي
 فيها التالي)
 أو لكنه غير مضيء بنور اصطناعي
 نفي فيها التالي)
 فهو مضيء بنور طبيعي
 فيها المقدم)
 *الكاتب اما مبتكر
 لكنه ليس مبتكراً
 لكنه ليس
 فهو مبتكر .

(النتيجة ، وقد اثبت
 (الصغرى ، وقد
 (النتيجة ، وقد اثبت
 واما مقتبس (الكبرى)
 فهو مقتبس
 مقتبساً

خلاصة عامة للقياس الاستثنائي

متصل وهو ما كانت مقدمته الكبرى شرطية متصلة
 الكبرى شرطية منفصلة
 وانتاجه كما يلي :
 1. اثبات (وضع) المقدم تنتج اثبات (وضع) التالي .
 2. نفي (رفع) التالي ينتج نفي (رفع) المقدم .

منفصل وهو ما كانت مقدمته
 الكبرى شرطية منفصلة

مانعة

حقيقية مانعة جمع فقط

خلو فقط

(مانعة جمع ومانعة خلو)



انتاجه

اثبات (وضع) كل من المقدم والتالي
ينتج نفي (رفع) الآخر .

انتاجه في هذه الحالة كالتالي :

1. اثبات (وضع) كل من المقدم والتالي ينتج نفي
(رفع) الآخر .

2. نفي (رفع) كل من المقدم والتالي ينتج اثبات
(وضع) الآخر .

انتاجه في هذه الحالة
نفي (رفع) كل من المقدم

والتالي

ينتج اثبات (وضع) الآخر.

خلاصة عامة لشروط انتاج القياس الاستثنائي

4	3	2	1
			ان تكون الشرطية المتصلة أو المنفصلة موجبة
		ان تكون المتصلة لزومية لا اتفاقية	
	ان تكون المنفصلة عنادية لا اتفاقية		
ان تكون احدي مقدمتي هذا القياس			كلية
		ان تكون القضية الحقيقية (أي مانعة الجمع والخلو فقط مؤلفة من الشيء والمساوي لنقيضه لا من الشيء ونقيضه .	

• *قواعد عامة للقياس الاقتراني :

1. كل قياس مؤلف من قضيتين (مقدمتين) : صغرى وكبرى يشترق منهما بالضرورة قضية ثالثة هي (النتيجة) .
2. كل قياس هو مؤلف من ثلاثة حدود فقط : (حد اصغر و حد أوسط و حد اكبر) .
3. الحد الأوسط هو المتكرر في مقدمتي القياس وهو الذي يسقط في النتيجة ولا يذكر فيها .
4. لا يتألف قياس صحيح من مقدمتين سالبتين .
5. ان النتيجة تتبع الاخس في الكم وفي الكيف .
6. كل قياس صحيح لابد ان يكون الحد الأوسط مستغرقاً لجميع افراده في احدى مقدمتيه أو كليتهما .
7. لا يصح ان يكون حد مستغرقاً لجميع افراده في النتيجة ، مالم يكن هذا الحد مستغرقاً في احدى مقدمتي القياس .
8. إذا كانت المقدمتين موجبتين فانهما لا تنتجان قضية سالبة .
9. لابد من كل قياس من ان تكون احدى مقدمتيه كلية على الاقل .



الفرع الثالث: لواحق القياس
النوع الاول: في انواع القياس

1. القياس المضمّر:

وهو ما حذفته منه احدى اجزائه التي يتألف منها (1)، وذلك لوضوحها في الذهن أو لغاية التخليط .

ومن هذا يمكن تعريفه بانه : القياس الكامل في الذهن ، الناقص في التعبير . أي الذي لا يلتزم بالصورة المنطقية للقياس ، الذي يخالف في تركيبه الترتيب الطبيعي للمقدمات في القياس (2).

أي إذا كانت هنالك قرينة تدل على الصغرى أو الكبرى أو على النتيجة جاز حذفها لدلالة القرين عليها ، سواء قرينة الحال أو المقال . وهذا القياس يأتي على خمسة وجوه (3):

*الوجه الأول : تحذف منه مقدمته الكبرى ، بحيث يتألف من النتيجة أولاً ، ومن المقدمة الصغرى ثانياً ، بشرط ان تكون هذه المقدمة مسبوقة (بـ لام التعليل) .

مثال على ذلك : القول : هذا إنسان لانه ناطق وأصله هو :

هذا ناطق	(مقدمة صغرى)
وكل ناطق إنسان	(مقدمة كبرى)
فهذا إنسان	(نتيجة)

فحذفت الكبرى وقدمت النتيجة .

*هادي حيوان	(نتيجة)
لانه إنسان	(مقدمة صغرى)

وأصل هذا القياس هو :

*كل إنسان حيوان	(مقدمة كبرى)
هادي إنسان	(مقدمة صغرى)
هادي حيوان	(النتيجة)

*الخمير حرام لانه مسكر .

وأصل القياس هكذا : الخمير مسكر ، وكل مسكر حرام ، فالخمير

حرام .

(1) شرح الخبيصي على التهذيب ، ص 150 .

(2) هذا القياس شائع الاستعمال بين الناس سواء في احاديثهم أو في كتاباتهم ، يقول الإمام الغزالي : (وعلى هذا اكثر مخاطبات الفقهاء ...وذلك جذراً من التطويل) ، معيار العلم ، ص 179 .

(3) شرح الخبيصي على التهذيب ، ص 149 وما بعدها .

الوجه الثاني: تحذف منه مقدمته الصغرى ، بحيث يتألف من النتيجة أولاً والمقدمة الكبرى ثانياً ، بشرط ان تكون مسبوقه بـ (لا التعليل) .
مثال على ذلك :

*حادي حيوان (نتيجة)
لان كل إنسان حيوان (مقدمة كبرى)
*لهادي رأي معين (نتيجة)
لان لكل اسنان رأي معين (مقدمة كبرى)
*هذا إنسان لان كل ناطق إنسان
*كل محسن محبوب فهذا محبوب

وأصل القياس : هذا محسن وكل محسن محبوب فهذا محبوب .
الوجه الثالث : تحذف منه النتيجة (لوضوحها في الذهن) ، بحيث يتألف من المقدمة الصغرى أولاً والمقدمة الكبرى ثانياً ، دون ان تكون أية منها مسبوقه بـ (لام التعليل)
مثال على ذلك :

*هادي إنسان (مقدمة صغرى)
وكل إنسان حيوان (مقدمة كبرى)
*هذا ناطق (مقدمة صغرى)
وكل إنسان ناطق . (مقدمة كبرى)
العالم حادث وكل حادث لا بد له من محدث .

وأصل القياس بتمامه : العالم حادث وكل حادث لا بد له من محدث ،
فالعالم لا بد له من محدث .

الوجه الرابع : حذف لصغرى والنتيجة والاقتصار على الكبرى .
مثال على ذلك :

لان كل مغيب حرام ، في مقام الاستدلال على ان الحشيش حرام .
وأصل القياس : الحشيش ميغب وكل مغيب حرام ، فالحشيش حرام

الوجه الخامس : حذف الكبرى والنتيجة والاقتصار على الصغرى .
مثال على ذلك :

لانه محوط بثلاثة اضلاع ، في معرض الاستدلال على هذا الشكل
مثلث .

وأصل القياس : هذا الشكل محوط بثلاثة اضلاع وكل ما كان كذلك
فهو مثلث ، فهذا الشكل مثلث .

2. القياس المركب :

لابد من الاستدلال على المطلوب من الانتهاء في التحليل إلى مقدمات بديهية لا يحتاج العلم بها إلى كسب ونظر ، ولأن تسلسل التحليل إلى غير نهاية يستحيل معه تحصيل المطلوب .

والانتهاء إلى البديهيات على نحوين ، تارة ينتهي التحليل من أول الأمر إلى كسب مقدمتين بديهيتين ويتم لمطلوب منها ، فيتألف قياس يسمى بالقياس البسيط (أي هو مركب من مقدمتين ونتيجة - كما تقدم من أمثلة)

وأخرى ينتهي التحليل من أول الأمر إلى مقدمتين احدهما كسبية أو كلاهما كسبيتان ، فلا يقف الكسب عندها حينئذ ، بل تكون المقدمة الكسبية مطلوباً آخر لابد من كسب المقدمات ثانياً لتحصيله ، فيلجأ إلى تأليف قياس آخر تكون نتيجته نفس الكسبية ، بمعنى ان نتيجة هذا القياس الثاني تكون مقدمة للقياس الأول ، ولو كانت المقدمتان معاً كسبيتين فلا بد حينئذ من تأليف قياسين لتحصيل المقدمتين .

ثم ان هذه المقدمات المؤلفة ثانياً لتحصيل مقدمة القياس الأول أو مقدمتيه ان كانت كلها بديهية وقف عليها الكسب ، وان كانت بعضها أو كلها كسبية احتاجت إلى تأليف أقيسة بعددها ... وهكذا دواليك ، ويسمى القياس الذي استخدمت نتيجته كمقدمة للقياس اللاحق بـ (القياس السابق) ، واما القياس الذي يقوم على مقدمة هي نتيجة قياس سابق فيسمى بـ (القياس اللاحق) .

من هذا فالقياس القياس المركب هو : (كل ما تألف من قياسين فأكثر لتحصيل مطلوب واحد (1)) .

• *انواعه

وعلى ما تقدم ينقسم المركب إلى موصول النتائج ومفصول النتائج :

1. القياس المركب الموصول النتائج : وهو الذي تظهر فيه النتائج

ظهوراً واضحاً وتكون نتائجه مقدمات لأقيسة أخرى ، وسمي بذلك لتوالي النتائج فيه واتصالها بمقدماتها .

مثال على ذلك :

*كل مجتهد ناجح

عادل مجتهد

(قياس سابق)

(نتيجة)

عادل ناجح

(1) المنطق ، المظفر ، 288/2 فما بعدها ، مدخل إلى علم المنطق (المنطق التقليدي) ، د. مهدي فضل الله ، ص 208 فما بعدها ، الشرح الواضح المنسق لنظم السلم المروتنق ، د. عبد الملك السعدي ، ص 40 فما بعدها

وكل ناجح محبوب
 عادل محبوب
 وكل محبوب سعيد
 عادل سعيد
 وكل سعيد كريم
 عادل كريم
 *كل شاعر حساس
 كل حساس يتألم
 ؟ كل شاعر يتألم .
 (قياس لاحق وسابق)
 (نتيجة)
 (قياس لاحق وسابق)
 (نتيجة)
 (قياس لاحق)
 (نتيجة)

تؤخذ هذه النتيجة وتجعل مقدمة لقياس آخر ينتج المطلوب الأصلي :

كل شاعر يتألم
 وكل من يتألم قوي العاطفة ، كل شاعر قوي العاطفة
 *العالم متغير

وكل متغير حادث

؟ فالعالم حادث .

العالم حادث

وكل حادث له محدث

؟ العالم له محدث

والمحدث له قديم

فالعالم محدثه قديم .

2. القياس المركب المفصول النتائج : وهو الذي فصلت عنه النتائج

وطويت فلم تذكر ما عدا النتيجة الأخيرة فقط ، وما كانت نتائجها

المحذوفة لا تشكل جزءاً ظاهراً من الأقيسة اللاحقة (1) وسمي

بذلك لانفصال النتيجة وتأخرها عن المقدمات .

مثال على ذلك :

*كل تاجر ذكي

كل ذكي ناجح

كل ناجح سعيد

كل سعيد غني

كل تاجر غني

(1) يلاحظ في هذا القياس ، ان محمول القضية الأولى فيه تولف موضوع القضية الثانية ومحمول القضية الثانية تولف موضوع القضية الثالثة ومحمول القضية الثالثة تولف موضوع القضية الرابعة وهكذا الخ ...

*العالم متغير - وكل متغير حادث - وكل حادث له محدث -
والمحدث له قديم
ينتج العالم محدثه قديم .
*كل شاعر حساس - وكل حساس يتألم - وكل من يتألم قوي
العاطفة
كل شاعر قوي العاطفة .
وهذا النوع على قسمين (1):

1. القياس المفصول النتائج التصاعدي :

وهو ما كانت مقدمته الأولى تتضمن موضوع النتيجة ، ومقدمته
الأخيرة تتضمن محمول النتيجة ، بينما يكون الحد الأوسط في مقدماته
المتتابعة محولاً في المقدمة الأولى وموضوعاً في المقدمة الثانية ، وسمي
بالقياس التصاعدي لانه يبدأ بـ (مقدمة صغرى) بحيث تكون مقدمة تالية (
كبرى) بالنسبة إلى المقدمة السابقة عليها مباشرة . فالمقدمة الثانية (التالية
) هي الكبرى بالنسبة إلى المقدمة الأولى (الصغرى) والمقدمة الثالثة هي
كبرى بالنسبة إلى المقدمة السابقة (الثانية) وهلم جرا .

وخطواته على النحو التالي :

1. المقدمة الأولى : موضوع النتيجة .
 2. مقدمته الأخيرة تتضمن محمول النتيجة .
 3. الحد الأوسط في مقدماته المتتابعة محمولاً في المقدمة الأولى .
 4. وهذه (المقدمة الأولى) تكون موضوعاً في المقدمة الثانية .
- أي : يبدأ بمقدمة صغرى وتكون كل مقدمة تالية (كبرى) بالنسبة
للمقدمة السابقة عليها مباشرة .

مثال على ذلك :

كل إنسان حيوان (مقدمة صغرى)

كل حيوان جسم حساس

كل جسم حساس جسم نام

كل جسم نام جسم حي

كل جسم حي جوهر (مقدمة كبرى)

كل إنسان جوهر (نتيجة)

● *قواعده (2):

(1) مدخل إلى علم المنطق (المنطق التقليدي) ، د. مهدي فضل الله ، ص 210 فما بعدها .

(2) الرسالة الشمسية ، ص 124 .

1. يجب ان لا يتضمن القياس المفصول النتائج التصاعدي على اكثر من مقدمة واحدة سالبة . واذا تضمن هذه (المقدمة السالبة) وجب ان تكون الأخيرة في سلسلة المقدمات .
 2. يجب ان لا يتضمن هذا القياس على اكثر من مقدمة جزئية واحدة واذا تضمن هذه الجزئية وجب ان تكون الأولى .
2. القياس المفصول النتائج التنازلي :

وهو ما كانت مقدمته الأولى تتضمن محمول النتيجة ، ومقدمته الأخيرة تتضمن موضوع النتيجة ، بينما يكون الحد المشترك بين أية مقدمتين متتاليتين ، موضوعاً في المقدمة الأولى محمولاً في الثانية ، وسمي بالقياس التنازلي لانه يبدأ بـ (المقدمة الكبرى) بحيث تكون مقدمة تالية (صغرى) بالنسبة إلى المقدمة السابقة عليها مباشرة ، و (كبرى) بالنسبة إلى المقدمة التي تليها مباشرة .

وخطواته على النحو التالي :

1. يبدأ بمقدمة كبرى بحيث تكون كل مقدمة تالية صغرى .
2. مقدمته الأولى تتضمن محمول النتيجة .
3. مقدمته الأخيرة تتضمن موضوع النتيجة .
4. يكون الحد الأوسط بين أية مقدمتين متتاليتين موضوعاً في الأولى محمولاً في الثانية .

مثال على ذلك :

	*كل جسم حي	جوهر	(مقدمة كبرى)
	كل جسم نام	جسم حي	
	كل جسم ناطق	جسم نام	
	كل حيوان	جسم حساس	
	كل إنسان	حيوان	(مقدمة صغرى)
	كل إنسان جوهر .		

● *قواعده (1):

1. ينبغي ان لا يشتمل هذا القياس على اكثر من مقدمة سالبة ، واذا كانت هنالك سالبة ، وجب ان تكون المقدمة الأولى .
 2. ينبغي ان لا يشتمل هذا القياس على اكثر من مقدمة جزئية ، واذا كانت هنالك جزئية، وجب ان تكون المقدمة الأخيرة .
3. قياس الخلف (2):

(1) المصدر السابق ، ص 126 .

(2) شرح الخبيص على التهذيب ، ص 149 فما بعدها .

وهو قياس يثبت المطلوب بابطال نقيضه ، وهو دليل يستلزم النتيجة استغراقاً كلياً بواسطة مقدمة غريبة (1).

أي هو استدلال غير مباشر يبرهن على كذب نقيض المطلوب ، ليستدل به على صدق المطلوب ومن هنا يمكن القول ان قياس الخلف :
((قياس مركب يثبت المطلوب بابطال نقيضه)) (2)

وتسميته خلفاً أي باطلاً لاعتبار ان الدليل باطل في نفسه بل لان هذا الدليل يستدعي انتاج الباطل لا اثبات عدم حقية المطلوب (3).

ويتركب قياس الخلف من قياسين احدهما اقتراني من متصلة وحملية والاخر استثنائي (4).

أي : يتركب من قياسين هما :

1. قياس اقتراني شرطي : يتألف من قضية حملية مفروضة الصدق ، وأخرى شرطية متصلة ، مقدمها المطلوب منفيًا وتاليها نقيض المطلوب.

2. والآخر قياس استثنائي : يتألف من نتيجة القياس الأول (شرطية كبرى) وأخرى حملية استثنائية (صغرى) ، تستثني نقيض التالي . فتكون النتيجة اثبات نقيض المقدم .

ويتم ذلك عندما لا يستطيع الإنسان ان يثبت ما يريد اثباته مباشرة ، فيلجأ إلى المداورة ، عن طريق اثبات بطلان نقيض ما يريد اثباته ، فيأخذ نقيض المطلوب ويقرنه بمقدمة صادقة ، فينتج منه محال فيستدل منه على ان نقيض المطلوب حق .

ومن المعلوم انه لا يمكن على الاطلاق ان يصدق أو يكذب الشيء الواحد ونقيضه معاً وفي آن واحد ، وانه إذا صدق احدهما ، كذب الآخر بالضرورة ، والعكس صحيح ، ولا وسط في ذلك (5).

امثلة على ذلك :

1. البرهنة على ان أرسطو فيلسوفاً :

ان لم يكن أرسطو فيلسوفاً ، كان غير فيلسوف (1. شرطية متصلة)

(1) علم المنطق ، د. محمد رمضان ، ص 94 .

(2) المنطق ، المظفر ، 255/2 ، 290 .

(3) تحرير القواعد المنطقية ، ص 122 ، الرسالة الشمسية في القواعد المنطقية ، ص 126 ، مذكرة في علم المنطق ، ص 69

(4) تحرير القواعد المنطقية ، ص 122 . وينظر : نقد الآراء المنطقية ، ص 551 .

(5) المنطق ، المظفر ، 291/2 ، مدخل إلى علم المنطق (المنطق التقليدي) ، د. مهدي فضل الله ، ص 216

(2. مقدمة صغرى

(
أرسطو هو منشئ علم المنطق باعتراف المناطقة الفلاسفة (1.
قضية حملية)

(2. مقدمة كبرى)

(
ان لم يكن أرسطو فيلسوفاً ، لم يكن منشئاً لعلم المنطق)
نتيجة)

لكن أرسطو هو منشئ علم المنطق
(1. مقدمة
صغرى)

(2. قضية حملية

استثنائية)

? أرسطو فيلسوف
(النتيجة)

2. البرهنة على ان سقراط ، مات منتحراً :

(شرطية
متصلة)
ان لم يميت سقراط منتحراً ، مات غير منتحر ،

(مقدمة
حملية)
سقرط مات بالسم ، بشهادة المؤرخين ،

ان لم يميت سقراط منتحراً ، لم يميت بالسم ، (نتيجة القياس
الاقتراي الشرطي)

لكن سقراط مات بالسم ، بشهادة المؤرخين ، (مقدمة حملية
استثنائية)

? سقراط مات منتحراً .
(نتيجة)

3. البرهنة على ان عدداً ما ، هو زوج :

(شرطية
متصلة)
ان لم يكن هذا العدد زوج فهو فرد ،

(قضية حملية)
(قضية حملية)
هذا العدد قابل للقسمة على اثنين ،
لكنه قابل للقسمة على اثنين

استثنائية)

? هو زوج
(نتيجة)

4. البرهنة على اثبات ان ملكاً ما ، عادل :
 ان لم يكن الملك عادلاً ، كان غير عادل ،
 (متصلة)
 (شرطية)
 الملك محبوب ، بشهادة الناس ،
 (قضية)
 حملية)
 ان لم يكن الملك عادلاً ، لم يكن محبوباً ،
 (القياس)
 (نتيجة)
 لكن الملك محبوب ، بشهادة الناس ،
 (قضية حملية)
 استثنائية)
 الملك عادل .
 (نتيجة)

5. البرهنة على ان شخص ما ، كان خارج منزله :
 ان لم يكن عادل خارج منزله ، كان فيه ، عادل في الجامعة حسب
 قول والدته ،
 ان لم يكن عادل خارج منزله لم يكن في الجامعة ، لكن عادل في
 الجامعة
 عادل كان خارج منزله .

6. ومثاله في الفقه :
 كل ما هو فرض فلا يؤدي على الراحة ، والوتر فرض فاذن لا
 يؤدي على الراحة ، فالقول بان كل فرض لا يؤدي على
 الراحة . (مقدمة ظاهرة الصدق)
 فيبقى الكذب في قول القائل:الوتر فرض فيثبت نقيضه وهو الوتر
 ليس بفرض(1).

7. ونظيره يتضح في المثال التالي :
 كل مؤمن يدخل الجنة ، فلو لم تصدق هذه القضية لصدق نقيضها
 وهو :

كل مؤمن لا يدخل الجنة ، ولكن كل كافر لا يدخل الجنة ، وهذا
 يستلزم نتيجة فيها محال عقلاً وشرعاً وهو : كل مؤمن كافر فثبت انه كل
 مؤمن يدخل الجنة .

وللتحقق من صحة قياس ما ، بواسطة قياس الخلف تتبع الخطوات
 التالية :

1. تأخذ نقيض النتيجة الحاصلة منه .
2. تضاف إليها احدى مقدمتي القياس (سواء الكبرى أو الصغرى) .

(1) معيار العلم ، ص 114 .

ينتج نقيض المقدمة الأخرى الصادقة بالفرض ، فتكون نتيجة قياس الخلف تبعاً لذلك (كاذبة) .

مثال على ذلك :

1. القياس الأصلي :

ليس بعض السعداء اثرياء (مقدمة كبرى)
كل السعداء يحبون الخير . (مقدمة صغرى)
? ليس بعض المحبين للخير اثرياء (نتيجة)

2. قياس الخلف :

أ. كل المحبين للخير اثرياء (نقيض نتيجة الأصل)
كل السعداء يحبون الخير (احدى مقدمتي القياس) المقدمة الصغرى)
? كل السعداء اثرياء

(نتيجة وهي كاذبة)

3. القياس الأصلي :

ليس بعض السعداء اثرياء
كل السعداء يحبون الخير
ليس بعض المحبين للخير اثرياء
ب. قياس الخلف :

كل المحبين للخير اثرياء ، ليس بعض السعداء اثرياء
? ليس بعض السعداء محبين للخير (نتيجة)

وإذا ما اريد البرهنة على صدق قضية ما ، بواسطة قياس الخلف

تتبع الخطوات التالية :

1. تأخذ نقيض القضية الأصلية .

2. يضاف إليها قضية أخرى صادقة بالفرض .

فينتج عن ذلك نتيجة كاذبة ، تؤكد صدق القضية التي يراد البرهنة

على صدقها .

مثال على ذلك :

كل حيوان فان (القضية الأصلية)
ليس بعض الحيوان فان (نقيض القضية الأصلية)
كل فان حي (مقدمة كبرى صادقة ولو بالفرض)
ليس بعض الحيوان حي (نتيجة كاذبة) (1).

(1) منطق أرسطو 262/1 - 273 ، منطق الشفاء لابن سينا ، ص 214 ، شرح الخبيصي على التهذيب، ص 148 فما بعدها ، الحاشية في المنطق ، للصبان ، ص 127 - 129 ، البصائر النصيرية للساوي ، ص 104 -

4. قياس الدور (1):

وهو قياس يلجأ إليه لاثبات صدق احدى مقدمتي قياس ما ، (أيُّ قياس) عند الشك فيه .
وهو يتألف من نتيجة القياس الأول ، علاوة على احدى مقدمتي هذا القياس (الكبرى أو الصغرى) بعد عكسها عكساً مستويماً ، من غير تغيير في كمها .
وقد سمي هذا القياس بقياس الدور ، لان المقدمة عادة تستخدم في اثبات النتيجة ، فاصبحت النتيجة تستخدم لاثبات المقدمة .

● *قواعده :

1. جعل نتيجة القياس الأصلي مقدمة في قياس الدور .
2. تعكس المقدمة التي يراد البرهنة على صدقها في القياس الأصلي .
مثال على ذلك :
كل مؤمن صادق (مقدمة صغرى)
كل مؤمن غير سارق (مقدمة كبرى)
? كل صادق غير سارق (النتيجة)
ولاثبات صحة المقدمة الصغرى فيه ، بواسطة قياس الدور بتطبيق قواعده يكون القياس التالي:
كل صادق غير سارق (نتيجة القياس الأصلي)
كل غير سارق مؤمن (عكس المقدمة الكبرى)
? كل مؤمن صادق (نتيجة)
ولاثبات صحة المقدمة الكبرى ، بواسطة قياس الدور من خلال تطبيق قواعده ، يكون القياس على النحو التالي :
كل صادق غير سارق (نتيجة القياس الأصلي)
كل صادق مؤمن (عكس المقدمة الصغرى)
كل مؤمن غير سارق (نتيجة)

5. قياس المساواة :

وهو ما تألف من مقدمتين ، محمول أولاهما ، موضوع الثانية ، ويسمى كذلك ، لانه يقوم على القاعدة التي تقول : إذا كانت أ مساوية لـ (ب) و (ب) مساوية لـ (ج) فان أ مساوية لـ (ج) (2) .

(1) منطق أرسطو ، 248/1 – 254 ، البصائر النصيرية للساوي ، ص 109 فما بعدها ، المنطق على شرح ايساغوجي ، ص 97 .
(2) مدخل إلى علم المنطق (المنطق التقليدي) ، د. مهدي فضل الله ، ص 205 ، المنطق ، المظفر ، 293/2 .

وهذا القياس يتضمن على عنصر المماثلة والمشابهة (1)، ولهذا فان صدقه ، يتوقف على صدق مقدمة محذوفة ، تقديرها ، بان المماثل للمماثل مماثل ، مساوي المساوي لشيء مساوٍ له (2).

مثال على ذلك :

*كل أمين صادق ، كل صادق محبوب ، كل أمين محبوب .

*الكتاب في الحقيية ، والحقيية في البيت ، الكتاب في البيت .

اما إذا كانت المقدمة المحذوفة (كاذبة) فانه لا أنتاج من هذا القياس

لان مباين المباين لشيء لا يلزم ان يكون مبايناً لذلك الشيء .

مثال على ذلك :

*النسان مباين للجماد ، والجماد مباين للنمو ، لا يلزم من ذلك ان

يكون الإنسان مباين للنمو.

*الاثنان نصف الاربعة والاربعة نصف الثمانية ، فانه لا ينتج :

الاثنان نصف الثمانية ، لان نصف النصف ليس نصفاً (3).

#

النوع الثاني : التمثيل

الفرع الاول : تعريفه

هو تشبيه أو مشاركة جزئي لجزئي آخر في معنى مشترك بينهما

هو علة الحكم ليثبت في المشبه الحكم الثابت في المشبه به المعلل بهذا

المعنى (4).

فالتمثيل : هو استدلال ينتقل الذهن فيه من الحكم على شيء جزئي

إلى الحكم على شيء جزئي آخر لعله (5) مشتركة بينهما .

(1) جمع الجوامع ، هامش تشنيف المسامع ، 44 /2 ، شرح الملوي على السلم ، ص 119 .

(2) حاشية الصبان على ملوي السلم ، ص 110 .

(3) المنطق على شرح ايساغوجي، ص 96 فما بعدها .

(4) حاشية ملا عبد الله بزدوي ، ص 198 .

(5) العلة : هي الوصف الظاهر المنضبط المشتغل على المعنى المناسب للحكم ويدور معه الحكم وجوداً وهدماً ، ينظر : المنهاج وشرحه الابهاج ، 26/3 ، ارشاد الفحول ، ص 207 ، مرآة الأصول لملا خسرو وشرحه مرقاة الوصول وحاشية الازميري على الشرح المذكور ، ط دار الطباعة القاهرة ، 1309 هـ ، 229/2 وما بعدها ، اصول الاحكام ، ص 106 ، مباحث العلة في القياس ، د . عبد الحكيم السعدي ، ص 77 ، اصول

ويسميه الأصوليون قياساً ، والمتكلمون استدلالاً بالشاهد على الغائب (1).

والتمثيل يفيد الظن لجواز ان تكون العلة في الحكم مركبة من خصوصية الأصل والوصف الجامع ، أو تكون خصوصية الأصل شرطاً في ثبوت الحكم أو ان تكون خصوصية الفرع مانعاً من وجود الحكم (2). وعلى هذا لا يكون دليل التمثيل طريقاً للوصول إلى اليقينيّات المقطوع بها ، بل هو طريق للوصول إلى الظنّيات ، وفي الماديّات ، وفي الطبيعيات ، وفي شؤون الحياة واعمالها، كما ويشترط الاعتماد على دليل التمثيل افادته الظن الراجح ، في الأمور التي يصح الاعتماد فيها على الظن الراجح ، لانه سبيل حياة الناس ، اما العقلّيات المحضة فلا يقع فيها التمثيل ، وكذلك لا ينفع التمثيل في الحكم على عالم الغيب بمثل الحكم على عالم الشهادة (3).

واثبات العلة المشتركة يكون بوجهين :

الوجه الأول : الدوران : وهو اقتران الشيء بغيره وجوداً وعدمياً ، أي (ان يكون الوصف بحيث يوجد الحكم بوجوده ويعدم بعدمه) (4) ومثاله : ثبوت حرمة العصير عند ثبوت حكم الاسكار وزوال الحرمة عند زواله ويسمى الوصف مداراً والحكم دائراً (5).
الوجه الثاني : السبّر والتقسيم (6): وهما في الاصطلاح مسلك من مسالك العلة : (وهو حصر الاوصاف في الأصل وابطال بعضها بدليله فيتعين الباقي) (7).

وهذا يعني : ان يحصر المجتهد الاوصاف الموجودة في الأصل الصالحة للعلة ثم يبطل بعضها باثبات عدم صلوحها لذلك فما بقي من الاوصاف فهو علة لحكم الأصل . كما يقال في اثبات علة حرمة الخمر إما

الفقه ، الامام محمد ابو زهرة ، ط / دار الفكر ، مصر ، 1972م ، ص 237 ، الوجيز في اصول الفقه ، د . عبد الكريم زيدان ، ط / مؤسسة الرسالة بيروت ، 1405هـ - 1985م ، ص 203 .

(1) معيار العلم ، ص 165 ، رسائل الرحمة ، ص 220 .

(2) تحرير القواعد المنطقية ، ص 122 ، الشمسية في القواعد المنطقية ، للقزويني ، ص 127 ، حاشية الصبان ، ص 125 فما بعدها ، شرح الخبيصي على التهذيب ، ص 155 فما بعدها ، المنطق على شرح ايساغوجي ، ص 94 - 96 .

(3) ينظر : ضوابط المعرفة ، ص 293 .

(4) الدوران مسلك من مسالك العلة ، اطلق عليه الامدي وابن الحاجب اسم الطرد والعكس ، ينظر : مختصر المنتهى وشرحه للعضد ، 2/245 فما بعدها .

(5) البرهان ، 2/835 ، الوجيز في أصول التشريع الإسلامي ، ص 426 .

(6) السبّر لغة : الأصل ، اللون ، الهيئة ، المنظر ، والتقسيم لغة : التجزئة ، ينظر : لسان العرب ، مادة (سبّر) ومادة (قسم) .

(7) مختصر المنتهى ، 2/236 .

الاسكار وإما السيلان واما اللون ، والاخيران لا يصلحان للعلية فيتعين الأول (1).

الفرع الثاني : أركان التمثيل :
كل تمثيل لابد من ان يتألف من أركان اربعة :
الركن الأول : الأصل : وهو المحل المشبه به الذي ثبت فيه الحكم (2).

وهو الممثل به ، أو المشبه به ، أو المقيس عليه (3).
الركن الثاني : الفرع : وهو المممثل ، أو المشبه ، أو المقيس ، فهو الشيء الجزئي الآخر الذي يطلب الحكم عليه ويشترط فيه تمام العلة (4).
الركن الثالث : العلة الجامعة : وهي وجه الشبه القائم بين الأصل والفرع (5).

الركن الرابع : الحكم : وهي القضية التي تثبت حكم الأصل للفرع ، أي حكم المقيس للمقيس عليه ، بجامع اشتراك الأصل والفرع في على الحكم .

النوع الثالث : الاستقراء :

الفرع الاول : تعريفه: وهو الحجة التي يستدل فيها من حكم الجزئيات على حكم كليها (6) . فالاستقراء دليل يتركب من مقدمات يحكم فيها على جزئيات كلي بحكم ليثبت له كلياً (7).

من هذا فهو تتبع الجزئيات كلها أو بعضها للوصول إلى حكم عام يشملها جميعاً . وبعبارة أخرى هو انتقال الفكر من حكم على الجزئي إلى الحكم على الكلي الذي يدخل الجزئي تحته . وعلى هذا فالاستقراء عملية فكرية وحسية معاً ، وقد تستخدم هذه العملية التجربة المقصودة ، إضافة إلى التجارب غير المقصودة التي تمر بحياة الإنسان ، ثم يأتي الفكر بعد عمليات الاستقراء فيحاول استنباط تفسير للظواهر التي توصل إليها ،

(1) ينظر : شفاء الغليل في بيان الشبه والمخيل ، ومسالك التعليل ، للإمام ابي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت 505 هـ) ، تحقيق : د . حمد عبيد الكبيسي ، ط/ مطبعة الارشاد ، بغداد ، 1390 هـ - 1971 م ، ص 11 فما بعدها ، اصول الاحكام ، ص 117 ، تحرير القواعد المنطقية ، ص 122 .

(2) شرح العضد على مختصر المنتهى ، 208/2 .

(3) ذهب بعض المتكلمين إلى ان الأصل هو الدليل ، ففي قياس النبيذ في تحريم شربه على شرب الخمر الذي دل النص على حرمة . والأصل عند الفقهاء الخمر لانها محك التحريم لانها يشبه بها الفروع فتكون أصلاً له ، ينظر : تشنيف المسامع ، 39/2 .

(4) جمع الجوامع بهامش تشنيف المسامع ، 44/2 .

(5) لعلماء اصول الفقه الإسلامي اعمالهم في بحوث العلة ، وموضوع هذا البحث كتب اصول الفقه .

(6) حاشية ملا عبد الله بزدي على التهذيب ، ص 195 .

(7) رسائل الرحمة ، ص 219 .

وهذا التفسير يدور في فلك قوانين العلل والمعلولات ، والاسباب والمسببات ، ثم يستخلص ما ثبت لديه أو ما ترجح لديه من ضوابط وقواعد ، أو قوانين كلية عامة ، تتعلق بالمجال الذي تتبع جزئياته بعمليات الاستقراء . وبعبارة أخرى : هو استنتاج قضية كلية من اكثر من قضيتين ، بمعنى هو استخلاص القواعد العامة من الاحكام الجزئية .

وقد عرفه أرسطو بقوله : (بانه اقامة قضية عامة ليس عن طريق الاستنباط وانما بالالتجاء إلى الأمثلة الجزئية التي يمكن فيها صدق تلك القضية العامة أو هو البرهنة على ان قضية ما صادقة كلياً بثبات انها صادقة في كل حالة جزئية) (1).

وعرفه ابن تيمية : (هو استدلال بالجزئي على الكلي . والاستقراء يكون يقينياً إذا كان استقراء تاماً لانه حينئذ يكون قد حكمنا على القدر المشترك بما وجدناه في جميع الافرد والا فهو ناقص) (2).

الفرع الثاني : أقسام الاستقراء :

والاستقراء قسمين تام وناقص :

1. الاستقراء التام : وهو ما يتصفح فيه حال الجزئيات بأسرها، ويفيد اليقين (3).

أو هو الذي يتم فيه استيعاب جميع جزئيات أو اجزاء الشيء الذي هو موضوع البحث ، بالنظر والدراسة العلمية ، وفق المستوى الذي يتطلبه البحث العلمي ، وقد يفيد اليقين إذا ما بلغت المعرفة بسببه مبلغ اليقين .

وبعبارة أخرى : هو انتقال الفكر من الحكم الجزئي على كل فرد من افراد مجموعة معينة إلى حكم كلي يتناول كل افراد هذه المجموعة ، ويسميه البعض بـ (الاستقراء القياسي) عندما يقوم على مقدمات تشير إلى انواع أو اجناس لا متناهية العدد ، على اعتبار ان احدي هذه المقدمات تكون على الاقل كلية ، وبالتالي فان النتيجة المنبثقة منه تكون متضمنة في المقدمات بالضرورة (4).

والاستقراء التام ممكن فقط عندما يستند إلى مقدمات جزئية سواء كانت هذه تشير إلى افراد أو اجناس أو انواع محددة العدد .
مثال على ذلك :

(1) منطق ، أرسطو ، 712/2 .

(2) الرد على المنطقيين ، ص 6 .

(3) حاشية الملا عبد الله يزدي على التهذيب ، ص 196 .

(4) منطق ، أرسطو ، 294/1 - 298 ، و 265/2 .

* هذا مثلث متساوي الاضلاع ، هذا مثلث مختلف الاضلاع ، هذا مثلث متساوي الاضلاع ، كل مثلث لا يعدو ان يكون متساوي الاضلاع أو مختلف الاضلاع أو متساوي الساقين .
*المثلث اما ان يكون متساوي الاضلاع أو مختلف الاضلاع أو متساوي الساقين ،

كل مثلث شكل هندسي .
كل متساوي الاضلاع أو مختلف الاضلاع أو متساوي الساقين لا يعدو لن يكون شكلاً هندسياً .

* عادل ناجح . باسم ناجح . احمد ناجح . سميرة ناجحة .

عادل وباسم واحمد وسميرة ابناء المعلم سامي .

كل ابناء المعلم سامي ناجحون .

* هذه الكلمة اسم ، هذه الكلمة فعل ، هذه الكلمة حرف .

الكلمة اما اسم أو فعل أو حرف .

وهكذا يلاحظ ان كثير من المعارف العلمية قد توصل إليها الإنسان ويتوصل إليها عن طريق الاستقراء التام .

2. الاستقراء الناقص : وهو الذي يكتفي فيه بتتبع اكثر الجزئيات ، ويفيد الظن (1) .

أي : هو الذي تدرس فيه بعض جزئيات أو اجزاء الشيء الذي هو موضوع البحث، وتعتبر النتائج المدروسة اساساً تقاس عليه بقية الاجزاء أو الجزئيات ، وبالاستناد إلى ذلك يصدر الباحث حكماً عاماً ظنياً يشمل ما درسه ، وما لم يدرسه ، بناء على غلبة ظنه بان نظام الكون ذو قوانين كلية يندر فيها الشذوذ مادام النوع المدروس واحداً ، أو بناء على غلبة ظنه بان بقية الاجزاء مشابهة للاجزاء التي درسها .

مثال على ذلك :

عندما يراد معرفة ما في دم الإنسان من عناصر أصلية ودخيلة ، تدرس منه كمية قليلة ، ثم يعطي الطبيب المحلل حكمه على الدم كله بالاستناد للكمية التي درسها .

وكذا حين يراد معرفة نوع تربة الأرض الزراعية وعناصرها وخصائصها ، تؤخذ من اماكن متعددة منها نماذج ، ويجري عليها التحليل والفحص المخبري ، ثم يصدر المهندس المحلل حكمه على كل تربة هذه الأرض ، بالاستناد إلى النماذج التي درسها .

(1) حاشية الملا عبد الله يزدي ، ص 196 .

وهكذا معظم القوانين الطبيعية التي توصل إليها الباحثون الطبيعيون ، انما توصلوا إليها عن طريق الاستقراء الناقص (1) .
وعلى هذا فان الاستقراء الناقص الصحيح قد يفيد الظن بالحكم الكلي ، ولكنه لا يفيد اليقين به ، لاحتمال ان يكون ما لم يدرس على خلاف ما درس ، ولجواز ان يظهر في المستقبل خطأ الحكم الكلي المستند إلى القياس الناقص .
مثال على ذلك :

الإنسان يحرك فكه الاسفل عند المضغ .
الجمل والاسد والنمر يحركون فكهم الاسفل عند المضغ .
النتيجة : كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ .
وهذه النتيجة غير صحيحة ، لان صدق الجزء لا يستتبع بالضرورة صدق الكل المتداخل معه ، فاذا كان الإنسان والجمل والاسد والنمر يحركون فكهم الاسفل عند المضغ فان بعض الحيوانات يحرك فكه الاعلى عند المضغ كالتمساح ، وبعض الحيوانات ليس له فك أصلاً .
وقد دفع الاستقراء الناقص العلماء إلى البحث في كل مجالات المعرفة ، وفتح ابواب العلم إلى تطور جليل ، وتقدم مطرد .
فالتجارب اوضحت ان المواد السمية قاتلة اصدروا حكماً عاماً على السم بانه قاتل وان بعض العقاقير مسهلة وبعضها قابضة ، وبعضها نافعة للكبد ، إلى غير ذلك فاستنتجوا العلاج الفعال لهذه وتلك ، واصدروا احكاماً عامة كلية بالنسبة إليها .
وكان مستندهم ما اجره من استقراء ناقص حولها .

● *قانون العلية وقانون الاطراد

والسند المنطقي الذي يدعو إلى اخذ بهذا الاستقراء الناقص في مجال العلوم الطبيعية، والاجتماعية والاقتصادية وغيرها يرجع إلى ملاحظة قانونيين على ظواهر الطبيعية بصفة عامة ، هما : قانون العلية (أي السببية) وقانون الاطراد .

1. قانون العلية (أي السببية) :

وهو القانون المستفاد من تجارب الإنسان الكثيرة وخبراته التي كشفت له ان كل حادثة في الكون وكل ظاهرة من ظواهره ، انما هي أثر لسبب من الاسباب أو علة من العلل . فتتكون السحب بسبب تبخر المياه في الأرض وتنزل الامطار بسبب تكاثف ذرات البخار الناتج عن مرور موجة رياح باردة في مستوى السحاب ، ويحصل انفجار في مكان ما فيجزم

(1) ضوابط المعرفة ، ص 194 فما بعدها .

الناس جميعاً بان سبباً ما قد احدث هذا الانفجار . ويتمدد الزئبق بسبب ارتفاع درجة الحرارة .

ان هذا القانون مستفاد من الاستقراء الناقص ، إلا انه لم يجزم (1) في أية تجربة من تجارب الإنسان . وفي أية ظاهرة من ظواهر الكون ، الأمر الذي جعل احد القوانين الكونية المسلم بها ، يضاف إلى ذلك ان اصل ارتباط الحدوث بسبب سابق عليه اصل عقلي صرف، لا مجال للتشكك فيه(2) .

2. قانون الاطراد (3) :

وهو قانون مستفاد ايضاً من تجارب الإنسان الكثيرة وخبراته المتعددة ، ومفاده : ان الاسباب والعلل المتشابهة تنتج عنها مسببات ومعلومات متشابهة ، فمثلاً : إذا جاع الإنسان فأكل تسبب عنه في مستمر العادة حالة الشبع ، وفي حاله عدم شعوره بالشبع رغم الاكل الذي أكله ، يحال الأمر إلى سبب مرضي افسد حالته الطبيعية ، وكلما قذف حي في النار فمات ضمن قانون اطراد الاثار السببية التي تحدثها النار ، وحينما لا تأكله النار وينجو منها في حالة من الحالات ، فيحال الأمر إلى وجود سبب آخر عطل تأثير النار ، والمعجزات ترجع إلى سبب الخلق الرباني المباشر .

وضمن قانون الاطراد يقوم الناس باعمالهم وصناعاتهم وكل شؤون حياتهم ، وهم يعتقدون ان الاسباب ستؤدي إلى النتائج المعروفة لها ، وحين يحدث خلل في النتيجة يرجع الإنسان فيحاسب نفسه عن السبب ، ويعيد النظر في عمله ليكتشف مواقع الخطأ في السبب الذي قام به .

الفرع الثالث: الطرق العامة للاستقراء

(1) يرى بعض المناطقة ان هذا الاستقراء الناقص مغلل ، وهو يقيني لان الحكم فيه يستند إلى علة مشتركة قائمة في كل جزئياته ، أي : هو استقراء كمي وكيفي يقوم على الملاحظة والتعليل معاً كعرفة ان الشيء يتصف بصفة ما لعدة أو لخاصية فيه ، كونه قائم على مبدأ الحتمية الذي يعني ان هناك نظاماً عاماً يسود جميع ظواهر الطبيعية ويتصف بالثبات والشمول وأبى الفوضى والاتفاق العشوائي . ينظر : مدخل إلى علم المنطق (المنطق التقليدي) ، د. مهدي فضل الله ، ص 214 .

(2) ضوابط المعرفة ، ص 196 .

(3) الطرد في اصطلاح الاصوليين : (الوصف الذي لا يناسب الحكم ولا يشعر به ، ولو فرض ربط الحكم به لم يترجح في مسلك الظن قبل البحث عن القوادح) ينظر : البرهان ، 2 / 788 .

فهو وصف لا مناسبة له للحكم ولم يثبت اعتباره اتفاقاً ، ينظر : المستصفي ، 2 / 81 ، تيسير التحرير ، 4 / 55 . والاصناف الطردية : كالطول والقصر ، واللون ، والرائحة ، وما اشبه ذلك من الاوصاف التي لا تناسب الحكم بأي وجه من الوجوه .

اما الطرد في اللغة فيأتي بمعنى الابعاد ، ويأتي بمعنالتتابع ، يقال : اطرده الشيء ، أي تبع بعضه بعضاً ، واطردت الاشياء : إذا تبع بعضها بعضاً ، واطرد الكلام : إذ تتابع ، ينظر : اللسان ، 4 / 20052 ، 2651 ، الصحاح ، 2 / 51 وما بعدها .

فضلاً عن الاسس التي يقوم عليها الاستقراء ، وهي الملاحظة والتجربة ووضع الفروض وتحقيقها لاستخلاص القواعد العامة ، فان الطرق العامة المستخدمة في الاستقراء للوصول لتلك القواعد هي :

الطريقة الأولى : النظر في الاتفاق ، أي التلازم في الوقوع :

وهي تقوم على اساس التلازم بين العلة والمعلول ، في الوجود (إذا وجد وجد) ، أي : إذا وجدت العلة وجد المعلول بالضرورة ، وهذا يعني النظر إلى حالات الظاهرة المدروسة ، واستخراج الظرف الوحيد الذي اتفقت عليه الحالات ، فلم يفارق في أية حالة منها ، مع ان الظروف الأخرى وجدت في بعض الحالات ، وتختلف في الأخرى دون ان يؤثر ذلك على الظاهرة شيئاً .

وبعبارة أخرى : إذا اتفقت حالتان أو اكثر للظاهرة المطلوب بحثها في ظرف واحد فقط ، واختلفت هذه الحالات فيما عداه ، فان هذا الظرف الوحيد الذي تتفق فيه هو سبب الظاهرة .

فمثلاً : الملاحظة المتكررة بان الحرارة المرتفعة تسبب غليان الماء وتبخره ، تؤدي إلى الاستنتاج بان الحرارة المرتفعة هي علة تبخر الماء (المعلول) .

وفي مثال آخر : عرض على طبيب مجموعة من المصابين فجأة بمرض معين فافتراض ان سبب المرض تناولهم لشيء معين ، فاحصى (ما امكنه) من ظروف كل منهم ، فلم يجد ظرفاً اتفق فيه الجميع إلا ظرفاً واحداً ، وهو انهم اكلوا نوعاً معيناً من طعام معين .

وهنا يترجح لدى الطبيب ان تناول هذا النوع من الطعام قد كان فعلاً هو سبب الاصابة بهذا المرض .

فعملية التأكد من صحة الفرض تمت عن طريق الاستقراء ، واتفاق حدوث الظاهرة في ظرف معين ، الأمر الذي دلّ على ان هذا الظرف هو السبب في حدوث الظاهرة ، أو هو يشتمل على السبب الحقيقي .

وهذه الطريقة هي احدى طرق استخراج علة الحكم في الفقه الإسلامي وتدخل ضمن انواع (تخريج مناط الحكم) (1) المعروفة في علم

(1) شاع عند الأصوليين مصطلحات ثلاثة : تنقيح المناط ، تخريج المناط ، تحقيق المناط ، والتنقيح لغة : هو التشذيب ومنه تنقيح الجذع أي : تشذيبه حتى يخلص من الشوائب ، لسان العرب ، 4516/6 ، والمناط : مأخوذة من ناط الشيء ينوطه ، أي : علقه ، فالمناط على هذا ما يتعلق به الشيء ، المصدر السابق ، 4577/6 . اما التعريف الاصطلاحي فيراد بتنقيح المناط عند الأصوليين : تهذيب علة الحكم ، فهو عبارة عن الغاء الفارق ، أو هو النظر والاجتهاد في تعيين ما دل النص على كونه علة من غير تعيين بحذف ما لا مدخل له في الاعتبار مما اقترن به من الاوصاف كل واحد بطريقة . ينظر : البحر المحيط : 267/3 ، الاحكام للأمدى 379/3 . اما تخريج المناط : فانه عبارة عن الاجتهاد في استنباط علة الحكم الذي دل النص أو الاجماع عليه ،

اصول الفقه ومثاله في قول رسول الله @ الذي رواه مسلم عن عبادة بن الصامت ((الذهب بالذهب والفضة بالفضة ، والبر بالبر ، والشعير بالشعير ، والتمر بالتمر ، والملح بالملح ، مثلاً بمثل ، سواء بسواء ، يداً بيد ، فاذا اختلفت الاصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يداً بيد)) ، وفي رواية ابي سعيد الخدري بعد ((يداً بيد)) ان رسول الله ﷺ قال ((فمن زاد أو استزاد فقد اربى ، والآخذ والمعطي فيه سواء)) (1).

وقد بحث المجتهدون في علة تحريم الربا في هذه الاصناف الستة الواردة في قوله ﷺ ، يقول الكمال بن الهمام : (هل هي الكيل أو الوزن) ؟ كما قال علماء الحنفية ، والطعم في المطعومات ، والثمنية في الاثمان ؟ كما قال علماء الشافعية . أو الاقتيات والادخار ؟ كما قال علماء المالكية (...) (2).

ويلاحظ ان استخراج العلة بهذه الطريقة ، استخراج لها عن طريق الطرد .

الطريقة الثانية : النظر في الاختلاف ، أي : التلازم في التخلف وتقوم على اساس التلازم بين العلة والمعلول في عدم وجود الظاهرة و (إذا لم يوجد لم يوجد) . أي : إذا وجدت الظاهرة في حالة ولم توجد في حالة أخرى ، وكانت الحالتان متفتحتين في جميع الظروف إلا في ظرف واحد ، يوجد عند وجود الظاهرة ولا يوجد عند اختفائها ، كان هذا الظرف سبب الظاهرة .

وبعبارة أخرى :النظر إلى حالات الظاهرة المدروسة ، واستخراج الظرف الوحيد الذي تخلف وجود الظاهرة بتخلف وجوده ، مع وجود الظروف الأخرى عند تخلف وجود الظاهرة .

مثال على ذلك : انطفاء عود الثقاب المشتعل إذا ادخل في اناء مفرغ من الهواء ، واستمراره مشتعلاً إذا ادخل في اناء ملئ بالهواء ، وهنا

مما لم يتعرض كل منهما لبيان علته لا صراحة ولا ايماء ، أي قيام المجتهد بالنظر والاجتهاد ، واستنباط العلة بالطرق العقلية المناسبة وغيرها من الطرق السابقة ، وانما اطلق عليه

(تخرج المناط) لان المجتهد اخرج العلة من خفاء إلى وضوح ، الابهاج ، 181/3 .

اما تحقيق المناط : فانه يختلف عن سابقه تماماً فهو عبارة عن الاجتهاد في تحقيق وجود الوصف في صورة النزاع (وهو الفرع الذي يراد الحاقه بالأصل) بعد ان يتفق على ان هذا الوصف علة للأصل بنص أو اجماع أو استنباط ، أي ان الاجتهاد هنا في وجود الوصف في الفرع وتحققه به ، لا في أصل الوصف ، ولا وجوده في الأصل المقيس عليه فان ذلك مما اثبتته النص أو الاجماع وما إلى ذلك ، اضافة لما ذكر اعلاه ، ينظر : ارشاد الفحول : 221 ، تيسير التحرير ، 42/4 وما بعدها ، روضة الناظر ، ص189 .

(1) مسلم بشرح النووي 11/ 132 ، وتفصيل الروايات من هذا الحديث ، ينظر : فتح الباري في شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني 281/5 ، فلسفة الامام احمد 757/1 .

(2) فتح القدير ، 278/5 .

يلاحظ ان الحالتين متفتقتان في كل الظروف ، إلا في ظرف واحد هو وجود الهواء عند ظاهرة الاشتعال ، وعدم وجوده عند ظاهرة الانطفاء ، وهذا يجعل الملاحظ ان يؤكد سبب الاشتعال هو وجود الهواء .

وهذه الطريقة ايضاً لا تفيد يقينياً علمياً ، وانما تفيد رجحاناً ظنياً فقط ، وهي احدى طرق استخراج الحكم في الفقه الإسلامي ، وتدخل ضمن انواع تخريج مناط الحكم عند علماء اصول الفقه ، واستخراج العلة بهذه الطريقة استخراج لها عن طريق العكس .

فقد نظر علماء الأصول في علة تحريم الخمر ، فسبروا (حصرنا) الصفات التي تتصف بها هذه المادة من سيولة ، ولون ، وكونها من أصل حلو ، وغير ذلك ، فوجدوا ان شيئاً منها لم تظهر له آثار حرمة في أي شراب آخر لا متفرقاً ولا مجتمعاً ، باستثناء وصف واحد انفردت به الخمر ، وهو كونها مسكرة مفسدة للعقل مضرة ، فهذا الوصف هو وحده الذي خالفت فيه الخمر الانواع المباحة من الشراب ، فحكموا بانه هو العلة في التحريم ، واكد ذلك لديهم انه هو الوصف المناسب لتعليل التحريم ، نظراً إلى حكمة الشارع التي تعتمد إلى رعاية مصالح العباد .

ولما قرروا ذلك ، قاسوا - قياساً اصولياً - على الخمر كل شراب مسكر ، وحكموا بتحريمه سواء اكان خمراً أو لا .

الطريقة الثالث : النظر في الاتفاق والاختلاف معاً ، أي في التلازم في الوقوع والتخلف : وهي تعني ان العلة إذا وجدت قام المعلول ، وإذا ارتفعت ارتفع المعلول . (إذا وجد وجد ، وإذا لم يوجد لم يوجد) .

وهذه الطريقة تجمع بين الطريقتين السابقتين ، وتقوم على :

1. النظر إلى حالات الظاهرة المدرسة ، ثم نقوم باستخراج الظرف الذي اتفقت عليه الحالات. ولم يفارق في أية حالة منها مع ان الظروف الأخرى وجدت وتخلفت .

2. وبدراسة أخرى يتم التأكد من تخلف وجود الظاهرة عند تخلف وجود هذا الظرف نفسه ، مع وجو الظروف الأخرى .

وبهذا الطريقة تحاصر الدراسة الاستقرائية الفرض عن طريقي الاتفاق والاختلاف للتأكد من انه هو السبب في حدوث الظاهرة ، ويشتمل على السبب (1) .

مثال على تطبيق هذه الطريقة :

في دولة من دول العالم كثرت الجرائم في بعض محافظاتنا ، ولمعرفة اسباب كثرة الجرائم هذه وضعت الفروض التالية :

الامية ، الفقر ، ضعف الرقابة الامنية ، عدم تطبيق العقوبات الزاجرة ، ضعف الوازع الديني.

ولدى الموازنة بين المحافظات التي تكثر فيها الجريمة ، والمحافظات الأخرى التي تقل فيها الجريمة ، تبين ان معظم افراد المحافظات التي تكثر فيها الجريمة لا يتفوقون في شيء إلا في ضعف الوازع الديني ، وان معظم افراد المحافظات الأخرى التي تقل فيها الجريمة لم يختلفوا في شيء من ظروف افراد المحافظات السابقة إلا في قوة الوازع الديني .

ومن دراسة الحالتين تبين ان وجود الظاهرة عند وجود السبب وانعدام الظاهرة عند انعدام السبب .

وهذه الطريقة هي احدى طرق استخراج علة الحكم في الفقه الإسلامي وان ما جاء في هذه الطريقة هو المعروف عند علماء اصول الفقه الإسلامي بدوران العلة مع المعلول وجوداً وهدماً ، فمن ادلة العلية القوية عندهم هذا الدوران ، أي : وجود الحكم عند وجود الوصف ، وانعدام الحكم عند انعدام الوصف .

ومن الدوران يستنبطون ان الوصف الدائر الذي يلزم من وجوده وجود الحكم ، ومن انعدامه انعدام الحكم ، هو علة في الحكم (1). ومثاله : ثبوت حرمة العصير عند ثبوت الاسكار وزوال الحرمة عند زواله .

الطريقة الرابعة : النظر في التغير النسبي ، أي : في التلازم في نسبة التغير ، تزايد في جانب الوجود ، وتناقصاً في جانب العدم . وهي تعني ان كل تغير يطرأ على العلة لا بد وان يطرأ بالمقابل تغير على المعلول ، نظراً للتلازم القائم بينهما .

كالاستنتاج مثلاً : بان كل زيادة في الضغط على الغاز سبب في تقليص حجمه ، وكل نقص في الضغط على الغاز سبب في ازدياد حجمه . وهذا الطريقة تزيد على الطريقة الثالثة بالتحقق من نسبة التغير في الظاهرة ، ارتفاعاً في جانب الوجود ومع ارتفاع كمية الشيء المفروض انه السبب في الظاهرة ، وانخفاضاً في اتجاه العدم بالتناقص الجزئي المساوي لتناقص كمية الشيء المفروض انه السبب في الظاهرة ، ومن امثلة تطبيق هذه الطريقة في الشرعيات موضوع ارتبط مسؤولية الإنسان

(1) ينظر : نهاية الوصول ، 2 ، ارشاد الفحول 321 ، المحصول ، ج2 ، ق 2 : 288 ، البرهان 835/2 ، التقرير والتحبير ، 197/3 .

باستطاعته وبكسبه الارادي . واعتبار هذا الكسب الارادي المستطاع هو السبب في المسؤولية .

ويستدل للتحقق من هذا السبب ، بتقرير محاسبته على مقدار نيته في العمل ، بالثواب أو بالعقاب ، و برفع المؤاخذة عنه في حالات الجنون حتى يفيق ، والنوم حتى يستيقظ ، والنسيان حتى يتذكر ، وفي حالات الاكراه ، وبتزايد مسؤوليته بمقدار تزايد خصائصه وقدراته الفكرية والجسدية والنفسية وما يملك من سلطات ، وفي كل ما تمثل وجود استطاعته، وبتناقص مسؤوليته بمقدار تناقص هذه الأمور لديه ، حتى الدرجة الدنيا التي تنعدم منها المسؤولية تماماً (1).

ولهذه الطريقة منافع في دراسة الظواهر المعقدة المتشابكة ، كالظواهر الاجتماعية ، إذ تسمح باكتشاف الاسباب والتحقق منها في ضوء النسب العددية ، وفي تحديد العلاقة بين العرض والطلب في مجال الاقتصاد ، إلى غير ذلك من امور كثيرة لا تحصى .

الطريقة الخامسة : النظر في البواقي :

وهي تعني ان العلة لشيء ما ، لا تكون في الوقت نفسه علة لشيء آخر مغاير للشيء الأول ، فلو لوحظ مثلاً معلولين مختلفين لعنتين مجهولتين ، وتم التوصل إلى معرفة علة احد المعلولين امكن الاستنتاج بان العلة الباقية هي سبب المعلول الآخر .

مثال على ذلك : لو كانت هناك ثلاثة ابواب مغلقة ، ولها ثلاثة مفاتيح ، فاذا عرف مفتاح الباب الاول ، ثم عرف مفتاح الباب الثاني منها ، اتضح بالبداهة ان المفتاح الثالث هو للباب الثالث .

ويتم ذلك بطرح (من أي ظاهرة) الاشياء المعروف انها معلولة لبعض علل معروفة فيكون الباقي من الظاهرة معلولاً للبعض الآخر من تلك العوامل . وطريقة الطرح يربط المعلوم بالمعلوم ، وحصر الباقي للباقي ، مستخدمة في الفكر اليومي عند الإنسان .

ومن امثلة استخدام هذه الطريقة في الشرعيات :

*من اسباب تحريم بعض الاطعمة اما كونها ضارة ، واما كونها مستخبثة ، واما كونها نجسة ، واما كونها ملك الغير .

وبطرح الاسباب التي علمت بان الطعام ليس ضاراً ولا مستخبثاً ولا نجساً ، سيتم ادراك ان السبب في تحريم هذا الطعام كونه ملك الغير ، فلا يجوز الانتفاع به .

(1) ضوابط المعرفة ، ص 222 وما بعدها .

ويقابل طريقة البواقي هذه السبر والتقسيم في الفكر الإسلامي الذي يشترط سبر الاسباب حاصراً لجميع ما يعلل به .
والفارق بين الطريقتين : ان طريقة البواقي توزع المسببات في الظاهرة على اسبابها ، وتحصر البواقي من الظاهرة في الباقي من الاسباب .

اما طريقة السبر والتقسيم فتقوم على حصر جميع الاسباب المحتملة ، واسقاط واحد بعد آخر بالدليل ، وحصر الأمر في السبب الأخير .

الفرع الرابع: الفرق بين القياس والاستقراء والتمثيل :

مما تقدم يتضح ان الفرق بين القياس والاستقراء والتمثيل من ثلاثة

أوجه :

1. الأول : عدم لزوم النتيجة للمقدمات في الاستقراء والتمثيل لفقد الجزء الصوري الموجب للزوم ، وهو اندراج الحد الأصغر تحت الحد الأكبر

2. الثاني : الاستقراء والتمثيل يفيدان الظن .

3. الثالث : المخالفة في نوع الاستدلال ، فهو في القياس استدلال بحكم كلي على احكام الجزئيات ، وفي الاستقراء استدلال بحكم الجزئيات على حكم كلي ، في التمثيل استدلال بحكم جزئي على حكم جزئي آخر

&

المطلب الثالث: مبادئ الاقيسة :

تقدم ان للقياس مادة وصورة ، والبحث عنه يقع في كلتا الجهتين ، ومما سبق من تقسيم القياس إلى اقتراني واستثنائي ، والاقتراني إلى حملي وشرطي ، والقياس الاستثنائي إلى اتصالي وانفصالي ، كل ذلك كان بحثاً عن القياس من جهة صورته ، أي هيئة تأليفه . وهنا (بعون الله تعالى) سيكون البحث عن القياس من جهة مادته ، والمقصود من المادة مقدماته في انفسها مع قطع النظر عن صحة تأليفها بعضها مع بعض ، وهي تختلف من جهة الاعتقاد بها والتسليم بصدقها وعدمها ، وان كانت صورة القياس واحدة لا تختلف ، فقد تكون يقينية وقد تكون غير يقينية ، على التفصيل الذي سيأتي بيانه ، وبحسب اختلاف المقدمات وبحسب ما تؤدي إليه من نتائج وبحسب اغراض تأليفها ، وهتيك المقدمات المستغذية عن البيان تسمى (مبادئ المطالب) (1) أو (مبادئ الاقيسة) أو (مواد الاقيسة) ، والمراد بمواد الاقيسة : القضايا التي تتألف منها الاقيسة . وهي تنقسم من حيث افادتها لليقين (2) أو لغيره قسمين :

القسم الأول : القضايا اليقينية :

1. الأوليات (الضروريات) : وهي القضايا التي يحكم فيها العقل

بمجرد تصور الطرفين ولا تتوقف على واسطة .

مثالها : اليد بعض الانسان ، وكل بعض الانسان هو اقل من الكل ، فاليد اقل من كل الانسان . الواحد نصف الاثنين ، الكل اعظم من الجزء ، السماء فوقنا والارض تحتنا، فهذه الامثلة لا تتوقف على واسطة .

(1) المراد بالمبادئ ، الأدلة ، وبالمطالب ، النتائج ، ينظر المنطق في شكله العربي ، ق 2 / 58 .
(2) سبق معنا ان لليقين معنيين : اليقين بالمعنى الاعم ، وهو مطلق الاعتقاد الجازم كالاعتقاد بوجود الله سبحانه وتعالى ووحدانيته ، واليقين بالمعنى الاخص ، وهو الاعتقاد المطابق للواقع اذ لا يحتمل الجهل المركب ، ولا الظن وان كان معه جزم ... ولأجل سبب الاعتقاد من كونه حاضر لدى العقل أو غائباً يحتاج إلى كسب ، وذلك لان القضية اليقينية تنقسم إلى بديهية ، ونظرية كسبية تنتهي لا محالاً إلى البديهيات وعليه فالبديهيات هي اصول اليقينية ، ينظر : المنطق ، المظفر ، 22/1 ، 315/ 2 وما بعدها ، المنطق في شكله العربي ، ق 2 / 57 ، علم المنطق، د. محمد رمضان ، ص 75 .

2. المشاهدات (المحسوسات) : وهي القضايا التي يحكم فيها العقل بواسطة الحس ، ولا يكفي فيها تصور الطرفين مع النسبة ، لذا قيل من فقد حساً فقد فقد علماً ، والحس على قسمين : (ظاهر) وهو خمسة انواع : البصر ، والسمع ، والذوق ، والشم ، واللمس ، والقضايا المتبقية تسمى (حسيات) ، كالحكم بان الشمس مضيئة ، وهذه النار محرقة ، وهذه الثمرة حلوة ، وهذه الوردة طيبة الرائحة .

وحس (باطن) ، والقضايا المتبقية بواسطة تسمى (وجدانيات) كالعلم بان لنا فكرة وخوفاً وألماً ولذة ، وجوعاً وعطشاً ونحو ذلك .

3. التجريبات : (المجربات) ، وهي القضايا التي يحكم بها العقل بواسطة تكرر المشاهدة منا في احساسنا ، فيحصل بتكرر المشاهدة ما يوجب ان يرسخ في النفس حكم لا شك فيه ، كالحكم بان كل نار محرقة ، البنج مخدر ، الحديد والنحاس يتمددان بالحرارة ، هذا الدواء يزيل الصداع.... وأكثر مسائل العلوم الطبيعية والكيمياء والطب من نوع التجربات .

4. المتواترات : وهي القضايا التي يحكم فيها العقل بواسطة السماع من جمع كثير يستحيل في نظر العقل ان يتفقوا على الكذب .

نحو : سيدنا محمد ﷺ ادعى النبوة وظهرت المعجزة على يده ، وكعلمنا بوجود البلدان النائية التي لم نشاهدها .

ونزل القرآن الكريم على نبينا الكريم محمد ﷺ

5. النظريات : وهي القضايا التي يتوقف العلم بها على نظر واستدلال مثالها : الله تعالى موجود ، محمد ﷺ رسول الله إلى الناس كافة ، العالم حادث ، مجموع زوايا المثلث يساوي قائمتين .

6. الفطريات : وهي القضايا التي قياساتها معها ، أي : القضايا التي يحكم بها

العقل لا بمجرد تصور طرفيها كالأوليات ، بل لا بد لها من واسطة ، وهذه الواسطة حاضرة في الذهن لا تغيب عنه حتى يحتاج إلى طلب وفكر .

مثالها : الاربعة زوج والثلاثة فرد ، فان العقل يحكم بثبوت الزوجية للاربعة بمجرد تصور الطرفين ملاحظاً انها منقسمة بمتساويين وكل منقسم بمتساويين زوج ، وهو وسط حاضر في الذهن ، فيقال : هذا العدد اربعة والاربعة زوج فهذا العدد زوج .

7. الحدسيات : وهي القضايا التي يحكم فيها العقل بواسطة الحدس⁽¹⁾ من النفس يزول معه الشك ويذعن الذهن بمضمونها .

مثل الحكم بان القمر وسائر الكواكب السيارة ، مستفاد نورها من نور الشمس ، فان هذا الحكم تم بواسطة مشاهدة اختلاف اشكال القمر بالنظر لمقابلته الشمس قريباً وبعداً .
وكارتفاع ماء الابار سببه انخفاض ماء الانهار .
مما تقدم يمكن استنتاج الفرق بين اقسام البديهيات .

● *الفرق بين اقسام البديهيات :

1. ان المجربات والمتواترات والحدسيات لا يمكن اثباتها بالذاكرة والتلقين ما لم يحصل للمجرب من التجربة وللمتيقن بالخبر من التواتر .
2. ان المجربات يحكم فيها بوجود سبب ما وان هذا السبب موجود في الشيء الذي تتفق له هذه الظاهرة من غير تعيين لماهية السبب فهي واقعة باعتبار المجرب وفعله، اما الحدسيات فانها واقعة من غير اختيا من الحادس ، فالحدسيات يحكم فيها بتعيين ماهية السبب انه أي شيء هو .
ولما تقدم يتبين ان الحدسيات هي مجربات مع إضافة الحدس بماهية السبب ،

وبعبارة أخرى : ان السبب في المجربات معلوم السببية غير معلوم الماهية وفي الحدسيات معلوم بالوجهين .

2. والفرق بين القضايا النظرية وبين غيرها من المشاهدات والتجريبيات والحدسيات والمتواترات ان هناك حركة فكرية تدريجية من المبادئ إلى المطالب النظرية ، ام غير النظريات من القضايا المذكورة فالواسطة في الحكم لا تغيب عن الذهن عند تصور طرفيها .

القسم الثاني : القضايا غير اليقينية :

1. المشهورات ، (الذائعات) : وهي القضايا التي تشتهر فيما بين الناس ، اما

لاشتمالها على مصلحة عامة ، مثل : العدل حسن ، الظلم قبيح ، واما لانها مقتضى المروءة والرحمة ، مثل : إغاثة الضعفاء محمود ، أو مقتضى الشرائع والأدب ، مثل : كشف العورة مذموم وايداء الحيوان لا لغرض .

(1) هو سنوح المبادئ والمطالب في الذهن مرة واحدة ، أو سرعة انتقال الذهن من الادلة إلى النتائج دفعة واحدة .

وتختلف المشهورات بحسب اختلاف الازمنة والامكنة ، ولكل قوم مشهورات بحسب عاداتهم. والمعتبر في اليقينيّات كونها مطابقة لما عليه الواقع ونفس الأمر المعبر عنه بالحق واليقين ، والمعتبر في المشهورات مطابقتها لتوافق الآراء عليها ، لذلك فان المشهورات تكون صادقة وكاذبة ، لكون لا واقع لها غير الشهرة ، بخلاف الأوليات فانها لا تكون إلا صادقة .

2. المسلمات : وهي قضايا حصل التسالم فيها بين طرفين على تسليم بانها صادقة،

سواء كانت صادقة في نفس الأمر ، أو كاذبة كذلك ، أو مشكوكة . فان كان الطرف الآخر خصماً ، فان استعمال المسلمات في القياس معه يراد به افحامه ، وان كان مسترشداً فإنه يراد به ارشاده وتعليمه واقناعه ليحصل له الاعتقاد بالحق باقرب طريق عندما لا يكون مستعداً لتلقي البرهان وفهمه .

والمسلمات اما (عامة) سواء كان التسليم بها من الجمهور عندما تكون من المشهورات . أو كان التسليم بها من طائفة خاصة أهل دين أو ملة أو علم خاص . وخصوص هذه المسلمات في علم خاص تسمى (الاصول الموضوعية) لذلك العلم ، وعندما يكون التسليم بها عن مسامحة على سبيل حسن الظن من المتعلم بالمعلم . وهذه الاصول الموضوعية هي مبادئ ذلك العلم التي تبتني عليها براهينه ، واما إذا كا التسليم بها من المتعلم من باب المجازاة مع الاستنكار والتشكيك بها كما يقع في المجادلات فتسمى حينئذ بـ(المصادرات) . واما (الخاصة) إذا كان التسليم بها من شخص معين وهو الطرف الآخر في مقام الجدل والمخاصمة ، كالقضية التي تؤخذ من اعترفت لخصم ليبتني عليها الاستدلال في ابطال مذهبه أو دفعه .

3. المقبولات : وهي القضايا التي تؤخذ ممن يعتقد فيه لامر سماوي كالانبياء أو الاولياء المؤيدين من الله تعالى بالمعجزات والكرامات ، أو لزيادة في العقل أو الدين ، كأهل الزهد والعلم والحكماء ، أو التخصص في الموضوع كنصائح الاطباء ، وقد تؤخذ من غير ان تنسب إلى احد ، كالامثال السائرة .

4. المظنونات : الظن باصطلاح المناطقة (كما مر ذكره) هو ترجيح احد طرفي القضية النفي أو الاثبات معم تجويز الطرف الآخر ، وعلى هذا فالمظنونات هي القضايا التي يحكم فيها العقل حكماً راجحاً مع تجويز النقض .

5. المخيلات : وهي القضايا التي تخيل فتتأثر النفس منها . في النفس تخيلات تؤدي إلى انفعالات نفسية ، ومن انبساط في النفس أو انقباض ، ومن استهانة بالامر الخطير أو تهويل أو تعظيم للشيء اليسير ، ومن سرور وانسراح أو حزن وتألم ومن شجاعة واقدام أو جبن واحجام ، وتأثير هذه القضايا (التي هي مواد صناعة الشعر ، كما سيأتي) ان شاء الله تعالى) في النفس ناشئ من تصور المعنى بالتعبير تصويراً خيالياً وان كان لا وقع له .

6. الوهميات : وهي القضايا الكاذبة التي يحكم بها الوهم في غير المحسوسات . مثالها :

كل موجود يشار إليه ، ووراء العالم فضاء لا يتناهى ، الخوف من المكان المظلم ، مع ان العقل لا يجد فرقاً في المكان بين ان يكون مظلماً أو منيراً فان المكان هو المكان في الحالين ، والخوف من الميت وهو لا يتحرك ولا يضر ولا ينفع ،

7. المشبهات : وهي قضايا كاذبة تشبه اليقينيات أو المشهورات في الظاهر ، والمشابهة اما من ناحية اللفظ ، مثل لو كان اللفظ مشتركاً أو مجازاً فاشتبه الحال به ، واما من ناحية المعنى مثل لو وضع ماليس بعلّة علة ونحو ذلك . وبحث هذا في (صناعة المغالطة) لان المادة المغالطة هي المشبهات والوهميات واهمها المشبهات (كما سيأتي بعون الله تعالى) .

● *اقسام القياس باعتبار مادته :

وعلى ما تقدم ينقسم القياس باعتبار مادته إلى :

1. نقلي : وهو ما كان كل من مقدمتيه أو احدهما من الكتاب أو السنة أو الاجماع تصريحاً أو استنباطاً ، وسمي نقلياً مع ان العقل هو المدرك له لاستناده إلى النقل، مع ارادة تمييز ما يتوقف على النقل عن غيره (1). مثاله : هذا زان محصن ، وكل زان محصن يرجم ، النتيجة فهذا يرجم .

2. عقلي (2) : وهو ما كان كل من مقدمتيه مستنداً إلى العقل وحده وسمي عقلياً لان العقل لا يتوقف في اثبات شيء من مقدمته على النقل وينقسم إلى خمسة انواع تسمى بالصناعات الخمس، أو اقسام الدليل أو انواع الحجج .

(1) المنطق في شكله العربي ، ق2 ، ص60 .

(2) ويسمى كل من قسمي القياس باعتبار مادته حجة ، ينظر ، المنطق في شكله العربي ، مرجع سابق ، ق2 ص61 ، المنطق ، المظفر ، مرجع سابق 323/3 ، ضوابط المعرفة ، ص 297 فما بعدها .

*الصناعات الخمس :

تقدم ان القياس بحسب اختلاف المقدمات من حيث (المادة وبحسب ما تؤدي إليه من نتائج وبحسب اغراض تأليفها ، تنتوع إلى : البرهان والجدل والخطابة والشعر والمغالطة، ثم ان البحث عن كل واحد من هذه الانواع (الصناعات الخمس) أو القدرة على استعمالها عند الحاجة يسمى (صناعة) ، فيقال صناعة البرهان وصناعة الخطابة ... الخ .

والصناعة اصطلاحاً ملكة نفسانية وقدرة مكتسبة يقدر بها على استعمال امور لغرض من الاغراض ، صادراً ذلك الاستعمال عن بصيرة بحسب الامكان ، ولذا من يغلط في اقيسته لاعن بصيرة ومعرفة بموقع الغلط لا يقال ان عنده صناعة المغالطة ، بل من عنده صناعة هو الذي يعرف انواع المغالطات ويميز بين القياس الصحيح من غيره ويغالط في اقيسته عن عمد وبصيرة .

والصناعة على قسمين علمية وعملية ، وهذه الصناعات الخمس موضوع البحث من الصناعات العلمية (1).

وتختلف هذه الصناعات (الحجج والادلة) بمراتبها ، فمنها ما يفيد اليقين الجازم وهي الحجة البرهانية ، والغرض منها معرفة الحق من جهة ما هو حق واقعاً . ومنها ما يفيد دون ذلك .

فان كانت ملزمة للطرف الآخر المناظر أو المعروض عليه الدليل ، باعتباره مسلماً بمقدمات الحجة لشهرتها شهرة مقارنة لقوة اليقين ، أو لانها هي مذهبه ، فهي الحجة الجدلية ، أي: ما يفيد تصديقاً جازماً ولكن لم يعتبر فيه ان يكون المطلوب حقاً ، بل المعتبر فيه عموم الاعتراف أو التسليم ، وهو (الجدل) ، والغرض منه افحام الخصم والزامه .

وان كانت غير ملزمة للطرف الآخر المناظر أو المخاطب ، ولكنها تنفيذ ظناً راجحاً مقبولاً ، فهي الحجة الخطابية ، أي : ما يفيد تصديقاً غير جازم ، وهو (الخطابة) والغرض منه اقناع جمهور السامعين .

وان كانت دون ذلك إلا انها تتلاعب بمشاعر المخاطب ، فيستجيب لمضمونها ويتأثر بها ، ولو كان عالماً بعدم صحتها ، فهي الحجة الشعرية ، أي : ما يفيد غير التصديق من التخيل والتعجب ونحوها وهو (الشعر) والغرض منه حصول الانفعالات النفسية . وان كانت مؤلفة من مقدمات كاذبات . أو فيها ما هو كاذب غير صحيح ، فهي الحجة المرفوضة ، وهذه الحجة المرفوضة ان كانت قائمة على خطأ غير مقصود فهي (الغلط) ، وان كانت قائمة على خطأ مقصود من اجل التمويه على الخصم

(1) المنطق ، المظفر ، 344/3 .

، أو من أجل تضليل المخاطب ، فهي المغالطة . وتسمى حجة المغالطة حجة سوفسطائية (1).

وبعون الله تعالى نشرع في بحث هذه الصناعات (الحجج) في خمسة فروع .

الفرع الأول : صناعة البرهان (الحجة البرهانية) ، (قياس البرهان)

والبرهان قياس مؤلف من يقينيات وينتج يقيناً بالذات اضطراراً .
وبعبارة أخرى : هي الحجة التي تفيد اليقين . وتتألف في القياس من مقدمات يقينية على هيئة تفيد نتيجة يقينية ، واليقين فيها مساوٍ لليقين في المقدمات .

وهذه الحجة البرهانية طريقها احد طرق الاستدلال المباشر ، أو القياس لصحيح المصوغ وفق لحد الاشكال الامنتجة بيقين ، ويلاحظ وجودها في الحقائق الفكرية .
مثال ذلك :

هذا العدد منقسم بمتساويين ، وكل عدد منقسم بمتساويين زوج ،
النتيجة : فهذا العدد زوج .

ومن الحجج البرهانية في القرآن الكريم ، قياس اعادة الخلق على بدئه ، بالنسبة إلى الخالق العظيم سبحانه ، فاذا ظهرت قدرته على البدء (وهذه القدرة مستمرة لا تنقطع ولا تتناقص) فهو على الاعادة قادر ايضاً .
وهذه الحجة على طريق القياس الاستثنائي :
من كان قادراً على بدء الخلق ، فهو على اعادته بعد موته وفنائهم قادر ، لانهما متساويين .

لكن الله قادر على بدء الخلق بدليل ما يخلق باستمرار ،
النتيجة : فهو على اعادته قادر .

وصياغتها على طريقة القياس الاقتراحي :

*بدء الخلق واعادته متساويان بحكم البديهية ،

وكل متساويين حالهما بالنسبة إلى القدرة متماثل تماماً ،

?فبدء الخلق واعادته حالهما بالنسبة إلى القدرة متماثل تماماً .

*الله قد بدأ الخلق بقدرته (قضية مسلم بها)

(1) نسبة إلى جماعة من الفلاسفة ظهوروا في عصور الفلسفة اليونانية يقال لهم (السوفسطائيون) واشتق منها كلمة (سفسطة) بمعنى تقديم حجة مبينة على المغالطة .

وكل منم قدر على بدء الخلق قادر على اعادته بدليل تماثلهما ،
فالله قادر على اعادة الخلق . (وهذا المطلوب بالدليل) .
وتنقسم الحجة البرهانية (قياس البرهان) ، (صناعة البرهان)
قسمين :

القسم الأول : البرهان اللّميّ :

في ؟ ما سبق تبين ان العمدة في كل قياس هو الحد الأوسط فيه ،
لانه هو الذي يؤلف العلاقة بين الحد الأكبر والحد الأصغر ، فيتوصل إلى
المطلوب (النتيجة) .

وفي البرهان خاصة لا بد ان يفرض الحد الأوسط علة لليقين بالنتيجة
، أي لليقين بنسبة الأكبر إلى الأصغر ، فان كان واسطة في الإثبات
والثبوت معاً ، فان البرهان حينئذ يسمى (برهان لِمَ) أو البرهان اللّمي ،
لانه يعطي اللّمية ، أي العلية في الوجود والتصديق معاً .
وبعبارة أخرى : هو ما كان الحد الأوسط فيه علة لثبوت الأكبر
للأصغر في الذهن والخارج ، أي : هو ما يستدل فيه بالعلة على المعلول
والمؤثر على الأثر وسمي لميأل انه يجاب به عن السؤال بلم .
امثلة ذلك :

*محمد عامل بعمله ، وكل عامل بعمله محترم ، محمد محترم .
*محمد مؤمن ، وكل مؤمن يدخل الجنة ، محمد يدخل الجنة .
*هذه الحديد ارتفعت حرارتها ، وكل حديد ارتفعت حرارتها فهي
متمددة ،

هذه الحديد متمد

*أبو لهب مات مشركاً ، وكل من مات مشركاً لا يغفر الله له

حد أصغر حد أوسط حد أكبر

؟ فابو لهب لا يغفر الله له .

ففي هذا المثال عند علماء الأصول يلاحظ ان الحد الأوسط وهو
الموت على الشرك هو علة في عدم غفران الله تعالى لمن مات على
الشرك .

فاذا قيل : ما علة عدم غفران الله تعالى ؟ كان الجواب : لانه مات
مشركاً ، والله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء .
فعلة عدم الغفران هو الموت على الشرك .

وإذا قيل في الحد الأكبر : لِمَ لا يغفر الله له ؟ كان الجواب : لانه
مات مشركاً . وهذا الجواب مأخوذ من الحد الأوسط ، فاشتق علماء
المنطق هذا الاسم من (لِمَ ؟) الاستفهامية .

القسم الثاني : البرهان الإني (1):

وهو ما كان الحد الأوسط معلولاً للأكبر في وجوده في الأصغر (عكس البرهان اللّمي) فهو استدلال بالمعلول على العلة ، والأثر على المؤثر فيقال فيه : انه يستكشف بطريق الإن من وجود المعلول على وجود العلة ، فيكون العلم بوجود المعلول سبباً بوجود العلة ، فلذلك يكون المعلول واسطة في الاثبات أي علة للعلم بالعلة ، وان كان معلولاً لها في الخارج ، سمي إنياً لانه يفيد الإنية وهي تحقيق النسبة في الذهن . أي : يلاحظ أن اثبات الحد الأوسط يدل بالتأكيد الذي يستخدم فيه حرف (إن) المؤكد على الحد الأكبر المستدعي للنتيجة .

امثلة ذلك :

أبو لهب خالد في النار وكل خالد في النار فقد مات كافراً
حد أصغر حد أوسط حد أوسط حد أكبر
? فأبو لهب قد مات كافراً

يلاحظ في هذا المثال : ان الحد الأوسط (خالد في النار) ليس هو العلة في الحد الأكبر (الموت على الكفر) ، بل الأمر بالعكس ، إذ الموت على الكفر هو العلة في الخلود في النار . ولكن كونه محكوماً عليه بالخلود في النار هو دليل على انه قد مات كافراً ، من غير بيان علته .

*كل متغير الذات لا بقاء له من ذاته وكل ما لا بقاء له من ذاته فهو حادث
حد أصغر حد أوسط حد أكبر
حد أوسط

? فكل متغير الذات حادث .

ففي هذا المثال يلاحظ فيه ان الحد الأوسط وهو (ما لا بقاء له من ذاته) ليس هو العلة في الحد الأكبر (الحدوث) . بل هو دليل على الحد الأكبر ، إذ لو لم يكن حادثاً لكان له بقاء من ذاته .

*محمد يدخل الجنة ، وكل من يدخل الجنة مؤمن ، ? محمد مؤمن .

*محمد محترم ، وكل محترم عامل بعلمه ، ? محمد عامل بعلمه .

الفرع الثاني : صناعة الجدل (الحجة الجدلية) القياس الجدلي (

1 الإنية بتشديد النون : مصدرها صناعي مأخوذة من كلمة (ان) المشبهة بالفعل التي تدل على ثبوت الوجود ، ويسميه الفقهاء (قياس الدلالة) ، ملاحظتين في هذه التسمية ان الحد الاوسط يدل على الحد الاكبر

الجدل في اللغة هو اللدد واللاحاح في الخصومة بالكلام (1). وهو صناعة علمية يقندر معها (حسب الامكان) على اقامة الحجة من المقدمات المسلمة على أي مطلوب يراد وعلى محافظة أي وضع (2) يتفق ، على وجه لا تتوجه عليه مناقضة .

وبعبارة أخرى : الجدل صناعة تمكن الإنسان من اقامة الحجج المؤلفة من المسلمات أو من ردها حسب الارادة ومن الاحتراز عن لزوم المناقضة في المحافظة على الوضع .

فالحجة الجدلية هي ما تألفت من القضايا المشهورة أو المسلمة لاقناع القاصر عن ادراك البرهان ، أو الزام الخصم (3) . وتُقَدَّم هذه الحجة في أي طريق من طرق الاستدلال المباشر أو غير المباشر ، (في التقابل ، في العكس ، في شكل منتج من اشكال القياس الصحيح ، الاستقراء ، وفي التمثيل .

وتوجد امثلتها في كل مجالات الفكر ، وتكثر في قضايا الحق والواجب ، كالقانونيات ، والاخلاقيات ، والاجتماعيات ، والسياسيات ، والقضائيات ، ومجالات ، ومجالات التربية وغير ذلك .

فمن القضايا المشهورة التي تعتقدها الجماهير اعتقاداً مقارباً لليقين ، الامثلة التي اوردها الإمام الغزالي (4):

حكماً بحسب افشاء السلام ، واطعام الطعام ، وصلة الارحام ، وملازمة الصدق في الكلام ، ومراعاة العدل في القضايا والاحكام .
وحكماً بقبح ايداء الإنسان، وقتل الحيوان ، ووضع البهتان ، ورضاء الأزواج بفجور النسوان ، ومقابلة النعمة بالكفران والطغيان .

ولكن هذا إذا لم نضع في اعتبارنا تعاليم الشرائع الربانية وما ثبت فيها بيقين ، اما إذا وضعنا ذلك في اعتبارنا ، فان كثيراً من القضايا المشهورة ترتقي ببيانات الشريعة القاطعة إلى مرتبة اليقين الجازم ، فتكون لدى المؤمنين (العارفين لما ثبت فيها بيقين) يقينيات (5).

(1) المنجد في اللغة والاعلام ، ص 82 .

(2) يراد من كلمة الوضع هنا : الرأي المعتقد به أو المتلزم به ، كالمذاهب والملل والنحل والأديان والاراء السياسية والاجتماعية والعلمية وما إلى ذلك، أي يراد بها مطلق الرأي المتلزم سواء اكان معتقداً به ام لا . ينظر : المنطق ، المظفر ، 372/3 .

(3) ضوابط المناظرة ، ص 229 ، علم المنطق ، د . محمد رمضان ، ص 77 ، المنطق في شكله العربي ، ق 2/ 61 . المنطق ، المظفر ، 375/3 .

(4) محك النظر ، الإمام الغزالي ، ص 67 .

(5) معيار العلم في فن المنطق ، ص 180 وما بعدها .

وهذه الحجة لا يشترط فيها ان تفيد ظناً راجحاً مقبولاً ، بل قد تعتمد على مقدمات وهمية ، وصور كاذبة ، إلا انها تشتمل على ما يتلاعب بمشاعر المخاطب النفسية فيتأثر بها سالباً أو ايجاباً .
ومثاله كما قال الإمام الغزالي (2):

ان من يريد ان يحمل غيره على التهور ويصرفه عن الحزم ، يلقَّب (الحزم) بـ(الجبن) ويقبحه ، ويذم صاحبه ، فيقول :
يرى الجبناء ان الجبن حزم وتلك خديعة الطبع اللئيم
فتبسّط نفس السامع لهذا الكلام ، فيهجم هجمة المتهور ، تاركاً منطق الحزم ومعرضاً عنه .

وقد يثير فيه مشاعر الكرامة ليدفعه إلى التهور ، فيقول له :
إذا لم امت تحت السيوف مكرماً أمت واقاسي الذلّ غير مكرم
ومع هذا فليس كل كلام محرك للمشاعر هو من قبيل الحجج الشعرية ، فقد تشتمل البراهين القاطعة على ما يحرك المشاعر، وقد تشتمل على الحجج الجدلية والحجج الخطابية على مثال ذلك ، فلا تنزل باشتمالها على تحريك المشاعر إلى مستوى الحجج الشعرية ، بل ترتقي إلى مستوى الجمع بين الحجة المنطقية ومثيرات المشاعر النفسية . وهذا هو ابلغ الكلم .

ومن اعجاز القرآن العظيم ، تقديمه الحجج المنطقية مقترنة بما يأسر النفوس ويحرك مشاعرهما لقبول الحجة المنطقية .

الفرع الخامس : صناعة المغالطة (3) (الحجة الباطلة القائمة على الغلط أو المغالطة) (القياس السفسطي)

فيما سبق ورد ان المنطق مجموعة من القواعد التي تجنب مراعاتها الوقوع في الخطأ في التفكير، فاذا اهملت هذه القواعد وكانت مقدمات الحجة قائمة على خطأ غير مقصود فهي الاغاليط المنطقية ، والوان المغالطات في الادعاءات والقضايا كثيرة لا تحصى ، ومتى ظهر الغلط في المقدمات ، رفضت الحجة وُرِدَّت على صاحبها ، مع ابانة وجه غلطه فيها .

(1) المنطق ، المظفر ، 427/3 ، المنطق في شكله العربي ، ق 2 / 62 ، علم المنطق ، د. محمد رمضان ، 78 .

(2) معيار العلم للإمام الغزالي ، ص 137 .

(3) المغالطة بمعنى تعمد تغليب الغير ، وقد تقع عن قصد صحيح لمصلحة محمودة ، مثل اختبار شخص وامتحان معرفته فتسمى (امتحاناً) ، أو مدافعة وتعجيزه إذا كان مبطلاً مصراً على باطله فتسمى (عنادا) والغلط اما ان يقع من جهة مادة القياس ، وهي نفس المقدمات ، أو من جهة صورته وهي التأليف بينها ، أو من الجهتين معاً ، ينظر : محك النظر في المنطق للإمام الغزالي ، ص 83 - 93 ، ومعيار العلم ، ص 178 وما بعدها ، منطق الشفا لابن سينا ، ص 43 - 48

وإذا كانت مقدمات الحجة قائمة على خطأ مقصود بما يوهم انه حق ، من اجل التمويه والتضليل ، فهي المغالطة من المغالطات ، والغرض منها ابطال الحقائق ، ويصطنعها اهل الباطل ، وهي محرمة في الإسلام (1)

وعلى هذا : فهي القياس المؤلف من القضايا الوهمية الكاذبة التي يحكم بها الوهم من غير المحسوسات أو القضايا الشبيهة بالحق من جهة الصورة أو من جهة المعنى ، والغرض منها تغليب المناظر واسكاته ، واجيزت معرفتها ليتحرز منها(2) على حد قول الشاعر :

عرفت الشر لا للشر ولكن لتوقيه

فمن لا يعرف الخير من الشر يقع فيه .
لذا فصور المغالطات كثيرة منها مغالطات لفظية ، منه مغالطات غير لفظية (3).

وفيما يلي طائفة من اصول المغالطات :

أولاً : المغالطات اللفظية : وتنحصر في ستة انواع :

1. المغالطة بالاشتراك : والمراد منه ان يكون اللفظ صالحاً للدلالة

على اكثر من معنى واحد ، بأي نحو من انحاء الدلالة ، سواء كان بسبب الاشتراك اللفظي أو النقل أو المجاز أو الاستعارة أو التشبيه أو التشابه أو الاطلاق والتقييد أو نحو ذلك .

ومن امثلة المغالطة باستخدام لفظ من الالفاظ المشتركة (وهي ما اتحد فيها اللفظ وتعدد المعنى) فيقصد بالحد المشترك (الحد الأوسط) في المقدمة الصغرى معنى ، وفي المقدمة الكبرى معنى آخر .

كأن يقول القائل عن الذهب : (هذا عين) ويعتبرها مقدمة صغرى ، ثم يقول في المقدمة الكبرى (وكل عين زينة للوجوه) ويقصد بالعين هنا عين البصر ، ثم يستنتج : (فهذا زينة للوجوه) .

وبعبارة اخرى ان اغلوطه الاشتراك تتأتى عن استخدام لفظ (حد) بمعنيين مختلفين ، سواء كان ذلك في مقدمات الاستدلال ، أو في النتيجة .
مثال ذلك :

مساعدة المحتاج امر واجب (مقدمة صغرى) معنى اخلاقي

كل واجب يعاقب على اهماله (مقدمة كبرى) معنى قانوني

مساعدة المحتاج امر يعاقب على اهماله (نتيجة)

(1) ضوابط المعرفة ، ص304 .

(2) المنطق في شكله العربي ، ق2/63 ، علم المنطق ، د. محمد رمضان ، ص79 .

(3) منطق أرسطو ، 2/754 وما بعدها ، 2/810 وما بعدها ، 2/928 وما بعدها ، محك النظر ، للغزالي ، ص

24 وما بعدها و65 وما بعدها ، تلخيص السفسطة ، لابن رشد ، ص14 - 27 .

يعلمون تأويله ، وفي الاستئناف ينحصر البيان بالدلالة على ان الراسخون في العلم يقولون : چؤ ژ ژ و و و چ .
فيأتي المجال المغالط ويقصد في المقدمة الصغرى احد المعنيين ،
ويقصد في المقدمة الكبرى المعنى الآخر.

4. اغلوطه التقسيم :

وهي المغالطة الناتجة عن تحليل الاشتباه ، أي : اختلاف المعنى باختلاف الجمع والتفريق . كقول المغالط : الثلاثة : اثنان وواحد ، والثلاثة زوج وفرد ، فقد يفهم من ذلك ان كل من العدد اثنان ، والعدد واحد ، صفة الزوجية ، وصفة الفردية ، في آن معاً ، وهذا خطأ .
وكذا في قول: اللون اما ان يكون ابيض أو اسود أو احمر أو اصفر ، مع ان اللون قد يكون اخضر ، أو غير ذلك .

5. اغلوطه النبيرة (1):

وهي الاغلوطه الناشئة عن التلفظ ، فمثلاً عبارة (الناس سواسية) تعني مثلاً (المساواة) بينما هي تفيد التساؤل فيما إذا كان الناس متساوين . وعبارة : (إذا جئتني لا أكرمك) تفيد عدم الاكرام إذا لم يتوقف عند اللفظ (لا) ، اما إذا توقف قليلاً عند اللفظ (لأ) فتعني التأكيد على الاكرام .

6. اغلوطه صور الكلام ومادته (2):

وهي الاغلوطه الناشئة عن صور (هيئة) الكلام أو مادته كالألفاظ الناتجة عن استعمال اربعة حدود في القياس ، وعن عدم تكرار الحد الأوسط ، وعن قضيتين سالبتين ، وعن الحد الأوسط اللامستغرق في أي من مقدمتي القياس ، وعن كذب المقدمات أو احداها ، ومن اختلال شرط لازم في القياس ، وبالجملة قد تكون المغالطة ناشئة عن طريق الاختلال باحدى قواعد وضوابط القياس الصحيح المنتج .

ومن امثلة ذلك :

*جنان بارعة الجمال ، ليلي شقيقة جنان ، ؟ ليلي بارعة الجمال .

(1) المغالطة في الاعراب والاعجام ، وهي فيما إذا كان اللفظ يتعدد معناه بسبب امور عارضة على هيئته خارجة عن ذاته ، بان يصحف اللفظ نطقاً أو خطأ باعجام أو حركات في صيغته أو اعرابه ، ينظر: منطق أرسطو ، 922/2 ، تلخيص السفسطة لابن رشد ، ص137 فما بعدها ، المنطق ، المظفر ، 480/3 .
(2) يقول الرازي في شرحه على الرسالة الشمسية ، (المغالطة قياس فاسد ، اما من جهة الصورة أو من جهة المادة ، اما من جهة الصورة فيأن لا يكون على هيئة منتجة لاختلال شرط معتبر بحسب الكمية أو الكيفية أو الجهة واما من جهة المادة ، فبأن يكون المطلوب وبعض مقدماته شيئاً واحداً ...) ص130 ، ينظر : حاشية الصبان على شرح الملوي على متن السلم ، ص149 وما بعدها ، التقريب لحد المنطق والمدخل إليه ، لابن حزم الاندلسي ، ص145 - 149 ، منطق أرسطو ، 471/2 ، 488/2 وما بعدها ، 576/2 . محك النظر في المنطق ، للإمام الغزالي ، ص113 وما بعدها .

*كل إنسان بشر ، كل بشر حيوان ، ؟ كل إنسان حيوان (1).
*كل إنسان له اسنان ، وكل اسنان تنبت ، ؟ فكل إنسان ينبت (2)
* المسافر في الطائرة ماش ، وكل ماش متحرك لا يثبت في مكان واحد ،

? فالمسافر في الطائر متحرك ولا يثبت في مكان واحد (3).
* لا واحد من الإنسان مفترس ، لا واحد من العاقل مفترس ،
النتيجة : لا واحد من الإنسان عاقل .
*كل مثلث شكل هندسي مستو ، كل مربع شكل هندسي مستو ، ؟ كل
مثلث مربع . *هذا تمثال أسد ، وكل أسد مفترس ، ؟ هذا التمثال مفترس .
ثانياً : المغالطات المعنوية (4) : والمقصود بها كل مغالطة غير لفظية
منها :

1. اغلوطة العرض 5: وهي تتأتى من استنتاج قاعدة عامة (حكم
كلي) على شيء جزئي لا يصدق إلا بالعرض ، وبعبارة أخرى
تكون المغالطة ناشئة عن التعميم الفاسد ، كتعميم الاحكام
استنتاجاً من بعض الحالات الخاصة أو العارضة .
ومن امثلتها : اعتبار (فرويد) سلوك الإنسان كله من مظاهر الدافع
الجنسي لديه.
فهو بهذا قد عمم حكمه على سلوك الإنسان كله ، اعتماداً على ما
درسه من الحالات الشاذة التي عالج فيها بعض المرضى .
وكالحكم على كل الأطباء بأنهم مجرمون ، لان بعضهم كان مجرمًا
يسعى في الحصول على مبتغاه بأية وسيلة ، ولو كان فيها قتل المريض أيًا
كان عن طريق القصد أو عن طريق الإهمال .
ومن التعميم الفاسد : تعميم الحكم على كل الاحوال ، مع انه لا
يصدق إلا في بعضها ، أو لا يصدق إلا بشرط شيء .

(1) يلاحظ انعدام التمايز بين الحدود الثلاثة ، فكان الحد الأوسط (بشر) هو عين الحد الأصغر (إنسان) ،
والفارق هو اختلاف اللفظ فقط . ضوابط المعرفة ، ص 305 .
(2) الحد الأوسط لم يتكرر لان المحمول في الصغرى (له اسنان) ليس موضوعاً في الكبرى ، إذ الموضوع
فيها (كل اسنان) وهو جزء من الحد الأوسط المحمول . مدخل إلى علم المنطق (المنطق التقليدي) د. مهدي
فضل الله ، ص 231 .
(3) هذا قياس فاسد لان الحد الأوسط ليس متكرراً ، فالماشي المحمول في الصغرى هو الماشي بالفرض ،
والماشي الموضوع في الكبرى هو الماشي بالذات ، المرجع السابق .
(4) منطق أرسطو ، 531/2 ، 952/3 فما بعدها .
(5) تلخيص السفسطة ، لابن رشد ، ص 28 وما بعدها و ص 49 - 51 ، منطق أرسطو ، 531/ 2 و 952 /3 فما
بعدها .

كوقوف القارئ المغالط على نص ج ج ج ج ، مع ان هذا لا يصدق إلا بشرط كونهم ساهين عن صلاتهم ، وهو ما اوضحه النص القرآني تتمته ، ث ١

2. اغلوطه الجوهر : ومعناها تطبيق كم عام على حالة فريية لا تتوفر فيها شروط الحكم العام .

مثال ذلك معلوم ان الماء يغلي إذا بلغت درجة الحرارة المائة على سطح البحر .

ولكن هذا الحكم يصبح غير صحيح إذا كان الارتفاع ثلاثة آلاف متر أو أكثر عن سطح البحر ، لان الماء حتى يغلي عند ذلك ، يحتاج إلى أكثر من مئة درجة من الحرارة ، وتفسير ذلك يعود إلى انه كلما زاد الارتفاع عن سح البحر ، كلما قلت نسبة الضغط الجوي .

3. اغلوطه تجاهل المطلوب : ومعناها تجاهل اثبات ما هو مطلوب لاثبات

شيئاً آخر ، لا يمت بصلة إلى موضوع المطلوب اثباته ، كمحاولة المحامي استدرار عطف هيئة المحكمة على موكله بدلاً من اثبات براءته ، ومحاولة الطالب تبرير فشله في الامتحان باثبات وجود الحظ وبأنه غير محظوظ .

ومن ذلك : ان يحرف المستدل كلام خصمه ، ثم يقيم الدليل على ابطال ما حرفه ، والمغالطة هنا تعتمد على الكذب في نسبة كلام إلى الخصم لم يقله الخصم ،

ومن تجاهل المطلوب : هروب المغالط من اقامة الحجة على المدعي ، إلى الطعن في شخص خصمه .

4. اغلوطه المصادرة على المطلوب : وهي تتأتى من التسليم ابتداءً بالذي يطلب البرهنة عليه ، لان نتيجة البرهان ليست سوى احدى المقدمات .

وبعبارة أخرى : أي تكون المقدمات متوقفة معرفتها على معرفة النتيجة ، وهذا هو الدليل الدوري ، الذي يتوقف فيه معرفة النتيجة على معرفة الدليل ، ويتوقف فيه معرفة الدليل على معرفة النتيجة .

ومن امثلته ما وقع فيه أرسطو حين اراد ان يثبت ان الأرض في وسط العالم .

فقال : الاجسام الثقيلة تميل بطبعها إلى مركز العالم ، والاجسام الخفيفة تتباعد بطبعها عنه . (مقدمة كبرى)

التجربة تدل على ان الاجسام الثقيلة تميل إلى مركز الأرض والخفيفة تبتعد عنه . (مقدمة صغرى)

? مركز الأرض هو بعينه مركز العالم .

فهنا نلاحظ ان المقدمة الكبرى لا تثبت حتى تثبت النتيجة . وهي ان مركز الأرض هو بعينه مركز العالم . هذه النتيجة بموجب قياس أرسطو لا تثبت حتى تثبت المقدمة الكبرى ، وهي ان الاجسام الثقيلة تميل بطبيعتها إلى مركز العالم ، والاجسام الخفيفة تبتعد بطبيعتها عنه ، فيلزم الدور ، وبذلك كان القياس فاسداً .

ومن امثلة المصادرة على المطلوب ان تكون احدى المقدمات نفس النتيجة :

*كل إنسان بشر (مقدمة صغرى) (قضية تحليلية)

كل بشر عاقل (مقدمة كبرى)

كل إنسان عاقل (نتيجة)

*كل ليث أسد ، وكل أسد مفترس ، كل ليث مفترس .

وهذه الاغلوطة تنتج في الأصل من القياس الذي يتألف من مقدمتين ، احدهما قضية تحليلية ينحل طرفاها (الموضوع والمحمول) بعضها إلى بعض ، في حين ان الثانية تتضمن نفس النتيجة (1).

5. اغلوطة أخذ ما ليس بعلة على انه علة : تقدم في بحث البرهان ان

البرهان يتقوم بان يكون الحد الأوسط علة للعلم بثبوت الحد الأكبر

للحد الأصغر ، كما انه يعتبر فيه المناسبة بين النتيجة والمقدمات ،

وضرورية المقدمات .

فان اختل احد هذه الامور ونحوها بأن يظن ان الحد الأوسط علة

لثبوت الحد الأكبر للحد الأصغر ، أو يظن المناسبة بين النتيجة والمقدمات

أو انها ضرورية ، وليست هي في الواقع ، فان كل ذلك يكون من باب

وضع ما ليس بعلة علة ، ويكون جعل القياس المؤلف على حسابها برهاناً

مغالطة موجبة لتوهم انه برهان حقيقي ، فهذه الاغلوطة تتأتى من اسناد

المعلول إلى غير علته الحقيقية ، كرد ظاهرة انكسار الاناء الذي يحتوي

ماء متجمداً إلى الفراغ الذي يتركه انكماش الماء المتجمد . وعدم تحمل

الطبيعة لهذا الفراغ ، فينضم زجاج الاناء إلى الماء المتجمد ، فيحدث

الانكسار ، مع ان العلة الحقيقية لانكسار الاناء هي ازدياد الضغط الجوي

، أي ازدياد ثقل الهواء عليه ، والظن بان الماء يتحول إلى هواء ، عند

(1) معيار العلم ، ص21 فما بعدها ، محك النظر ، ص91 فما بعدها ، منطق الشفا لابن سينا ، ص333 وما بعدها . الشمسية في القواعد المنطقية للقزويني وشرح الرازي عليها ، ص130 .

اشتداد الحرارة ، وبان الهواء يتحول إلى ماء عند اشتداد البرودة ، وهذا ليس بصحيح ، فالماء لا يتحول تحت تأثير الحرارة إلى هواء وانما إلى ذرات صغيرة من الماء (البخار) ، كما ان الهواء لا يتحول إلى ماء ، لان الماء يتأتى من تجمع ذرات البخار الموجودة في الهواء (1).

6. اغلوطة ايهام عكس اللوازم (ايهام الانعكاس) : وهو ان يوضع المحمول والموضوع أو المقدم والتالي احدهما مكان الآخر وهذا ينشأ من عدم التمييز بين اللازم والملزوم والخاص والعام ، واكثر ما يقع ذلك في الأمور الحسية، كالظن بان كل سعيد لابد من ان يكون ذا ثروة طائلة ، من خلال ملاحظة ان كل ذي ثروة إنسان سعيد .
ومثلاً : لما كان العسل اصفر وسيالاً ، فقد يظن الظان ان كل ماهو اصفر وسيال فهو عسل .

وأمثال هذه الأمور يقع الغلط فيها كثير عند العامة ، لاجله اشترط المنطقيون في العكس المستوي للموجبة الكلية ان تعكس موجبة جزئية (كما تقدم) تجنباً عن هذا الغلط وضماناً لصدق العكس .

7. اغلوطة جمع عدة مسائل في مسألة وحدة : وهي تتأتى من جمع عدة مسائل في مسألة واحدة، والحكم عليها جميعاً استدلالاً ببعضها بحيث يتعذر على المجيب التمييز في ما بينها ، فيقع في الغلط (2). كما لو قال المحقق للمتهم : انت كنت على خلاف مع القاتل ، فعقدت النية على التخلص منه ، فبادرت إلى شراء المسدس، ثم استدرجته إلى منزلك لقتله ، متذرعاً بان فعلك انما هو من قيل الدفاع المشروع عن النفس ، أليس كذلك ؟ مع ان المتهم قد يكون قام ببعض هذه الافعال المنسوبة إليه ، وليس كلها ، وهو في اجابته عن هذه الأسئلة المتعددة بجواب واحد ، سواء كان بالنفي أو الإيجاب ، يكون قد اوقع نفسه في الشرك المرصود له .

وكالسؤال : أليس عادل وناجي بطالين ناجحين ام لا ؟

وكذا : أليس فادي وراجي وزيد وعصام بأقارب ام لا ؟

وكقول المغالط في النحو : الحال ، المفعول به ، وكل مفتوح الآخر، والتمييز، والمفعول المطلق ، تدخل في قسم المنصوبات ، مع ان بعض ما هو مفتوح الآخر ليس من قبيل المنصوبات ، ولكن المغالط ادخل هذا العنصر في حشد المنصوبات ، ليوهم انه منها ، وليموه بانه صادق فيما يقول .

(1) منطق أرسطو ، 781/2 ، يمكن القول ان هذه الاغلوطة اقرب إلى الغلط منها إلى المغالطة .

(2) منطق أرسطو ، 3 / 984 .

وكقول المغالط الملحد : الأمبريالية أو الرأسمالية أو الدكتاتورية ، والنازية ، والإسلام ، والنصرانية ، نزعات أنانية استعمارية ، مع ان المبادئ الدينية ابعده المذاهب كلها عن الانانية والنزعات الشخصية للتسلط ، لكن المغالط ادخل الدين في حشد الاسماء الأخرى ليغالط بذلك .

وهذه المغالطة شائعة جداً فيما يراد من دس على الحقائق ، ويستخدمها اعداء الإسلام بكثرة فيما يكتبونه ضده ، إذ يذكر حقائق كثيرة من حقائقه ، ويدسون فيها بعض الكذبات ، لينخدع السامع والقارئ بالكثرة فيتقبلها ، ويتقبل معها الزيف المدسوس ثم يصدر احكامهم العامة استناداً إلى ما أدخلوه هم انفسهم من زيف .

يقول ابن رشد : (فأما التضليل الذي يعرض من أخذ مسألتين كمسألة واحدة فانه يعرض من جهة ان ما يحتمل جوابين مختلفين يرد في جواب واحد ... مثل ان يسأل سائل: هل لذة المحسوسات ولذة المعقولات خيراً أو ليس بخير . فإنه ان قال (المسؤول): خير ، أخطأ ، لان اللذات المحسوسة ليست بخير ، وان قال : شر ، أخطأ ، لان اللذات المعقولة خير ومحمودة) . (1)

● أصل المغالطة :

وأصل المغالطة ادخال قضية كاذبة في الدليل ، ولكن سبب تمويهها يرجع إلى تحكيم الوهم في غير المُحسّات ، أو إلى شبه الكاذبة بالصادقة في الصورة ، أو إلى شبه لكاذبة بالصادقة في المعنى . وقد تكون المغالطة مقصودة وقد يكون الغلط غير مقصود .

ومما تقدم نستنتج أصول مغالطات الملحدِين وسائر المضلين والتي ترجع إلى :

1. فقد تكون المغالطة ناشئة عن طريق الاخلال باحدى قواعد وضوابط القياس .

أ. كأن يصاغ القياس بضرب غير منتج من الضروب العقيمة ، ولعدم صدق انتاجها في جميع احوالها .

ب. وكأن ينعدم التمايز بين الحدود الثلاثة ، فيكون الحد الأوسط مثلاً هو عين الحد الأصغر .

ج. وكأن ينعدم في القياس وجود الحد المشترك (الحد الأوسط) بأن يستخدم في الحد الأوسط لفظ ممن الألفاظ المشتركة (وهي ما اتحد فيها اللفظ وتعدد المعنى) .

(1) تلخيص السفسطة ، ص42 - 44 وما بعدها ، ينظر أيضاً التقريب لحد المنطق ، لابن حزم ، ص188 وما بعدها ، ومنطق أرسطو ، 703/3 ، 906/3 وما بعدها و 981/3 وما بعدها .

- د. وكان يكون للكلام معنيين باعتبارين ، كاختلاف المعنى باختلاف عود الضمير ، واختلاف المعنى باختلاف تحديد الموصوف ، واختلاف المعنى باختلاف الجمع والتفريق .
2. وقد تكون المغالطة ناشئة عن كون المقدمات مساوية في المعرفة للنتيجة . كالمتضايفين الذين لا يعرف احدهما إلا إذا عرف الآخر . مثل :
- إذا كان وليد أبا لخالد ، فخالد ابن لوليد ، لكن وليداً أب لخالد ، ؟ فخالد بن لوليد .
- ويلاحظ ان هذا الدليل لغو لا فائدة منه لانه لا تثبت أبوة شخص لآخر ما لم تثبت بنوة الآخر له ، وكذلك العكس ، واعتمد المغالط بمغالطته هنا على تمويه بتطويل الكلام وترديده ، وصوغه على شكل قياس .
3. وقد تكون المغالطة ناشئة عن المصادرة على المطلوب (تكون المقدمات متوقفة معرفتها على معرفة النتيجة ، وهذا الدليل الدوري) .
4. وقد تكون المغالطة ناشئة عن تجاهل المطلوب ، وتحقق بهروب المغالط من الاستدلال على المدعى ، إلى اقامة الدليل على غيره ،
5. وقد تكون المغالطة ناشئة عن التعميم الفاسد ، كتعميم الاحكام استنتاجاً على بعض الحالات الخاصة أو العارضة ، ومن التعميم الفاسد تعميم الحكم في كل الاحوال ، مع انه لا يصدق إلا في بعضها ، ولا يصدق إلا بشرط .
6. وقد تكون المغالطة ناشئة من جمع عدة مسائل في مسألة واحدة ، والحكم عليها جميعاً استدلالاً ببعضها .
7. وقد تكون المغالطة ناشئة عن التحريف في حركات الكلمة ، حيث انها تعتمد على التلاعب باللفظ المؤدي إلى تغير المعنى .
8. وقد تكون المغالطة ناشئة عن التحريف في معنى النص ، دون أي تلاعب في اللفظ ، ولهذه المغالطة صور كثيرة ، بعضها لا يستند إلا إلى مجرد الادعاء الكاذب .
9. وقد تكون المغالطة ناشئة عن افتراء الكذب المحض الصريح في الأخبار ، وقد يكون الكذب مغلفاً بحيل من حيل التغطية كالاستدلال بالعلل والاسباب ، التي هي في حقيقة حالها لا عللاً ولا اسبباً حقيقية (أخذ ما ليس بعلة على انه علة) .

#

الخاتمة

الحمد لله ربّ العالمين في البدء وفي الختام ، والصلاة والسلام على خير الأنام وعلى آله وصحبه ومن ولاة .
لقد منّ الله تعالى عليّ باتمام هذا البحث ، الذي ولجت من خلاله في لجج المعقول والمنقول ، وتوصلت إلى اهم النتائج :
1. ان التفكير الانساني يتوجه إلى ما هو محسوس أو ما هو معقول أثره محسوس ، وهو في تناول كل انسان ولكن يختلف باختلاف مراتب الناس في التفكير وما يحمله من عقلية ، والمعلومات السابقة المستقرة في الذهن نوعان : منها ما هي موجودة فطرة أودعها الله تعالى في البشر منذ الخلق الأول ، قال سبحانه وتعالى **چ ق چ چ (1)** وقال جل جلاله **چ ك ك ك ك ك (2)**، والنوع الثاني من المعلومات فاكتسابية يكتسبها الانسان بالمران والتجربة .

(1) البقرة / 31 .

(2) العلق / 5 .

2. ان علم المنطق ليس بحثاً في الفكر المجرد عن المادة والواقع ، بل هو اتفاق العقل مع ذاته ، واتفاقه مع الاشياء الخارجية ، وان هذين الشرطان الضروريان للوصول إلى الحقيقة .
3. ان التداخل بين العلوم حقيقة تثبت صلة المنطق بالعلوم المختلفة .
4. ان العلوم العقلية تربطها جهة واحدة فلا تستقل بعضها عن بعض في تلك الجهة .
5. ان الناظر في تاريخ المنطق الإسلامي يصل بشكل بيّن إلى ان كتاب الرسالة للإمام الشافعي (ت 204هـ) ، هو اول جهد فقهي في دائرة الفكر الإسلامي ، ظهرت فيه بوادر الاثر المنطقي .
6. ان اول محاولة هادفة منظمة في تأسيس منطق إسلامي تبرز في ابحاث ابن حزم الاندلسي (ت456هـ) المنطقية .
7. ان علم اصول الفقه الإسلامي من نتاج العقل الإسلامي ولم يشارك المسلمين فيه أحد .
8. يلتقي علم اصول الفقه الإسلامي مع علم المنطق في العموميات ويفترق عنه في كثير من الجزئيات .
9. ابتكر الاصوليون لهم منهجاً منطقياً خاصاً يتجاوز المنطق الأرسطي في مفردات كثيرة ابرزها:
- أ. يعتد المناطقة بالدلالة اللفظية الوضعية المطابقية والتضمنية والالتزامية التي لزومها بيّن بالمعنى الاخص ولم يعتدوا بغيرها من الدلالات .
- اما الاصوليون فانهم اعتدوا بالدلالة اللفظية وغير اللفظية ، كما اعتدوا بالدلالة الالتزامية أياً كان لزومها (بيناً بالمعنى الاخص ام بالمعنى العام) .
- ب. يقتصر المناطقة في مقاصد التصورات في بيان كنه الشيء وحقيقته على الحد التام ، كونه الموصل الوحيد للمطلوب التصوري ، اما الاصوليون فان القول الشارح بكل اقسامه الحدية والرسمية ، وكلاهما موصل إلى المطلوب التصوري عندهم ، كونهم لا يشترطون في المعرف الا ان يكون مطرداً منعكساً جامعاً مانعاً .
- ت. الدليل عند المناطقة هو القياس وما عداه يعد من لواحقه ولا عبرة بالدليل النقلية عندهم ، اما الاصوليون فان الاصل عندهم هو الدليل النقلية ، بل هو مستند كل الادلة الباقية.

ث. القياس عند الاصوليين مبني على العلة وهو يقابل قياس التمثيل عند المناطق في صورته ومعناه العام .
ويتفق القياس الاصولي مع القياس المنطقي في دور العلة في الدليل ، فهي في القياس الاصولي ركن رئيس عند الاصوليين ، وركن اساس في القياس الاستثنائي لانه مبني على العلة والمعلولية ، وغالباً ما يكون هذا في علية المقدم للتالي ، واما في القياس الاقتراني فينظر إلى علية المقدمات للنتيجة .

ج. لا يحتج المناطق بالاستقراء الناقص ، وهو مسلك من مسالك العلة عند الاصوليين .. وهكذا بقية المسالك التي استقل بها الاصوليون .
ح. ان اخذ الفكر الإسلامي بالمنطق منهجاً ، منحه فرصة ومكنته من الابتعاد عن دائرة اللبس والغموض والتناقض ، وكان حصيلة ذلك جهود منطقية تنحو منحاً تطبيقياً ، تدعو إلى طبع مفاهيم الفكر الإسلامي بالدقة والوضوح ، وهي شروط تسهم في اختيار المفاهيم الخاصة الدالة والمعبرة ويظم ابنيته الفقهية بالمتانة والتماسك .
وقد قدم الفكر الإسلامي نماذج عدة بهذا المجال المعرفي ، ابرزها ابحاث الكندي (ت255هـ) ، والفارابي (ت399هـ) ، وابن سينا (ت428هـ) ، وابن حزم الاندلسي (ت456هـ) ، والإمام الغزالي (ت505هـ) ، وابن رشد (ت595هـ) المنطقية ...
واخيراً اورد متن السلم المروفق في علم المنطق للعلامة عبد الرحمن بن محمد الاخضري (ت983هـ) .

وبعد فأسأل الله تعالى ان يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم ، وهادياً وموجه الى ما يحقق صالح المسلمين ، ونافعاً للمشتغلين في حقل الشريعة الإسلامية .

وأسأله تعالى ان يغفر لي ما يكون قد وقع مني من خطأ وان يلهمني الصواب في القول والعمل ، فان يكن من شيء مما قلته خطأ فمني واستغفر الله تعالى عليه ، وان يكن في شيء من ذلك صواب فمن الله تعالى فاشكر فضله والله تعالى اعلم بالصواب .

كما واختم بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ك اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في اري وما انت اعلم به مني ، اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت ، انت المقدم وانت المؤخر ، وانت على كل شيء قدير (1). اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وعمل لا

(1) رواه البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري ، الجامع الصغير ، 7/1 حديث برقم 1559 .

يرفع ودعاء لا يسمع . (1) اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة
حسنة ، وقنا عذاب النار (2) .

وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه ومن اهتدى
واقتدى بهديه الى يوم الدين وسلم تسليماً

متن السلم المرونق في علم المنطق (3)

المقدمة الناظم

الحمد لله الذي قد اخرجنا	نتائج الفكر لارباب الحجا
وَخَطَّ عَنْهُمْ من سماءِ العَقْلِ	كل حجابٍ من سَحَابِ الجَهِلِ
حَتَّى بَدَتْ لَهُمْ شُمُوسُ المَعْرِفَةِ	رَأَوْا مَخَدَّرَاتِهَا مُنْكَثِفَةَ
نَحْمِدُهُ جَلَّ عَلَى الانْعَامِ	بِنِعْمَةِ الإِيمَانِ والإِسْلَامِ
من خَصَّنَا بخير من فدَّ أرسلا	وخير من حازَّ المقامات العُلا
محمد سيد كل مقتفي	العربي الهاشمي المصطفى
صلى عليه الله مادام الحجا	يخوضُ من بحر المعاني

لجبا

وآله وصحبه ذوي الهدى	من شبَّهوا بأنجم في الا هتدا
وَبَعْدُ فالمنطق للجَنَاتِ	نسبته كالنحو للساتِ
فيعصمُ الأفكارُ عن غيِّ الخطا	وعن دقيق الفهم يكشف الغطا
فهاك من أصوله قواعدا	تجمعُ من فنونه فوائدا
سَمِيئُهُ بالسلم المروُنقِ	يُرقى به سَمَاءُ علم المنطقِ
والله ارجو ان يكون خالصاً	لوجهه الكريم ليس قالصاً
وان يكون نافعا للمبتدي	به إلى المطولات يهتدي

المفصل / في جواز الاشتغال به

والخلف في جواز الاشتغال	به على ثلاثة اقوال
فابنُ الصلاح والنواوي حرَّما	وقال قومٌ ينبغي ان يُعلما
والقولة المشهورة الصحيحة	جوازُهُ لكامل القرِيحة
ممارسِ السنة والكتابِ	ليهتدي به إلى الصوابِ

(1) عن ابن مسعود ، الجامع الصغير 92/1 حديث برقم 149 .

(2) عن انس ، الجامع الصغير 97/1 حديث برقم 1552 .

(3) نقلاً عن الشرح الواضح المنسق لنظم السلم المرونق ، د. عبد الملك عبد الرحمن السعدي .

١- فصل / انواع العلم لحادث (تصورات وتصديقات)
 ادراك مفرد تصور علم
 وقدّم الاول عند الوضع
 والنظري ما احتاج للتأمل
 وما به إلى تصور وصل
 وما لتصديق به توصلا
 ١- فصل / في انواع الدلالة الوضعية
 دلالة اللفظ على ما وافقه
 وجزئه تضمناً وما لزم
 ١- فصل / في مباحث الالفاظ
 مستعمل الالفاظ حيث يوجد
 فاول ما دل جزؤه على
 وهو على قسمين اعني المفردا
 فمفهم اشتراك الكلي
 واولاً للذات ان فيها اندرج
 والكلييات خمسة دون انتقاص

وخاص

واول ثلاثة بلا شطط
 ١- فصل في نسبة الالفاظ للمعاني
 ونسبة الالفاظ للمعاني
 تواطؤ تشاكل تخالف
 واللفظ اما طلب أو خبر
 امر مع استعلا وعكسه دعا
 جنس قريب أو بعيد أو وسط
 خمسة اقسام بلا نقصان
 والاشتراك عكسه الترادف
 واول ثلاثة ستذكر
 وفي التساوي فالتماس وقعا

١- فصل / في بيان الكل والكلية والجزء والجزئية
 الكل حكماً على المجموع
 وحيثما لكل فرد حكماً
 والحكم للبعض هو الجزئية
 ١- فصل / في المعارف
 معرف إلى ثلاثة قسم
 حد ورسْمي ولفظي علم

والرسمُ بالجنس وخاصة معا
جنس بعيد لا قريب وقعا
أو مع جنس ابعده قد ارتبط
تبديل لفظ برديف اشهرا
منعكسا وظاهراً لا ابعداً
بلا قرينة بها تحرزاً
مشارك من القرينة خلا
ان تدخل الاحكام في الحدود
وجائزاً في الرسم فادر ما

فالحد بالجنس وفصل وقعا
وناقص الحد بفصل أو معا
وناقص الرسم بخاصة فقط
وما بلفظي لديهم شهرا
وشرط كل ان يرى مطرداً
ولا مساوياً ولا تجوزاً
ولا بما يدري بمحدود ولا
وعندهم من جملة المردود
ولا يجوز في الحدود وذكر أو

رووا

الفصل / في القضايا واحكامها

بينهم قضية وخبراً
شرطية حملية والثاني
اما مُسَوَّرٌ واما مهمل
واربع اقسامه حيث جرى
شيء وليس بعض أو شبه جلا
فهي اذن إلى الثمان ايبة
والاخر المحول بالسوية
فانها شرطية وتنقسم
ومثلها شرطية منفصلة
اما بيان ذات الاتصال
وذات الانفصال دون مئين
اقسامها ثلاثة فلتعلمنا
وهو الحقيقي الاخص فاعلما

ما احتمال الصدق لذاته جرى
ثم القضايا عندهم قسمان
كلية شخصية والاول
والسور كلياً وجزئياً يرى
اما بكل او ببعض أو بلا
وكلاً موجبة أو سالبة
والاول الموضوع في الحملية
وان على التعليق فيها قد حكم
ايضا إلى شرطية متصلة
جزاهما مقدّم وتالي
ما اوجبت تلازم الجزئين
ما اوجبت تناهراً بينهما
ما نع جمع أو خلو أو هما

الفصل / في التناقض

كيف وصدق واحد امر قفي
فنقضها بالكيف ان تبدله
فانقض بصدق سورها المذكور
نقيضها سالبة جزئية
نقيضها موجبة جزئية

تتناقض خُلفُ القضيتين في
فان تكن شخصية أو مهملة
وان تكن محصورة بالسور
فان تكن موجبة كلية
وان تكون سالبة كلية

الفصل / في العكس المستوي

مع بقاء الصدق والكيفية
فعكسها الموجبة الجزئية

العكس قلب جزأي القضية
والكم الا الموجبة الكلية

به اجتماع الخستين فاقتصد
لانها في قوة الجزئية
وليس في مرتب بالطبع

مستلزما بالذات قولا اخر
فمنه ما يدعى بالاقتراني
بقوة واختص بالحملية
مقدماته على ما وجبا
صحيحها من فاسد مختبرا
بحسب المقدمات ات
فيجب اندراجها في الكبرى
وذات حد اكبر كبراهما
ووسط يلغى لدى الانتاج

يطلق عن قضيتي قياس
اذ ذاك بالضرب له يشار
اربعة يحسب الحد الوسط
يدعى بشكل اول ويدرى
ووضعه في الكل ثالثا ألف
وهي على الترتيب في التكمل
فساد النظام اما الاول
وان ترى كلية كبراه
كلية الكبرى له شرط وقع
وان ترى كلية احدهما
الا بصورة ففيها تستبين
كبراهما سالبة كلية
كالثاني ثم ثالث فسته
وغير ما ذكرته بن ينتجا
تلك المقدمات هكذا زكن
مختصة وليس بالشرطي
أو النتيجة لعلم آت
من دور أو تسلسل قد

والعكس لازمٌ لغير ما وجد
ومثلها المهملة السلبية
والعكس في مرتب بالطبع
باب / في القياس

ان القياس من قضايا صورا
ثم القياس عندهم قسما
وهو الذي دل على النتيجة
فان ترد تركيبه فركبا
ورتب المقدمات وانظر
فان لازم المقدمات
وما من المقدمات صغرى
وذات حد اصغر صغراهما
واصغر فذاك ذو اندراج
فصل / في الاشكال

الشكل عند هؤلاء الناس
من غير ان تعتبر السور
وللمقدمات اشكال فقط
حمل بصغرى ووضعه بكبرى
وحمله في الكل ثانيا عرف
واربع الاشكال عكس الاول
فحيث عن هذا النظام يعدل
فشرطه الايجاب في صغراه
والثاني ان يختلفا في الكيف مع
والثالث الايجاب في صغراهما
ورابع عدم جمع الخستين
صغراهما موجبة جزئية
فمنتج لاول اربعة
ورابع بخمسة قد انتجا
وتتبع النتيجة الاخص من
وهذه الاشكال بالحمل
والحذف في بعض المقدمات
وتنتهي إلى ضرورة لما

لزما

١- فصل / في القياس الاستثنائي

يعرف بالشرط بلا امتراء
أو ضدها بالفعل لا بالقوة
انتج وضع ذاك وضع التالي
يلزم في عكسها لما انجلى
ينتج رفع ذاك والعكس كذا
مانع جمع فيوضع ذا زكن
مانع رفع كان فهو عكس ذا

لكونه من حجج قد ركبا
واقلب نتيجة به مقدمة
نتيجة إلى هلم جرا
يكون أو مفصولها كل سوى
فذا بالاستقراء عندهم عقل
وهو الذي قدمته فحقق
لجامع فذاك تمثيل جعل
قياس الاستقراء والتمثيل

اقسام هذي خمسة جليلة
وخامس سفسطة نلت الامل
مقدمات باليقين تقترن
مجربات متوترات
فتلك جملة اليقينيات
على النتيجة خلاف آتي
أو واجب والاول المؤيد

في مادة أو صورة فالمبتدأ
تباين مثل الرديف مأخذا
بذات صدق فافهم المخاطبة
أو ناتج احدى المقدمات
وجعل كالقطعي غير القطعي
وترك شرط النتج من اكماله
من امهات المنطق المحمود

ومنه ما يدعى بالاستثنائي
وهو الذي دل على النتيجة
فان يك الشرطي ذا اتصال
ورفع تال ورفع اول ولا
وان يكن منفصلا فوضع ذا
وذاك في الاخص ثم ان يكن
رفع لذاك دون عكس واذا

١- فصل / في لواحق القياس

ومنه ما يدعونه مركبا
فركبته ان ترد ان تعلمه
يلزم من تركيبها باخرى
متصل النتائج الذي حوى
وان يجزئي على كلي استدل
وعكسه يدعى القياس المنطقي
وحيث جزئي على جزئي حمل
ولا يفيد القطع بالدليل

١- فصل / في اقسام الحججة

وحجة نقلية عقلية
خطابة شعر وبرهان جدل
اجلها البرهان ما ألف من
من اوليات مشاهدات
وحدسيات ومحسوسات
وفي دلالة المقدمات
عقلي أو عدي أو تولد

١- خاتمة

وخطأ البرهان حيث وجدا
وفي اللفظ كاشتراك أو كجعل ذا
وفي المعاني لالتباس الكاذبة
كمثل جعل العرضي كالذاتي
والحكم للجنس يحكم النوع
والثاني كالخروج عن اشكاله
هذا تمام الغرض المقصود

ما رمته من فن علم المنطق
لرحمة المولى العظيم المقتدر
المرتجي من ربه المنان
وتكشف الغطا عن القلوب
فانه اكرم من تفضلا
وكن لاصلاح الفساد ناصحا
وان بديهية فلا تبدل
لأجل كون فهمه قبيحا
العذر حق واجب للمبتدي
ذي الجهل والفساد والفتون
تأليف هذا الرجز المنظم
من بعد تسعة من المثنين
على رسول الله خير من هدى
السالكين سبيل النجاة
وطلع البدر المنير في الدجا

قد انتهى بحمد رب الفلق
نظمه العبد الذليل المفتقر
الاخضري عابد الرحمن
مغفرة تحيط بالذنوب
وان يثبنا بحنة العلا
وكن اخي للمبتدي مسامحاً
واصلح الفساد بالتأمل
إذ قيل كم مزيف صحيحا
وقل لمن لم ينتصف لمقصدي
لاسيما في عاشر القرون
وكان في اوائل المحرم
من سنة احدى وأربعين
ثم الصلاة والسلام سرمداً
وأله وصحبه الثقات
ما قطعت شمس النهار ابراجاً

جريدة المصادر والمراجع ❖ القرآن الكريم

- * إبراهيم ، نعمة محمد
1. الفلسفة الإسلامية ، جامعة الكوفة ، العراق ، 1990م .
*أرسطو (427 - 347 ق .م)
2. منطق أرسطو ، تحقيق : عبد الرحمن بدوي ، مكتب النهضة المصرية
، 1952م .
*الالباني ، محمد ناصر الدين

3. صحيح سنن الترمذي ، للإمام الحافظ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت279هـ) مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط/1 ، 1420هـ — 2000م .
- *إمام ، إمام عبد الفتاح
4. محاضرات في المنطق، دار الثقافة للطباعة والنشر القاهرة ، 1973م .
- *الانصاري ، أبو يحيى زكريا
5. شرح ايساغوجي في المنطق ، مع حاشية حسن بن محمد العطار (ت 1250هـ) ، طبع مصر سنة 1311هـ .
- *الاهواني ، د. احمد فؤاد
6. ايساغوجي دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ، 1952م .
- *بدوي ، عبد الرحمن
7. المنطق الصوري والرياضي ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ، 1962م ، و ط / 2/ مكتبة النهضة المصرية ، 1963 م .
- *البغا ، مصطفى ديب
8. مختصر سنن الترمذي ، دار العلوم الانسانية ، دمشق - حلبوني (د . ت) .
- *بلاتشي ، روبير
9. المنطق وتاريخه من أرسطو حتى راسل ، ترجمة : د.خليل احمد خليل ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائرية (د ، ت) .
- *بيسون ، أ . هـ . بيسون ، د . ج . اوكونر
10. مقدمة في المنطق الرمزي ، ترجمة : د . عبد الفتاح الديدي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1987م .
- *تاريسكي ، ألفرد
11. مقدمة للمنطق ، ترجمة : عزمي إسلام . القاهرة ، 1970م .
- *الفتازاني ، سعد الدين عمر بن مسعود بن عبد الله الهروي الشافعي (ت 792هـ) .
12. تهذيب المنطق ، مطبوع مع شرحه التهذيب للخبيري ، مع حاشية حسن بن محمد العطار (ت 1250هـ) ، المطبعة الازهرية ، مصر ، 1346هـ .
- *التقي ، عبد الرحيم بن محمد .
- 13 . الحاشية في المنطق (حاشية التقي) ، القاهرة ، 1294هـ .
- *ابن تيمية ، أبو العباس تقي الدين احمد بن عبد الحلیم (ت 721هـ) (ت 721هـ) .
14. نقض المنطق ، القاهرة ، ط/1 ، 1951م .

15. الرد على المنطقيين ،نشر عبد الصمد شرف الدين ،المطبعة القيمة،1368هـ - 1949م .
*جبر ، ايمن عبد العزيز
- 16 . روح البيان لمعاني القرآن ، دار الأرقم ، عمان ، ط/1 ، 1997م .
*الجبوري ، نظلة احمد نائل
17. المنطق ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، كلية الشريعة ،1988م.
*الجرجاني،الشريف علي بن محمد (ت 816هـ)
- 18.التعريفات ، دار الكتب العلمية ،بيروت ، ط/1، 1403 هـ -1983 م .
- 19.حاشية السيد الشريف الجرجاني على تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية ، المطبعة الميمنية ، 1307 .
*جمعة ، د. علي
20. علم أصول الفقه وعلاقته بالفلسفة الإسلامية ، دار الرسالة ، القاهرة ، ط/1، 1424هـ .
*آل جميل ، عبد الجليل
21. تنوير الاذهان لفهم علم الميزان ، مطبعة العاني ، بغداد (د. ت) .
*ابن حزم ، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الظاهري الأندلسي (456هـ) .
22. التقريب إلى حد المنطق والمدخل إليه ، تحقيق : د. احسان عباس ، منشورات مكتبة الحياة ، بيروت (د . ت) ونسخة أخرى بدراسة وتقديم العلامة ابي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري ، تحقيق عبد الحق بن ملا حقي التركماني ، دار ابن حزم ، بيروت ، 2007م .
*الخبيصي ، عبد الله
23. التهذيب شرح تهذيب المنطق ، المطبعة الأزهرية ، مصر ، 1346هـ .
*ابن خلدون ، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الحضرمي المغربي (ت 808هـ) .
24. المقدمة ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 1393هـ - 1971م
*خليل ، د. ياسين
25. نظرية أرسطو المنطقية ، مطبعة أسعد ، بغداد ، 1964 م .
26. منطق البحث العلمي ، مطبعة دار الكتب ، بيروت ، 1974م .
27. منطق اللغة (نظرية عامة في التحليل اللغوي) ، دار الكتب ، بيروت ، 1973م .
*خير الدين ، احمد عبده

- 28 . محاضرات في المنطق ، المطبعة التجارية الكبرى ، مصر ، 1924م .
- 29 . علم المنطق ، المطبعة الرحمانية ، مصر ، ط/1 ، 1930م .
*الدسوقي ، محمد بن عرفة الدسوقي المالكي .
- 30 . التجريد الشافعي ، طبعة مصر ، 1328هـ .
الرازي ، قطب الدين محمد التحتاني (ت 766هـ) .
- 31 . تحرير القواعد المنطقية ، شرح الرسالة الشمسية المشهور بشرح القطب على الشمسية ، دار المعارف ، القاهرة ، 1960م .
*الرازي ، فخر الدين محمد بن عمر (ت 606هـ)
- 32 . المحصول ، تحقيق : د. طه جابر العلواني ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ط/1 ، 1399هـ - 1978م .
*ابن رشد ، أبو الوليد محمد بن احمد بن رشد (ت 595هـ) .
- 33 . تلخيص السفسطة ، تحقيق: محمد سليم سالم ، القاهرة ، 1972م .
*أبو ريان ، د. محمد علي ، بالاشتراك مع د. علي عبد المعطي .
- 34 . اسس المنطق الصوري ومشكلاته ، دار الجامعات المصرية ، الاسكندرية، ط/3 ، 1975م .
*الزركشي ، بدر الدين بن محمد بن بهادر بن عبد الله (ت 794هـ) .
- 35 . البحر المحيط في أصول الفقه ، وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية ، الكويت .
- 36 . تشنيف المسامع بجمع الجوامع ، تحقيق : ابي عمرو الحسيني بن عمر عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1420هـ - 2000م .
*الزلمي ، د. مصطفى إبراهيم .
- 37 . أصول الفقه الإسلامي في نسيجه الجديد ، طبع شركة الخنساء للطباعة المحدودة ، بغداد، ط/5 ، 1999م .
- 38 . الصلة بين علم المنطق والقانون ، مطبعة شفيق ، بغداد ، 1986م .
- 39 . المنطق القانوني (قسم التصورات) ، مطبعة المرشد (د . ت) .
*زيدان ، د. محمد فهمي .
- 40 . الاستقراء والمنهج العلمي ، دار الجامعات المصرية ، الاسكندرية ، 1977م .
*سالم ، عبد الرحمن مصطفى .
- 41 . مذكرة في علم المنطق ، مطابع دار اخبار اليوم (د . ت) .

- *السعدي ، د. عبد الملك عبد الرحمن
42. الشرح الواضح المنسق لنظم السلم المرونق ، للعلامة عبد الرحمن بن محمد الأخضرى (ت983هـ) ، بغداد ، ط/ 1 ، 1417هـ - 1996م .
- *السعدي ، د. عبد الحكيم عبد الرحمن .
43 مباحث العلة في القياس عند الأصوليين ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ط/ 1 ، 1406هـ - 1986م .
- *سلام ، عزمي
44. مفهوم المعنى ، دراسة تحليلية ، حوليات كلية الآداب ، الرسالة /31 ، الكويت ، 1985م .
- *سهلان ، زين الدين عمر بن سهلان الساوي .
45. البصائر النصيرية في المنطق ، القاهرة ، بولاق، ط/ 1 ، 1898م ، وطبعة أخرى بتحقيق : محمد عبده ، مكتبة الثقافة الدينية ، ط/ 1 ، 2005م .
- *ابن سينا ، أبو علي الحسين بن علي (الملقب بالشيخ الرئيس) . (ت 428هـ) .
46. الإشارات والتنبيهات ، مع شرح نصر الدين الطوسي (ت 672هـ) ، تحقيق : د. سليمان دنيا، دار المعارف بمصر ، (د . ت) .
47. الإشارات والتنبيهات ، القسم الطبيعي والالهي ، تحقيق : د. سليمان دنيا، دار المعارف بمصر ، ط/ 3 ، 1973م .
48. منطق الشفاء البرهان ، تحقيق : عبد الرحمن بدوي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1954م .
49. منطق الشفاء ، تحقيق : احمد فؤاد الالهواني ، القاهرة ، 1965م .
50. النجاة في الحكمة المنطقية ، والطبيعية والإلهية ، نقحه وقدم له ماجد فخري ، ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط/ 1 ، 1405هـ - 1985م .
- *الشربيني ، محمود وهبة .
51. المنطق العربي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط/ 1 ، 1948م .
- *الشنقيطي ، الشيخ محمد الأمين
52. آداب البحث والمناظرة ، مطبوعات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، كلية الدعوة وأصول الدين ، 1388هـ .
53. المنطق ومناهج البحث ، دار الطلبة العرب ، بيروت ، 1969م .
54. اسس المنطق والمنهج العلمي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1970م .
- *الشيرازي ، أبو سحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروز آبادي .

55. المعرفة في الجدل ، حققه وقدم له ووضع فهارسه عبد المجيد تركي ، دار المغرب الإسلامي ، بيروت ، 1988م .
*الصبان . محمد بن علي
56. حاشية الصبان ، الحاشية على شرح احمد الملوي ، للسلم المرونق على متن السلم في علم المنطق ، القاهرة ، 1305هـ .
*الصعيدي ، عبد المتعال .
57. تجديد علم المنطق ، الطبعة النموذجية ، مصر ، ط/5 ، (د . ت) .
*صليبا ، د . جميل .
58. المنطق ، منشورات عويدات ، لبنان ، ط/2 ، 1967م .
59. المعجم الفلسفي ، مطبعة الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط/1 ، 1971م .
*الطويل ، د . توفيق .
- 60 . اسس الفلسفة ، طبع جامعة بغداد ، كلية الشريعة ، 1991م .
*العاني ، د . رافع طه الرفاعي .
61. الصلة بين أصول الفقه الإسلامي وعلم المنطق ، دار المحبة دمشق ، دار آية ، بيروت ، ط/1 2007م .
*عبد المعطي ، د . علي .
62. المنطق ومناهج البحث ، العلوم الرياضية والطبيعية ، دار الجامعات المصرية ، الاسكندرية ، 1977م .
*عبد المعطي ، د . علي ، بالاشتراك مع د . ماهر عبد القادر .
63. المنطق السوري ، دار المعرفة الجامعة ، اسكندرية ، 1982م .
*عبد الله ، محمد المبارك (شيخ علماء السودان)
64. المنطق في شكله العربي ، مطبعة صبيح واولاده ، مصر ، 1957م .
*عبد الله ، د . محمد رمضان .
65. علم المنطق ، المجمع الرضوي العلمي ، مطبعة الطيف ، بغداد (د . ت) .
*عزمي ، إسلام
66. الاستدلال السوري ، القاهرة 1971م .
*عفيفي ، أبو العلا .
67. المنطق التوجيهي ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ط/1 ، 1935م ،
*عليش ، محمد
68. حاشية المنطق على شرح ايساغوجي ، 1284هـ .
*الغزالي ، أبو حامد محمد بن محمد (ت505هـ).

69. معيار العلم في فن المنطق ، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع بيروت . ط/2/1978م.
70. مقاصد الفلاسفة ، تحقيق سليمان دنيا ، دار المعارف ، القاهرة ، 1961م
71. محك النظر في المنطق دار النهضة الحديثة ، بيروت 1961م .
*فاخوري ، د. عادل
72. منطق العرب من وجهة نظر المنطق الحديث ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، ط/1980، 1.
73. المنطق الرياضي ، دار العلم للملايين . بيروت . 1974م .
*الفارابي ، أبو نصر محمد بن اوزلغ بن طارخان الفارابي (ت 259هـ) .
74. احصاء العلوم ، تحقيق : د. عثمان محمد امين مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ط/2، 1968م .
75. شرح الكتاب العبارة لأرسطو طاليس ، بيروت ، 1960م .
76. تحصيل السعادة ، تحقيق : د. جعفر آل ياسين ، دار الاندلس ، بيروت ، ط/2 ، 1403هـ - 1983م .
77. الألفاظ المستعملة في المنطق ، تحقيق : محسن مهدي ، دار المشرق ، بيروت ، 1968م .
*فخري ، د. ماجد
78. أرسطو طاليس ، المعلم الاول ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، 1958م .
79. مدخل إلى علم المنطق ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت 1977م
- *فضل الله، د. مهدي
80. مدخل إلى علم المنطق (المنطق التقليدي) ، دار الطليعة ، بيروت ، ط/1، 1977م .
*الفضلي ، عبد الهادي
81. خلاصة المنطق ، مطبعة الآداب النجف ، العراق ، 1389هـ .
*فندي ، د. محمد ثابت .
82. اصول المنطق الرياضي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط/1 ، 1972م .
*قاسم . د. محمود .
83. المنطق الحديث ومناهج البحث ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر ، ط/2 ، 1953م .
*القاضي ، منير .

84. شرح المجلة (مجلة الاحكام العدلية) ، وزارة المعارف العراقية ، مطبعة العاني ، بغداد ، 1949م .

*قريسة ، د. هاشم

85. الاستدلال وأثره في الخلاف الفقهي ، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط/1 ، 1426هـ ، 2005م .

*القزويني، أبو الحسن نجم الدين علي بن عمر بن علي بن محمد القزويني ، الملقب بنجم الدين الكاتب (ت 675هـ) .

86 . الرسالة الشمسية في القواعد المنطقية ، طبع سنة ، 1314هـ .

*ابن كثير ، الحافظ عماد الدين ابي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي(ت774هـ) ، قدم له عبد القادر ، طبعة مأخوذة عن دار الكتب المصرية ، مكتبة دار الفيحاء للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، مكتبة دار السلام ، الرياض ، ط/2 ، 1418هـ – 1988م .

87. تفسير القرآن العظيم .

*الكلبوي ، إسماعيل مصطفى المعروف بشيخ زاده الكلبي (ت 1205هـ) .

88. البرهان ، مع حاشية العلامة عبد الرحمن البنجويني ، وحاشية عمر القره داغي ، مطبعة السعادة ، القاهرة (د . ت) .

89. آداب البحث والمناظرة ، نشر فرج الله الكردي ، ط/1 ، مصر ، 1353هـ .

*لوكا شيفتش ، يان .

90. نظرية القياس الأرسطية ، ترجمة : عبد الحميد صبره ، الاسكندرية ، 1961م .

*متي ، د. كريم .

91. المنطق ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، 1970م .

*محمد ، د. عبد الكريم بن علي .

92. المهذب في علم الأصول والفقہ المقارن ، مطبعة الرشيد ، الرياض ، 1420هـ – 1999م .

*محمود ، د. زكي نجيب .

93. المنطق الوضعي ، مطبعة لجنة تأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ط/2 ، 1956م .

*محمود ، د. قاسم .

94. المنطق الحديث ومناهج البحث ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط/2 ، 1953م .
- *مخلوف ، الشيخ حسنين محمد .
95. صفوة البيان لمعاني القرآن ، الكويت ، ط/3 ، 1407هـ – 1987م .
- *المدرس ، الشيخ عبد الكريم محمد .
96. رسائل الرحمة في المنطق والحكمة ، الدار العربية للطباعة ، بغداد ، ط/4 ، 1978م .
- *المظفر ، الشيخ محمد رضا (ت 1383هـ) .
97. المنطق ، مطبعة حسام ، بغداد ، ط/4 ، 1982م .
- *ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم .
98. لسان العرب ، دار لسان العرب ، بيروت (د . ت) .
- *مهران ، د. محمد .
99. مدخل إلى علم المنطق السوري ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1975م .

+